الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
طبعة لندن ـ 24 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Tuesday - 31 March 2020 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 15099
الثلاثاء 7 شعبان 1441 - 31 مارس (آذار) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15099

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية
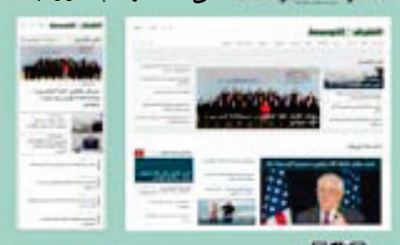
www.aawsat.com

«إس 20 ألترا» رهان «سامسونغ» لإحداث قفزة ثورية في التصوير المحمول وشاشة الألعاب
(تقنية المعلومات)

شملت مخازن الصواريخ وأماكن وجود خبراء «الحرس» الإيراني في صنعاء

عملية نوعية للتحالف تستهدف «باليستي» الحوثي

الدمام: عبد الهادي حبتور

في عملية نوعية، استهدف تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، أهدافاً عسكرية في مناطق يمنية عدة، على رأسها العاصمة صنعاء ومحافظة الحديدة، تتخذها الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني أماكن لتخزين القدرات الباليستية التي تهدد حياة المدنيين.

وأوضح العقيد ركن تركي المالكي، المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية، أن الأهداف التي تم تدميرها شملت القدرات النوعية المتقدمة للميليشيات الحوثية، مثل تسهيلات تخزين وتجميع وتركيب الصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار (درون)، وأماكن وجود الخبراء من «الحرس الثوري» الإيراني، إلى جانب مخازن الأسلحة.

وأضاف المالكي، أن الأهداف العسكرية النوعية التي تم استهدافها في عملية أمس شملت أيضاً محافظة الحديدة على ساحل البحر الأحمر، حيث أقام الحوثيون مخازن للصواريخ الباليستية بأنواعها وللأسلحة بما لا يتوافق مع اتفاق استوكهولم.

وأضاف المالكي، أنه «في الوقت الذي يتوحد فيه العالم لمحاربة تفشي فيروس كورونا، يؤكد النظام الإيراني بدعمه المستمر لذراعه الإرهابية في اليمن ورعايته أعمالها العدائية والإرهابية أنهما يقفان في كفة العدائية والخراب، وأن العالم بجهوده وإسهاماته الجماعية يقف في الكفة الأخرى للنظام العالمي». وتابع: «يسخّر النظام الإيراني مقدراته المالية والبشرية واللوجيستية لدعم الميليشيات الحوثية الإرهابية لتحقيق أفكاره وأطماعه التوسعية على حساب الشعب الإيراني». (تفاصيل ص2)

«سوريا الديمقراطية» تنهي تمرداً بسجن الحسكة

طهران تخطط لـ«وجود دائم» في دير الزور يربطها باللاذقية

القامشلي - بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

تكشف إيران جهودها لتنفيذ خططها بإقامة «وجود دائم» في دير الزور شمال شرقي سوريا بهدف مد «ممر بري» يربطها باللاذقية على البحر المتوسط، ولبنان عبر العراق وسوريا.

وكانت قوات النظام استعادت بالتعاون مع إيران وميليشياتها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 منطقة البوكمال على الحدود السورية - العراقية من «داعش»، بعد قيام وحدات «الحشد الشعبي» العراقي، المدعومة من إيران بتحرير أجزاء كبيرة من الأراضي العراقية من قبضة التنظيم واستعادة السيطرة على مدينة القائم التي تقع على الجانب الآخر من الحدود.

واعتبرت طهران تلك التطورات مهمة في ظل سيطرة القوات الأميركية أو حلفائها المحليين على المعبرين الرئيسيين اللذين يربطان العراق بسوريا، فقد حوّلت أميركا المناطق القريبة من معبر التنف في جنوب شرقي سوريا إلى قاعدة عسكرية رئيسية لها، في حين تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية»، المدعومة من واشنطن على معبر اليعربية.

على صعيد آخر، أنهت «قوات سوريا الديمقراطية» عصياناً في سجن بالحسكة شمال شرقي سوريا يضم الآلاف من الموقوفين المتهمين بالانتماء إلى «داعش»، بعدما أعلنت في بيان «تمكن إرهابيي داعش المعتقلين من تخريب وخلع الأبواب الداخلية للزنزانات، وإنشاء فتحات في جدران المهاجع، والسيطرة على الطابق الأرضي للسجن».

(تفاصيل ص8)

«الصحة العالمية» تدعو الدول إلى الاقتداء بقرار خادم الحرمين علاج المصابين مجاناً... وترمب يعدل عن «إعلان النصر قبل الأوان»

اتساع الغلق عالمياً مع استفحال «كورونا»

عواصم: «الشرق الأوسط»

رغم معطيات عن استقرار عدد الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد في عدد من الدول، خصوصاً في إيطاليا، يواصل الوباء حصد المزيد من الأرواح، خاصة في إسبانيا، كما يواصل محاصرة المزيد من الدول بإجراءات الإغلاق والعزل.

وأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بمعالجة جميع المصابين بالفيروس في المملكة مجاناً. وأعلن الدكتور توفيق الربيعة، وزير الصحة السعودي، أن الأمر يشمل المواطنين والمقيمين ومخالفي الإقامة. ووجه مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم، الشكر إلى خادم الحرمين على القرار، داعيا قادة الدول إلى أن يحذو حذوه «في القيادة والتضامن».

وتواصل حصيلة الوباء الارتفاع مع وفاة أكثر من 34 ألف شخص في العالم، في حين تجاوزت بلجيكا سقف 500 حالة وفاة، وإيطاليا سقف عشرة آلاف، فضلاً عن وفاة 800 شخص إضافيين في إسبانيا. رغم ذلك، تشهد إيطاليا وإسبانيا، تباطؤاً في تزايد عدد الوفيات والإصابات منذ بضعة أيام؛ ما يوحي بأن الوباء سيبلغ ذروته قريباً.

وفي حين بلغ عدد الإصابات 140 ألفاً في الولايات المتحدة، بدأ الرئيس دونالد ترمب يكشف الإجراءات بعدما كان قد أعلن أنه يتطلع لعودة الحياة في البلاد إلى طبيعتها بحلول منتصف أبريل (نيسان). وقال ترمب «لن يكون هناك أسوأ من إعلان النصر قبل تحقيقه».

وامتدت إجراءات الغلق، أمس، إلى العاصمة الروسية موسكو والتحقت بها لاغوس، العاصمة الاقتصادية لنيجيريا، والعاصمة أبوجا، بعد تسجيل 97 إصابة بـ«كورونا» في البلد الأكثر اكتظاظاً بالسكان في أفريقيا.

(تغطية شاملة ص3 و4 و5 و6 واقتصاد)

موظفون في وزارة الصحة العراقية يؤدون صلاة الجنازة خلال دفن أحد ضحايا الفيروس في مقبرة جديدة بصحراء النجف أمس (أ.ب)

شبح الضربة الأميركية المرتقبة يخيم على الحراك السياسي

«طيران غامض» في العراق يقلق عبد المهدي

بغداد: حمزة مصطفى

يخيم شبح الضربة الأميركية المرتقبة لفصائل مسلحة في العراق تدعمها إيران على الحراك السياسي في البلاد، وسط أخبار بخصوص استهداف بعض قادة الفصائل المسلحة الأكثر قرباً من إيران، والحديث عن طيران غامض هنا وهناك.

ومع أن المنطقة الخضراء جرى استهدافها قبل أيام بأكثر من صاروخ، فإن عمليات استهدافها أو مناطق قريبة منها توقفت منذ أن تم الكشف عن إمكانية تنفيذ الولايات المتحدة ضربة للفصائل المسلحة.

لكن رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبد المهدي قطع الشك باليقين عندما أعلن في بيان أمس، أن «الأعمال اللاقانونية في استهداف القواعد العسكرية العراقية أو الممثليات الأجنبية، هو استهداف للسيادة العراقية وتجاوز على الدولة».

وأضاف عبد المهدي «إننا نتخذ كل الإجراءات الممكنة لملاحقة الفاعلين ولمنعهم من القيام بهذه الأعمال».

في المقابل، قال عبد المهدي «نتابع بقلق المعلومات التي ترصدها قواتنا عن وجود طيران غير مرخص به بالقرب من مناطق عسكرية»، محذراً «من مغبة القيام بأعمال حربية مضادة مدانة وغير مرخص بها».

وتابع، أن «القيام بأعمال حربية غير مرخص بها يعتبر تهديداً لأمن المواطنين، وانتهاكاً للسيادة ولمصالح البلاد العليا»، مؤكداً «خطورة القيام بأي عمل تعرضي دون موافقة الحكومة العراقية».

وشدد عبد المهدي على أن «الجهود يجب أن تتوجه لمحاربة (داعش) وبسط الأمن والنظام ودعم الدولة والحكومة والتصدي لوباء (كورونا)»، داعياً إلى «وقف الخروقات والأعمال الانفرادية واحترام الجميع للقوانين والسيادة العراقية».

(تفاصيل ص8)

استشاريان أول ضحايا الفيروس من طواقم الخدمات الصحية

أطباء سودانيون في بريطانيا يقارعون «كوفيد ـ 19»

لندن: عيدروس عبد العزيز

اختطف الموت طبيبين سودانيين في بريطانيا. ونعت هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية الطبيبين، عادل الطيار، استشاري جراحة زراعة الأعضاء، وزميله أمجد الحوراني، استشاري الأذن والأنف والحنجرة، وقالت إنهما أول ضحايا الفيروس بين أعضائها في المملكة المتحدة.

ويعمل آلاف الأطباء السودانيين، المنتشرين في أرجاء بريطانيا، في الصفوف الأمامية في الحرب ضد وباء «كورونا».

ويقول الدكتور هشام الخضر، نقيب الأطباء السودانيين السابق بالمملكة المتحدة، وهو ابن عمة الطبيب الطيار، لـ«الشرق الأوسط»، إن «عادل (63 عاماً) كان شخصاً محورياً في عائلتنا، ويحظى باحترام كبير من كثير من الناس في بلده السودان والخليج والسعودية حيث أمضى وقتاً لا بأس به». ويقول الخضر: «نحن الأطباء في الوقت الحالي منفتحون بالفعل على المرض، ونحتاج إلى حماية أكثر قليلاً مما يتم تقديمه». ويؤيده زميله الدكتور نبيل محمود أحمد، سكرتير النقابة وإخصائي الطب النفسي، الذي قال إن نقابته مع الجمعيات والمنظمات الطبية الأخرى، ظلت تنبه إلى وجود نقص كبير في معدات الحماية للأطباء.

(تفاصيل ص4)

صراع الكراسي في اليمين الإسرائيلي يؤخر تشكيل حكومة وحدة (ص7)
رؤساء حكومات لبنان السابقون يحذرون من «خطف» عون المؤسسات (ص8)
حمدوك إلى القاهرة وأديس أبابا لإعادة إحياء مفاوضات «السد» (ص10)
وزراء «العشرين» يتعهدون تشغيلاً سلساً لسلاسل التوريد (اقتصاد)

اخترق خطوط «الوفاق» جنوب العاصمة

الجيش الليبي يعلن اقترابه من «قلب طرابلس»

القاهرة: خالد محمود

اخترقت قوات «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، خطوط ميليشيات «حكومة الوفاق»، برئاسة فائز السراج، جنوب العاصمة الليبية طرابلس، وأصبحت قريبة من مركزها، وميناء طرابلس، ومقر البنك المركزي في قلب العاصمة، وفق ما أعلنه «الجيش الوطني» أمس.

وأفاد الجيش بأن قواته باتت أقرب من أي وقت مضى من إنهاء المعارك التي اقترب عامها الأول من الاكتمال، وتحرير طرابلس، خلال الأسبوع المقبل، بعدما استطاعت التقدم في حي أبو سليم، ما يجعلها على مسافة قريبة من مقر حكومة السراج، وميناء طرابلس البحري، ومقر البنك المركزي للبلاد.

وقال قائد عسكري لأحد محاور قتال «الجيش الوطني» في طرابلس، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الهدوء النسبي عاد أمس، بعد يوم من المعارك الطاحنة التي أسفرت عن تحقيق قوات الجيش تقدماً صوب قلب العاصمة»، وعد أن «هذا التقدم مهم، كونه يعني اقتراب القوات من الوصول إلى قلب العاصمة، والتعمق داخلها، وكون سكان هذه المناطق من الموالين لـ(الجيش الوطني)»، قائلاً: «الساعات المقبلة ستحمل أخباراً مفرحة».

في المقابل، قالت قوة حماية طرابلس، الموالية لحكومة السراج، في بيان، مساء أول من أمس، إن قواتها تصدت لجميع محاولات التقدم، إثر هجوم لقوات الجيش بكامل ثقلها العسكري في أكثر من محور. وأوضحت أنها فقدت عدداً من عناصرها لم تحدده، بعدما تمت السيطرة على تمركزات في عدة محاور، أهمها عين زارة وكتيبة الضمان والمشروع وأبو سليم.

وتبادل الطرفان الهجمات باستخدام الطائرات المسيرة وقصف المدفعية في طرابلس، بينما هزت سلسلة انفجارات وسط المدينة ناجمة عن اشتباكات في جنوبها، فيما وصف بأنه «أعنف خط مواجهة» منذ تحرك قوات «الجيش الوطني» لتحرير المدينة في الرابع من شهر أبريل (نيسان) الماضي.

(تفاصيل ص9)

صورتها ستترسخ في الذاكرة والتاريخ

الكمامة... شهيرات تفنن بلبسها ومصممون رفضوا استغلالها

لندن: جميلة حلفيشي

لا شك أن صور الناس، من كل الأجناس والأعمار، وهم يغطون نصف وجوههم بكمامات الوقاية من «كورونا»، ستبقى رمزاً يحضر كلما تمت الإشارة إلى عام 2020، وستترسخ صورتها في الذاكرة والتاريخ.

وحتى الآن، لا يبدو أن الكمامة أثرت على شغف البعض بالموضة. بالنسبة لهؤلاء فإن الوقاية لا تعني التنازل عن التميز والأناقة، ويبدو أن رئيسة وزراء سلوفاكيا واحدة منهم. بعض المصممين انتبهوا إلى أهميتها، لكنهم كبحوا جماح خيالهم واقتصر استعمالهم لها في عروضهم الأخيرة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، كقطعة وظيفية تستلزمها الأوضاع الحالية.

لم يطرح أي مصمم الكمامة كإكسسوار موضة حتى الآن، باستثناء فيرجيل أبلو، مصمم علامة «أوف وايت». باقي المصممين خافوا أن يُتهموا باستغلال الوضع وقراءته قراءة مكيافيلية.

لكن البعض قد يتساءل من أين هذه الكمامات التي يظهر بها البعض في الشوارع، وقد طرز بعضها بأحجار «سواروفكسي» وبعضها بنقشات ترمز لبيوت أزياء كبيرة؟

الجواب أنها ظهرت في عروض سابقة تعود إلى 2014 و2015، ومنها عروض «فندي» و«أوف وايت». أما تلك التي ظهرت بها المغنية بيلي إيليتش في حفل توزيع جوائز الغرامي وتداولت صورها المجلات والصحف مؤخراً، فقد صممتها لها دار «غوتشي» قبل الجائحة. وهذا يعني أنها كانت آنذاك لزيادة الإبهار ولفت الأنظار فقط.

في عروض الأزياء الأخيرة، ظهرت أيضاً اجتهادات فردية من بعض عشاق الموضة، مثل ضيفة حضرت عرض «شانيل» بكمامة زينتها بورود من الكاميليا، وأخرى في عرض «فندي» بإيشارب منقوش برموز الدار، طوته على شكل كمامة وهكذا.

(تفاصيل يوميات الشرق)

ضيفة في عرض «شانيل» الأخير طرزت كمامتها بأزهار الكاميليا

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

تدمير أهداف عسكرية نوعية في صنعاء والحديدة

غارات للتحالف تضرب قدرات الانقلابيين الباليستية

الدمام: عبد الهادي حبتور

ضرب تحالف دعم الشرعية في اليمن أهدافاً عسكرية نوعية في مناطق يمنية عدة؛ على رأسها صنعاء ومحافظة الحديدة، تتخذها الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني أماكن لتخزين القدرات الباليستية التي تهدد حياة المدنيين.

وأطلق التحالف، أمس، عملية نوعية لتدمير أهداف عسكرية مشروعة للميليشيات الحوثية، لتدمير القوة الباليستية لها.

وأوضح المتحدث باسم التحالف العقيد الركن تركي المالكي، أن الأهداف التي تم تدميرها شملت القدرات النوعية المتقدمة للميليشيات الحوثية، كتخزين وتجميع وتركيب الصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار، وأماكن وجود الخبراء من «الحرس الثوري» الإيراني، إلى جانب مخازن الأسلحة.

وتصدت الدفاعات الجوية السعودية لأكثر من 307 صواريخ باليستية، وأسقطت أكثر من 338 طائرة مسيّرة، كما دمرت 46 زورقاً مفخخاً منذ بدء العمليات العسكرية في اليمن.

وكشف المالكي عن أن المواقع العسكرية التي تم استهدافها، أمس، شملت أيضاً مخازن في محافظة الحديدة على ساحل البحر الأحمر، خصصها الحوثيون للصواريخ الباليستية بأنواعها بما لا يتوافق مع «اتفاق استوكهولم». وأضاف: «في وقت يتوحد فيه العالم لمحاربة تفشي فيروس (كورونا)، يؤكد النظام الإيراني بدعمه المستمر لذراعه الإرهابية في اليمن ورعايته لأعمالها العدائية والإرهابية، أنهما يقفان في كفة العدائية والخراب، وأن العالم بجهوده وإسهاماته الجماعية يقف في الكفة الأخرى للنظام العالمي».

وأشار إلى أن «النظام الإيراني يسخر مقدراته المالية والبشرية واللوجيستية لدعم الميليشيات الحوثية الإرهابية لتحقيق أفكاره وأطماعه التوسعية على حساب الشعب الإيراني الذي يعاني في هذا الوقت العصيب من خسائر بشرية فادحة نتيجة تفشي فيروس (كورونا)».

وأفاد المالكي بأن «قيادة القوات المشتركة للتحالف مستمرة في تنفيذ الإجراءات الضرورية والحازمة للتعامل مع هذه التهديدات والانتهاكات، وبما يضمن سلامة مواطنينا والمقيمين على أراضينا»، مشدداً على أن التحالف «اتخذ كافة الإجراءات الوقائية لحماية المدنيين من أي أضرار جانبية».

وكانت طائرات التحالف استهدفت في فبراير (شباط) الماضي نقاطاً رئيسية عدة لتخزين وتركيب وإطلاق الصواريخ الباليستية في صنعاء، فيما استمرت الميليشيات الحوثية في استخدام الأحياء السكنية بالعاصمة مخازن للصواريخ ولتصنيع الطائرات المسيرة.

وأشار المالكي إلى أن التحالف سيحاسب المسؤولين عن إطلاق الصواريخ الباليستية على السعودية. وقال: «سنتعامل بكل حزم وصرامة مع اعتداءات الميليشيات الحوثية. القيادة المشتركة للتحالف بقدراتها القتالية ستتعامل مع التهديد أينما كان، وستتم محاسبة العناصر الإرهابية التي تقف خلف الهجمات الهمجية».

ولفت إلى أن الاستهداف الذي نفذته الميليشيات الحوثية الإرهابية مساء السبت الماضي بإطلاق صاروخين باليستيين على جازان والرياض، «استهداف متعمد للمدنيين في المملكة، واستهداف لوحدة وتضامن دول العالم، خصوصاً مع الظروف الاستثنائية العالمية في مواجهة فيروس (كورونا)». وأوضح أن «الميليشيات أطلقت الصاروخين من صنعاء وصعدة».

وتحدث المالكي عن حالة من التناقض تعيشها الميليشيات الحوثية بين ما تصرح به وما تقوم به على الأرض، قائلاً: «هناك دعوة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار وخفض التصعيد وإنهاء الانقلاب، وكان هناك قبول من الحكومة اليمنية الشرعية لهذه الدعوة وأيدها التحالف، وبعد قبول الميليشيات الحوثية، كان هناك إطلاق لطائرات من دون طيار وصاروخين باليستيين في تعمد لاستهداف المدنيين، في وقت كان العالم فيه متحداً ومتضامناً في مواجهة جائحة (كورونا)».

وبحسب المتحدث باسم التحالف، فإن استمرار الأعمال العدائية من قبل الحوثيين «يؤكد دعم النظام الإيراني لهم، وافتقادهم للقرار بعد أن أصبحت العمليات العسكرية تدار من (الحرس الثوري) بقيادة الجنرال عبد الرضا شهلائي في صنعاء».

بقايا الصاروخ الباليستي الذي دمرته الدفاعات السعودية في سماء الرياض (الشرق الأوسط)

صورة وزعها التحالف لموقع عسكري استهدفته إحدى غاراته أمس (الشرق الأوسط)

سياسيون يمنيون لـ الشرق الأوسط: مواجهة الانقلاب عسكرياً الرد الأمثل

مساعي غوتيريش تتحول إلى بوابة تصعيد حوثية

عدن: علي ربيع

منذ أن بدأت الجماعة الحوثية أعمالها العدائية ضد اليمنيين وجيرانهم قبل سنوات، لم تدخر جهداً لاستغلال أي تهدئة محتملة أو مساعي تهدئة للتصعيد الميداني والقتالي، سواء بمحاولة التوسع لإسقاط مناطق جديدة من يد الشرعية، أو من خلال الهجمات الإرهابية بالصواريخ الإيرانية الباليستية والطائرات المسيّرة ضد الأهداف المدنية في السعودية.

وكانت آخر هذه الفرص التي استغلتها الميليشيات الحوثية دعوات التهدئة الأممية والدولية من أجل خفض التصعيد للعمليات القتالية وتوفير الجهود المشتركة لمواجهة أي تفشٍ محتمل لفيروس «كورونا» في اليمن، إذ أقدمت على التصعيد الميداني في أكثر من جبهة ضد القوات الحكومية وعادت من جديد لإطلاق الصواريخ الإيرانية والطائرات المسيّرة باتجاه الأراضي السعودية.

ولعل هذه السياسة الانتهازية التي تنتهجها الجماعة من أجل تحقيق أهدافها الإرهابية هي التي تعيد إلى الأذهان كل مرة تحذيرات السياسيين اليمنيين من الوثوق في أي التزامات تقطعها الجماعة على نفسها، خصوصاً مع النظر إلى قيامها بنكث كل العهود والمواثيق واختراق الهدن، منذ أن بدأت إسقاط صعدة في يدها ووصولاً إلى 5 سنوات مضت من الانقلاب على الشرعية في صنعاء.

عملية ابتزاز وعدم اكتراث

ففي وقت ترى فيه أصوات يمنية ودولية أن الجماعة الحوثية هي مجرد منفذ للإملاءات الإيرانية وأنها لا تملك قرارها، يرى سياسيون يمنيون أنه بإمكان الجماعة أن تخرج من العباءة الإيرانية، لكنها لا تريد ذلك لجهة أنها «تستغل أي مناسبة وأي حدث لتعزيز نفوذها وتمكين مشروعها العصبوي ونفوذها»، وفق ما يقوله الكاتب والمحلل السياسي اليمني وضاح الجليل.

ويعتقد الجليل أن الجماعة في هذه الآونة «لا تجد حرجاً من استغلال انشغال العالم بمكافحة وباء كورونا لتعمل على التصعيد العسكري لتحقيق انتصارات سياسية أو معنوية، وعسكرية إن أمكن، ظناً منها أن بإمكانها الحصول على تنازلات بمثل هذا التصعيد في مثل هذه الظروف». وهي، بحسب الجليل، «عملية ابتزاز واضحة ضمن مسلسل من الممارسات التي تنتهجها هذه الميليشيا منذ بدء صعودها».

ويرى الجليل أن «استهداف السعودية من قبل الجماعة ليس فقط مجرد استغلال للجماعة لانشغال العالم بهذا الوباء، بل إنه رسالة موجهة لكل الأطراف المعنية، مفادها أن هذه الميليشيا لا تكترث بكل مشاكل وقضايا العالم المصيرية، حتى الكارثية منها، وأن همها الأول والأخير هو توسيع نفوذها وتمكين مشروعها بأي ثمن».

ودلل على انتهازية الجماعة الحوثية ببروز الخطاب الإعلامي في أوساط ناشطيها الذي يطالب اليمنيين بالقتال مع الميليشيا والموت في الجبهات عوضاً عن الموت في بيوتهم بسبب وباء «كورونا»، في تعبير «عن نية هذه الميليشيا ترك اليمنيين فرائس للوباء كما حدث مع أوبئة سابقة».

أما عن الخيارات المتاحة أمام اليمنيين وأمام التحالف والشرعية والمجتمع الدولي عامة لإيجاد حل للمعضلة الحوثية، فيقول الجليل لـ«الشرق الأوسط»، إن «الميليشيات بهذا الخطاب التصعيدي والممارسات غير المسؤولة تضع الجميع في الداخل والخارج أمام خيار مواجهتها حتى النهاية، وعدم الرضوخ لمنطقها وابتزازها، والرد عليها بما يعطل خططها وأهدافها وممارساتها الابتزازية، وعدم انتظار مبادراتها الاستفزازية وهجماتها التي لن تتوقف».

«السلام مع الميليشيات وهم»

في السياق نفسه، يعتقد الباحث السياسي والأكاديمي اليمني الدكتور فارس البيل، أن الحديث عن تحقيق سلام مع الجماعة الحوثية «لا يعدو كونه مجرد أوهام». ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيا الحوثي تتعامل مع كل الجهود السياسية والعسكرية من واقع المناورة والكسب، فهي ليست سوى آلة عسكرية صماء بيد المشروع الإيراني، وبالتالي فإن مهمتها الاستمرار بمشروع التدمير في اليمن وتهديد أمن المملكة والمنطقة والإبقاء على اشتعال النار في المنطقة كجذوة ملتهبة تحتاجها إيران متى أرادت».

وتابع: «لذلك فإن تقويم ميليشيا الحوثي أو النظر إليها بعيداً عن هذه الحقيقة هو وهم يغطي على معلوم. أما الحديث عن تعاطيها مع مبادرات سياسية أو التعويل على انخراطها في أي جهود فهو كالحرث في البحر، إذ إن الميليشيا هي بندقية لا تملك سوى إطلاق النار، فكيف يمكن لها أن تتحول إلى حمامة سلام في يوم ما؟».

أما عن ترحيب الجماعة بالدعوات الأممية للتهدئة، فهو من وجهة نظره، «ليس سوى مناورة لكسب الوقت والجهد وإرباك المشهد وامتصاص الضغط».

ويرى أن «تغيير آيديولوجية هذه الجماعة أو جذبها للمسلك السياسي لن يكون بغير إفقادها طبيعتها العسكرية ومهمتها الفعلية، عبر كسر قوتها العسكرية وهزيمتها فعلياً على الأرض وإفقادها مصادر القوة ومخالب العبث على كل المستويات العسكرية والاقتصادية والسياسية».

من جهته، يرى وكيل وزارة الإعلام اليمنية عبد الباسط القاعدي، أن «التصعيد بالصواريخ الباليستية والمسيرات والمعارك على الأرض يثبت تحدي الحوثي للمجتمع الدولي وعدم إيمانه ورغبته بالسلام كما يثبت أن وعوده والتزاماته السابقة في هذا السياق كانت تحت فعل الهزائم التي تلقاها والضربات الموجعة التي وجهت إليه في الجبهات كافة».

ويعتقد القاعدي أن الحوثي «يستغل الآن الهدوء الحاصل في الجبهات كافة للاستفراد بجبهتي الجوف ومأرب على حدة، ومن ثم سيتعامل مع كل جبهة على حدة». ويضيف لـ«الشرق الأوسط» أن «الحوثي اليوم أقذر وأخطر أدوات إيران في المنطقة وخطره يتعاظم في ظل حالة الكمون والركود التي تعاني منها كل الجبهات الممتدة من ميدي إلى الحديدة، والرد المناسب يكون بإعادة النظر في الطريقة الحالية التي تدير بها الشرعية الجبهات ومعالجة أوجه القصور والاختلالات وتأجيل الخلافات وإعلان النفير العام وتحريك كل الجبهات».

ومع التصعيد الحوثي باتجاه مأرب والجوف والضالع، يقترح القاعدي أن يكون الرد بتحريك جبهات ميدي والحديدة وتعز، إذ إن ما يصفه بـ«حالة ارتخاء الشرعية»، هو ما «يغري الحوثي ويسيل لعابه، خصوصاً أنه لا يأبه بحجم الضحايا من أنصاره وعلى استعداد للتضحية بهم وتقديمهم قرابين في سبيل تحقيق مشروعه الطائفي التدميري الذي يخدم مشروع الولي الفقيه». واعتبر أن «حشد الطاقات وتوحيد الجهود وقوة الردع والهجوم والتوجه نحو صنعاء ومران وحدها هي الكفيلة بقطع دابر هذا الخطر، أما ما دون ذلك فتظل معالجات موضعية تضاعف الكلفة وتفاقم الخطر».

وكانت الحكومة اليمنية رحبت بدعوة المبعوث الأممي مارتن غريفيث لعقد اجتماع عاجل لمناقشة الاستجابة لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار بشكل شامل لمواجهة مخاطر انتشار فيروس «كورونا»، وللاتفاق على آلية لتوحيد جهود وإجراءات مواجهة الوباء في الأراضي اليمنية كافة.

متطوع يرش بالمطهرات كومة قمامة في أحد أحياء صنعاء أمس (أ.ف.ب)

صنعاء تغرق في القمامة ومياه الصرف... وتجاهل حوثي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

على رغم الأموال الضخمة التي يقوم الحوثيون في صنعاء بجبايتها إلى جانب ما يحصلون عليه من دعم دولي من قبل المنظمات الإنسانية والوكالات الأممية، فإن العاصمة صنعاء الخاضعة للجماعة تكاد تغرق في القمامة ومياه الصرف الصحي، بحسب ما أفاد سكان في المدينة.

ويخشى سكان العاصمة الذين يتجاوز عددهم نحو ثلاثة ملايين نسمة من أن يؤدي تدهور أوضاع النظافة إلى توفير بيئة خصبة لتفشي الأوبئة المختلفة، خصوصاً في ظل المخاوف من فيروس «كورونا». ويشهد عدد من شوارع وحارات وأزقة العاصمة في الوقت الحالي تكدساً للقمامة، في ظل استمرار التجاهل المتعمد من قبل الميليشيات للكارثة، وعدم تحركها لاحتوائها.

وقال عدد من السكان في أحياء مذبح وشملان والحصبة وباب اليمن والتحرير والقاع وهائل والرقاص والسنينة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، إن أكوام النفايات باتت تطمر عدداً من الشوارع الرئيسية والأحياء السكنية، وانتشرت الروائح الكريهة، في ظل عجز واضح من سلطات الميليشيات وإهمال متعمد، زاد من عملية التكدس على نطاق واسع.

وتحدث سكان عن عدم معرفتهم للأسباب الحقيقية التي تقف وراء عودة تكدس أكياس القمامة في حاراتهم وشوارع مدينتهم، خصوصاً في ظل المخاوف والظرف الحرج الذي يمر به اليمن وبقية دول العالم والمنطقة. ورجح بعضهم أن يكون السبب توقف عمال النظافة عن العمل، إما لأسباب تتعلق بمستحقاتهم المالية أو لدواع أخرى.

وطالب سكان في صنعاء الجماعة الحوثية بعدم التغاضي واللامبالاة وتحمل مسؤولياتها من باب الحرص على صحة وحياة اليمنيين في ظل تفشي أوبئة وفيروسات قاتلة، والإسراع برفع القمامة من أمام منازلهم ومن الشوارع المحيطة بها.

وأكد شهود عيان في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» وجود انتشار كثيف للقمامة في شوارع المدينة وأزقتها، في ظل اختفاء مفاجئ لعمال النظافة، ووسط مخاوف من تفشي وباء «كورونا» الذي يضرب حالياً عدداً من دول العالم. وأوضحوا أن روائح مياه الصرف الصحي تملأ الكثير من الأحياء والشوارع نتيجة طفح المجاري فيها، التي تعاني أيضاً، من تراكم النفايات، ما جعلها مكاناً خصباً للفيروسات والأوبئة.

ويقول أحد مسؤولي الأحياء في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن «جماعة الحوثي لا تزال تتعمد تجاهل هذه المشكلة البيئية الخطرة ولم تقم باتخاذ أي إجراءات تجاهها». وأضاف المسؤول المحلي، الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب تتعلق بسلامته، أن «الميليشيات تواصل بوتيرة عالية استثمار جائحة كورونا كسابقاتها من الأوبئة والأمراض السابقة التي اجتاحت مناطق يمنية عدة منذ بدء الانقلاب، كالكوليرا والدفتيريا وإنفلونزا الخنازير وغيرها، مستغلة في ذلك معاناة اليمنيين والتخوف من انتشار الوباء لابتزاز المنظمات الدولية ونهب المساعدات».

ويرى م. ن. وهو أحد سكان حي باب اليمن أن «الميليشيات الانقلابية المدعومة من إيران، لا يهمها حالياً وضع المواطن وصحته ومعاناته، بقدر ما يهمها الإمعان في استهداف اليمنيين بمختلف الطرق والوسائل وانشغالها بنهب إيرادات الدولة والمجالس المحلية، وزيادة حجم الجبايات والإتاوات تحت ذرائع ومسميات غير قانونية».

وتؤكد تقارير أن سكان صنعاء يعانون منذ بدء انقلاب الحوثيين من غياب تام للخدمات الأساسية بعد مصادرتها من قبل الميليشيات وخصخصة مؤسسات حكومية، وتحويل إيراداتها لصالح ما يسمى بـ«المجهود الحربي» وتحقيق ثراء فاحش لمشرفيها وقادتها.

وبحسب التقارير، تشكو منظمات محلية ومبادرات طوعية من عراقيل وصعوبات كبيرة من قبل ميليشيات الحوثي تواجه أنشطتها في مجال النظافة والتعقيم وكلورة المياه، بالتزامن مع رفض الجماعة منحها التصاريح اللازمة لتنفيذ المشاريع للوقاية من الأوبئة والحد من تفشيها.

وعلى وقع غرق صنعاء بمخلفات القمامة وطفح المجاري وانعدام الخدمات الأساسية، أطلقت منظمات دولية ومحلية تحذيراتها من خطورة وصول وباء «كورونا» إلى اليمن، خصوصا المناطق الخاضعة لقبضة الميليشيات.

وكان دبلوماسي بريطاني أكد أن فيروس «كورونا» لا يزال خطراً يهدد اليمن، داعياً الأطراف إلى التعاون من أجل التوصل لحل سياسي. وطالب وزير شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية جيمس كليفرلي جماعة الحوثيين بالامتثال لمتطلبات عمل هيئة الأمم المتحدة، والمنظمات الطوعية والإنسانية لإتاحة وصول المساعدات للمحتاجين في اليمن، لا سيما أن خطر الفيروس ما زال يهدد اليمنيين.

وعلى صلة بالموضوع ذاته، حذر المجلس النرويجي للاجئين من أن ملايين اليمنيين عرضة للإصابة بفيروس «كورونا» في حال تفشيه في ظل نظام صحي «متهالك». وقال المجلس في أحدث بياناته إنه «رغم عدم وجود أي حالات مؤكدة لفيروس كورونا في اليمن حتى الآن، إلا أن المجلس النرويجي قلق للغاية من احتمالية تفشي الفيروس الذي يمكن أن تكون له عواقب كارثية على العائلات النازحة».

من جهتها، قالت الأمم المتحدة إن توفير مياه نظيفة في اليمن «بات ضرورة للوقاية من فيروس كورونا والأوبئة الأخرى». وفي تغريدة نشرتها، عبر حسابها على «تويتر»، أكدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن أكثر من ثلثي سكان اليمن يحتاج إلى دعم في خدمات المياه. وشددت على ضرورة توفير مياه نظيفة وآمنة لمنع انتشار أمراض مثل الكوليرا وفيروس «كورونا». وقالت إن «النازحين في مواقع الاستضافة يقضون يومياً ساعات في جمع المياه».

وقالت منظمة «أوكسفام» الدولية إن «فيروس كورونا يقرع أبواب اليمن، في الوقت الذي تعاني البلاد من أزمة كبيرة في المياه النظيفة». وأضافت أنه «مع عدم المقدرة على الحصول على الصابون والمياه النظيفة، يُعد غسل اليدين في اليمن نوعاً من أنواع الرفاهية».

«صافر»... مقامرة حوثية تهدد البحر الأحمر بكارثة بيئية

جدة: أسماء الغابري

في 24 مارس (آذار) 1989، حدثت أكبر كارثة بحرية في التاريخ عندما جنحت ناقلة النفط «إكسون فالديز» وغرقت قرب سواحل ألاسكا، وتسرب منها 11 مليون غالون نفط خام في المحيط.

قبل هذه الحادثة بعام واحد، دخلت إلى الخدمة ناقلة «صافر» التي ترسو على بعد نحو 5 أميال من ميناء رأس عيسى النفطي في محافظة الحديدة (غرب اليمن)، وهو ما يعني أن عمرها الحالي 32 عاماً، وهذه المدة الزمنية كفيلة بأن تشير إلى مستوى الحالة الفنية للناقلة ومدى سوئها في ظل إهمال صيانتها، خصوصاً في السنوات الخمس الأخيرة.

وأكد خبراء أن المخاطر الناتجة عن الكوارث الطبيعية يكون ضررها في العادة محدوداً وفي نطاق الحادث ومكانه، أما الكوارث البيئية، وتحديداً الناتجة عن حدوث انفجار أو تسريب للنفط، وهو سيناريو لأحد المخاطر المحتملة من إهمال صيانة ناقلات النفط أو نشوب حريق، فإن ضررها يتعدى مكان الحادث، ويمتد لمناطق جغرافية واسعة، ولزمن يطال أجيالاً عدة.

ومع تجدد ذكرى كارثة «إكسون فالديز» التي حدثت قبل 31 عاماً، يواجه البحر الأحمر خطر كارثة بيئية أكبر 4 أضعاف، لم يشهدها العالم من قبل، في حال تسرب 138 مليون لتر من النفط اليمني الموجود في خزانات عائمة بلا صيانة في ميناء صافر، بسبب تعنت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» رصدها «تحركات في الآونة الأخيرة داخل ناقلة صافر لم تحدث من قبل، ما يشير إلى استعدادات حوثية لعمل ما»، فيما قال وكيل وزارة الإعلام اليمنية الدكتور نجيب غلاب إن «المتابع للوضع اليمني سيجد الميليشيا تظهر كسياسي أحمق يراهن بكل حركاته على الابتزاز وتعظيم المأساة».

وأضاف غلاب أن «الميليشيا تتعامل في موضوع الناقلة صافر بوعي المقامر المنتحر واللص المرعوب من تحولات الواقع، لذا فإن صافر لدى الحوثي سلاح قابل للاستخدام، إذ في حال واجه ضغطاً عسكرياً قد يقوم بتفجيرها، كما أن استمرار الوضع القائم قد يؤدي إلى تصدعات وتسريب للنفط، وربما انفجارها، وفي الحالتين فإن الحوثي لا يبالي بأي أضرار ستلحق بالبيئة البحرية وبالصيادين، والتأثير الكارثي على اليمنيين ليس في الساحل فقط، بل سيمتد اقتصادياً إلى محافظات الوسط والشمال». وأشار إلى التأثيرات البحرية في حال فجّرت الميليشيا الحوثية الناقلة، أو انفجرت نتيجة تراكم الغازات أو تسرب بسبب التصدعات، إذ ستنتج «أكبر كارثة نفطية بحرية في تاريخ العالم، وستمتد تأثيراتها إلى أكثر من 25 سنة حسب الخبراء وتجارب سابقة، كما ستتأثر حياة أكثر من 3 ملايين يمني في الساحل الغربي، وأكثر من 15 مليوناً في الوسط والشمال، وتطال الأضرار المزارعين والصيادين والتجار والعمال والبيئة البحرية من أسماك وشعب مرجانية والسفن التجارية، ولن يقف الضرر على السواحل اليمنية، بل سيطال غالبية الدول المطلة على البحر الأحمر».

ولفت إلى أن «الموانئ في الحديدة تعتبر رئة تتنفس منها الميليشيات الحوثية، إلا أنها تتعامل مع صافر باعتبارها أداة استراتيجية في حربها، ومن الغريب أن ترفض أي حل، بما في ذلك صيانتها وبيع النفط لصالح مرتبات الموظفين، وخيارها الوحيد أن تظل سلاحاً في حربها، ولم تتمكن الأمم المتحدة من إقناعها بأي حل، ولم تقبل بالفريق الذي جرى تجهيزه من الأمم المتحدة لصيانتها».

وأوضح غلاب أن الميليشيات الحوثية وضعت شروطاً لإعاقة الحلول، بينها أن يتم دفع ثمن النفط الموجود فيها إلى خزينتها، مشيراً إلى أن «الميليشيات ربطت بقاءها بالساحل بامتلاكها ناقلة النفط كسلاح تخريبي ضد الجميع، وهذا يوضح العقل الإجرامي المتحكم بهذه الميليشيا التي تحكمها إيران».

وأشار إلى «عدم وجود أي ضغوط فعلية على الحوثي لحل هذه المشكلة غير تصريحات ومطالبات أممية بلا جدوى، وكل المفاوضات مع الميليشيا انتهت بالفشل، إذ وافقت العام الماضي على إرسال فريق أمني، وبعد تجهيزه ووصوله جيبوتي رفض الحوثي، ووضع شروطاً وحاول ابتزاز المنظمات الأممية في أكثر من ملف».

ورأى وكيل وزارة الإعلام اليمنية أن «أفضل الخيارات أن يتم تفعيل البند السابع لتوصيل الحوثيين إلى هاوية لا مخرج منها إلا بالحل السياسي»، معتبراً تجربة 5 سنوات «كافية للأمم المتحدة والمنظومة الدولية لفهم واستيعاب طبيعة الميليشيات الحوثية التي تمارس الإرهاب بوعي اللص الدجال الذي يرى أن المأساة الإنسانية مركز ثقل لبناء قوته

ASHARQ AL-AWSAT,
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing (UK) Ltd,
529 14th Street Suite 1199
Washington, DC 20045 U.S.A.
SUBSCRIPTION RATES:
One Year $600.00,
Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Phone (202) 662 8825
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat,
529 14th Street Suite 1199
Washington, DC 20045 U.S.A.

البحرين تستقبل رحلة جوية من إيران تقل مواطنين... والكويت تعفي مخالفي «الإقامة» من الغرامات

علاج «كورونا» في السعودية مجاني للجميع... وتشديد الإجراءات الوقائية في مكة المكرمة

الرياض: صالح الزيد

شددت السعودية من إجراءاتها ومساعيها في محاصرة فيروس كورونا المستجد عبر عزل عدد من الأحياء في مكة المكرمة ومنع التجول فيها على مدار اليوم. يأتي ذلك في وقت سجلت السعودية 154 حالة جديدة، ليصل إجمالي حالات الإصابة بفيروس كورونا في السعودية 1453.

وفي مؤتمرين صحافيين، عقدا يوم أمس، أشار وزير الصحة السعودي الدكتور توفيق الربيعة إلى صدور أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بتقديم علاج فيروس كورونا المستجد مجاناً للمواطنين والمقيمين ومخالفي الإقامة، مؤكداً أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يتابع عن كثب سير العمل، ويؤكد أن الإنسان وصحته أولوية قصوى.

وأكد الدكتور الربيعة أنهم لم يترددوا في اتخاذ الاحترازات قبل ظهور فيروس كورونا في السعودية، مبيناً أن الإجراءات الاحترازية ساهمت في عدم تسارع «كورونا» في الانتشار، كما حصل في دول أخرى. وتابع: «الجميع معرض للإصابة، وعلى الجميع الاهتمام والحرص على تطبيق الإجراءات الصحية لضمان سلامة الجميع»، مؤكداً أنه لا يوجد حتى الآن أي لقاح للفيروس.

المتحدث باسم الداخلية السعودية خلال الإيجاز الصحافي اليومي (واس)

أعمال تعقيم مستمرة في المدن السعودية (واس)

154 حالة جديدة في السعودية

في الإيجاز الصحافي اليومي، قال الدكتور محمد العبد العالي، المتحدث باسم وزارة الصحة السعودية، إنه تم تسجيل 154 حالة جديدة، من بينها 16 حالة لمسافرين قادمين من خارج المملكة، تم وضعهم في الحجر الصحي منذ دخولهم البلاد، بينما 138 حالة هي لمخالطين لحالات تم الإعلان عنها سابقاً، ليصل بذلك إجمالي عدد الحالات في السعودية إلى 1453 إصابة، غالبيتها مستقرة، مضيفاً أنه من بين الحالات يوجد 22 حالة تتلقى العناية المركزة، نظراً لحالتهم الحرجة، بينما تعافت 49 حالة إضافية، ليصل عدد الحالات التي تعافت إلى 115 حالة، كما لم تسجل حالة وفاة.

وأشار المتحدث باسم وزارة الصحة إلى أن الحالات الجديدة سجلت في مختلف مدن المملكة؛ حيث سجلت مكة المكرمة 40 حالة، والدمام 34 حالة، والرياض 22 حالة، والمدينة المنورة 22 حالة، و9 حالات في جدة، و6 في الهفوف، و6 في الخبر، والقطيف 5 حالات، وحالتان في الطائف، بينما سجلت مدن تبوك وبريدة وينبع والرس وخميس مشيط والظهران وسامطة والدوادمي حالة لكل مدينة منها.

وحول سؤال «الشرق الأوسط» عن البروتوكول الصحي المتبع في السعودية لعلاج الحالات المصابة بالفيروس، قال العبد العالي، إن المعالجة لهذا النوع من الفيروسات هي بتشخيص الحالة ثم وضعها في العزل الصحي لتتم متابعتها بشكل مستمر وأي تطورات عليها، مؤكداً أنه يتم علاجها ببعض المعالجات من علاجات ثبت أنه قد يكون لها أثر أو الأجهزة الطبية الداعمة مثل التنفس الصناعي.

عزل أحياء في مكة

إلى ذلك، صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية أنه في ضوء التوصيات الصحية المقدمة من الجهات المعنية بتعزيز الإجراءات والتدابير الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد بالمملكة، تقرر تطبيق إجراءات احترازية صحية إضافية بعدد من الأحياء السكنية بمدينة مكة المكرمة، وذلك بعزل أحياء «أجياد، والمصافي، والمسفلة، والحجون، والنكاسة، وحوش بكر» ومنع الدخول إليها أو الخروج منها ومنع التجول فيها على مدار اليوم (24 ساعة)، اعتباراً من الساعة الثالثة من ظهر أمس حتى إشعار آخر.

وأضاف، في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أنه يسمح لسكان الأحياء المشار إليها الخروج من منازلهم للاحتياجات الضرورية، مثل «الرعاية الصحية، والتموين»، وذلك داخل نطاق منطقة العزل خلال الفترة من الساعة السادسة صباحاً حتى الثالثة ظهراً، إضافة إلى استمرار جميع النشاطات المصرح لها بممارسة مهامها خلال أوقات منع التجول في جميع الأحياء المعزولة صحياً، وذلك في أضيق الحدود، ووفق الإجراءات والضوابط التي تحددها الجهة المعنية.

15 إصابة في البحرين

أعلنت وزارة الصحة البحرينية، وصول طائرة تقل مجموعة من المواطنين الموجودين في إيران، ضمن خطة الإجلاء، وفق الإجراءات الاحترازية الطبية اللازمة، وفقاً لما أعلنته الوزارة عبر حسابها على «تويتر».

وسجلت البحرين أمس 15 إصابة جديدة بفيروس «كوفيد 19»، ليرتفع عدد المصابين بالفيروس الذين يتلقون العلاج إلى 232 حالة، فيما سُجل تعافي 7 حالات، ليصل عدد المتعافين إلى 279 حالة.

11 إصابة في الكويت

أصدر وزير الداخلية الكويتي أنس الصالح، قراراً يقضي بالسماح لمخالفي قانون الإقامة بمغادرة البلاد دون دفع أي غرامات مالية مترتبة عليهم، وكذلك دون تحمل تكاليف السفر وتذاكر الطيران، بالإضافة إلى إمكانية عودتهم للبلاد مرة أخرى. وأوضحت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بوزارة الداخلية أن هذا القرار يأتي في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد والإجراءات التي تتخذها الوزارة لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد.

وأعلنت الصحة الكويتية تسجيل 11 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع عدد الحالات المسجلة في الكويت إلى 266 حالة، كما سجلت تعافي 5 حالات جديدة من كورونا، ليصبح عدد المتعافين 72 حالة.

فيما غادرت الكويت، أمس، رحلة الإجلاء الخامسة للمصريين الراغبين بالعودة من الكويت، وعلى متنها 350 مقيماً مصرياً، بينهم 14 مبعداً بسبب مخالفتهم قانون الإقامة، وفق وكالة الأنباء الكويتية.

12 إصابة في عمان

أعلنت وزارة الصحة العمانية تسجيل 12 حالة إصابة جديدة بمرض فيروس كورونا (كوفيد 19)، ليصبح عدد المصابين بالفيروس في السلطنة 179 حالة. في حين بلغ عدد المتعافين من الفيروس 29 حالة.

مركز الملك سلمان للإغاثة يدعم «الصحة العالمية» بـ10 ملايين دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في العاصمة السعودية الرياض، أمس، اتفاقية مع منظمة الصحة العالمية لدعمها في مكافحة فيروس كورونا «كوفيد - 19»؛ تنفيذاً لتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بدعم المنظمة مالياً بمبلغ 10 ملايين دولار.

وكانت المنظمة الدولية أطلقت نداءها العاجل بدعم جهودها لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، لجميع الدول.

ووقع الاتفاقية المهندس أحمد البيز، مساعد المشرف العام على المركز للعمليات والبرامج، في حين وقّعها عن المنظمة ممثلها في السعودية الدكتور إبراهيم الزيق. وعبّر الزيق في تصريح صحافي عقب التوقيع عن الشكر والامتنان للسعودية ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة على دعم العمل الإنساني بشكل عام، ولدعمها السخي والمستمر لمنظمة الصحة العالمية لمكافحة «كورونا» بجميع الدول المتضررة حول العالم، مشيراً إلى أن ذلك يدلل على حرص المملكة على صحة الإنسان وسلامته وحمايته من شرور الأوبئة والأمراض.

وقال «إن مبلغ عشرة ملايين دولار الذي تقدمت به السعودية لمنظمة الصحة العالمية سيسهم في تنفيذ الخطة الوطنية للاستجابة لمرض (كوفيد – 19)، وضمن هذه الاستجابة سنقوم بشراء بعض المعدات الوقائية للعاملين في القطاع الصحي، وشراء المعدات المختبرية للتحري المختبري، وأيضاً ستساعد المنحة على تنفيذ بعض الأبحاث العلمية للتوصل إلى مصل لمنع هذا الفيروس أو شراء بعض الأدوية لمعالجة الفيروس».

بدوره، أشاد الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة، بالتوجيه الكريم لخادم الحرمين، لمواجهة فيروس كورونا الذي يجسد الدور الإنساني النبيل للسعودية، ويعكس حرصها على تسخير إمكاناتها ومواردها في خدمة القضايا الإنسانية، بالتعاون الكامل مع الأمم المتحدة ووكالاتها ومنظماتها والمجتمع الدولي لتحقيق كل ما فيه خير للبشرية.

جانب من توقيع الاتفاقية أمس

أمير المدينة المنورة يشدد على توفير الاحتياجات خلال «منع التجول»

الأمير فيصل بن سلمان تفقد «مركز الأزمات والطوارئ» بإمارة المنطقة أمس

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، على أهمية مواصلة تقديم الخدمات كافة للمواطنين والمقيمين في المنطقة ومتابعة توفير احتياجاتهم من المواد الغذائية والدوائية خلال فترة منع التجول، لضمان عدم تأثرهم بالإجراءات المتخذة لمواجهة فيروس «كورونا»؛ (كوفيد19).

جاء ذلك خلال تفقد الأمير فيصل بن سلمان، أمس، «مركز الأزمات والطوارئ» بإمارة المنطقة، الذي تباشر فيه الجهات الحكومية معالجة طلبات المواطنين والإجابة عن الاستفسارات كافة المتعلقة بحزمة الإجراءات والتدابير الاحترازية الإضافية في المدينة المنورة.

واستمع أمير المنطقة إلى تقارير من محافظي محافظات المنطقة من خلال تقنية الاتصال عن بُعد، اشتملت على آخر مستجدات الوضعين الصحي والأمني في المحافظات، وحثّ على الرفع فوراً بالحالات الصحية الحرجة التي تتطلب إجراءات استثنائية سريعة سواءً كانت نتيجة عدوى الإصابة، وأي أمراض مزمنة أخرى، حرصاً على صحة وسلامة الجميع.

ونوّه الأمير بتفاعل المواطنين والمقيمين في المنطقة مع سلسلة الإجراءات الاحترازية التي تشهد تصاعداً في مستوى تطبيق التدابير الوقائية بما يضمن تجويد مستويات الصحة العامة.

ويُعد «مركز الأزمات والطوارئ» بإمارة منطقة المدينة المنورة، الذي وجّه أمير المنطقة بتفعيل خدماته خلال هذه المرحلة، من المنصات التي تعمل بصورة تكاملية على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع بمشاركة الجهات الحكومية ذات الاختصاص، للإجابة عن استفسارات المواطنين والمقيمين بالمدينة المنورة، والعمل على معالجة البلاغات، وتحقيق الاستجابة السريعة للملاحظات المتعلقة بشأن التدابير الوقائية، لمنع تفشي فيروس «كورونا» المستجدّ.

الإمارات تدرس تأجيل افتتاح «إكسبو دبي» عاماً

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات، إن لجنة التسيير تتابع باهتمام بالغ أثر انتشار «كوفيد - 19» على الصحة العامة والمجتمع والاقتصاد في العالم، مشيرة إلى أن اللجنة ستدرس مسألة تأجيل افتتاح «إكسبو 2020» لمدة عام ضمن الإطار القانوني المعمول به، في الوقت الذي جدد منظمو «إكسبو 2020 دبي» التأكيد على التزام الإمارات بالعمل مع الشركاء الدوليين من أجل تنظيم «إكسبو» دولي.

وعقد «إكسبو 2020 دبي» اجتماعاً «عن بعد» للجنة تسييره مع ممثلي الدول المشاركة في الحدث، وذلك ضمن إطار المشاورات الجارية بشأن أثر «كوفيد - 19» على استعدادات العالم لـ«إكسبو 2020 دبي»، حيث جدد الأعضاء التأكيد على تضامنهم مع المجتمع الدولي، في الوقت الذي تبحث فيه اللجنة التداعيات الناتجة من هذه الأزمة العالمية غير المسبوقة.

وسيعمل المكتب الدولي للمعارض من الآن مع الدول الأعضاء ومنظمي «إكسبو 2020 دبي» للنظر في تغيير المواعيد، وللجمعية العامة للمكتب الدولي للمعارض وحدها حق اتخاذ القرار النهائي بشأن التأجيل، وتنص المادة 28 من اتفاقية المكتب الدولي للمعارض على أن أي تعديل في المواعيد يستلزم تصويت الدول الأعضاء بأغلبية الثلثين.

بدورها، قالت ريم الهاشمي، وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي المدير العام لمكتب «إكسبو 2020 دبي»، «الموقف يتطور بسرعة في العالم، وما زال لا يمكن التكهن بتطوراته، خلال الأسابيع الماضية، كنا نتشاور بصفة مستمرة مع الأطراف المعنية الرئيسية في الإمارات والعالم، لمراجعة أثر (كوفيد – 19) على خططنا وتجهيزاتنا لـ(إكسبو 2020 دبي)، بينما ما زلوا ملتزمين بثبات على المشاركة في (إكسبو 2020 دبي)، فإن الكثير من البلدان تأثرت كثيراً بـ(كوفيد – 19)، ومن ثم فقد عبّرت هذه البلدان عن حاجتها إلى تأجيل افتتاح (إكسبو 2020 دبي) لمدة عام، بما يسمح لها بالتغلب على هذا التحدي، وقد استمعت لهم الإمارات و(إكسبو 2020 دبي)».

من جهته، قال ديميتري كريكنتزس، الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض «يواجه العالم ظروفاً استثنائية ...ونتوقع جميعاً استمرار التحديات في الأشهر المقبلة، اتفاق الجهة المنظمة وأعضاء لجنة تسيير (إكسبو 2020 دبي) اليوم على بحث خيارات تأجيل افتتاح (إكسبو) لمدة عام أمر مرحب به».

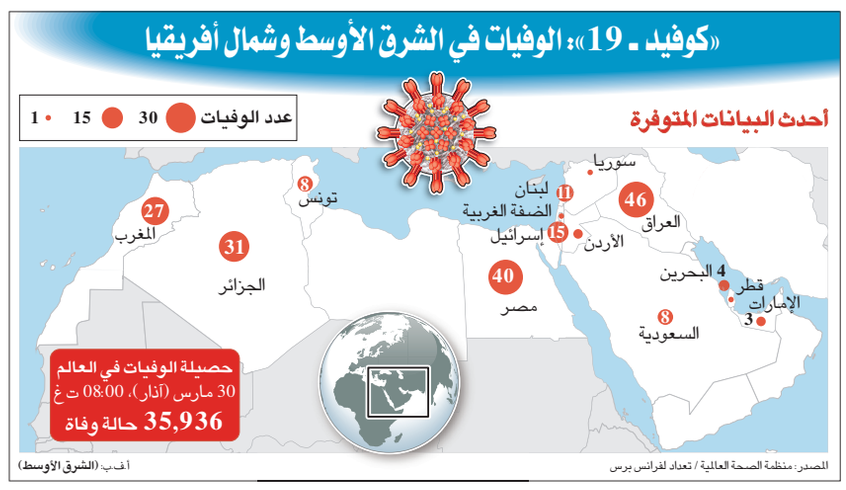

«النظافة الشخصية» سلاح نازحي شرق الفرات لمواجهة «كورونا»

مخيم واشوكاني (سوريا): كمال شيخو

تنتظر النازحة السورية سمية أمام دورات المياه في مخيم «واشوكاني» بالحسكة، حتى تخرج طفلتها ثريا ذات الأربع سنوات لتقوم بغسل يديها وتنظيفها، لحماية أفراد أسرتها من فيروس «كورونا» المستجد، بالحفاظ على أكبر قدر ممكن من الوقاية، في المكان الذي يقيمون فيه منذ خمسة شهور.

هذه السيدة، ونحو 10 آلاف نازح يتحدرون من مدينة رأس العين أو «سري كانيه» بحسب تسميتها الكردية، يقطنون في المخيم الذي يبعد نحو 12 كيلومتراً غربي مدينة الحسكة بأقصى شمال شرقي سوريا، ويبذلون قصارى جهدهم للحفاظ على النظافة الشخصية للوقاية من انتشار الفيروس.

وأثناء الحديث معها، ارتسمت علامات الحيرة على وجهها وقالت: «لدي طفلة عمرها 6 سنوات، وهي ضعيفة وتحتاج للرعاية الصحية، وبعد السماع عن انتشار المرض أحافظ على نظافة بناتي حتى أحمي أختهن الرضيعة». أضافت وهي تجلس بجانب بناتها: «أنا وزوجي وبناتي الثلاث نعيش في هذه المساحة التي لا تتعدى 30 متراً. أخشى من انتشار الفيروس لغياب وسائل الوقاية الضرورية».

أما عبد الجبار (41 سنة) المتحدر من قرية المناجير بريف بلدة تل تمر، الذي وصل للمخيم قبل 5 أشهر، لا يمتلك تلفازاً أو جهاز راديو، ولا يعرف ماذا يدور في العالم، وكيف أن فيروس «كورونا» انتشر بشكل كبير، ليقول: «لا نعرف ماذا يحدث حولنا. فالجميع يخشى من انتشار الوباء. وهنا بالمخيم تقوم الإدارة عبر مكبرات الصوت بحملات توعية للحذر من (كورونا)، ويسكن هو وزوجته وأبناؤه الخمسة تحت رحمة خيمة وأضاف: «نحن ملتزمون بالحظر المفروض داخل المخيم؛ لكن الحمامات ودورات المياه غير نظيفة».

ويقطع سامر الفتى البالغ من العمر (11 عاماً) أحياناً مسافات تصل لأكثر من ألف متر، للحصول على مياه نظيفة، وينتظر دوره في صف لتعبئة العبوات البلاستيكية، وقال: «أساعد والدتي لأنها تحرص على نظافتنا، ونحن لا نلعب كثيراً خارج المخيم حتى لا نصاب بالمرض».

دمشق تعلن أول وفاة بالفيروس ومعارضون ينتقدون «تخبط» الحكومة

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

أشارت مصادر سورية معارضة إلى «تخبط» الحكومة السورية إثر إعلانها عن وفاة أول مصابة بفيروس «كورونا»، مساء أول من أمس، بعد دخولها المستشفى، حيث تبين بعد إجراء الاختبار أنها كانت تحمل الفيروس.

وقالت المصادر إن بيان وزارة الصحة حمل «الكثير من الأسئلة والاستهجان والسخرية، لما تضمنه من تناقضات غرائبية، حيث أفاد بوفاة سيدة فور دخولها إلى المشفى بحالة إسعاف وتبين بعد إجراء الاختبار أنها حاملة فيروس كورونا. كما أعلنت وزارة الصحة عن ارتفاع عدد المصابين بالفيروس إلى 9 إصابات قالت إنهم يخضعون للعلاج». وقال خبير معارض في العاصمة السورية أمس: «كيف ظهرت نتيجة التحليل فوراً علما بأن نتائج تحليل فيروس كورونا تستغرق يومين بأقل تقدير، وفق ما سبق وأوضحته وزارة الصحة. بالإضافة إلى أسئلة أخرى كثيرة حول هوية السيدة المتوفاة ومكان إقامتها، ومصدر إصابتها».

ولوحظ أن «ارتباك» أداء الحكومة لم يساهم في «تخفيف الازدحام والإقبال على شراء الحاجات بل على العكس تماماً، حيث زاد الازدحام، لا سيما أن قرار منع التجول الليلي الذي عززته حالة الازدحام اليومي في محلات الأغذية وأمام الأفران والصرافات الآلية»، حسب قول معارض. كما أدى أيضاً إلى ازدحام حركة السير في الشوارع قبيل حلول موعد الحظر مساء. وأظهر فيديو تم تصويره في سوق شعبية بحي الزهور حشود الناس وهم يتدافعون بفوضى عارمة للحصول على الخبز من رجل يقف على السيارة يقوم برميه إليهم.

وكانت الحكومة قد قررت تجريب توزيع الخبز على الأحياء عبر المعتمدين بسيارات خاصة، لمنع التزاحم أمام الأفران. وقالت وزارة التجارة الداخلية إن عدداً من المواقع ووسائط التواصل الاجتماعي تداولت مقطع فيديو «يظهر قيام أحد الأشخاص بتوزيع الخبز على المواطنين في حي الزهور بدمشق بأسلوب مرفوض وغير مقبول على الإطلاق». وأكدت أنها تعمل على «إيجاد البدائل التي تكفل إيصال الخبز إلى المواطنين بشكل لائق وأفضل».

استشاريان في زرع الأعضاء والأذن والحنجرة أول الضحايا

أطباء سودانيون ببريطانيا في خط المواجهة الأمامي مع «كوفيد ـ 19»

لندن: عيدروس عبد العزيز

يعمل آلاف الأطباء السودانيين المنتشرين في أرجاء بريطانيا، في الصفوف الأمامية، في الحرب ضد وباء «كورونا»، حسب تأكيدات مسؤولين في نقابتهم في المملكة المتحدة، مشيرين إلى أنهم يواجهون مخاطر الإصابة بالوباء المنتشر في بقاع العالم.

وكان في مقدمة الضحايا، خلال الأيام الماضية طبيبان، هما، استشاري جراحة زراعة الأعضاء الدكتور عادل الطيار، الذي غيبه الموت الأربعاء 25 مارس (آذار)، وزميله استشاري الأذن والأنف والحنجرة، الدكتور أمجد الحوراني، الذي لحق به يوم السبت الماضي.

ونعت هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية، NHS الطبيبين، مشيرة إلى أنهما من أوائل ضحايا الفيروس بين أعضائها في المملكة المتحدة. وقالت إن الطيار عمل متطوعا في حالات الطوارئ بمستشفى ويست ميدلان، وتوفي في مستشفى ويست ميدلسيكس الجامعي، في إيزلورث بغرب لندن. كما نعت زميله الحوراني، وقال الرئيس التنفيذي لمستشفى ديربي وبورتون الجامعي، غافين بويل: «أود أن أشيد بالطبيب الحوراني الذي وافته المنية لسوء الحظ».

وقال الدكتور هشام الخضر نقيب الأطباء السودانيين السابق بالمملكة المتحدة، وهو ابن عمة الطبيب الطيار الراحل، إن «عادل (63 عاما) أظهر نتائج إيجابية للفيروس التاجي وأمضى أيامه الأخيرة في العناية المركزة». وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «كان شخصا محوريا في عائلتنا، ويحظى باحترام كبير من كثير من الناس في بلده السودان والخليج حيث أمضى وقتا لا بأس به».

وحسب الخضر فإن الطيار عمل في عدد من الدول، «في السودان ثم المملكة العربية السعودية، التي ظل فيها لمدة 9 أعوام قبل أن ينتقل إلى بريطانيا في العام 1993». وفي بريطانيا عمل في مستشفى سانت ماري وسانت جورج في لندن، وأصبح عضوا في الجمعية الملكية للجراحين في المملكة المتحدة.

وأشار الخضر إلى أن «الطيار وابنه (طبيب أيضا) أصيبا في وقت واحد بأعراض المرض، في منتصف مارس، وقاما بعزل نفسيهما، وبعد أيام، تعافى الابن لكن صحة الأب ظلت تتدهور، مما استدعى نقله إلى المستشفى التي قضى فيها عدة أيام في العناية المركزة، قبل أن يفارق الحياة».

يقول الخضر: «نشعر نحن الأطباء في الوقت الحالي بأننا منفتحون بالفعل على المرض، ونحتاج إلى حماية أكثر قليلاً مما يتم تقديمه».

ويؤيده الدكتور نبيل محمود أحمد سكرتير النقابة، وهو أخصائي في الطب النفسي. قال لـ«الشرق الأوسط»، إن آلاف الأطباء السودانيين يعملون في بريطانيا... ويعيشون مع رصفائهم الآخرين في ظروف في غاية الصعوبة في مواجهة الوباء، مشيرا إلى أن نقابته مع الجمعيات والمنظمات الطبية الأخرى في البلاد ظلت تنبه إلى وجود نقص كبير في معدات الحماية للأطباء، في مواجهة وباء كورونا الخطير السريع الانتقال، وهو ما عرَّض البعض إلى الإصابة ومن بينهم الطيار والحوراني، وشفاء العشرات الآخرين. وقال إن الحكومة البريطانية استشعرت أخيرا الأمر، وعملت مؤخرا على توفير المعدات الواقية.

وأضاف «عدد الأطباء السودانيين، المسجلين في النقابة ببريطانيا لا يتعدى 300 طبيب، لكن هناك الآلاف في أنحاء بريطانيا، قدموا من السودان، وهناك أيضا عدد لا بأس به من الأطباء المولودين هنا في بريطانيا، يعملون في هذا القطاع الحساس، باذلين النفس والنفيس».

وأشارت تقارير طبية ونقابية أخرى إلى أن المئات يهاجرون سنويا من السودان إبان عهد الرئيس السابق عمر البشير الممتد إلى نحو 30 عاما، هربا من قمع النظام، وكانت قبلة معظم هؤلاء بريطانيا.

وقالت أسرة الطبيب الراحل إن الدكتور الطيار توفي في 25 مارس في مستشفى ويست ميدلسكس الجامعي في إيزلورث، غرب لندن. كما أشاد به السفير البريطاني لدى السودان عرفان صديق، في تغريدة على موقعه في «تويتر».

الاستشاري الراحل أمجد الحوراني

الاستشاري الراحل عادل الطيار

وقال الجراح الاستشاري السوداني عباس غظنفر لـ«بي بي سي» إن الدكتور الطيار «إنسان نبيل». وأضاف «كان جراحاً مجتهداً ومخلصاً للغاية... وساعد الكثيرين في أنحاء العالم ومنح لهم الحياة من خلال مهاراته المميزة في زرع الكلى والبنكرياس، مجال تخصصه، لقد كان زميلا ممتازا ومتواضعا حقا».

الصحافية البريطانية زينب بدوي (سودانية الأصل)، وهي ابنة عم الراحل، قالت إنها علمت بوفاة الدكتور الطيار يوم الخميس قبل دقائق من انضمامها إلى الملايين الذين كانوا يصفقون من منازلهم تحية لموظفي، الهيئة البريطانية الصحية، كمبادرة وفاء لهم.

وقالت بدوي لإذاعة بي بي سي 4: «لقد كان طبيباً ناجحاً، ورجل عائلة مخلصا، له أربعة أطفال». وأضافت بدوي المذيعة في قناة بي بي سي، وسابقا في عدد من القنوات الفضائية البريطانية: «كان عادل متفائلا أثناء مرضه ولم يكن أحد يتخيل الأسوأ... كنا نعتقد أنه سيتعافى قريباً».

ويقول الدكتور الخضر لـ«الشرق الأوسط»: «عندما طلبت أسرته سيارة إسعاف، تمكن من السير بمفرده للدخول إليها... وبعد دخوله المستشفى، سرعان ما تم وضعه على جهاز للتنفس الصناعي لأنه كان يعاني من ضيق في التنفس».

وقالت بدوي إن الطيار تطوع ليكون في الخطوط الأمامية لمحاربة انتشار «كورونا»، ولكن في النهاية دفع ثمن ذلك بحياته. كما قالت: «هذا الفيروس لا يرحم». وأشارت إلى أن «عائلته في حالة حيرة وتكافح من أجل التأقلم مع رحيله».

والطيار، وهو من أبناء مدينة عطبرة، شمال السودان، نشأ وتربى فيها ودرس المراحل الأولية، قبل أن ينتقل إلى مصر لدراسة الطب، ثم أكمل دراسته في جامعة الخرطوم ليتخرج منها في العام 1982. حضر إلى إنجلترا عام 1993، للتخصص... وأصبح عضوا في الجمعية الملكية للجراحين في إنجلترا... عاد إلى السودان قبل أعوام ليعمل في مستشفى ابن سينا كمدير لجراحة الكلى.

من جهة ثانية، قال نجل الاستشاري الحوراني، الذي وافته المنية يوم السبت، إن والده كان يخصص كل وقته لعائلته ومهنته، وإنهم تعلموا منه أهمية الاحترام والمساواة. وأوضح أن والده لم يكن ينتظر شكرا على عمله الإنساني، وأنه كان خادما لمهنته الإنسانية. وتابع في تصريحات لصحف سودانية: «أنا فخور به للغاية، وكان صخرة عائلتنا، كان قويا بشكل لا يصدق، عطوفاً ومعطاء، يضع الجميع قبل نفسه»، واستطرد: «كان أبي يتحمل الكثير من المسؤوليات، ومع ذلك لم يشك أبداً بل وصل قمة مهنته، وأحدث فرقاً في حياة الآلاف خلال حياته المهنية».

الملك عبد الله الثاني يزور إربد المعزولة ويتفقد المخزون الغذائي

انسيابية في إجلاء المحجور عليهم صحياً في فنادق الأردن

عمّان: محمد خير الرواشدة

نجحت المرحلة الأولى من خطة حكومية أردنية لإجلاء أكثر من 3 آلاف أردني، أمس الاثنين، خضعوا للحجر الصحي الإجباري في عدد من فنادق منطقة البحر الميت والعاصمة عمّان، بعد عودتهم من خارج البلاد في 15 من شهر مارس (آذار) الحالي، ولمدة 14 يوماً، وتم إيصالهم إلى منازلهم (فرادى) في مختلف مناطق المملكة على نفقة الحكومة الأردنية.

واستخدمت القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي) أسطول مركبات التطبيقات الذكية التابعة لشركتي «أوبر» و«كريم» لتأمين كل شخص إلى منزله، مع تشديد الإجراءات الصحية، والطلب من الجميع الالتزام بعزل أنفسهم في منازلهم مدة 14 يوماً، وبدأت عمليات الإجلاء منذ السادسة صباح أمس للأردنيين، فيما من المقرر أن يتم إجلاء الجنسيات الأخرى وفق الآلية ذاتها اليوم.

ونقلت وسائل إعلام أردنية رسمية عمليات الإجلاء التي تمت بانسيابية، فيما تناقل نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي رسائل صوتية من خلال تطبيق «واتساب» لشهادات أردنيين غادروا الفنادق مع ذويهم، تمتدح إجراءات الإجلاء، والفصل بين المغادرين لضمان سلامتهم، مع فرض أعلى درجات الوقاية داخل مركبات التطبيقات وسائقيها.

وبلغ عدد المقيمين في الحجر الصحي الإلزامي في مختلف المواقع نحو 5 آلاف محجور عليه، من بينهم 3104 حالة حجر في العاصمة عمان، و1923 حالة حجر في منطقة البحر الميت، إضافة إلى 34 حالة حجر في محافظة العقبة (جنوب البلاد)، في وقت سجلت بين المقيمين جنسيات مختلفة اليوم، وفقاً لترتيبات رسمية مع وزارة الخارجية الأردنية، وبحسب ترتيب سفارات بلدانهم.

وأقام المحجور عليهم في الفنادق جميعها 13 إصابة بفيروس كورونا المستجد، جرى نقلهم إلى مستشفى الأمير حمزة (شرق العاصمة).

كان مدير عمليات خلية أزمة كورونا في القوات المسلحة، العميد مازن الفراية، قد قال، في إيجاز صحافي مساء أمس، إنه تم إجلاء 3337 أردنياً أمس، فيما سيجري إجلاء 1148 آخرين من في العقبة.

وفي سياق متصل، تشهد محافظة إربد (شمال البلاد) غلقاً كاملاً لليوم الرابع على التوالي عن بقية محافظات الأردن، وكذلك عن بعض بلداتها، بسبب استمرار تسجيل مزيد من حالات الإصابة بالفيروس، ضمن سلسلة وبائية تم رصدها في وقت سابق من الشهر، فيما فرضت السلطات المحلية أيضاً إجراءات صارمة تنفذها عدة فرق للتقصي للحد من انتشار العدوى.

وفي حين أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، في تصريحات له خلال زيارته لقيادة القوات المسلحة (الجيش العربي)، تقديم جميع أشكال المساعدة الصحية والعلاجية للمواطنين في مختلف مناطق المملكة، وضمان تلبية احتياجاتهم من السلع الغذائية، شدد في زيارته لمديرية الأمن العام على أن الظروف الاستثنائية التي تمر بها المملكة تتطلب التكاتف بين المؤسسات الحكومية والجيش العربي والأجهزة الأمنية.

وجاء ذلك قبل أن ينفذ العاهل الأردني زيارة لمحافظة إربد المعزولة، ويتفقد صوامع الحبوب في المحافظة.

وحتى يوم أمس، سجلت في المملكة حالة الوفاة الخامسة بين مصابي فيروس كورونا، ما دعا مسؤولين في الحكومة إلى القول إن الأيام المقبلة في تطور الفيروس ستكون حاسمة، في ظل بلوغ عدد الإصابات 256 حالة.

جانب من جولة العاهل الأردني التفقدية في إربد المعزولة أمس (الديوان الملكي)

السيسي يدعو لتوفير السلع اللازمة استعداداً لرمضان

مصر: 47 إصابة جديدة ودعوات لانعقاد البرلمان افتراضياً

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في حين سجلت مصر 47 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد ليصل إجمالي من طالتهم العدوى 656 شخصاً، دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي، مسؤولي الحكومة للاستعداد وتوفير السلع الغذائية الاستراتيجية؛ تأهباً لموسم التسوق الرمضاني الذي يغضون شهر تقريباً.

وأعلنت وزيرة الصحة المصرية الدكتورة هالة زايد اكتشاف 47 حالة جديدة أمس، وحالة وفاة، ليبلغ بذلك إجمالي عدد حالات الوفاة 41 حالة، بينما يبلغ إجمالي عدد المصابين بوجه عام 656 حالة.

وكانت وزارة الصحة والسكان، أعلنت مساء أول من أمس، إن 11 مصرياً من المصابين مَثلوا للشفاء بفيروس كورونا المستجد، وغادروا مستشفى العزل، بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 132 حالة حتى (مساء الأحد)، من أصل الـ182 حالة التي تحولت نتائجها معملياً من إيجابية إلى سلبية.

وأفادت «الصحة» في بيانها الإحصائي اليومي بشأن الفيروس، إن «33 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس» أول من أمس، «جميعهم من المصريين، وهم من المخالطين للحالات الإيجابية التي تم اكتشافها والإعلان عنها مسبقاً».

على صعيد آخر، عقد الرئيس المصري، اجتماعاً، أمس، مع رئيس مجلس الوزراء، مصطفى مدبولي، وبحضور وزراء التموين والتجارة الداخلية، والمالية، والتنمية المحلية، والداخلية، والزراعة واستصلاح الأراضي، ومدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة.

وأوضح بيان رئاسي، أن الاجتماع «تناول متابعة الموقف الخاص بالسلع التموينية والمواد الغذائية الأولية في الأسواق المحلية، في حين وجه الرئيس الأجهزة المعنية بتوفير السلع الأساسية وزيادة الاحتياطي الاستراتيجي منها، وضبط الأسواق وتشديد الرقابة على منافذ البيع، ومكافحة الممارسات الاحتكارية، فضلاً عن تعزيز دور أجهزة حماية المستهلك؛ لضمان توفر مختلف السلع للمواطنين، خصوصاً مع اقتراب حلول شهر رمضان المعظم».

برلمانياً، تقدم عدد من أعضاء مجلس النواب، بمذكرات ومقترحات، لرئيس مجلس النواب، للمطالبة بعقد جلسات افتراضية إلكترونية عبر منصات مناسبة.

وأفاد النائبان، محمد فؤاد وياسر عمر، في بيانين منفصلين بأنهما يدعمان ذلك الاتجاه في إطار السعي لمواجهة «كورونا»، وضمان الانتهاء من «مشروع الموازنة قبل انتهاء السنة المالية الجارية» في نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

وفي سياق الاستعدادات الطبية، أعلنت القيادة العامة للجيش المصري، أمس، أنها تمكنت من تدبير «أجهزة ومستلزمات طبية وأدوية لمعاونة القطاع الصحي بالدولة حفاظاً على استمرارية تقديم العلاج الطبي لمواجهة فيروس كورونا المستجد».

وأفاد بيان للمتحدث العسكري المصري، أمس، بأن «قاعدة شرق القاهرة الجوية استقبلت طائرة نقل عسكرية محملة بشحنة متكاملة من المستلزمات الطبية التي تم استيرادها من الخارج، وذلك بالتنسيق بين القوات المسلحة ووزارة الصحة المصرية والهيئة المصرية للشراء الموحد والإمداد الطبي».

تونس تسجل ارتفاعاً في المصابين... والموقوفين

المغرب يؤجل عطلة المدارس لمحاصرة الفيروس

الرباط: لطيفة العروسي
الدار البيضاء: لحسن مقنع
تونس: المنجي السعيداني

قررت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المغربية تأجيل العطلة الربيعية التي كانت مقررة ابتداء من يوم أمس، ومواصلة التعليم والتكوين عن بعد، بالنسبة لجميع الأسلاك الدراسية.

وأفادت الوزارة، في بيان، بأنه تقرر «مواصلة التعليم والتكوين عن بعد، لا سيما عبر بث الدروس المصورة بواسطة القنوات التلفزيونية، وكذا توفير المضامين الرقمية، وإمكانية تنظيم أقسام افتراضية عبر مختلف المنصات الإلكترونية دون توقف». وأضافت الوزارة أن هذا الإجراء يهدف كذلك إلى تمكين التلاميذ والطلبة والمتدربين من استكمال الدروس المبرمجة، مشيرة إلى أنها ستدرج حصصاً للدعم والتقوية عن بعد بشكل تدريجي خلال الأسابيع المقبلة.

وأشارت إلى أن هذا القرار يأتي في إطار التدابير الاحترازية التي اتخذها المغرب من أجل الحد من وباء كورونا المستجد (كوفيد-19)، وفي ظل إقرار الحجر الصحي، و«نظراً للوضعية الاستثنائية التي نعيشها، والتطورات التي عرفناها أخيراً، وضماناً للاستمرارية البيداغوجية (التربوية)، وتفادياً للآثار السلبية التي قد يسببها أي توقف في التحصيل الدراسي والعلمي الذي يتم حاليا من خلال التعليم عن بعد».

ونوهت الوزارة بـ«الحس الوطني العالي الذي أبان عنه الأساتذة والمكونون والمفتشون والمديرون، والأطر الإدارية والتربوية والتقنية كافة، مركزياً وجهوياً وإقليمياً، وكذا بالمجهودات القيمة التي يبذلونها من أجل إنتاج الدروس المصورة لضمان مواصلة التلاميذ والطلبة والمتدربين لتحصيلهم الدراسي والعلمي خلال هذه الظرفية الاستثنائية».

وعلى صعيد ذي صلة، دعت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، متزعم الائتلاف الحكومي، أعضاء الحزب ومؤسساته للمساهمة، إلى جانب باقي الأحزاب السياسية، في إسناد الجهد الرسمي في معالجة أزمة تفشي وباء كورونا، و«التصدي لنزوعات الانفلات من التقيد بالإجراءات المعتمدة، لأنه من شأن ذلك أن يُضْعِف فعالية تلك الإجراءات، ويدخل بلادنا -لا قدر الله- في مسارات لا أحد يمكن أن يتوقع عواقبها الوخيمة».

وفي السياق ذاته، ناشدت 8 أحزاب سياسية مغربية، من الأغلبية والمعارضة، المغاربة «الالتزام الشديد بقواعد الحجر الصحي، وعدم مغادرة البيوت إلا للضرورة الشديدة جداً».

وتمكنت مصالح الشرطة القضائية، بكل من مدن الرباط والراشيدية، نهاية الأسبوع، من توقيف شخصين، يشغل أحدهما مهمة مستشار جماعي (بلدي) بالراشيدية، وذلك للاشتباه في تورطهما في بث وتوزيع أخبار زائفة بواسطة الأنظمة المعلوماتية، من شأنها الإخلال بالنظام العام، والتحريض على ارتكاب أفعال إجرامية.

وفي الدار البيضاء، تمكنت فرقة الشرطة القضائية بمنطقة مرس السلطان الفداء، مساء الأحد، من توقيف شخص متورط في قضية تبادل للضرب والجرح بواسطة السلاح الأبيض، وخرق تدابير حالة الطوارئ الصحية، والقذف وإهانة موظفين عموميين في أثناء مزاولتهم لمهامهم.

في السياق ذاته، أمرت النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، بإجراء بحث للتحري حول صحة لائحة إسمية متداولة ببعض منصات التواصل الاجتماعي، تتضمن الإشارة إلى أسماء يدعى إصابتهم بالفيروس.

إلى ذلك، سجّلت تونس ارتفاعاً في أعداد المصابين بفيروس «كورونا»، وكذلك الموقوفين المخالفين للإجراءات، إذ رغم تطبيق تونس حظر التجوال من السادسة مساء إلى السادسة صباحاً وإقرار الحجر الصحي العام وتعطيل مرافق الدولة للحد من انتشار فيروس «كورونا»، فإن ذلك لم يمنع عدداً كبيراً من التونسيين من خرق هذه القرارات الاستثنائية، إذ أكد خالد الحيوني المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية، أن وحدات الأمن التونسي احتفظت بـ1031 شخصاً ممن خالفوا قرار حظر التجوال منذ انطلاق العمل به في 18 مارس (آذار) الجاري، كما تم الاحتفاظ بـ197 شخصا ممن لم يلتزموا بقرار الحجر الصحي العام، أي الذين غادروا محلات سكناهم من دون سبب وجيه.

وشملت قرارات وزارة الداخلية التونسية وسائل النقل التي استعملها المخالفون، إذ تم حجز 518 سيارة والاحتفاظ بها في مستودعات الحجز البلدي إلى حين انتهاء فترة الحجر الصحي، كما تم سحب أكثر من 1900 رخصة سياقة قبل الانتقال إلى مرحلة حجز السيارات. وأفاد الحيوني بأن إجراء حجز السيارات جاء في إطار التدرّج في تنفيذ العقوبات لإنجاح قرار حظر التجوال والحجر الصحي وردع المخالفين، على حد تعبيره.

وكانت وزارة الصحة التونسية أكدت أنها تدرس إمكانية تمديد الحجر الصحي العام إلى منتصف شهر أبريل (نيسان) المقبل، لتطويق انتشار فيروس «كورونا» بشكل أفقي بين التونسيين، بعد أن كانت معظم الحالات وافدة عليها من الخارج. وأقرت تونس الحجر الصحي إلى غاية الرابع من الشهر المقبل، غير أن سرعة انتشار الوباء ما زالت مرتفعة ومن المنتظر أن تبلغ ذروتها خلال ايام.

قدرة وزارة الصحة الفلسطينية 1000 فحص في اليوم

«كورونا» يضع نتنياهو في «العزل»

تل أبيب - رام الله: «الشرق الأوسط»

في وقت أفصح فيه نصف الإسرائيليين عن تخوفهم من فيروس كورونا، أكثر من حرب بالهجمات الصاروخية، منحت الحكومة الإسرائيلية للجيش صلاحيات إدارة بيوت المسنين ومستشفياتهم، في محاولة للحد من الإصابات الخطيرة. وقد ساد التوتر في مكتب رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بسبب انتشار نبأ عن إصابة زوج إحدى المستشارات، فبحث الأطباء إمكانية أن يخضع هو نفسه لفحص «كوفيد 19» من جديد، وتقرر إخضاع نتنياهو للعزل حتى تتضح نتائج هذا الفحص.

وقالت مصادر سياسية، إن انتشار هذا النبأ أحدث بلبلة في صفوف العاملين الكثيرين في المكتب. وتبين أن زوج مستشارة رئيس الوزراء لشؤون الكنيست والمتدينين اليهود، ريفكا بالوخ، التي كانت على مقربة من نتنياهو ووزراء ومستشارين له في الأيام الأخيرة، قد أصيب إصابة طفيفة بالفيروس، وأدخِلت المستشفى، في نهاية الأسبوع الماضي. وقال مكتب نتنياهو، في بيان، أمس، وقبل معرفة إصابة بالوخ بالعدوى، إن نتنياهو والمحيطين به يحافظون على المسافة بين شخص وآخر بموجب تعليمات وزارة الصحة. وإن نتنياهو وزوجته ونجله، يائير، قد خضعوا قبل أسبوعين، لفحوص «كورونا»، تبين جميعها أنها سليمة. وأجريت فحوصات كهذه لفريق العمل المقرب من نتنياهو أيضاً. وعلى أثر الهلع في المكتب، وعد نتنياهو بإجراء فحص آخر، والتشاور مع الأطباء، إذا كانت هناك حاجة للدخول في عزل صحي. وتقرر في النهاية إدخاله للعزل.

كانت وزارة الصحة الإسرائيلية قد ذكرت في تقريرها، أمس الاثنين، أن عدد الإصابات بفيروس كورونا بلغ في الصباح 4347 شخصاً، من بينهم 80 حالة خطيرة، و81 حالة متوسطة، و4037 حالة طفيفة، وتماثلت 134 حالة للشفاء. وأن عدد الوفيات ارتفع إلى 15 شخصاً، جميعهم من المسنين الذين عانوا من أمراض مزمنة أيضاً. ولكن في ساعات الظهر، أعلن مستشفى «أساف هروفيه» في القدس الغربية، عن وفاة رجل في الثامنة والخمسين من العمر، وبهذا يرتفع عدد وفيات فيروس كورونا في إسرائيل إلى 16 حالة.

في سياق متصل، أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية الفلسطينية غسان نمر، تسجيل 6 إصابات جديدة بفيروس كورونا في قرية قطنة شمال غربي القدس المحتلة، ما يرفع عدد الإصابات إلى 115. وأوضح نمر، في الإيجاز الصحافي حول تطورات فيروس كورونا في فلسطين، أن المصابين الـ115؛ 64 ذكراً، و51 أنثى.

وعن توزيع الإصابات جغرافياً، قال نمر إن هناك 46 إصابة في بيت لحم، و38 إصابة في قرى القدس، و13 إصابة في رام الله، و9 إصابات في قطاع غزة، و3 إصابات في الخليل، وإصابتان في طولكرم، وإصابة واحدة في كل من نابلس، وأريحا، وسلفيت.

وأشار نمر إلى قدرة وزارة الصحة حالياً على إجراء 1000 فحص في اليوم، وأن الفحوصات تجري للأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض، وللمخالطين مع الحالات المصابة، نظراً لعدم توفر كميات كبيرة من المسحات الخاصة.

كوريا الجنوبية ستدفع أموالاً للأسر المتضررة من الوباء... والهند لا تخطط لتمديد الإغلاق

«كورونا» يسجّل تراجعاً جديداً في الصين... ولا إصابات في مصدره لليوم السادس

بكين - سيول - نيودلهي - مانيلا - طوكيو: «الشرق الأوسط»

استمرت المؤشرات الإيجابية الآتية من الصين أمس (الاثنين)، إذ سجّلت الإصابات بوباء «كورونا» المستجد تراجعاً جديداً في البر الصيني في حين لم تُسجَّل أي إصابات في ووهان، البؤرة السابقة للوباء، لليوم السادس على التوالي. وفيما أعلنت كوريا الجنوبية، رابع أكبر اقتصاد في آسيا، أنها ستدفع أموالاً للأسر المتضررة من الوباء المعروف بـ(كوفيد - 19)، قالت الهند إنها لا تخطط لتمديد الإغلاق الذي يشمل قرابة 1,3 بليون نسمة.

وأعلنت الصين، أمس، انخفاض عدد الإصابات الجديدة بفيروس «كورونا» لليوم الرابع على التوالي، مع تراجع عدد الحالات القادمة من الخارج بسبب إجراءات صارمة على المسافرين الدوليين، بحسب ما أورد تقرير لوكالة «رويترز» من بكين.

ولم تسجل مدينة ووهان، التي ظهر فيها المرض وأصبحت بؤرة أساسية لتفشيه، أي حالة إصابة جديدة لليوم السادس على التوالي، بينما عادت شركات للعمل، وبدأ سكان في استعادة الكثير من حياتهم الطبيعية اليومية بعد إغلاق دام نحو شهرين.

وقالت لجنة الصحة الوطنية إن الصين سجلت 31 إصابة جديدة بالفيروس في البر الرئيسي أول من أمس الأحد، بينها حالة عدوى محلية واحدة، في انخفاض عن اليوم السابق والذي سُجّلت فيه 45 إصابة.

ومع تراجع عدد الإصابات يسارع صناع السياسة لإنعاش الاقتصاد الذي كاد يصيبه الشلل بسبب قيود مفروضة منذ شهور بهدف السيطرة على انتشار الفيروس. وأشارت «رويترز» إلى أن البنك المركزي خفض على نحو مفاجئ، أمس (الاثنين)، سعر الفائدة على اتفاقات إعادة الشراء العكسي 20 نقطة أساس هي الأكبر منذ نحو خمس سنوات.

وتطالب الحكومة الشركات والمصانع باستئناف العمل في الوقت الذي تطرح فيه إجراءات تحفيز مالي ونقدي من أجل التعافي مما يخشى أن يكون انكماشاً اقتصادياً في الربع الذي ينتهي بنهاية مارس (آذار).

وذكرت وسائل إعلام رسمية أن الرئيس شي جينبينغ حث الشركات على استئناف العمل حتى مع استمرار المعركة مع فيروس «كورونا». وعلى الرغم من أن عدد الحالات الجديدة للإصابة بالمرض انخفض بشكل كبير من الذروة التي كان عليها في فبراير (شباط)، فإن السلطات قلقة من موجة تفش ثانية بسبب الصينيين العائدين من الخارج وأغلبهم من الطلبة.

وخفضت الصين الرحلات الجوية الدولية بدرجة كبيرة بدءاً من الأحد وحتى إشعار آخر بعد أن بدأت في منع كل الأجانب تقريباً من الدخول في اليوم السابق.

وأثارت العودة إلى العمل أيضاً مخاوف بشأن العدوى المحلية المحتملة مع تخفيف قيود السفر المفروضة على المناطق، ولا سيما بشأن حاملي الفيروس الذين لا تظهر عليهم الأعراض أو تظهر عليهم أعراض طفيفة.

وفي طوكيو، نقلت «رويترز» عن مسؤول صحي بارز في العاصمة اليابانية أن تراجع عدد حالات الإصابة اليومية بفيروس ««كورونا» في المدينة (13 حالة جديدة فقط) لا يعتبر سبباً للتفاؤل، ودعا المواطنين للامتناع عن أي نشاط خارجي خاصة التجمعات في الحانات والملاهي الليلية حتى 12 أبريل (نيسان). وكانت طوكيو سجلت الأحد 68 حالة إصابة بالفيروس.

وفي سيول، قال رئيس كوريا الجنوبية، مون جيه -إن، أمس (الاثنين)، إن بلاده ستقدم مدفوعات نقدية طارئة لمعظم الأسر وستعد موازنة تكميلية ثانية الشهر المقبل في محاولة لتخفيف التأثير الاقتصادي طويل الأمد الناجم عن وباء «كورونا». وأضاف مون، عقب اجتماع طارئ مع صانعي السياسات الاقتصادية، أن «المدفوعات الطارئة لتخفيف الكارثة» التي تصل إلى مليون وون (816 دولاراً) ستُقدم إلى جميع الأسر في ما عدا الأسر الأعلى دخلاً والتي تمثّل نسبة 30 في المائة. وتابع مون أنه سيُعد موازنة إضافية أخرى لتقديمها للبرلمان لإقرارها في أبريل، موضحاً أن بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة سيُعفى من دفع فواتير جزئية مقابل التأمين والمرافق العامة بدءاً من الشهر الجاري. وأضاف «من الضروري أن تحتفظ الحكومة بأقصى قدر ممكن من القوة المالية للاستعداد لصدمة اقتصادية دون نهاية تلوح في الأفق والاستجابة سريعاً لعدم الأمان في سوق العمالة وأي أزمة سيولة محتملة لدى الشركات».

والحزمة الجديدة هي الأحدث في سلسلة خطوات اتخذتها حكومة كوريا الجنوبية في الآونة الأخيرة لتخفيف الضغط عن رابع أكبر اقتصاد في آسيا فيما يواجه صعوبات ناجمة عن انتشار كبير لفيروس «كورونا».

وفي نيودلهي، ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن إجمالي حالات الإصابة بـ(كوفيد - 19) تجاوز الألف حالة في الهند أمس (الاثنين)، ومع ذلك قالت الحكومة إنه لا توجد خطط لتمديد فترة الإغلاق المفروضة حالياً لثلاثة أسابيع على مستوى البلاد.

وارتفع إجمالي حالات الإصابة إلى 1071 حالة، بعد تسجيل 92 حالة جديدة، وفق وزارة الصحة الاتحادية. ومن بين هؤلاء، توفي 29 شخصاً وتعافى 99 آخرون.

وشهدت الهند زيادة مطردة في حالات الإصابة بـ«كورونا» منذ 20 مارس، وتم الإبلاغ عن 179 حالة يوم السبت وحده، وهي أعلى زيادة في يوم واحد حتى الآن.

وقال كبار المسؤولين إنه لا توجد خطط لتمديد أوامر البقاء في المنزل إلى ما بعد 14 أبريل، بعد التقارير التي أفادت بأن الحكومة ناقشت تمديد فترة الإغلاق لأنها تشعر بالقلق من خطر الإصابة نتيجة التدفق الجماعي للمغتربين الذين يحاولون العودة إلى ديارهم. وكتب المكتب الصحافي للحكومة على «تويتر»: «هناك إشاعات وتقارير إعلامية تدّعي أن الحكومة ستمدد فترة الإغلاق 21 يوماً المفروضة عندما تنتهي. ينفى سكرتير مجلس الوزراء (راجيف جوبا) هذه التقارير التي لا أساس لها».

وكان رئيس الوزراء ناريندرا مودي قد أمر المواطنين في الهند، التي يقطنها 1,3 مليار نسمة، بالبقاء في منازلهم حتى 15 أبريل، قائلا إنه الأمل الوحيد للحد من انتشار فيروس «كورونا»، لكن القرار ترك ملايين الهنود الفقراء عاطلين وجوعى. وبرغم القيود، ترك مئات الآلاف من العمال الذين كانوا يعملون بأجر يومي المدن الكبرى مثل دلهي ومومباي عائدين سيراً لبلداتهم وقراهم في الريف، وعاد كثيرون مع أسرهم وقالوا إنهم ليس لديهم طعام أو نقود، وهو ما أثار مخاوف من انتشار المرض بشكل أسرع.

وذكرت «رويترز» أمس أن الشرطة في غرب الهند أطلقت الغاز المسيل للدموع لتفريق حشد من العمالة الوافدة كان يلقي الحجارة ويخالف إجراءات العزل العام والقيود المفروضة لاحتواء فيروس «كورونا». ويوم الأحد اشتبك نحو 500 عامل مع الشرطة في مدينة سورات، مطالبين بالسماح لهم بالعودة لبلداتهم في أماكن أخرى من الهند بعد أن فقدوا عملهم.

وقالت فيدهي تشودري نائبة قائد شرطة سورات: «حاولت الشرطة إقناعهم بأن ذلك غير ممكن لأن الحافلات والقطارات غير متاحة... لكن العمال رفضوا الإذعان ورشقوا الشرطة بالحجارة».

وفي كوالالمبور، ذكر تقرير إخباري أن السلطات الماليزية سجلت حالة وفاة جديدة بـ(كوفيد - 19) ليصل بذلك العدد الإجمالي للوفيات في البلاد إلى 35 حالة.

ونقلت وكالة الأنباء الوطنية الماليزية (برناما) عن المدير العام للصحة الماليزية، نور هشام عبد الله، قوله على حسابه الرسمي على موقع «فيسبوك»، ليلة الأحد، إن حالة الوفاة الـ35 كانت لامرأة ماليزية الجنسية (57 عاماً) سبق لها السفر إلى إندونيسيا أخيراً. وأعلن هشام تسجيل 150 حالة إصابة جديدة، ليصل بذلك العدد الإجمالي للحالات إلى 2470.

وفي مانيلا، أعلنت وزارة الصحة الفلبينية، أمس (الاثنين)، سبع وفيات جديدة و128 حالة إصابة بفيروس «كورونا» المستجد. وقالت ماريا روزاريو فيرجير وكيلة وزارة الصحة في مؤتمر صحافي إن إجمالي عدد الوفيات ارتفع بذلك إلى 78 حالة والإصابات إلى 1546 حالة، بحسب ما أوردت «رويترز». وأضافت أن السلطات تمكنت من رصد المزيد من الإصابات مع وصول آلاف من أجهزة الفحص وبدء عمل المزيد من المختبرات.

وفي هانوي، أعلنت صحيفة «فيت نام نيوز»، أكبر صحيفة في فيتنام ناطقة باللغة الإنجليزية، تعليق إصدار نسختها الورقية لأكثر من أسبوعين، عقب إصابة أحد الصحافيين بفيروس «كورونا».

وقال رئيس الوزراء الفيتنامي جوين شوان فوك أمس إنه على سكان مدينتي هانوي وهو شي منه الاستعداد للإغلاق، عقب ارتفاع حالات الإصابة الجديدة بفيروس «كورونا» بالمدينتين، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وسجلت فيتنام حتى الآن حوالي 200 حالة إصابة بفيروس «كورونا».

رجل يضع كمامة وبجواره كلبه في ووهان الصينية أمس (إ.ب.أ)

ارتفاع عدد وفيات «كوفيد ـ 19» في إيران إلى 2757

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية، كيانوش جهانبور، أمس (الاثنين)، أن عدد الوفيات الناجمة عن فيروس «كورونا» المستجد في أنحاء البلاد ارتفع بواقع 117 وفاة جديدة خلال 24 ساعة ليصل إلى 2757، فيما قفز العدد الإجمالي للإصابات إلى 41495.

ونقلت «رويترز» عن جهانبور دعوته الإيرانيين إلى عدم الخروج من منازلهم، مشيراً إلى أنه «سُجلت 117 وفاة جديدة، و3186 إصابة جديدة بفيروس كورونا».

ووجّه رئيس منظمة المجتمع الطبي الإيراني، مصطفى معين، مطالبة للرئيس حسن روحاني بنشر إحصائية «صادقة وشفافة ودقيقة» للمصابين والوفيات، بحسب المدن والمحافظات. وكانت الحكومة الإيرانية قد قلّصت، على دفعتين، إعلان الإحصائية الرسمية للوفيات منذ إعلان تفشي الوباء، قبل 40 يوماً، وأوقفت تدريجياً نشر الإحصاءات حسب المحافظات.

وشدد معين، وهو وزير التعليم العالي السابق في زمن الرئيس محمد خاتمي، على ضرورة فرض إجراءات مشددة لفترة أسبوعين بعد نهاية عطلة النوروز، كما انتقد عدم اتخاذ إجراءات وقائية لحماية الكوادر الطبية مما أدى إلى تسجيل عدد كبير من الضحايا بينهم.

من جانبه، قال المتحدث باسم الشؤون العلمية في الرئاسة الإيرانية، برويز كرمي، إن اللجنة الوطنية لمواجهة «كورونا» تتوقع مواجهة الوباء حتى بدايات الصيف. وشرح كرمي «خمسة سيناريوهات» تتوقعها اللجنة الوطنية فيما يخص الوفيات الناجمة عن فيروس «كوفيد19»؛ وهي كالتالي:

السيناريو الأول: في حال تدخل الحكومة بمستوى عال وفرض قيود مشددة؛ فإن إحصائية الوفيات ستكون على الأقل 7700. وهذا يتطلب فرض قيود مشددة على الحركة داخل المدن وخارجها وفرض الحجر الصحي وعزل الأشخاص المشتبه بإصابتهم.

السيناريو الثاني: في حال تدخل الحكومة على مستوى متوسط، أي التباعد الاجتماعي، وإغلاق ووقف الأحداث الرياضية والثقافية والاجتماعية والمدارس والجامعات، والتنقل المحدود، فإن الوفيات ستكون 11 ألف حالة.

وتشير الخطة وحزمة الإجراءات التي أعلنتها الحكومة، الأسبوع الحالي، إلى أن البلد يتجه لتطبيق السيناريو الثاني.

السيناريو الثالث: تدخل قليل من الحكومة يقتصر على التوعية ونشر المعلومات، وستكون الوفيات عند 17600.

السيناريو الرابع: في حال لم يتم الاكتفاء بالتوعية، فإن الوفيات ستبلغ 23 ألف حالة.

السيناريو الخامس: هو الأسوأ؛ ففي حال لم تتخذ الحكومة أي تحرك، فإن الوفيات ستكون 111 ألفاً في البلاد.

وسجلت مدينة تربت جام الحدودية مع أفغانستان، إصابة 3 أطفال؛ وفقاً لوكالة «إيلنا». وقال رئيس شرطة المرور كمال هاديانفر لوكالة «إيسنا» الحكومية إن الشرطة أصدرت غرامات ضد 5 آلاف سائق بسبب تجاوز قوانين مواجهة «كورونا» بعدما أعلنت الحكومة الأربعاء تطبيق خطة «التباعد الاجتماعي». وقال هاديانفر إن الغرامات صدرت بحق سائقين كانوا يصرون على السير في مدن خارج محافظاتهم، لافتاً إلى أن قيمة المخالفات تبلغ 5 ملايين ريال. كما حجزت الشرطة 737 سيارة.

من جهة أخرى، ذكرت وزارة العلوم في بيان، أمس، أن «اللجنة الوطنية لمكافحة (كورونا)» هي «المرجع الوحيد» لاتخاذ القرار إزاء إعادة فتح الجامعات، التي علقت الدارسة قبل أسبوعين على بدء عطلة النوروز في 21 مارس (آذار) الحالي.

وكان عدد من الجامعات الكبيرة في طهران قد أعلن إمكانية استمرار الإغلاق بعد نهاية العطلة في 3 أبريل (نيسان) المقبل. وقبل العطلة بدأ بعض الجامعات المحاضرات عبر الإنترنت.

سياسياً؛ حذر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، من أن «استمرار فرض العقوبات يعطل الحملة الإنسانية العالمية ضد (كورونا)»، ووصف الأمر بأنه «غير أخلاقي وغير إنساني» وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية.

وقال ظريف إن النظام الصحي والمواطنين والحكومة الإيرانية «يخوضون المواجهة مع (كورونا) كما هي الحال في أوروبا والولايات المتحدة، لكن ما يضاعف معاناة الإيرانيين، وما يقيد الخيارات في إدارة الأزمات، هو مزيج من العقوبات و(كورونا)».

ومنذ أسابيع، أطلق ظريف حملة تطالب دول العالم بممارسة ضغوط على واشنطن لرفع عقوباتها التي تعوق التصدّي لـ«كوفيد19». لكن المرشد الإيراني علي خامنئي رفض الأسبوع الماضي عرضاً أميركياً بإرسال مساعدات إلى إيران. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن على الإدارة الأميركية رفع العقوبات.

ومنعت طهران الأسبوع الماضي فريقاً أرسلته منظمة «أطباء بلا حدود» لمساعدة البلاد على مكافحة الوباء، واصفة أعضاءه بأنهم «قوى أجنبية» غير مرحّب بها على أراضيها، مما أثار استنكار المنظّمة الطبية الإنسانية، لا سيما أن حصيلة وفيات «كوفيد19» في هذا البلد ناهزت ألفي حالة.

وأعلنت المنظمة الفرنسية غير الحكومية الأحد عن إرسال «مستشفى ميداني بسعة 50 سريراً» و«فريق طوارئ من 9 أشخاص إلى أصفهان» ثانية كبرى المدن الإيرانية، بهدف تخفيف «الضغط على النظام الصحي المحلي». واستنكرت المنظمة الموقف الإيراني «بعد تصريحات لوزير الصحة» ورفض السلطات الإيرانية عرض المساعدة.

إلى ذلك، أعلن رئيس الجهاز القضائي في محافظة فارس، كاظم موسوي، عن إخماد «تمردين» في سجن عادل آباد بمدينة شيراز، حسب وكالة «إيسنا» الحكومية.

وهذه حالة التمرد السادسة التي تقع في سجون إيران جراء الهلع من وباء «كورونا»، بعد تقارير عن إصابات بين السجناء. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع قال القضاء إنه أطلق مئات السجناء ممن لا تتجاوز فترات الحكم عليهم 5 سنوات.

وقال موسوي إن سجناء تمردوا مساء الأحد في عنبرين من سجن عادل آباد، لافتاً إلى أن الاضطرابات انتهت بتدخل حراسة السجن ووحدات مساندة. ونوه المسؤول بأن الاضطرابات وقعت في أقسام خاصة بأصحاب الجرائم الخطيرة، نافياً هروب أي من السجناء.

ونقلت مواقع إيرانية عن المدعي العام في شيراز، حيدر آسيابي، أن 14 شخصاً أصيبوا في اضطرابات سجن عادل آباد في شيراز، ونفى في الوقت ذاته وقوع خسائر في الأرواح. غير أنه ذكر أن الاضطرابات وقعت في 3 عنابر قبل أن تنتهي بدخل القوات الخاصة للشرطة.

168 وفاة في تركيا و39 منطقة تحت الحجر ومطالب بـ«حظر التجول»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أخضعت السلطات في تركيا 39 منطقة سكنية في 18 ولاية في أنحاء البلاد لحجر صحي كامل بهدف منع تفشي فيروس «كورونا» المستجد الذي يسجل انتشاراً بمعدلات سريعة.

وقالت وزارة الداخلية التركية، في بيان أمس (الاثنين)، إن الحجر الشامل يطبق حالياً على بلدة واحدة و6 أحياء و28 قرية و4 مزارع في 18 ولاية من أصل 81 في أنحاء تركيا، وإن هذه الخطوة جاءت في إطار التدابير الاحترازية للحيلولة دون تفشي الفيروس على نطاق واسع.

وسجلت تركيا، حتى أمس، 168 حالة وفاة، و10 آلاف و827 إصابة بالفيروس، مع تعافي 162 حالة.

وكان وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أعلن أول من أمس أن السلطات قد تطبق حظر تجوال كامل، إذا وجدت حاجة لذلك، في إطار الإجراءات اللازمة للحد من انتشار فيروس كورونا، مشيرا إلى أن بلاده تحركت بشجاعة وحققت عزلة اجتماعية واتخذت التدابير اللازمة ضد كورونا بالوقت المناسب، وأصبح نحو 95 في المائة من المواطنين في البيوت.

وكشف صويلو عن وجود 20 إصابة بالفيروس بين عناصر الشرطة التركية، مشيراً في الوقت نفسه إلى تعافي بعض العناصر.

في الوقت ذاته، اتهمت المعارضة التركية الحكومة بالتعتيم على إصابات بالفيروس في صفوف الجيش. وطالب نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، والي أغبابا، طالب وزير الصحة فخر الدين كوجا بالكشف عن إصابة 11 جندياً في صفوف فرقة مكونة من 200 فرد في بلدة يوكسك أوفا في جنوب شرقي البلاد بالفيروس. وقال أغبابا عبر «تويتر»: «الجنود يرقدون في قاع العنابر نفسها كل ليلة، ونطالب بنقل الجنود الموجودين في الفرقة إلى غرف فردية على وجه السرعة».

وكان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أشار منذ أيام إلى إصابة بعض الجنود ووضعهم في الحجر صحي لمدة 14 يوماً. وأنشأت وزارة الدفاع التركي مركزاً لمتابعة حالات الإصابة في صفوف القوات المسلحة.

وكانت السلطات التركية فتحت تحقيقاً مع نائب حزب الشعوب الديمقراطي، وعضو لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، عمر فاروق جرجرلي أوغلو، بسبب حديثه عن وجود حالات إصابة بالفيروس داخل السجون.

واتهمت النيابة العامة في أنقرة جرجرلي أوغلو، بنشر أخبار لا أساس لها من الصحة، وأعلنت بدء التحقيق معه بتهمة إثارة الذعر والفزع بين المواطنين. وأطلق نشطاء في تركيا حملات للإفراج عن المعتقلين خوفاً من تحول السجون إلى بؤرة لانتشار فيروس كورونا.

وأكد وزير العدل عبد الحميد غل أمس عدم وجود أي حالات إصابة بين نزلاء السجون.

من جانبه، قال نائب حزب الشعب الجمهوري التركي، أوتكو جاكير أوز إر، إن تهاون حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان في اتخاذ الإجراءات اللازمة لاحتواء فيروس كورونا مبكراً هو السبب في تفشيه في معظم أنحاء البلاد.

وأضاف، في مؤتمر صحافي أمس، أنه رغم خطورة الوضع فليس هناك أي تفسير منطقي لموقف إردوغان الذي لم يعلن فرض حظر التجول في البلاد، وهو ما أوصت به الهيئة العليا للأبحاث العلمية المكلفة بمتابعة تطورات فيروس كورونا في وزارة الصحة.

الأجهزة الصحية حول العالم تعيش «هاجس الذروة» لضحايا الفيروس

مدريد: شوقي الريّس

منذ أن بدأ وباء «كوفيد 19» ينتشر بكثافة في كوريا الجنوبية وإيطاليا أواخر الشهر الماضي، بعد ظهوره الأول في مقاطعة ووهان الصينية، وقبل أن يتضاعف عدد الإصابات العالمية في أسبوع واحد، بعد تفشّيه في أكثر 200 دولة، تعيش الأجهزة الصحّية هاجس «بلوغ الذروة» في منحنى الرسم البياني لعدد الوفيّات، الذي يفترض أن يكون المؤشر على بداية الانفراج والاتجاه نحو احتواء انتشار الفيروس الذي أوقع حتى الآن أكثر من 30 ألف ضحيّة، نصفهم تقريباً في أوروبا.

ويعني بلوغ الذروة بالنسبة للدول التي تسخّر كل طاقاتها البشرية والمادية لمكافحة هذا الوباء، الذي شلّ العالم، وكشف عجز أقدر المجتمعات وأكثرها تطوراً في مواجهته، أن بإمكان هذه الدول المباشرة في التخطيط لما بعد الكارثة ومحاولة النهوض من تحت ركامها، الذي يتجاوز كل التوقعات.

كل الدول التي تباطأت في تشديد إجراءات المكافحة والحجر الصحي والعزل وفرض «التباعد الاجتماعي»، فعلت ذلك تحت وطأة الخوف من تداعيات شلّ العجلة الاقتصادية، ولعدم امتلاكها القرائن العلمية الكافية عن مواصفات هذا الفيروس الجديد ومسرى انتشاره، ولأن معظم هذه الدول ليست جاهزة على الصعيد الصحي لمواجهة هذا الوباء الذي أخفق الجميع في تقدير خطورته.

لكن منظمة الصحة العالمية، التي كانت قد حذّرت في تقرير مشترك مع البنك الدولي في سبتمبر (أيلول) الماضي من «احتمالات فعلية بأن يواجه العالم جائحة يسبّبها فيروس ينتشر عبر الجهاز التنفسّي»، شدّدت منذ بداية الأزمة على ضرورة الإسراع في اتخاذ التدابير الصارمة والشاملة للمكافحة والاحتواء، والتفرّغ للجانب الصحّي وإعطائه الأولوية على كل الاعتبارات الأخرى، لأن تكلفة الفشل على الجبهة الصحية ستتجاوز كثيراً الخسائر التي تنجم عن وقف العجلة الاقتصادية.

ويتابع العالم بأسره العدّاد اليومي للإصابات والوفيّات على اللوائح التي تغذّيها بيانات وزارات الصحة، لكن خبراء كثيرين يؤكدون أن هذه الأرقام لا تعكس حقيقة انتشار الوباء وحجم خسائره البشرية، لأن عدد الإصابات يتوقّف على نسبة الاختبارات التي تجريها الدول لتحديده، ولأن كل دولة تعتمد نظاماً مختلفاً لاحتساب عدد الوفيّات. فإيطاليا مثلاً تضمّن عدد الوفيّات كل الحالات التي يكون فيها المريض، وعادة ما يكون متقدماً في السنّ، يعاني من أمراض أخرى مزمنة كانت هي السبب الرئيسي في وفاته، وليس إصابته بـ«كوفيد 19». فرنسا، من جهتها، لا تحتسب سوى الوفيّات التي تحصل في المستشفيات، وإسبانيا لا تضمّن بياناتها الوفيّات التي تحصل في دور العجزة، رغم عددها المرتفع، بينما بريطانيا لم تبدأ باحتساب الوفيّات إلا في 5 مارس (آذار). وثمّة من يقول إن ألمانيا وهولندا «تخفيان الجثث تحت بساط الإحصاءات».

ويقول خبراء منظمة الصحة العالمية إنه لا توجد ذروة واحدة لانتشار الوباء، بل ذروات متعاقبة وفقاً لتفشّي الفيروس في كل بلد، وداخل كل بلد، أي أن الوباء سيواصل سريانه في العالم لفترة طويلة قد تمتدّ حتى الخريف قبل أن تبدأ عجلة الحياة بالعودة إلى طبيعتها. ويؤكد مايكل رايان، الجرّاح والخبير في علم الأوبئة والأمراض السارية والمشرف على فريق مكافحة واحتواء «كوفيد 19» في المنظمة العالمية، إنه «من المبكر جداً الحديث عن استنتاجات ثابتة حول ديناميكية هذا الوباء... وما لاحظناه في الصين وكوريا الجنوبية على مدى 3 أشهر أنه في حال اتخاذ إجراءات متشددة يبدأ الانتشار بالتراجع بين نهاية الشهر الأول وبداية الشهر الثاني، أي أن التراجع في إيطاليا يفترض أن يبدأ في النصف الأول من الشهر المقبل، وفي إسبانيا خلال النصف الثاني من الشهر، وفي فرنسا مطلع مايو (أيار) المقبل».

لكن السؤال الأهمّ بالنسبة للاختصاصيين ليس تحديد موعد بلوغ ذروة الإصابات والوفيات، بل ماذا سيحصل بعد ذلك، أي بعد نهاية هذا «التسونامي»، كما يصفه الأطباء الإيطاليون الذين فقدوا حتى الآن أكثر من 50 زميلاً بسببه. هل يبدأ العد التنازلي ونعود إلى الوضع الطبيعي؟ أو أنه قد تحصل ارتدادات متكررة تضع النظام الصحي مجدداً أمام الامتحان العسير؟

وينظر المتفائلون إلى الصين التي انحسرت فيها موجة الانتشار ولم تسجّل منذ أيام أي إصابة محليّة. لكن الخبراء يحذّرون من أن هذه قد تكون مرحلة هدوء مؤقتة تسبق العاصفة الجديدة. وفي عددها الأخير تساءلت المجلة العلمية البريطانية الرصينة The Lancet: «هل ما شهدناه في الصين كان الموجة الأولى التي أعلنت ظهور هذا الوباء، والموجة الكبرى لم تصل بعد؟».

والمرجع الوحيد الموثّق لمعرفة ديناميكية تفشّي الأوبئة على الصعيد العالمي هو «الإنفلونزا الإسبانية» التي ظهرت عام 1918 وقضت على 50 مليون شخص في 3 موجات متتالية من الانتشار، قبل أن تختفي. ويقول إنطوان فلاهو، مدير مركز الصحة العامة في جامعة جنيف، وأحد كبار الإخصائيين في علم الأوبئة، إن الوباء لا يختفي بسبب من «نفاد الذخيرة»، بل بسبب المناعة التي تتراكم في المجتمع مع مرور الوقت، أو بفضل اللقاح والمعالجة بالأدوية.

ويتفق الخبراء على أن مناعة المجتمع في وجه الوباء، أو ما يعرف اليوم بمناعة القطيع، تقتضي نسبة إصابات تتراوح بين 55 في المائة و65 في المائة لوقف انتشاره بشكل نهائي. لكن هذه النسبة تتوقف على سهولة انتقال الفيروس من المصابين إلى غير المصابين، أي أنه بقدر ما يكون الفيروس سريع السريان بقدر ما تكون النسبة اللازمة لوقفه مرتفعة.

وتتوقف سرعة السريان أيضاً على الإجراءات الصحية، مثل الحجر والعزل، وعلى الظروف المناخية التي يعتبرها الخبراء مرحلية وعابرة لا يمكن التعويل عليها سوى بنسبة ضئيلة.

ومع تسارع الأجهزة الطبية والمختبرات لتجربة علاجات جديدة وتطوير لقاح مضاد لـ«كوفيد 19»، ما زالت منظمة الصحة العالمية عند تقديرها بأن اللقاح يحتاج فترة لا تقل عن سنة كاملة، قبل البدء باستخدامه على نطاق واسع، وتصرّ على ضرورة تشديد إجراءات العزل والوقاية وتنسيق الجهود الدولية في كل المراحل.

مسؤول طبي يتحدث عن «جدال» مع ترمب لإقناعه بتمديد إقفال البلاد حتى نهاية أبريل

الإصابات تتصاعد في أميركا والوفيات تجاوزت 2500

واشنطن: إيلي يوسف

في وقت شهدت فيه الولايات المتحدة ارتفاعاً جديداً في الإصابات والوفيات بوباء «كوفيد-19»، قال الدكتور أنتوني فوتشي، رئيس مركز الأمراض المعدية كبير الخبراء في فريق العمل الحكومي الأميركي لمواجهة فيروس «كورونا»، إن الفريق ضغط بقوة على الرئيس دونالد ترمب لتمديد فترة التباعد الاجتماعي لشهر آخر لمواجهة تداعيات الوباء.

وقال فوتشي، أمس (الاثنين): «شعرنا أنه إذا تراجعنا عن الإجراءات قبل الأوان، فلن نقوم إلا بالتخلي عما حققناه. لقد جادلنا الرئيس بقوة كي لا يتراجع عن الإرشادات، وقد استمع إلينا». واستشهد فوتشي بالبيانات التي تشير إلى أن انتشار المرض لم يتباطأ، وبالزيادة الكبيرة في عدد المرضى في المستشفيات في مدن مثل نيويورك ونيو أورليانز، وبأن المرض لم يظهر حتى الآن أي إشارة إلى علامات الاستقرار.

كان الرئيس ترمب قد تراجع عن الموعد الذي حدده لإعادة فتح الاقتصاد يوم عيد الفصح في 12 أبريل (نيسان)، وقال إن موعد النصر على الفيروس «ربما يكون هو موعد ذروة تفشي الوباء في الولايات المتحدة، ولا داعي للتسرع».

وقال ترمب، أول من أمس (الأحد)، في المؤتمر اليومي الذي عقده في حديقة البيت الأبيض، وليس داخل غرفة المؤتمرات، ومن دون وجود مساعديه خلفه كالعادة، بعدما تم الحفاظ على «المسافة الاجتماعية» بين كل مسؤول وآخر: «كان هذا مجرد طموح نصبو إليه، لكن عندما تسمعون هذه الأرقام الهائلة، فنحن لا نريد أن نتسرع، ولا نريد أن نعلن الانتصار قبل رؤيته، ولذا سنقوم بتمديد إرشاداتنا حتى 30 أبريل (نيسان) لإبطاء الانتشار».

وأضاف: «كنا نصبو إلى إعادة الحياة بحلول هذا التاريخ، ولكن يبدو أنه سيكون هو تاريخ الذروة، وبعد ذلك أمل أن تنخفض الأعداد، كنت لا أتمنى مثل هذه الأرقام الكبيرة من الوفيات». وأكد أنه «إذا لم نتجاوز 100 ألف وفاة، فسيكون ذلك إنجازاً كبيراً، وما يهمني أن يكون هناك انتصار كبير في النهاية، وأريد أن يستعيد العالم ما كان عليه الوضع قبل الوباء».

وأكد ترمب أن إدارته تعمل على توسيع الاختبارات، خاصة بعد الموافقة على جهاز اختبار جديد ينهي الفحص خلال دقائق، مشيراً إلى أن ارتفاع عدد الإصابات يعود إلى أن السلطات الصحية باتت تقوم باختبارات أكثر من أي دولة في العالم، و«لهذا فإن نسبة الوفيات لدينا هي الأقل في العالم». وتبلغ نسبة الوفيات في الولايات المتحدة نحو 1,5 في المائة، في حين أن النسبة على المستوى العالمي نحو 3 في المائة.

وقال ترمب إن «إجراء الاختبارات سيجعلنا نهزم الفيروس، وسيمكننا من العمل بسرعة في وقت انتشار الفيروس في المستشفيات ومراكز رعاية المسنين». وأعلن أنه تم البدء بعلاج مئات المصابين بالفيروس في نيويورك، بعلاج كلوركوين ودواء آخر، بعدما وافقت الهيئة الأميركية للغذاء والدواء عليه، وقال: «بدأ ذلك منذ يومين، وسنرى ما الذي سيحدث».

وأضاف ترمب أن العمل على ابتكار اللقاح الخاص بـ«كورونا» يتم بشكل سريع. كما أشار إلى أن إدارته تعمل مع هيئة الغذاء والدواء الأميركية للسماح بتعقيم الأقنعة والكمامات، قائلاً إن السماح به سيحدث فارقاً هائلاً، وأضاف: «لماذا لا يستعملون هذه الأقنعة مرات ومرات؟ بعض هذه الأقنعة قوي للغاية، ويمكن تعقيمها حتى 20 مرة، وهيئة الأغذية والدواء تعلم ذلك».

كان العاملون في القطاع الصحي قد شنوا حملة لقيت تجاوباً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، تطالب بتوفير أدوات الحماية والوقاية، مثل الكمامات والقفازات وملابس الأطقم الطبية. وقال ترمب إن إدارته تسلم بالفعل كميات كبيرة من هذه الأدوات، مؤكداً توزيع نحو 300 ألف منها، متسائلاً: «أين تذهب هذه الأقنعة؟».

وأكد أنه «تم توفير 2700 سرير في نيويورك خلال 4 أيام»، موجهاً الشكر إلى سلاح الهندسة في الجيش، قائلاً إنه «سيقيم مستشفيات ميدانية أخرى في لويزيانا ونيوجيرسي وأماكن أخرى كثيرة».

وكان عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد في الولايات المتحدة قد تجاوز 143 ألفاً، تعافى منهم نحو 4500، وتوفي أكثر من 2500.

جائحة «كورونا» في الولايات المتحدة

نحو 150,000 حالة في 50 ولاية

■ أوامر بملازمة المنازل على صعيد الولاية ■ أوامر بملازمة المنازل في جزء من الولاية

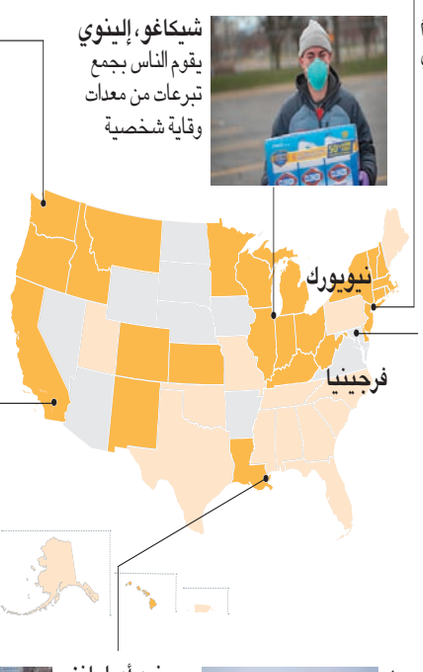

نيويورك
أشخاص يسيرون بالقرب من سنترال بارك حيث يقوم العمال ببناء مستشفى ميداني

واشنطن
جادة بنسلفانيا خلال ساعة الذروة عند السادسة مساء

شيكاغو، إلينوي
يقوم الناس بجمع تبرعات من معدات وقاية شخصية

سياتل، واشنطن
يقوم الطاقم الطبي بمعالجة عينة مأخوذة أثناء فحص «كوفيد - 19»

إنديو، كاليفورنيا
مستشفى مؤقت أقامه الحرس الوطني

نورفولك، فيرجينيا / نيويورك
سفينة مستشفى «يو إس إن إس كومفورت» تصل إلى نيويورك للمساعدة في علاج المصابين بالوباء

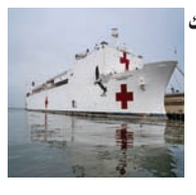

نيو أورليانز، لويزيانا
الشارع الملكي بات مهجورا خلال فترة الحجر المنزلي

المصدر: جامعة جونز هوبكنز/ الصور لفرانس برس (الخريطة حتى 28 مارس)

أ ف ب: (الشرق الأوسط)

أكثر من 3 ملايين باتوا بحاجة إلى مساعدات غذائية

سكان نيويورك يهرعون إلى المعونات الخيرية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أشارت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير أمس (الاثنين) إلى أن المؤسسات الغذائية الخيرية في نيويورك عجت بالزوار الجدد الذين حرموا من عائداتهم المالية جرّاء التوقف شبه التام للنشاط في العاصمة الاقتصادية للولايات المتحدة.

ووُضعت أكياس البرتقال والبطاطا الحلوة والبصل على ثلاث طاولات في سوق مفتوحة في حي «واشنطن هايتس» شمال مانهاتن، بينما وضع الحليب المعقّم وعلب التونة والسلمون على ثلاث طاولات أخرى. وتدفق المئات خلال عطلة نهاية الأسبوع إلى مركز التوزيع الذي تديره جمعية «سيتي هارفست» الخيرية في نيويورك لتخزين احتياجاتهم.

ولفتت الوكالة إلى عدم وجود طوابير طويلة تذكّر بمراكز توزيع الأغذية في ثلاثينات القرن الماضي، بل كان الناس يتوافدون مرتدين عادة أقنعة واقية، بينما يتركون مسافة بين بعضهم البعض تحت إشراف المتطوعين في السوق. وبين الزبائن لينا ألبا (40 عاماً)، التي تعتني وحدها بأبنائها الخمسة الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و23 عاماً. وكانت تعمل كخادمة بفندق في مانهاتن إلى أن أغلق أبوابه قبل أسبوعين. وخسر اثنان من أولادها أيضاً وظيفتيهما.

وقالت لينا للوكالة الفرنسية إن «هذه المرة الأولى» التي تأتي فيها إلى السوق الخيرية. وأضافت «نحتاج إلى المساعدة الآن. الوضع جنوني. لذا لا نعرف ما الذي سيحدث خلال بضعة أسابيع».

ومع ذلك، تحاول النظر إلى الجانب الإيجابي من الأزمة. وقالت: «على الأقل أقضي وقتاً مع أبنائي... أنا المعلمة والوالدة وكل شيء». وأضافت «نحن على قيد الحياة وأصحاء، علينا فقط الصلاة». واستغرق تسجيلها للحصول على إعانة بطالة أسبوعاً، إذ باتت الخدمة مزدحمة، وهو ما يشير إلى أن معدلات البطالة هي أسوأ بكثير من تلك التي أعلنتها الحكومة الفيدرالية الخميس. وقالت لينا ألبا إنها تمكنت من التسجيل الجمعة.

ومن المتوقع أن تبدأ بتلقي الإعانات خلال ثلاثة أسابيع. وتأمل ألبا في أن تحصل قريباً على 1200 دولار على الأقل من الحكومة الفيدرالية بفضل حزمة مساعدات تاريخية أقرها الكونغرس الأسبوع الماضي. وقالت إن «المبلغ لن يكون كافياً» لكن «عليك تثمين أي شي في الوقت الحالي»، مشيرة إلى أن هناك «الكثير من الناس» ممن يحتاجون إلى المساعدة. وأضافت «المدينة بأكملها بحاجة للمساعدة».

ويعد خوسيه نيري (51 عاماً) بين الكثير من الموظفين من أصول لاتينية ممن كانوا يعملون في مطاعم في نيويورك أغلقت حالياً. وحضر كذلك إلى بنك طعام للمرة الأولى في حياته. ويبلغ عدد أفراد عائلته خمسة أشخاص. وقال بالإسبانية بينما كان يرتدي قناعاً وقفازات لحماية نفسه من الفيروس: «نستخدم مدخراتنا لتدبير أمور معيشتنا». وأضاف «لدينا ما يلزم للصمود حتى الآن». ويعول خوسيه هو الآخر على المساعدات الموعودة من قبل الحكومة الفيدرالية لأصحاب الدخل المحدود.

أما يوردانا راميريز (39 عاماً) فعليها الاستمرار في العمل على الرغم من المخاطر المرتفعة للإصابة بالفيروس في مدينة سجلت عشرات آلاف الإصابات. وأوضحت بالإسبانية أنها تقدم الرعاية لكبار السن في منازلهم حيث «يعتمدون 100 في المائة» عليها. وقالت إنه كان للوباء أثر «هائل» على عائلتها، حيث خسر زوجها وابنتها الكبرى وظيفتيهما.

وأضافت «أحاول توفير النقود بقدر ما أستطيع، خاصة للإيجار والطعام وفواتير الكهرباء والتلفاز». وقالت إنها كذلك لا تكاد تطيق انتظار المساعدات الحكومية.

وقالت الموظفة في شركة «سيتي هارفست» التي تعنى بتزويد الطعام في نيويورك جيرالدين فيرمين إنها سمعت الكثير من القصص المشابهة منذ أن أغلقت معظم الأعمال التجارية في المدينة منذ أسبوعين. وقالت إنه أمر «يفطر القلب أن يكون الوضع كما هو عليه الآن للكثير من الناس». وأضافت بحسب تقرير وكالة الصحافة الفرنسية: «من كان فقيراً، أصبح فقيراً أكثر. وأولئك الذين لديهم وظائف محترمة باتوا فقراء كذلك».

بدوره، ذكر نائب رئيس الشركة إريك ريبر أنه «في السابق، كان هناك 1,2 مليون نيويوركي بحاجة إلى الطعام. والآن، تضاعف الرقم ليصبح أكثر من ثلاثة ملايين».

وأغلق مطعم «لا بيرناردين» الذي يمتلكه ريبرت جراء انتشار الوباء. وأوضح ريبر، متحدثا بالفرنسية، أن لا مشاكل لدى الشركة حالياً في ما يتعلق بالإمدادات. وتزود «سيتي هارفست» نحو 400 ملجأ للمشردين بالطعام إضافة إلى سوقها المعتادة. وأضاف أن شركته تحتاج تمويلا لشراء المزيد من الطعام، وبالتالي فإنها تتعاون مع منظمات أخرى لتأسيس جبهة موحدة ضد «وضع سيزداد سوءا». وأوضح «مررنا بتجربة 11 سبتمبر والركود الكبير في 2008 - 2009 والكثير من الأمور الأخرى، لكن لا شيء يقارن بهذه الكارثة التي نعيشها».

بوتين يدعو سكان موسكو إلى الالتزام بإجراءات العزل

موسكو: رائد جبر

دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الاثنين، سكان موسكو إلى أن يأخذوا إجراءات العزل في مواجهة انتشار فيروس «كورونا» المستجدّ «على محمل الجد»، فيما بدأ تطبيق تدابير مماثلة في عدد متزايد من المناطق الروسية.

وقال بوتين في اجتماع عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مع مسؤولين، مع دخول موسكو اليوم الأول من العزل: «أطلب من سكان موسكو وسكان الضواحي أخذ هذه الإجراءات الضرورية على محمل الجد، وبحسّ كامل من المسؤولية». كما أمر الرئيس الروسي حكام المناطق الروسية بالتحرك «بشكل فعلي» لمواجهة انتشار الفيروس وعدم الاكتفاء بـ«التقارير»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتزامن دخول تدابير العزل في مدينة موسكو حيز التنفيذ، أمس (الاثنين)، مع الإعلان عن تسجيل 302 إصابة جديدة بـ «كورونا»، لترتفع الحصيلة بذلك إلى 1836 حالة في 71 منطقة في البلاد. ومع أن الأرقام ما زالت تبدو محدودة، بالمقارنة مع معدلات الانتشار في بلدان أخرى، فإن المخاوف تفاقمت من تدهور واسع محتمل، خصوصاً مع الإعلان عن وجود نحو 150 ألف روسي تحت المراقبة الطبية للاشتباه بحملهم العدوى.

وسعت موسكو إلى حصر رقعة انتشار الفيروس، وعدم السماح بانتقال واسع للعدوى من العاصمة التي تركزت فيها الغالبية الكبرى من حالات الإصابة.

وأعلن عمدة موسكو، سيرغي سوبيانين، تدابير مشددة دخلت حيز التنفيذ صباح الاثنين، وهي لم تصل إلى مستوى فرض حظر تجول كامل في المدينة، لكنها وضعت قيوداً واسعة على الحركة، وألزمت الروس بالبقاء في منازلهم، إلا في حالات الضرورة القصوى. وأفاد مركز العمليات الروسي الخاص بمكافحة فيروس «كورونا» بارتفاع عدد الوفيات، ليصل إلى 11 حالة، مع الإعلان عن تماثل شخصين للشفاء، مما رفع عدد المتعافين إلى 66. لكن الأخبار الأسوأ برزت من خلال تأكيد السلطات الصحية في العاصمة الروسية عن وجود 17 طفلاً في موسكو بين المرضى الجدد الذين أصيبوا خلال الساعات الـ24 الماضية بالفيروس، مما أثار مخاوف إضافية، خصوصاً أن نحو نصف الإصابات المسجلة في روسيا هي لفئات لا تزيد أعمارها على 40 سنة.

وفي إطار تدابير لحصر الانتشار، أعلن عمدة موسكو أنه بدءاً من 30 مارس (آذار) الحالي، تم إطلاق نظام العزل الصحي الذاتي لجميع السكان، بغض النظر عن أعمارهم، في العاصمة. وأمر بتشديد القيود على التنقل داخل العاصمة، وطالب السكان بالتزام الحجر المنزلي، وعدم مغادرة بيوتهم إلا عند الضرورة القصوى.

وبموجب الإجراءات الجديدة، يحظر على سكان موسكو مغادرة المنازل، إلا في حالات خاصة، بينها الإسعاف، أو تفادي خطر مباشر يهدد حياتهم، أو التوجه إلى أماكن العمل للفئات التي ما زالت تمارس نشاطها المهني بشكل مباشر، أو التسوق بالسلع الأساسية. لكن عمدة موسكو أضاف أن المواطنين «لم يتعاملوا بشكل جدي مع إعلان عطلة في البلاد لمدة أسبوع»، وأنهم «استخدموا العطلة بدل الالتزام بالحجر للقيام بنزهات أو لمغادرة المدينة إلى مناطق الريف»، مشدداً على أنه «في الأيام القليلة المقبلة، وبعد إتمام الإجراءات التقنية والتنظيمية، سيسمح للمواطنين بمغادرة منازلهم فقط في حال حملهم تراخيص خاصة تمنح بموجب قواعد تحددها حكومة موسكو»، مما يعني أن العاصمة الروسية تقترب من فرض حظر تجول شامل.

وأعرب رئيس الوزراء، ميخائيل ميشوستين، عن تأييده للإجراءات التقييدية الجديدة التي اتخذتها سلطات موسكو للحد من انتشار «كورونا»، ودعا باقي مناطق البلاد لتعميم هذه التجربة.

وعلى صعيد متصل، أجرى الأطباء العسكريون في الجيش الروسي 3756 اختباراً للكشف عن فيروس «كورونا».

إلى ذلك، أعلنت موسكو فرض تدابير وقائية واسعة في المواقع النووية داخل البلاد، وفي أماكن مختلفة من العالم، حيث تعمل الشركات الروسية لإقامة منشآت نووية. وأعلن أليكسي ليخاشيف، المدير العام لمؤسسة «روساتوم» المسؤولة عن الصناعات النووية في البلاد، أن المؤسسة تضع «ضمان السلامة النووية، والحفاظ على حياة وصحة موظفينا والشعب على رأس أولوياتنا».

وأفاد، في بيان، بأن المؤسسة «قامت باتخاذ تدابير وقائية إضافية في جميع محطات الطاقة النووية في روسيا، مما يشمل الفحوصات الصحية المنتظمة للموظفين، فضلاً عن إتاحة فرصة العمل عن بعد لأكبر عدد ممكن منهم».

الدول النامية تحتاج إلى حزمة إنقاذ بـ2,5 تريليون دولار

نيويورك: علي بردى

رجح مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) أن تبلغ التداعيات الاقتصادية الناجمة عن فيروس «كورونا» مرحلة «أسوأ بكثير»، قبل أن تعود إلى التحسن بالنسبة إلى نحو 6 مليارات شخص يعيشون في الاقتصادات النامية، موجهة نداء للحصول على حزمة إنقاذ تصل قيمتها إلى تريليونين ونصف التريليون من الدولارات لتعزيز قدرتها على الصمود في الضائقة الراهنة.

ووفقًا لتحليل أعدته «أونكتاد»، الهيئة التابعة للأمم المتحدة، فإن البلدان المصدرة الغنية بالسلع الأساسية ستواجه انخفاضاً في الاستثمار من الخارج، يراوح بين تريليونين و3 تريليونات دولار في العامين المقبلين.

وأفاد مدير العولمة واستراتيجيات التنمية، ريتشارد كوزول رايت، بأن الانكماش الاقتصادي في هذه الاقتصادات الناشئة كان واضحاً بالفعل في الربع الأخير من عام 2019، قبل تفشي الفيروس الجديد في وسط الصين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مضيفاً أن «الأزمة الصحية لا تزال قائمة في كثير من البلدان النامية». وقال: «الآن، إذا جاءت تلك الأزمة، بعدما أضعفت الصدمة الاقتصادية الناتجة عن الأزمة هذه البلدان بشكل ملحوظ (...) وهذا مزيج مفزع من أزمة اقتصادية وأزمة صحية، علينا إيجاد طرق لتقوية نظام وخدمات الرعاية الصحية في البلدان النامية، وبناء المرونة على هذه الجبهة بسرعة كبيرة».

ولاحظ أن الدول الصناعية الغنية أعلنت بالفعل خطة إنقاذ عالمية بقيمة 5 تريليونات دولار، لتوفير شبكة أمان اقتصادية لأعمالها وعمالها، مشيراً إلى أن هذا الإجراء غير المسبوق يجب أن يقلل حدة صدمتها «جسدياً واقتصادياً ونفسياً».

وكتب كوزول رايت، في تقريره الأخير، أنه يتوقع أن ينتج عن ذلك طلب يراوح بين تريليون واحد إلى تريليونين من الدولارات بين اقتصادات مجموعة العشرين للدول الأكثر نمواً، مما يعزز التصنيع العالمي بنسبة 2 في المائة. ومع ذلك، فإن الاقتصاد العالمي سيعاني ركوداً هذا العام، مع خسارة متوقعة للدخل العالمي بمليارات الدولارات؛ وهذا «سيسبب مشكلات خطيرة للبلدان النامية، مع استثناء محتمل للصين، والاستثناء المحتمل للهند»، وفقاً لتحذيرات كوزول رايت.

وتعتقد «أونكتاد» أن جزءاً من المشكلة بالنسبة لكثير من البلدان النامية هو أن العمال غير الرسميين يشكلون العمود الفقري لاقتصاداتهم الناشئة، مما يزيد من صعوبات الاستجابة للأزمة. وفي مواجهة «تسونامي مالي يلوح في الأفق» هذا العام، تدعو استراتيجية «أونكتاد» ذات الجوانب الأربعة في البداية إلى ضخ استثمار بقيمة تريليون دولار في الاقتصادات الضعيفة، موضحة أن هذا سيأتي مما يسمى «حقوق السحب الخاصة» التي يحكمها صندوق النقد الدولي، والتي ستحتاج إلى «تجاوز إلى حد كبير» لمخصصات عام 2009 استجابة للأزمة المالية العالمية. وأما الإجراء الثاني فيتمثل في تجميد ديون الاقتصادات المنكوبة، التي تنطوي على تجميد فوري لمدفوعات الديون السيادية، يليها تخفيف كبير للديون. وعلى سبيل المثال، تذكر «أونكتاد» كيف تم إلغاء نصف ديون ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية. واستناداً إلى هذه السابقة، ينبغي إلغاء نحو تريليون دولار من الديون هذا العام، تحت إشراف هيئة يتم إنشاؤها بشكل مستقل، على أن تكون تابعة للأمم المتحدة.

3000 وفاة بـ«كورونا» في فرنسا... وبلجيكا تسجّل أعلى رقم للضحايا في يوم واحد

باريس: ميشال أبو نجم
بروكسل: عبد الله مصطفى
مدريد - برلين - روما: «الشرق الأوسط»

بعد أسبوعين من الحجر التام المفروض في فرنسا، ما زال وباء «كوفيد - 19» بعيداً عن بلوغ «الذروة» التي يفترض بعدها أن يبدأ بالتراجع. فيوماً بعد يوم، تبين إحصائيات وزارة الصحة «غير المكتملة» وقوع ما لا يقل عن 300 وفاة في المستشفيات التي يتعين أن تضاف إليها الوفيات في دور العجزة وخارجها. وبموجب الأرقام المتداولة، فإن ضحايا فيروس «كورونا» حتى مساء أمس تناهز الـ3000 ضحية؛ ما يضع فرنسا في المرتبة الثالثة لجهة أعداد الضحايا، بعد إيطاليا وإسبانيا.

والأخطر من ذلك ما حذر منه رئيس الحكومة أدوار فيليب الذي قدر أن الأسبوعين الأولين من شهر أبريل (نيسان) «سيكونان أكثر صعوبة من الأسبوعين المنقضيين». وحتى مساء أمس، كانت فرنسا تعد ما يزيد على 41 ألف مصاب بمعدل 2500 إصابة إضافية في اليوم، ونصف هذه الأعداد الكبيرة يرتفع في مستشفيات وصلت إلى حدها الأقصى في الاستيعاب، خصوصا لجهة الأشخاص الذين يحتاجون لرعاية فائقة وأجهزة تنفس اصطناعية غير متوافرة بأعداد كافية. وبحسب مدير عام وزارة الصحة جيروم سالومون، فإن ما يزيد على 4600 حالة خطيرة قبلت في المستشفيات وأن ما معدله 360 حالة إضافية في اليوم تنضم إلى قافلة الأشخاص الأكثر تعرضاً للوفاة، بحيث إن نسبة هؤلاء تصل إلى 9 في المائة من الحالات الخطرة.

إزاء هذه الأوضاع الخطيرة، تسعى السلطات الفرنسية إلى سد العجز الناقص في التجهيزات الوقائية من جهة وتوفير أجهزة التنفس الاصطناعي من جهة ثانية، كما أنها تجهد لتوفير ما يلزم لإجراء ما يلزم من اختبارات التحقق من الإصابة بالفيروس وزيادة الأسرة في المستشفيات القادرة على استقبال الحالات الأكثر خطورة. ويريد رئيس الحكومة التوصل إلى إضافة 5000 سرير جديد. وبسبب النقص في الأسِرّة، فإن فرنسا آخذة في ترحيل العشرات من مرضاها إلى ألمانيا وسويسرا من شمال البلاد حيث ضرب «كوفيد - 19» بقوة بالتوازي مع توزيع أعداد منهم على مشافي المناطق التي لا تعاني بحدة من انتشار الوباء، مستخدمة بذلك جميع وسائل النقل المتاحة. وبما أن عدم توافر الكمامات الوقائية شكّل في الأسابيع الأخيرة مادة جدلية ووضع الحكومة في حالة حرج، فإن التركيز انصب في الأيام الماضية على إيجاد المعالجات السريعة عن طريق تسريع إنتاج الكمامات في فرنسا نفسها من جهة وخصوصاً من خلال الاستعانة بالصين.

وبداية من الغد، يبدأ أسبوعان إضافيان من الحظر الذي يرافقه تغليظ العقوبات لمن يخالف الإجراءات التي تعمل الحكومة بموجبها بالاستناد لقانون «حالة الطوارئ الصحية» الذي منحها لشهرين صلاحيات واسعة من أجل فرض التدابير التي تراها ملائمة بمراسيم تصدر عن رئيس الحكومة. وفي الأيام الأخيرة، تراجع ظهور الرئيس إيمانويل ماكرون فيما برز في الواجهة أدوار فيليب.

وفي مدريد، قالت ماريا خوسيه سييرا نائبة رئيس خدمات الطوارئ الصحية في إسبانيا في مؤتمر صحافي أمس الاثنين إن نحو 12298 من العاملين في قطاع الصحة مصابون بفيروس كورنا المستجد. ويشكل هذا العدد نحو 14 في المائة من عدد الحالات المؤكدة في البلاد والتي بلغت إجمالاً 85195، وهي تقريباً نسبة الأسبوع الماضي نفسها، بحسب وكالة «رويترز».

جنود إسبان يساعدون في بناء مستشفى مؤقت لاستيعاب المصابين بـ«كورونا» في مدريد أمس (د.ب.أ)

وفي بروكسل، أعلنت السلطات البلجيكية، الاثنين، عن تسجيل أعلى رقم في عدد الوفيات، منذ بداية انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)، وهو رقم 82 حالة وفاة خلال يوم واحد، وذلك وفقاً للأرقام الصادرة عن مركز الطوارئ الوطني، وبالتالي يرتفع العدد الإجمالي إلى 513 وفاة، بينما ارتفع العدد الإجمالي لحالات الإصابة بالفيروس ليصل إلى ما يقرب من 12 ألف حالة، وبالتحديد 11899 حالة، وذلك بعد تسجيل 1063 حالة جديدة مؤكدة خلال الأربع والعشرين ساعة، التي سبقت الإعلان عن هذه الأرقام ظهر الاثنين.

وفي روما، قال مصدر مطلع إن عدد وفيات فيروس كورونا في منطقة لومبارديا بشمال إيطاليا زاد 458 حالة في يوم واحد إلى نحو 6818، وسجلت لومبارديا الأحد 416 حالة وفاة.

وأضاف المصدر أن عدد المصابين بكورونا في لومبارديا زاد بنحو 1154 حالة إلى 42161 شخصاً. وهذه الزيادة في الحالات أقل بكثير من عدد 1592 حالة جديدة المسجل يوم الأحد و2117 حالة يوم السبت.

وفي برلين، نقلت «رويترز» عن متحدث باسم الحكومة الألمانية إن فيروس «كورونا» ينتشر بوتيرة سريعة لدرجة لن تجعل من الممكن تخفيف القيود على الحياة العامة في البلاد في الوقت الحالي. وتفرض ألمانيا قيوداً صارمة لاحتواء تفشي الفيروس الذي أودى بحياة 455 شخصاً وأصيب به 57 ألفاً في البلاد.

«كتائب حزب الله» تعتبر انسحاباتها «إعادة تموضع» وتهدد بمواصلة استهدافها

القوات الأميركية تنسحب من القصور الرئاسية في الموصل

بغداد - الموصل: «الشرق الأوسط»

أعلنت قيادة عمليات نينوى أمس، انسحاب القوات الأميركية من كافة مواقعها العسكرية داخل القصور الرئاسية شمالي الموصل (400 كيلومتر شمال بغداد). وكان تلفزيون «العراقية» الرسمي قد أفاد قبل ذلك بقليل بأن قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، سلمت مقرها في محافظة نينوى إلى قوات وزارة الدفاع العراقية.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات نينوى، العميد محمد الجبوري، إن «القوات الأميركية سلّمت كافة مواقعها العسكرية في القصور الرئاسية للقوات العراقية، وسط مراسم رسمية».

وكان مصدر أمني في نينوى قد أعلن الخميس الماضي انسحاب القوات الأميركية من أكبر قاعدة جوية في المحافظة، وهي قاعدة القيارة (60 كيلومتراً جنوب الموصل) وسط مراسم أيضاً لهذا الانسحاب، وقال إنها أبقت فقط على كتيبة مدفعية وجنود من القوات الخاصة. وأول من أمس سلمت القوات الأميركية قاعدة كركوك الجوية إلى الجانب العراقي، وقبل ذلك قاعدة القائم في أقصى غرب البلاد.

إلى ذلك، وصف محمد محيي، المتحدث الرسمي باسم «كتائب حزب الله» العراقية، الانسحابات الأميركية من بعض القواعد بأنها لا تمثل انسحاباً حقيقياً، وإنما مجرد «إعادة تموضع بعد ما تعرضت له من ضربات قوية من فصائل الشعب العراقي»، متعهداً بمواصلة استهداف القوات الأميركية في البلاد. وقال محيي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، إن «انسحاب القوات الأميركية من بعض القواعد العسكرية في مناطق مختلفة من البلد، هو إعادة تموضع للبحث عن مناطق أكثر أماناً، بعد تعرضها لضربات عسكرية قوية من قبل فصائل الشعب العراقي الذي يرفض وجودها». وأكد: «سنواصل استهدافهم أينما كانوا؛ لأننا نعتقد أن التحركات الأميركية في العراق عدوانية ووجودها غير شرعي». وقال: «نحذر القوات الأميركية من القيام بأي عدوان على الشعب العراقي وفصائله، أو أي محاولة انقلاب عسكري ضد العملية السياسية، أو النيل من قيادات (الحشد الشعبي) أو اغتيال شخصيات عراقية وطنية مؤثرة».

وأضاف: «موقفنا من الضربات التي تتعرض لها القوات الأميركية في العراق واضح، وهو أن من حق الشعب العراقي أن يتصدى لهذا الوجود؛ لكن نحن نختلف مع الآخرين في نوعية الضربات وتوقيتها الذي ربما يكون غير مناسب، أما بالنتيجة فهو حق للشعب».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد كشفت قبل يومين عن إعداد خطط أميركية لتدمير مجموعة من الميليشيات المدعومة من إيران، والتي هددت بشن مزيد من الهجمات ضد القوات الأميركية في العراق. وأشارت الصحيفة إلى أن «كتائب حزب الله» العراقية، من هذه الميليشيات. ونقلت أن بعض كبار المسؤولين الأميركيين يرون أن «هناك فرصة لمحاولة تدمير الميليشيات المدعومة من إيران في العراق؛ حيث إن القادة في إيران مشتتون بسبب أزمة وباء (كورونا) في بلادهم».

ضباط عراقيون وأميركيون في أحد القصور الرئاسية بالموصل قبل تسليمها للجانب العراقي أمس (رويترز)

عبد المهدي حذر من طيران «غير مرخص له»

شبح ضربة أميركية يهيمن على حراك العراق

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت تواصل فيه الولايات المتحدة انسحابها من كثير من القواعد العسكرية التي توجد فيها قواتها بمناطق مختلفة من العراق، فإن شبح الضربة الأميركية المرتقبة التي تم الكشف عنها مؤخراً بدأ يتفاعل في الأوساط العراقية.

الحراك السياسي العراقي لا يزال يتمحور حول فرص رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي، حيث يبقى الانقسام على أشده داخل البيت الشيعي، وحول مواجهة فيروس «كورونا»، والأزمة المالية. لكن شبح الضربة الأميركية بدأ يسرق الأضواء شيئاً فشيئاً؛ لا سيما مع نسج كثير من الأخبار والقصص؛ سواء عبر تداول أخبار بخصوص استهداف بعض قادة الفصائل المسلحة الأكثر قرباً من إيران، والحديث عن طيران غامض هنا وهناك.

ومع أن المنطقة الخضراء جرى استهدافها قبل أيام بأكثر من صاروخ، فإن عمليات استهدافها أو مناطق قريبة منها توقفت منذ أن تم الكشف عن إمكانية تنفيذ الولايات المتحدة ضربة للفصائل المسلحة. لكن رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبد المهدي قطع الشك باليقين عندما أعلن أمس في بيان له أن «الأعمال اللاقانونية في استهداف القواعد العسكرية العراقية أو الممثليات الأجنبية، هو استهداف للسيادة العراقية وتجاوز على الدولة». وأضاف عبد المهدي: «إننا نتخذ كل الإجراءات الممكنة لملاحقة الفاعلين ولمنعهم من القيام بهذه الأعمال»، مبيناً «نتابع بقلق المعلومات التي ترصدها قواتنا عن وجود طيران غير مرخص به بالقرب من مناطق عسكرية»، محذراً «من مغبة القيام بأعمال حربية مضادة مدانة وغير مرخص بها». وتابع أن «القيام بأعمال حربية غير مرخص بها يعتبر تهديداً لأمن المواطنين وانتهاكاً للسيادة ولمصالح البلاد العليا»، مؤكداً «خطورة القيام بأي عمل تعرضي دون موافقة الحكومة العراقية». وشدد عبد المهدي على أن «الجهود يجب أن تتوجه لمحاربة (داعش) وبسط الأمن والنظام ودعم الدولة والحكومة والتصدي لوباء (كورونا)»، داعياً إلى «وقف الخروقات والأعمال الانفرادية واحترام الجميع للقوانين والسيادة العراقية».

في السياق ذاته، أكد رئيس «المركز الجمهوري للدراسات السياسية والأمنية» الدكتور معتز محيي الدين، لـ«الشرق الأوسط» أنه «بعد إعادة انتشار القوات الأميركية ورحيلها إلى مناطق آمنة مثل قاعدة عين الأسد (في الأنبار)، وبعد وصول قوات مختصة بالعمليات الخاصة والتي تسمى (دلتا) قبل أسابيع لحماية مقر السفارة وأماكن أخرى تابعة للوجود الأميركي في المنطقة الخضراء، فقد أخذت الولايات المتحدة تطبق قانون فرضته الإدارة الأميركية في 6 يناير (كانون الثاني) من هذا العام ويسمى (قانون ماغنتسكي) العالمي لحقوق الإنسان والمساءلة وفرض حظر على كل السياسيين الذين ترى واشنطن أنهم متهمون بتلك الانتهاكات، واستهدف شخصيات مهمة خلال الفترة الماضية ووضعهم على اللائحة السوداء بدعوى أنهم استهدفوا أميركيين خلال الفترات الماضية». وأوضح محيي الدين أن «هذا القانون سوف يتفاعل مع القوانين والإجراءات التي صدرت فيما بعد ليستهدف من تلطخت أيديهم بقتل المتظاهرين، لا سيما أن الحكومة العراقية لم تتخذ إجراءات فعالة». وبيّن محيي الدين أن «الولايات المتحدة أخذت موافقات شبه رسمية من قبل مجلس الأمن للتحرك عندما ناقش التقرير الأخير لمثلة الأمم المتحدة لدى العراق التي انتقدت الإجراءات العراقية». وأوضح محيي الدين أن «هذا القانون سوف يشمل بعض السياسيين الآخرين الذين تلطخت أيديهم بقضايا الفساد المالي والتي سبق للحكومة الأميركية أن أشارت إليها، وهم بعض أصحاب المصارف... وسواهم». وكشف عن أن «الحكومة الأميركية أبلغت الحكومة العراقية في أكثر من رسالة بأنها عازمة على تنفيذ كثير من الإجراءات في هذا المجال».

الحظر يضيّق معيشة فقراء العراق... ومطالبات بـ«هيئة عليا للكوارث»

بغداد: فاضل النشمي

ما زالت أعداد غير قليلة من الكسبة وأصحاب المهن الصغيرة، مثل عمال البناء وباعة الخضراوات والفاكهة وسائقي سيارات الأجرة والـ«توك توك»، في العراق يمارسون أعمالهم المعتادة لمواجهة متطلبات الحياة اليومية لعوائلهم غير عابئين بالحظر الصحي الذي تفرضه السلطات الحكومية لمنع تفشي فيروس «كورونا» المستجد في البلاد.

ورغم أن حظر التجوال ساهم بشكل كبير في ركود الأسواق وتراجع حركة التجارة والبيع والشراء بشكل عام، فإن أصحاب الدخل المحدود والفقراء يواصلون بصبر الخروج لأعمالهم ويفضلونه على البقاء في المنازل وانتظار المجهول. وعادة ما تتركز عمليات خرق الحظر في الأحياء والمناطق الشعبية المكتظة البعيدة عن مراكز المدن في بغداد وباقي المحافظات، باستثناء إقليم كردستان، التي تفرض السلطات فيها حظراً صارماً على المواطنين هناك ولا تسمح إلا بحركة فئات محددة، مثل الكوادر الطبية والبلدية وبعض العاملين في المجال الإعلامي.

وحيال عمليات خرق حظر التجوال المتواصلة وفي مسعى للحد منها، أعلنت «قيادة عمليات بغداد»، أمس، عن إلقاء القبض على 4569 مخالفاً لحظر التجوال منذ فرض تطبيقه في 17 مارس (آذار) الحالي، وقامت بحجز 569 عربة ودراجة نارية مختلفة، كذلك قامت بفرض 26353 غرامة مالية على المخالفين. ومع ذلك ما زالت عمليات كسر الحظر متواصلة في مدن الأطراف والأحياء الشعبية.

وينقل شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» مشاهداتهم لمواصلة عمال البناء وجودهم اليومي في الأماكن المخصصة لهم والتي تعرف محلياً بـ«المساطر» في بغداد والمحافظات. ويؤكدون وجود العمال في «مسطر» بغداد الجديدة، وبقاءهم فيه حتى منتصف النهار من كل يوم على أمل أن يأتي من يستأجرهم لعمل ما.

إجمالاً؛ لا يساور القلق المعيشي العراقيين من أصحاب المهن والدخل المحدود فحسب هذه الأيام، بل يتعداهم ليشمل الموظفين الحكوميين الذين يخشون من عدم قدرة الحكومة على تأمين رواتبهم الشهرية نتيجة أزمة البلاد المالية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط وتعطل مجمل النشاطات التجارية بسبب جائحة «كورونا»، مما دفع بالبنك المركزي العراقي، أمس، إلى طمأنة الموظفين والمتقاعدين بأن مرتبات شهر أبريل (نيسان) «متوفرة في حساب وزارة المالية».

بدوره، يرى أستاذ الاقتصاد في الجامعة المستنصرية ميثم لعيبي أن «ادعاء المقدرة على توفير الرواتب الخاصة بالموظفين يمثل مثلبة كبرى للإخفاق الحكومي في الاقتصاد العراقي». ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «كثير من المحللين ومتخذي القرار يتباهون بهذه الحجة، لكن ذلك لا يعدو أن يكون تكريساً لمسلسل الإخفاق في إدارة ملف النفط الذي نتوقع أن تكون قوته أعلى في كل مرة عن التي قبلها وذلك إلى الحد الذي سيصل لعدم توفير جزء من هذه الرواتب، والاضطرار إلى حلول قاسية تتضرر منها فئة أصحاب الرواتب والدخل المحدود».

ويرى لعيبي أن «انخفاض أسعار النفط عامل رئيسي وحاكم على الاقتصاد العراقي، لأن أسعاره وكمياته هي أساس إيرادات ونفقات الموازنة العامة، وانخفاضها سيصيب الاقتصاد بركود كبير، سواء في القطاع العام والخاص، فالأخير يتغذى ويتعيش على الأول».

وفي مسعى من الحكومة لتقليل الضغوط المعيشية على المواطنين خلال فترة الحظر الصحي وتوقف معظم الأعمال، دعت وزارة التجارة، أمس، المواطنين إلى تسلم «4 مواد غذائية، هي: الطحين والسكر وزيت الطعام والأرز» من حصصهم التموينية، وحسب الرقعة الجغرافية. غير أن قطاعات سكانية واسعة باتت منذ سنوات تشكك في عمل وزارة التجارة والحكومة المتعلق بالبطاقة الغذائية التي أقرت خلال فترة الحصار الاقتصادي في تسعينات القرن الماضي، أو ما عرف بنظام «النفط مقابل الغذاء»، نظراً لتراجع نوعية وكمية المواد الموزعة على المواطنين منذ عام 2003.

من جهته؛ شدد عضو مفوضية حقوق الإنسان فاضل الغراوي على ضرورة تشكيل «هيئة عليا للكوارث والأزمات» في العراق لحماية المواطنين. وقال الغراوي في بيان، أمس، إن «أزمة فيروس (كورونا) والحجر المنزلي الإجباري يلزم الحكومة بتوفير مفردات الحصة التموينية بشكل مضاعف للشعب العراقي، خصوصاً الفئات الهشة وذوي الدخل المحدود». وعدّ الغراوي في بيان أن «الأزمة قد تستمر، ومع توقف الأعمال وعدم وجود مصادر رزق، فإننا قد نكون أمام أزمة معيشية حادة تقتضي أن تقوم الحكومة بواجباتها بتأمين قوت الشعب». وأضاف «أننا ما زلنا نؤشر الحاجة الماسة إلى تشكيل (الهيئة العليا للكوارث والأزمات) في العراق لتقوم بمهامها بحماية حقوق المواطنين في جميع الأزمات وتأمين متطلبات الإغاثة الإنسانية لهم».

وبحسب البيانات الصادرة عن وزارة التخطيط العراقية، فإن «نسبة الفقر في العراق تضرب 20 في المائة من مجموع سكانه، وهي تعادل نحو 7 ملايين مواطن يوجد معظمهم في المحافظات الجنوبية». وأتت جائحة «كورونا» وما نجم عنها من حظر للتجول وتوقف معظم النشاطات التجارية، لتزيد من معاناة تلك الشرائح الفقيرة، مما دفع بكثير من الفعاليات المدنية والدينية، في الأسبوعين الأخيرين، إلى القيام بحملات واسعة للتبرع وتقديم سلال غذائية وإيصالها إلى العوائل الفقيرة. غير أن ذلك لن يكون بديلاً، بحسب مراقبين اقتصاديين، عن الحاجة لعودة الحياة إلى طبيعتها وتوفير فرص عمل حقيقية لتلك الشرائح المحرومة وتمكينها من الانخراط في سوق العمل.

الفلسطينيون يحيون «يوم الأرض» بفعاليات رقمية ورمزية

رام الله: «الشرق الأوسط»

أجبر فيروس كورونا، الفلسطينيين، على إقامة تظاهرات وفعاليات رقمية ورمزية بمناسبة «يوم الأرض»، متجنبين التجمعات التي جرت عليها العادة في مثل هذا اليوم.

واكتفى الفلسطينيون بإطلاق تظاهرات إلكترونية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورفعوا أعلاماً على منازلهم، وغنوا النشيد الوطني الفلسطيني في بعض التجمعات، فيما ألغوا مسيرة مليونية كانت مقررة في قطاع غزة، وكان يفترض أن تتحول إلى مناسبة للاشتباك مع الجنود الإسرائيليين على الحدود.

وأكد الفلسطينيون تمسكهم بأرضهم، مقاومين للاحتلال ولفيروس كورونا في الوقت نفسه. وقال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن «فلسطين تعيش اليوم بين وباءين: فبينما يواجه شعبنا كله فيروس كورونا، ويناضل من أجل التخلص من هذه الجائحة للحفاظ على الحياة البشرية، باعتبارها الشرط الأول لكل ما عداه، فهو بالتصميم نفسه يواجه جائحة الاحتلال الاستعماري بروح متوثبة وعزيمة عصية على الانكسار».

وقالت حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن القيادة والشعب مصرون على المضي قدماً في المقاومة الشعبية، لتجسيد حقوقنا الوطنية المشروعة، مطالبة «أبناء شعبنا في هذه المرحلة العصيبة التزام المنازل، واستخدام جميع وسائل الحماية الصحية التي أقرتها رئاسة الوزراء الفلسطينية، وتكثيف التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي، والقيام بحملات تخاطب شعوب العالم، وتذكر بهذا اليوم الذي رسخ معاني الصمود، وتدحض الروايات المشبوهة والمزورة التي يبثها الاحتلال، وتفشل محاولاته العبثية لاقتلاعنا من أرضنا ومحونا من سياق التاريخ».

وقالت الفصائل الفلسطينية، بما فيها «فتح» و«حماس» و«الجهاد»، إنها متمسكة بالأرض، وبمقاومة إسرائيل.

ويحيي الفلسطينيون في الثلاثين من مارس (آذار)، كل عام، ذكرى «يوم الأرض»، الذي تعود أحداثه إلى عام 1976، بعد استيلاء سلطات الاحتلال على نحو 21 ألف دونم من أراضي قرى فلسطينية في الجليل، ومنها عرابة، وسخنين، ودير حنا، وعرب السواعد، وغيرها، لصالح إقامة المزيد من المستوطنات، في نطاق خطة تهويد الجليل، وتفريغه من سكانه، وهو ما أدى إلى إعلان الفلسطينيين الإضراب العام في يوم الثلاثين من مارس، الذي تحول إلى مواجهات أسفرت عن استشهاد 6 فلسطينيين، وإصابة واعتقال المئات.

وعادة يحيي الفلسطينيون هذا اليوم بمظاهرات ومسيرات ضخمة، لكن فيروس كورونا ألزمهم بيوتهم هذه المرة. وأطلق الفلسطينيون في الضفة وسوما على مواقع التواصل الاجتماعي، ورفعوا أعلاماً من على شرفات المنازل، وغنوا من على أسطح منازلهم للوطن.

وفي قطاع غزة، ألغت الفصائل الفلسطينية مسيرة مليونية التزاماً بحالة الطوارئ. ودعت الهيئة الوطنية لـ«مسيرات العودة»، الفلسطينيين، للاكتفاء برفع وإطلاق الأعلام الفلسطينية في سماء الوطن، وحرق علم الاحتلال الصهيوني، فيما توقفت حركة السير بالمحافظات لمدة 5 دقائق، وصدحت التكبيرات من المساجد وقرعت أجراس الكنائس.

واتفقت الجهات المسؤولة في الضفة وغزة على إطلاق حملة وطنية للتعقيم بكل محافظات الوطن وهي حملة شبه يومية. وقدم خالد البطش رئيس الهيئة الوطنية لـ«مسيرات العودة»، ومواجهة الصفقة، في مؤتمر صحافي بمناسبة «يوم الأرض»، التحية لشهداء «يوم الأرض» الخالد وشهداء «مسيرات العودة». ودعا إلى إنهاء الانقسام وإعادة الاعتبار للمشروع الوطني واستعادة الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الحرجة.

وفي الداخل، أحيا الفلسطينيون، لأول مرة، منذ 44 عاماً، الذكرى، بالالتزام بالمنازل ورفع صور الشهداء على أسطحها، بدلاً من النزول إلى الشوارع في المسيرة السنوية، بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد.

وزار عدد قليل من المندوبين أضرحة شهداء «يوم الأرض» في سخنين وعرابة، ووضعوا الزهور عليها، وقرأوا الفاتحة على أرواحهم، نيابة عن الجماهير، بتعليمات من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل.

وتحولت المظاهرة السنوية إلى تظاهرة إلكترونية رقمية على الإنترنت عبر توحيد غلاف صفحات موقع التواصل الاجتماعي، فيما أطلق نشيد «موطني» من على أسطح المنازل بشكل موحد.

وقال رئيس لجنة المتابعة محمد بركة، إن اللجنة، بالتوافق مع كل الفصائل الفاعلة على الساحة الفلسطينية، قررت إحياء ذكرى «يوم الأرض»، بشكل موحد، في كل تجمعات الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والشتات والجاليات والداخل، «إلا أن الأوضاع التي فرضها انتشار جائحة (كورونا) على البشرية، ما يحول بيننا وبين تنظيم أي نشاطات جماهيرية واسعة، لذلك أطلقنا حملة رقمية على الإنترنت، وعلى شبكات التواصل الاجتماعي تشمل: حدثاً على (فيس بوك) وتغييراً لصورة البروفايل في قالب موحد، والبث المباشر على الصفحات الشخصية لما نقوم به في كل بيت فلسطيني، بالإضافة إلى رفع أعلام فلسطين على الأسطح أو النوافذ وإطلاق نشيد (موطني)».

تجمع محدود للفلسطينيين في «يوم الأرض» أمس على الخط الفاصل بين غزة وإسرائيل (رويترز)

«صراع كراسي» اليمين الإسرائيلي يؤخر تشكيل «حكومة وحدة»

تل أبيب: نظير مجلي

على الرغم من الاتفاق على معظم القضايا الخلافية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وبين رئيس حزب «كحول لفان» بيني غانتس، لم يستطيعا التوقيع على معاهدة التحالف وتشكيل حكومة وحدة بينهما، أمس؛ وذلك بسبب الخلافات داخل حزب الليكود من جهة، والخلافات بين الليكود وبين حلفائه في حزب «يمينا». وقالت مصادر سياسية مطلعة، إن نتنياهو يسعى لتقديم حل غير تقليدي مثير للجدل، وهو إقامة أكبر الحكومات الإسرائيلية عدداً.

وأضافت هذه المصادر، أن نتنياهو ينوي تشكيل حكومة تضم 36 وزيراً، ثلاثون منهم سيتم تعيينهم مع تشكيل الحكومة، والستة الآخرون، سيتم تعيينهم مع انتهاء أزمة «كورونا». واعتبرت هذه الخطوة بمثابة تبذير غير مسؤول، خصوصاً في هذا الوقت الذي تم فيه طرد نحو مليون عامل من أعمالهم وتدهورت أحوال المواطنين في كل القطاعات الاقتصادية.

من جهته، تمكن غانتس من تحسين وضعه في الحكومة القادمة. وبدلاً من تمثيل 15 نائباً، أصبح لديه 19 نائباً. فبعد أن نجح نتنياهو في شق حزبه (كحول لفان)، تمكن غانتس من شق حزب الاتحاد اليساري، المؤلف من سبعة نواب من أحزاب العمل وميرتس وجيشر. وقد انضم إليه رئيس حزب العمل، عمير بيرتس، والنائب ايتسيك شمولي، إضافة إلى نائبين من تحالف «لبيد – يعلون»، هما تسفي هاوزر ويعاز هندل، والنائبة الإثيوبية الأصل، تامنو شطه، علماً بأنه خسر النائبة العربية غدير مريح التي انسحبت من كتلة غانتس، بسبب رفضه التعهد بإلغاء قانون القومية (مع أنه كان قد تعهد عشية الانتخابات بذلك)، وانضمت إلى كتلة «لبيد».

وبناءً عليه، أصبح لغانتس الآن 19 نائباً، وبذلك استعاد اسم الحزب «كحول لفان»؛ لأنه حظي بأكثرية نوابه. وبقي لتكتل «لبيد – يعلون» 16 نائباً. وتقرر أن يكون اسمه «يوجد مستقبل – تيلم». ويتولى رئاسة المعارضة.

لكن تكتل اليمين يشهد توتراً شديداً؛ لأن حزب «يمينا» بات على الهامش بعد أن خصص له نتنياهو مقعداً وزارياً واحداً، ويشعر بأن نتنياهو خانه وفضّل عليه تحالفاً مع اليسار. وتساءلت أبيلت شكيد، وزيرة القضاء السابقة، في تغريدة لها على «تويتر»: «أي ديمقراطية هذه التي يحصل فيها تكتل اليمين المؤلف من 58 نائباً على 15 وزيراً، وتحالف اليسار برئاسة غانتس المؤلف من 15 نائباً يحصل على 15 وزيراً؟».

وفي الليكود، تتفاقم الأزمة على خلفية صراع الكراسي؛ إذ إن هناك عدداً من الوزراء الذين سيخسرون منصبهم ويقترح نتنياهو تعويضهم بمناصب أخرى، مثل رئيس الكنيست (البرلمان) لوزير السياحة، ياريف لفين، وسفير دائم في الأمم المتحدة لوزير الأمن الداخلي، جلعاد أردان، وسفير في واشنطن أو لندن أو موسكو، لوزراء آخرين.

ونتيجة لهذه الخلافات، تقرر تخفيض لهيب الحماس لتشكيل حكومة الوحدة، وطلب نتنياهو مهلة لتسوية المشاكل مع رفاقه وحلفائه، ووافق غانتس على ذلك، لافتاً أنه لا يوافق على إقامة حكومة مضخمة من 36 وزيراً. واتفقا على ترك وفدي المفاوضات بينهما يعملان على نسج خيوط الاتفاق على مهلهما.

انتهاء مناورات أميركية ـ إسرائيلية لمواجهة هجوم إيراني مفترض

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أنهت قوات من سلاح الجو الإسرائيلي ونظيرة لها أميركية، أمس الاثنين، مناورات وتدريبات للطيران الحربي، تحاكي مواجهة تهديدات من الجو. وأجريت المناورة، التي استمرت 3 أيام، رغم انتشار فيروس «كورونا» المستجدّ، وقيل إن هدفها «صدّ هجوم صاروخي إيراني على إسرائيل».

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن هدف المناورة هو تعزيز التعاون في الدفاعات الجوية المشتركة والتصدي للتهديدات الصاروخية. وقد تم التدرب على سيناريو وصول قوات أميركية إلى إسرائيل، والعمل إلى جانب منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية في مهام حماية، في حال تعرض إسرائيل لهجمات بالصواريخ النوعية والقذائف الصاروخية من جبهات عدة.

وجرى التمرين بقاعدة عسكرية في صحراء النقب، وتم في إطاره تدريب طائرات حربية متطورة من الجيل الخامس «F35» الإسرائيلية والأميركية، على سيناريوهات التعامل مع التهديدات الجوية والأرضية الاستراتيجية المتغيرة. ولوحظت خلال التمرين تحركات نشطة للطائرات الحربية من نوع «F35»، والتقى الطاقم الإسرائيلي والطاقم الأميركي في الجو فقط، وجرت الإرشادات والتحقيقات في جميع الطلعات الجوية باستخدام تكنولوجيا الـ«فيديو كونفرنس».

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن التمرين «يأتي في سياق التعاون التام بين سلاحي الجو، وشمل تبادل الخبرات واستنتاج العِبر المشتركة». وأوضح أن التمرين «يجسد العلاقات القوية بين سلاحي الجو؛ الإسرائيلي والأميركي، وبين الجيشين، ويوسع تبادل المعلومات وتعلم مهارات (F35)، ويحسن القدرات التشغيلية لسلاح الجو». وذكر المتحدث العسكري أن «سلاح الجو يستمر بالحفاظ على القدرات التشغيلية الكاملة، ويعمل بحالة الطوارئ للاستمرار في تأدية مهمته؛ الدفاع عن البلاد في جميع الأوقات».

وجرى التخطيط لهذا التمرين مسبقاً، في جزء من خطة التدريبات لعام 2020، ولكنه تأجل من الأسبوع الماضي لأيام عدة «لحين الانتهاء من الإجراءات للحفاظ على سلامة الجنود، مع أن التمرين أجري بالأساس في الجو، ولم تكن هناك لقاءات خلاله على الأرض بين الجنود بسبب فيروس (كورونا)».

«دواعش» يعلنون العصيان في سجن كردي شرق الفرات

القامشلي: كمال شيخو

أنهت «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، عصياناً شهده سجن يضم الآلاف من الموقوفين المتهمين بالانتماء إلى تنظيم «داعش» في شمال شرقي سوريا.

واندلعت الأحد أعمال شغب داخل السجن الواقع في مدينة الحسكة ويؤوي نحو خمسة آلاف موقوف، بينهم أجانب من جنسيات مختلفة. وأعلن المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية» كينو كبرئيل، في بيان، أنه خلال العصيان «تمكن إرهابيو (داعش) المعتقلون من تخريب وخلع الأبواب الداخلية للزنزانات، وإنشاء فتحات في جدران المهاجع، والسيطرة على الطابق الأرضي للسجن».

وتدخلت قوات «مكافحة الإرهاب» التابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من طائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن التي حلقت في الأجواء للمراقبة. وتمكنت وفق المتحدث من «إنهاء حالة العصيان الحاصلة، وتأمين المركز وجميع المعتقلين الموجودين داخله». وقال كبرئيل، إن «الوضع في المعتقل تحت السيطرة بشكل كامل»، لافتاً إلى أنه لم يُسجَّل هرب أي من المساجين.

وأكّد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن أربعة معتقلين حاولوا الفرار الأحد، تمّ العثور عليهم لاحقاً مختبئين في السجن، وأفاد بعودة الهدوء صباح الاثنين.

وقال متحدث رسمي باسم إدارة السجن في تسجيل مصور نشر على موقع «توتير»، «بداية، كتب السجناء لافتة ظهرت على كاميرات المراقبة يطالبون قدوم التحالف الدولي ومنظمات إنسانية للتحدث إليهم، بعدها بدقائق كسروا الكاميرات ثم كسروا أبواب المهاجع وجدران السجن وفتحوها على بعضها بعضاً»، وأشار الناطق إلى تسلل عدد من المحتجزين لخارج الزنازين دون معرفة العدد الحقيقي أو نجاحهم بالهرب من أسواره، كما أكد خروج طابق كامل عن السيطرة منذ مساء الأحد واستمرت يوم الاثنين.

وحصلت جريدة «الشرق الأوسط» على تسجيلات كاميرات المراقبة داخل السجن، حيث بدأ التمرد مساء ليل الأحد واستمرت لليوم التالي، وتظهر اللقطات تجمع سجناء داخل جماعية كبيرة يرفعون لافتة كتبوها باللغة الإنجليزية على بطانية، يطالبون التحالف الدولي ومنظمات حقوقية إنسانية للتحدث إليهم وشرح أوضاعهم والمطالبة بالإسراع في مقاضاتهم.

وقال مصطفى بالي، المتحدث الرسمي لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، إن الوضع متوتر داخل السجن، حيث «قام السجناء بكسر الجدران وخلع الأبواب وسيطروا على الطابق الأرضي بالكامل وهرب البعض منهم، لكن قواتنا تبحث عنهم، وأرسلنا قوات مكافحة الإرهاب والمزيد من التعزيزات للسيطرة على الوضع»، وأشار بأن قواته بدأت عملية البحث والقبض على الهاربين، وبدأت الفرق المتخصصة فتح تحقيقات حول الواقعة.

ويضم سجن الحسكة وهو أكبر سجن لمتطرفين بالعالم يبلغ عدد نزلائه نحو 5 آلاف متطرف من جنسيات غربية وعربية، الذين قاتلوا إلى جانب تنظيم حتى الأيام الأخيرة في بلدة الباغوز شرقاً ربيع العام الماضي، قبل أن يسلموا أنفسهم ومنشأة الحسكة من بين سبعة سجون في شمال شرقي سوريا تخضع لحراسة «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من تحالف دولي بقيادة واشنطن.

وأفاد شهود وسكان محليون بالحسكة يعيشون في محيط السجن، سماعهم أصوات إطلاق رصاص وإنباء غير مؤكدة عن مقتل الكثير من السجناء في أحدث محاولة هرب جماعية، ولا تزال الأصوات مسموعة من داخل المنشأة، وحالة التمرد ليست الأولى ففي شهر ديسمبر (كانون الأول) نهاية العام الماضي، حاول عشرات المعتقلين الاستعصاء واحتجاز حراس السجن عبر خدعهم بمرض أحدهم، إلا أن القوات الخاصة آنذاك تدخلت سريعاً وعالجت الأمر دون وقوع أي ضحايا أو استمرار حالة العصيان.

وبحسب القيمين على السجن، لم يسبق لهؤلاء المحتجزين الخضوع لعمليات استجواب أو تقديمهم لمحاكم، وهم منقطعون عن العالم الخارجي والتطورات الميدانية التي شهدتها المنطقة بعد احتجازهم قبل عام، ويخضع السجن لمراقبة على مدار 24 ساعة من خلال تفقدهم ومراقبتهم بالكاميرات.

ويقبع في سجون «قوات سوريا الديمقراطية»، التي أعلنت هزيمة «داعش» في مارس (آذار) العام الماضي، 12 ألف عنصر من التنظيم، بينهم 2500 إلى ثلاثة آلاف أجنبي من 54 دولة. والآلاف من هؤلاء اعتقلوا خلال المعركة الأخيرة ضد التنظيم في بلدة الباغوز في شرق سوريا. ويطالب الأكراد الدول المعنية باستعادة مواطنيهم المحتجزين لديهم أو إنشاء محكمة دولية لمحاكمة المتطرفين، كما يطالبون المجتمع الدولي بدعمهم في حماية السجون وتأمينها.

دراسة ألمانية تؤكد أن طهران تسعى للوصول إلى البحر المتوسط

إيران تكثف جهودها لإقامة «منطقة نفوذ دائمة» شمال شرق سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقلت خطط إيران في دير الزور إلى مرحلة متقدمة لإقامة «منطقة نفوذ» شمال شرقي سوريا، تضمنت مواكبة ترسيخ الوجود العسكري بنشاطات في المجالات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ذلك بهدف إقامة «ممر بري» يصل البلاد بلبنان عبر العراق وسوريا، بعد قطع أميركا الطريق التقليدي لدى إقامة قاعدة في التنف في زاوية الحدود السورية - العراقية - الأردنية، حسب ورقة أعدها حميد رضا عزيزي في «المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية».

كانت قوات النظام السوري استعادت بالتعاون مع إيران وميليشياتها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 منطقة البوكمال الواقعة على الحدود السورية - العراقية من أيدي تنظيم «داعش»، بعد قيام «وحدات الحشد الشعبي»، المدعومة من إيران، بتحرير أجزاء كبيرة من الأراضي العراقية من قبضة «داعش»، واستعادت السيطرة على مدينة القائم من الحدود. كانت تلك التطورات كبيرة ومهمة بالنسبة إلى إيران في ظل سيطرة القوات الأميركية أو حلفائها المحليين على المعبرين أو المعابر الثلاثة الرئيسية التي تربط العراق بسوريا، فقد حوّلت الولايات المتحدة الأميركية المناطق القريبة من معبر التنف في جنوب شرقي سوريا إلى قاعدة عسكرية رئيسية لها في البلاد، في حين تسيطر «قوات سوريا الديمقراطية»، التي يهيمن عليها العنصر الكردي، على معبر اليعربية.

وقد تمركزت القوات الإيرانية وتلك المدعومة من إيران خلال العامين الماضيين في عدة مناطق، في النصف الجنوبي من دير الزور، وأنشأت إيران من خلال تجنيدها قوات محلية جماعات شبه عسكرية جديدة في المنطقة، مثل ما يُسمى بـ«جيش القرى»، الذي يتكون من أكثر 2500 مقاتل عربي من القرى الموجودة في المنطقة.

كذلك أنشأت إيران قاعدتين عسكريتين على الأقل في الضواحي الغربية لمدينة الميادين وفي البوكمال، حسب الدراسة.

في المقابل، أقامت إيران مركزين ثقافيين، في دير الزور، لنشر آيديولوجيتها. ولمنظمة «جهاد البناء» الإيرانية نشاط كبير في مشروعات إعادة الإعمار والبنية التحتية في المنطقة. كذلك سعت إيران وراء إقامة شبكة من القوات الموالية لها في المنطقة، من خلال التعاون مع شيوخ قبائل دير الزور. وبعيداً عن محاولة الاستفادة من الحوافز المالية الإيرانية، ومشروعات إعادة الإعمار، ترى بعض القبائل المحلية أن إيران شريك يمكن الاعتماد عليه أكثر من النظام السوري. كل تلك الإجراءات تدل على تبني إيران استراتيجية طويلة الأمد تجاه المنطقة.

معبر البوكمال - القائم على الحدود السورية - العراقية الذي شجعت ايران على افتتاحه (سانا)

الممر البري

هناك وجهة نظر سائدة بين المحللين وواضعي السياسات في الغرب والعالم العربي مفادها أن إيران تسعى إلى إقامة ممر بري من أجل الربط بينها وبين لبنان، عبر العراق وسوريا. بحسب هذا الرأي، سيمكّن هذا الممر إيران من دعم الجماعات التابعة لها في الدول الثلاث بشكل أفضل، إلى جانب نقل السلاح والمعدات بسلاسة وسهولة إلى تنظيم «حزب الله» في لبنان. مع ذلك يبدو أن هناك مبالغة فيما يتعلق بأولوية ذلك الممر في الاستراتيجية الإيرانية تجاه سوريا، فمنذ المراحل الأولى من الأزمة السورية وحتى نهاية عام 2017، استمرت إيران في دعم «حزب الله» بعدة طرق مختلفة، من بينها استخدام ممر جوي، رغم عدم تمكّنها من استخدام المعابر الواقعة على الحدود العراقية - السورية.

وبالنظر إلى الوجود العسكري الأميركي في عدة أجزاء من العراق وسوريا من جانب، والتفوق الاستخباراتي الإسرائيلي على الدولتين من جانب آخر، سيتضمن نقل الأسلحة والمعدات بشكل مباشر عبر ما يُسمى بالممر البري مخاطر كبيرة، فقد قصفت إسرائيل أهدافاً إيرانية في سوريا أكثر من 200 مرة خلال الفترة بين 2016 و2018.

تكمن أهمية معبر البوكمال - القائم بالنسبة إلى إيران من منظور عسكري بدرجة أكبر في تيسير انتقال القوات العسكرية وشبه العسكرية عبر الحدود السورية - العراقية، لذا تجعل سيطرة إيران على مناطق واقعة على جانبي الحدود من السهل بالنسبة للقوات الإيرانية، وتلك المدعومة من إيران، الانتقال جيئة وذهاباً، وإعادة الانتشار والتموضع في مناطق أخرى. على سبيل المثال، تم إرسال نحو 400 عنصر من «الحشد الشعبي» العراقية إلى جبهة إدلب من خلال هذا المعبر خلال شهري فبراير (شباط) ومارس 2020.

يمكن لتزايد حركة القوات المدعومة من إيران جعلها محصنة جزئياً من الهجمات الأميركية والإسرائيلية التي تحدث بين الحين والآخر. كذلك يزيد انسحاب القوات الأميركية من قاعدة عسكرية في مدينة القائم في منتصف مارس (آذار) (آذار) قدرة إيران على المناورة في المنطقة.

البعد الاقتصادي

من المعروف منذ عام 2013 أن لمبادرة «الحزام والطريق» الأولوية في السياسة الخارجية الصينية، وتستهدف تيسير التبادل التجاري بين الشرق والغرب. وجعلت في الخطط الأولية لربط الصين بأوروبا الأولوية لإقامة الطرق البرية الشمالية عبر روسيا ووسط آسيا، إلى جانب طريق بحري عبر الخليج العربي. مع ذلك تحاول طهران جذب اهتمام بكين إلى طريق بري جنوبي يربط إيران والعراق وسوريا بالبحر الأبيض المتوسط ثم بأوروبا.

وكشفت إيران في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 عن خطة لإنشاء خط سكة حديد يربط معبر الشلامجة الحدودي الواقع على الحدود الإيرانية - العراقية بميناء البصرة في جنوب شرقي العراق. ومن المفترض أن يمتد الخط بعد ذلك باتجاه الساحل السوري المطل على البحر الأبيض المتوسط. كذلك تم الإعلان في ربيع 2019 عن اعتزام إيران استئجار محطة الحاويات في ميناء اللاذقية. ومن المؤكد أن هناك مكوناً وعنصراً اقتصادياً للتدخل الإيراني في سوريا، فالسيطرة على المناطق المضطربة وغير المستقرة في غرب العراق، وشرق سوريا، أمر ضروري لتنفيذ خططها الاقتصادية الخاصة بالمنطقة.

منطقة نفوذ

كان هدف إيران الرئيسي من التدخل في الأزمة السورية عام 2012 هو الإبقاء على حليفها الرئيس بشار الأسد في سدّة الحكم. ومع ظهور تنظيم «داعش»، تمت إضافة محاربة الإرهابيين ومنعهم من التقدم باتجاه الحدود الإيرانية إلى قائمة أولويات إيران. مع ذلك، أدى إسهام إيران بشكل كبير في استعادة الجيش السوري للسيطرة على حلب في نهاية 2016، ثم انهيار ما يُسمى بتنظيم «داعش»، في نهاية 2017، تدريجياً، إلى وضع إيران لأهداف ومصالح جديدة في سوريا.

ومنذ ذلك الوقت، ظهرت مؤشرات تدل على الاتجاه إلى المزيد من التوسع في الاستراتيجية الإيرانية تجاه سوريا؛ فقد وقّعت إيران منذ عام 2018 على مجموعة من الاتفاقيات الاقتصادية مع الحكومة السورية، مما يشير إلى رغبة إيران في الاضطلاع بدور فاعل في إعادة إعمار سوريا بعد انتهاء الحرب. كذلك وقّعت كل من إيران وسوريا، في أغسطس (آب) 2018، على اتفاقية للتعاون العسكري.

في الوقت ذاته، يدرك صُنّاع القرار في القيادة و«الحرس» الإيراني جيداً عدم وجود أي ضمان لتنفيذ تلك الاتفاقيات على المدى الطويل، حيث يقوم النفوذ الإيراني في سوريا بشكل كبير حتى الآن على صلته المباشرة بالأسد والدوائر المؤيدة لإيران داخل النظام السوري والجيش السوري. مع ذلك توجد آراء غير مؤيدة للوجود والتدخل الإيراني في البلاد حتى داخل التركيب الحالي للنظام السوري، خاصة بين صفوف مؤيدي روسيا. وفي حال ترك الأسد للسلطة، أو حدوث تغير في النظام السياسي في سوريا، مثل تطبيق اللامركزية، على سبيل المثال، سيكون دور إيران ونفوذها في سوريا على المحك.

وأفادت الدراسة بأنه «يبدو أن إيران تسعى إلى إقامة منطقة نفوذ جيوسياسية واجتماعية في سوريا كنهج بديل أو كخطة احتياطية». أي أن نشر الآيديولوجيا الإيرانية وإنشاء جماعات شبه عسكرية جديدة في دير الزور، محاولة إيرانية لإقامة قاعدة اجتماعية موالية لها في منطقة محددة في سوريا، حيث يمكن للسيطرة على منطقة النفوذ تلك أن تضمن تحقيق المصالح الإيرانية طويلة الأجل في سوريا في وجه أي تحديات محتملة. على سبيل المثال إذا تم تطبيق نظام حكم فيدرالي في سوريا، سيظل وجود إيران في إحدى تلك المناطق الفيدرالية المهمة في الشرق وجنوب الشرق قائماً وراسخاً. وبالمثل إذا نجحت إيران، في تغيير البنية الاجتماعية والثقافية لدير الزور، سيحمي نواب موالون لإيران مصالح طهران في النظام البرلماني المحتمل إقامته في سوريا. كذلك قد تمنح إقامة منطقة نفوذ محددة إيران ورقة ضغط قيّمة خلال المفاوضات الخاصة بمستقبل سوريا.

طبقة ردع إضافية

رغم عدم خوض إيران وإسرائيل مواجهة عسكرية مباشرة منذ ما يزيد على أربعة عقود، منذ تأسيس الجمهورية الإيرانية، يمثل وجود مجموعة من التهديدات الواقعية في وجه بعضهما البعض أحد الأعمدة والدعائم الرئيسية للاستراتيجية العسكرية للبلدين. بالنسبة إلى إيران، يتم تطبيق هذا النهج بطريقتين رئيسيتين هما: تطوير برنامجها الصاروخي، وإنشاء شبكة من الجماعات التابعة لها التي تعمل بالوكالة في أنحاء المنطقة. وقبل اندلاع الأزمة السورية كانت هذه الشبكة توجد بشكل أساسي في لبنان وفلسطين، لكن مكّن الفراغ السياسي في سوريا خلال الأعوام الماضية إيران من تمديد نطاق شبكتها بحيث تمتد إلى الأراضي السورية. ربما تكون مناطق مثل درعا مناسبة بدرجة أكبر لإيران لتأسيس وجود لها على المدى الطويل نظراً لقربها الجغرافي من إسرائيل، لكن الهيمنة العسكرية الكاملة لتل أبيب على تلك المناطق من جانب، والمعارضة الروسية لتوسع نفوذ إيران العسكري في غرب وجنوب غربي سوريا من جانب آخر، جعلت من الصعب على إيران تحقيق تلك الطموحات.

في هذا السياق، بعد المسافة بين دير الزور والحدود الإسرائيلية، إلى جانب عدم اهتمام روسيا كما يبدو بهذا الجزء من سوريا، جعل تلك المنطقة الهدف الرئيسي لخطط إيران طويلة الأمد. نظراً لوقوع دير الزور بين مناطق خاضعة لسيطرة الولايات المتحدة الأميركية، وحلفائها في التنف وشرق الفرات، ستمكّنها هذه المنطقة من توجيه تهديد واقعي وحقيقي للقوات الأميركية في سوريا. بعد اغتيال القوات الأميركية لقاسم سليماني، قائد فيلق القدس الإيراني، في يناير (كانون الثاني) 2020. كانت هناك تكهنات مشروعة بشأن استخدام إيران تلك المناطق في الانتقام من الولايات المتحدة الأميركية.

منع عودة «داعش»

في أوج نشاط تنظيم «داعش»، سمحت السيطرة على المناطق الشرقية من سوريا في دير الزور، ومحافظة الأنبار في غرب العراق، للإرهابيين بالتحرك بكل حرية على جانبي الحدود العراقية - السورية. لذا كان العنصر الأساسي في الاستراتيجية الإيرانية الرامية إلى مقاومة تنظيم «داعش» هو قطع هذا الرابط. وحتى بعد انهيار التنظيم بشكل رسمي واضح، ركّز النهج الإيراني في العمل على منع عودة ظهور تلك الجماعة الإرهابية على تلك المناطق، حيث ترى إيران أن وجودها العسكري في دير الزور ضروري للحيلولة دون تجمع خلايا تنظيم «داعش» المتشرذمة مرة أخرى في العراق وسوريا.

ويخلص البحث إلى أن طهران تستهدف إيران من خلال محاولة توسيع وتعزيز نفوذها في محافظة دير الزور تحقيق مجموعة من الأهداف الجيوسياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية طويلة الأجل. وهناك سبب آخر مهم أيضاً لقيامها بذلك هو «خوفها من التهميش التام لها من جانب الأطراف الفاعلة الأخرى في العمليات الدبلوماسية»، حسب المركز.

رؤساء الحكومات السابقة يحذرون دياب من تمكين عون من «خطف البلاد»

تعيينات مرتقبة تثير سجالاً حاداً في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخل رؤساء الحكومات اللبنانية السابقة على خط الجدل بشأن التعيينات المالية المتوقع طرحها في جلسة الحكومة هذا الأسبوع إذا ما ذللت الخلافات حولها، التي تشمل نواب حاكم مصرف لبنان وأعضاء هيئة الرقابة على المصارف.

ورأى رؤساء الحكومات السابقة في بيان مشترك، أمس، أن التعيينات التي يتجه مجلس الوزراء لإقرارها «يشتم منها السيطرة على مواقع الدولة من دون الالتزام بالكفاءة»، فيما اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «الحكومة لا تعتمد معايير الكفاءة والنزاهة في التعيينات... وطالما الثلاثي غير المرح متحكم بالسلطة، سيبقى الوضع على ما هو عليه».

لكن مصادر وزارية مقربة من رئاسة الجمهورية رأت أن الانتقادات للتعيينات هي «هجوم استباقي قبل طرحها في الحكومة بهدف عرقلتها وتجميدها». وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «حتى الآن ليس محسوماً ما إذا كانت التعيينات ستطرح في جلسة الخميس أو سيتم تأجيلها».

وحذر رؤساء الحكومات السابقة سعد الحريري ونجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام من أن التعيينات «يُشتم منها الرغبة في السيطرة على المواقع الإدارية والمالية والنقدية للدولة اللبنانية بغرض الإطباق على الإدارة الحكومية من دون الالتزام بقواعد الكفاءة والجدارة، متغافلة عن المطالب الإصلاحية لشابات وشباب الانتفاضة». واعتبروا في بيانهم أن الحكومة «تنشغل بذلك عن التنبه إلى عمق وفداحة المخاطر التي تعصف بلبنان واللبنانيين التي تقتضي منها المبادرة إلى القيام بالخطوات الإصلاحية الصحيحة لإعطاء صورة قوية ومتماسكة ومتبصرة عن الدولة اللبنانية التي يجب أن تكون ساعية وجادة لتحقيق منجزات إصلاحية عملية وفعالة تؤهلها لأن تكون جديرة باستعادة ثقة المواطنين وثقة الأشقاء العرب وثقة المجتمع الدولي، وبالتالي بما يمكن الدولة من الحصول على المساعدات التي يحتاجها لبنان».

ورأوا أن «الأوضاع في لبنان لم تعد تحتمل المزيد من التردد والتلهي. فلبنان لا يمكنه مواجهة الظروف والمخاطر الراهنة على مختلف الأصعدة والمستويات باستمرار ممارسات المحاصصة ومن دون أن يبادر مسؤولوه وحكومته للقيام بالخطوات الإنقاذية والإصلاحية الصحيحة التي تسهم في تصويب البوصلة وفي إعادة التموضع على الطريق الصحيح بما يعيد الاعتبار والاحترام لاتفاق الطائف والدستور وكذلك الاحترام للدولة ولسلطتها وللشرعيتين العربية والدولية وبما يجعل من الممكن تحقيق الإنقاذ والنجاة مالياً واقتصادياً واجتماعياً ومعيشياً ونقدياً ومؤسساتياً، بعيداً عن أحلام السيطرة والاستئثار والانتقام والتحكم بآلة الدولة ومواقعها».

وقالت مصادر مقربة من رؤساء الحكومات الأربعة لـ«الشرق الأوسط» إن البيان هو «أكثر من جرس إنذار، ويوجه رسالة مباشرة إلى رئيس الحكومة حسان دياب مفادها أننا لن نسمح بخطف البلد من قبل عون وتياره السياسي والتسليم له بكل شيء».

وأضافت: «موقفنا هو أول الغيث، لأنه من غير المسموح تغيير النظام اللبناني وإطاحة الطائف وتحويله إلى نظام رئاسي يحتكر كل السلطات ويلغي الشراكة التي هي الناظم الوحيد للعلاقات بين اللبنانيين وقطع الأكسجين عن البلد والإطباق عليه بعدم التواصل مع المجتمعين الدولي والعربي وعزل لبنان عنهما وتحويله إلى جزيرة أمنية معزولة».

وشددت على «أننا أصحاب القرار وليعلم الداني والقاصي بأن ما يحصل اليوم لن يمر مهما كلف الأمر». وتوجه الرؤساء، كما تقول المصادر، إلى دياب بقولهم: «كفى تقديم نفسك على أنك ضحية السنوات الماضية والبكاء على الأطلال، عليك أن تحسم أمرك، فإما أن تبقى ضحية أو أن تكون بطل إنقاذ كما وعدت ولم تفِ بذلك»، مشددة على أن رؤساء الحكومة الأربعة «سيقفون سداً أمام التمادي في الإخلال بالتوازن».

وإذ أشارت المصادر إلى أن هذه الرسالة «موجهة إلى دياب ومن خلاله إلى عون وتياره السياسي»، أكدت أنها «تأتي أيضاً في هذه الظروف الدقيقة لإعلام الشرفاء الآخرين في الوطن بأن تقويض ركائز النظام سيؤدي إلى سقوط الهيكل فوق رؤوس الجميع ولن يستثني أحداً».

وفي السياق المرتبط بالتعيينات، علمت «الشرق الأوسط» أن «الثنائي الشيعي» (حركة «أمل» و«حزب الله») أعلم عون ودياب عبر قنوات التواصل بأن اتفاقهما «لا يكفي لتمرير التعيينات»، في ضوء ما جرى تداوله من أسماء للتعيينات المصرفية والمالية. وشدد الثنائي، بحسب المصادر، على أن «لا تعيينات من دون الوقوف على رأي رئيس (تيار المردة) سليمان فرنجية»، وأنهما «يدعمان فرنجية حتى النهاية»، من دون أن تنفي المصادر أن امتعاض فرنجية من الأسماء المقترحة للتعيينات في الجلسة الحكومية الأخيرة الخميس الماضي هو ما أدى إلى ترحيل هذا البند إلى جلسة لاحقة.

وتحدثت المعلومات عن أن «الثنائي الشيعي» طالب بمركزين من حصة فرنجية يسميهما الأخير في التعيينات الأخيرة، وهما موقع رئيس هيئة الأسواق المالية، وعضو في هيئة الرقابة على المصارف، على قاعدة أن فرنجية أمّن غطاء مسيحياً للحكومة بالنظر إلى أن الغطاء المسيحي لم يكن ممكناً تأمينه عبر «التيار الوطني الحر» وحده في ظل غياب «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» عن الحكومة.

من جهته، جدد جعجع تحذيره من عدم اعتماد الكفاءة في التعيينات، مذكراً في بيان بأن أول مطالب الانتفاضة الشعبية «كان التخلص من الزبائنية في الإدارات الرسمية، واعتماد معايير الكفاءة والنزاهة في التعيينات، فإذا بنا نتفاجأ كما جميع اللبنانيين بأن الحكومة الحالية، وعلى رغم التوقعات المنتظرة منها تحضر لتعيينات على الأسس نفسها تقريباً التي كانت تجري في عهد الحكومات السابقة». وأسف أن لا تتمكن حكومة كل وجوهها جديدة وتقنية «من إجراء تعيينات على أساس النزاهة والكفاءة والآلية... والسبب: ابحث عن الثلاثي غير المرح أبداً في كل ما يجري».

وأوضحت مصادر «القوات» أن جعجع يقصد بكلامه عن الثلاثي «الثنائي الشيعي» ورئيس الجمهورية ميشال عون. وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الثلاثي «يمسك بالسلطة والقرار السياسي ويشكل الأكثرية بغض النظر عن بعض التباينات فيما بينهم أحياناً، بحيث إنه يبقى المرتكز الأساسي لهذه الحكومة الذي يتحمل مسؤولية ما وصلت إليه البلاد بعدما كان يتحكم بالقرار حتى في الحكومات السابقة».

وأضافت أن «هذا الثلاثي كان يتذرع بوجود القوى الأخرى. اليوم هو موجود منفرداً، ورغم ذلك نرى الخلاف بين مكوناته ورفضه التام لوضع آليات دقيقة للتعيينات أو الذهاب لخطط إصلاحية». وشددت على أن «أي تعيينات يجب أن تتم وفق آلية، والقوات كان قدم اقتراح قانون في هذا الإطار كي لا تبقى التعيينات استنسابية وكل فريق يأتي إلى السلطة يعين شخصيات تستلزم له بدل أن تكون ذات كفاءة ومرجعيتها الدولة والقانون والدستور وليس من عيّنها في هذه الدولة».

مصارف لبنان توقف السحب بالدولار وتبدأ التحويل للطلاب في الخارج

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشرت المصارف اللبنانية تحويل الأموال الخاصة بالطلاب اللبنانيين في الخارج، حسبما أعلن رئيس «جمعية المصارف» سليم صفير، فيما قال مسؤول في الجمعية إن بنوك لبنان أوقفت عمليات السحب بالدولار في الداخل، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال المسؤول إن «المصارف أوقفت عمليات السحب بالدولار بانتظار أن يعاد فتح المطار، وهو القرار الذي تبلغه شخصان من مصرفيهما، وقال أحدهما إن القرار سيسري حتى إشعار آخر»، بحسب الوكالة. وأوضح أن «الدولار يتم استيراده من الخارج، وهذا لم يعد ممكناً بسبب فيروس (كورونا) المستجد، كما أن مستوردي الدولار توقفوا عن العمل». مع العلم بأن الحكومة اللبنانية وعند إعلانها إقفال المطار في إطار خطة «التعبئة العامة» منتصف الشهر الحالي، استثنت طائرات الشحن من هذا الإجراء.

وكانت المصارف قد بدأت بفرض قيود على السحوبات بالدولار منذ التحركات الشعبية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلى أن وصلت في الفترة الأخيرة، قبل إقفالها بسبب وباء «كورونا»، إلى تحديد المبلغ المسموح به بين 200 و400 دولار شهرياً.

وكان كل من وزير المالية غازي وزني ووزير الخارجية ناصيف حتي، قد شددا خلال اجتماع لهما مع «جمعية المصارف» برئاسة سليم صفير، على «ضرورة إعادة الطلاب الذين هم خارج لبنان وزيادة المبلغ الذي يحول من الأهالي إليهم لمساعدتهم على العودة، وفقاً للإجراءات الوقائية المعتمدة في ظل هذا الوضع الاستثنائي». ووعد بأن المصارف «ستباشر تحويل المبالغ المناسبة للطلاب» ابتداءً من أمس.

وجاءت هذه الخطوة بعدما كانت المصارف قد أوقفت عمليات التحويل بالدولار، مما تسبب في مشكلات للطلاب اللبنانيين بالخارج والذين يعتمدون على تحويلات عائلاتهم من لبنان.

وأمام هذا الإرباك الذي يعيشه اللبنانيون والخوف على أموالهم نتيجة الإجراءات والقيود المصرفية التي تمنعهم من الحصول عليها ومع تعثّر إقرار قانون الـ«كابيتال كونترول»، أكد رئيس «جمعية المصارف» أنه «لن يضيع قرش على المودعين»، عادّاً أنه «ليس أمام لبنان أي حل إلا الاستعانة بصندوق النقد الدولي».

أكد أنه أصبح على مقربة من مقر حكومة السراج وميناء العاصمة

الجيش الليبي يعلن اقترابه من «قلب طرابلس»

القاهرة: خالد محمود

قالت قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر، إنها تقترب للمرة الأولى منذ نحو عام تقريباً، من الوصول إلى قلب العاصمة طرابلس، ودحر الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج.

وباتت قوات الجيش الوطني أقرب من أي وقت مضى من إنهاء المعارك التي اقترب عامها الأول على الاكتمال، وتحرير طرابلس، خلال الأسبوع المقبل، بعدما استطاعت التقدم في حي أبو سليم، ما يجعلها على مسافة قريبة من مقر حكومة السراج وميناء طرابلس البحري ومقر البنك المركزي للبلاد.

وقال قائد عسكري لأحد محاور قتال الجيش الوطني في طرابلس لـ«الشرق الأوسط»، إن «الهدوء النسبي عاد أمس، بعد يوم من المعارك الطاحنة أسفرت عن تحقيق قوات الجيش تقدماً صوب قلب العاصمة».

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم تعريفه: «تقدمت قواتنا بمحور أبو سليم، وسيطرت على نقاط مهمة، وقتلت قياديين لدي الحشد الميليشياوي». واعتبر أن «هذا التقدم مهم، كونه يعني اقتراب القوات من الوصول إلى قلب العاصمة والتعمق داخلها، ولكون سكان هذه المناطق من الموالين للجيش الوطني».

ورفض المسؤول الكشف عن المزيد من التفاصيل، مكتفياً بالقول: «الساعات القادمة ستحمل أخباراً مفرحة».

وقالت شعبة الإعلام الحربي في «الجيش الوطني»، إن سريته الكيميائية باشرت منذ مساء أول أمس، تعقيم عددٍ من مواقع المرتزقة التابعين لمجموعات الحشد الميليشياوي بعد أن أحكمت الوحدات العسكرية سيطرتها عليها، وتحديداً في محوري المشروع والهضبة، وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية لحماية القوات من وباء كورونا.

وتبادل الطرفان الهجمات باستخدام الطائرات المسيرة وقصف المدفعية في طرابلس، بينما هزت سلسلة انفجارات وسط المدينة ناجمة عن اشتباكات في جنوبها، فيما وصف بأنه «أعنف خط مواجهة» منذ تحرك قوات الجيش الوطني لتحرير المدينة في الرابع من شهر أبريل (نيسان) الماضي.

وتجاهلت حكومة السراج، أمس، حديث المركز الإعلامي لغرفة «عمليات الكرامة» بالجيش الوطني عن هروبه من مقرها في طريق السكة بطرابلس، إثر قيام ميليشيات مصراتة باقتحام المقر، وطردها لميليشيات «ثوار طرابلس».

كما نقل المركز عن شهود عيان مرور أكثر من 20 سيارة إسعاف إلى مصحة بمنطقة سوق الجمعة، قادمة من مشروع الهضبة، وهي تنقل جرحى المرتزقة والميليشيات.

في المقابل، قالت «قوة حماية طرابلس» الموالية لحكومة السراج، في بيان مساء أول أمس، إن قواتها تصدت لجميع محاولات التقدم إثر هجوم لقوات الجيش بكامل ثقلها العسكري في أكثر من محور. وأوضحت أنها فقدت عدداً من عناصرها لم تحدده، بعدما تمت السيطرة على تمركزات في عدة محاور؛ أهمها عين زارة وكتيبة الضمان والمشروع وأبو سليم.

وقال يوسف الأمين مسؤول محور عين زارة التابع للميلشيات المسلحة جنوب طرابلس، في تصريحات أمس، إن قوات الأمن المركزي - أبو سليم صدت هجوماً لقوات الجيش في محور المشروع، بينما أعلن الناطق باسم غرفة عمليات سرت بحكومة السراج أن سلاحها الجوي دمر عدداً من الدبابات في قصف لمزرعة بالوشكة.

من جهة أخرى، أعلنت السرية الثالثة بكتيبة العاديات بالجيش الوطني، أنها تمكنت من إطلاق سراح مواطن ليبي وزميله من رومانيا، اختطفا من مقر عملها في حقل الشرارة النفطي قبل نحو عامين.

كان مسلحون مجهولون اختطفوا الموظفين في شركة «أكاكوس» للعمليات النفطية من الحقل في يوليو (تموز) عام 2018، قبل أن يظهرا أمس في لقطات مصورة، بصحة جيدة، بعد إطلاق سراحهما، بينما أشاد المواطن الليبي بالجيش الوطني.

تبادل اتهامات بـ«السماح بدخولهم» من دون فحص «كورونا»

مخاوف ليبية صحية من «مرتزقة الحرب»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصاعدت الاتهامات المتبادلة بين طرفي الحرب في العاصمة الليبية طرابلس بجلب المرتزقة من سوريا ودول أفريقية عدة «ما قد يساهم في نشر فيروس كورونا» بالبلاد، متعللين في ذلك بأن هذه الفئة «المُستأجرة لا يتم إخضاعها للفحص من أي جهة».

ورأى عضو مجلس النواب الليبي محمد عامر العباني أن حكومة «الوفاق ستكون المسؤولة حال تفشّي الفيروس في البلاد، بسبب استعانتها بالمرتزقة الذين تجلبهم من تركيا، بالإضافة إلى عناصر سورية مسلحة، للقتال في طرابلس».

وقال العباني لـ«الشرق الأوسط»: «لا يجب نسيان أن تلك الفئة قدمت إلى البلاد من مناطق ذات وضع صحي ومعيشي متدنٍ، قبل أن تنتقل إلى تركيا التي تعانيّ هي الأخرى من كورونا»، متابعاً: «الأخطر أن حركتهم في ليبيا غير محددة، فهم لا يخالطون قيادات وعناصر الميليشيات المسلحة بالغرب فقط، وإنما يتنقلون أحياناً بين الأهالي والمطاعم والمتاجر، مما يعزز نقل الفيروس».

وفي مقابل هذه الرؤية، اتهم فوزي ونيس، المتحدث باسم وزارة الصحة في حكومة الوفاق «الجيش الوطني» بـ«استقدام المرتزقة من الخارج للقتال في ليبيا»، لافتاً إلى «احتفاظهم في ثلاجة الموتى بالمستشفيات التابعة لوزاته بجثث عدد من المرتزقة الذين كانوا يقاتلون في صفوف (عملية الكرامة)، وجميعهم عناصر غير ليبية».

دورية للشرطة في بنغازي (أ.ف.ب)

وأضاف ونيس، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «كل الجثث الموجودة لدينا، وكذلك من يوجد بالسجون من أسرى تلك القوات، هم من أصحاب البشرة السمراء، وبالتالي فالمسؤولية تلقى عليها في احتمالية إصابتهم ونقل العدوى للبلاد، وبالطبع هذا يؤثر على قدرتنا كقطاع صحي في محاصرة الفيروس ومنع انتشاره».

ويرفض النائب بمجلس النواب بطبرق، زياد دغيم، حديث ونيس، مستغرباً «محاولات الموالين لحكومة الوفاق التقليل من خطورة أن يكون عناصر المرتزقة مصدراً لنشر الفيروس».

وقال دغيم لـ«الشرق الأوسط»: «لا يوجد أي دليل على استعانة الجيش الوطني بمرتزقة، لكن هناك مئات الفيديوهات للمرتزقة السوريين بالأراضي الليبية، ومنهم أسرى لدى الجيش الوطني»، مذكراً بتصويت البرلمان التركي وموافقته على إرسال قوات إلى ليبيا «أي أن هناك إقراراً بالتدخل الخارجي، وبوجود عناصر تركية في بلادنا».

واستكمل: «هذه المجموعات، سواء تركية أو سورية، وغيرها ممن يسعون وراء المال، لا تملك الوقت الكافي للتركيز على إجراءات الوقاية المتعارف عليها، ولذا فاحتمالات انتشار الوباء عن طريقها كبيرة جداً».

كان المتحدث باسم «الجيش الوطني»، اللواء أحمد المسماري، قد تحدث أكثر من مرة عن وجود حالات مصابة بفيروس «كورونا» ضمن المقاتلين السوريين الآتين من تركيا في قاعدة معيتيقة التي تسيطر عليها حكومة «الوفاق»، وقال نهاية الأسبوع الماضي، عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «تؤكد مصادرنا الموثوقة داخل قاعدة معيتيقة الجوية احتجاز قرابة 20 عنصراً من المرتزقة السوريين للاشتباه بإصابتهم بوباء كورونا، وقد تم نقلهم لمعسكر الرحبة في تاجوراء».

وأضاف أن «القيادة العامة، وهي تتابع هؤلاء، تؤكد أن صحة وسلامة الليبيين أولوية قصوى لها، ولن تنتظر إذناً من أحد لحماية شعبها من الإرهاب والأوبئة والعابثين بأمن وسلامة الوطن».

وفي السياق ذاته، عد عضو مجلس النواب بطرابلس أيمن سيف النصر أن «ليبيا وشعبها باتوا يواجهون الموت، ليس عبر الفيروس القاتل فقط، وإنما بسبب الحرب أيضاً». ودافع سيف النصر عن حكومة «الوفاق»، قائلاً: «لم أشاهد مرتزقة سوريين ممن يُروج أن الحكومة تستعين بهم».

ورأى سيف النصر، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «الخطر الرئيسي هو تعريض حياة الليبيين يومياً للموت بسبب الحرب التي أجبرت ما لا يقل عن 350 ألفاً من سكان العاصمة على النزوح، ودفعت نسبة كبيرة منهم للإقامة بأماكن ومراكز إيواء مزدحمة؛ إذا ما أصيب فرد واحد من الموجودين بها، سنكون أمام كارثة».

وأضاف سيف النصر، وهو طبيب: «الوباء قد ينتقل عبر أي فرد، والمهم قدرة الدولة على مواجهته؛ الأمر لا يتعلق بالقطاع الصحي، وإنما بالأجهزة الأمنية المنشغلة بالحرب، فهذه مكانها الشارع لضمان تطبيق حظر التجول، كما أن موارد الدولة لا بد أن توجّه لإطعام السكان، في ظل وجود أكثر من 3 ملايين مواطن بالعاصمة».

وتساءل: «ماذا لو انتقل الفيروس إلى المقاتلين أو العائلات التي اقتربت الحرب من منازلهم؟ هذه كارثة أيضاً لعدم تمكن الفرق الطبية حينها من التدخل».

وحذر فرج الحمري، الأستاذ بكلية الطب بجامعة عمر المختار، من «خطورة دخول أي عنصر أجنبي، أو حتى ليبي، إلى البلاد دون فحص»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «دول العالم، ونحن منها، حظرت دخول أي وافد إلى أراضيها، بما في ذلك أبناء البلد ذاته، إلا بعد التأكد من خلوهم من الإصابة بالفيروس»، مستغرباً «دخول أفراد غير ليبين قدموا إلى البلاد بطرق غير رسمية، ومن دون كشف طبي أو إي إجراءات صحية وقائية»، مستطرداً: «بالطبع، هذا أمر بالغ الخطورة، والخطورة تزيد إذا كانوا بالفعل قد قدموا من سوريا أو تركيا».

سجن مناضل جزائري يحدث أزمة في «مجلس حقوق الإنسان»

الجزائر: بوعلام غمراسة

عصفت أزمة بـ«مجلس حقوق الإنسان» الجزائري (مؤسسة قريبة من الحكومة)؛ إذ أعلنت عضو فيه استقالتها؛ احتجاجاً على «ارتباط الهيئة بالإدارة منذ تأسيسها» في عام 2016. ويعود سبب الاستقالة إلى وقوف رئيس «المجلس»، بوزيد لزهاري، في صف الحكومة ضد قضية مثيرة للجدل، تخص سجن المناضل السياسي البارز كريم طابو، وفق ما أكد أعضاء في الهيئة الحقوقية لـ«الشرق الأوسط».

وقالت عائشة زيناي، في رسالة إلى الرئيس عبد المجيد تبون، مؤرخة في 29 مارس (آذار) الحالي، إنها «تعلن انسحابها نهائياً من (المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان)، وهي (المجلس الوطني لحقوق الإنسان)، وفقاً لتسميتها الأخيرة، بعد ترقيتها لهيئة دستورية بناء على النصوص 198 و199 من الدستور».

وأكدت أن «مؤسسات حقوق الإنسان موجودة في أغلب دول العالم، وتعتبر مرتكزاً أساسياً لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها، على أساس التنسيق بين الدولة والنظام الدولي لحقوق الإنسان، وفقاً للمواثيق الدولية والإقليمية التي تلتزم بها. وانسحابي منها يأتي من قناعتي التامة بأن هذه المؤسسة لن تتمكن من الاضطلاع بصلاحياتها ومهامها المحددة دستورياً، وفي القانون المسيّر لها، بالشكل الذي تسير عليه حاليا».

وجاء أيضاً في رسالة زيناي، التي عرفت بنضالها في مجالات حقوق المرأة والطفل في إطار تنظيمات المجتمع المدني: «ظل مجلس حقوق الإنسان، منذ إنشائه، تحت طوق الإدارة (الحكومة) التي من المفروض ألا تتجاوز مهامها الأساسية الإشراف على التسيير الإداري والمالي للمؤسسة. يحدث ذلك في ظل الحراك الشعبي المبارك، الذي تعيشه البلاد ضد الممارسات المنافية لدولة الحق والقانون. والمؤسف أن يحدث ذلك في عهدة الرئيس عبد المجيد تبون، الذي ما فتئ يؤكد في كل خطاباته وتوجيهاته الاستراتيجية للدولة، على احترام حقوق الإنسان».

وأضافت: «في سياق التغييرات الدستورية الجارية (تعديل مرتقب للدستور)، يتعين حتماً إعادة النظر كلياً في تصميم وهيكلة هذه المؤسسة، حتى يتسنى لها مواكبة جهود الدولة من أجل إرساء دولة الحق والقانون».

ولم تذكر زيناي، في رسالتها، السبب الرئيس لاستقالتها، فيما أكد أعضاء بالهيئة الحقوقية، لـ«الشرق الأوسط»، أن انسحابها رد فعل على موقف أثار جدلاً لرئيس «المجلس» بوزيد لزهاري؛ إذ أعلن الأسبوع الماضي، باسم الهيئة، عن دعمه محكمة الاستئناف بالعاصمة، عندما أدانت الثلاثاء الماضي المناضل السياسي كريم طابو بعام حبساً نافذاً بناء على تهمة «إضعاف معنويات الجيش». وعدّ العقوبة التي صدرت بحقه «مطابقة للقانون». كما أعلن وقوفه ضد منظمات المحامين وجمعيات حقوق الإنسان المحلية والدولية، التي استنكرت الحكم عليه في غيابه وفي غياب دفاعه.

وتعرض لزهاري لانتقاد شديد، بحجة أنه «زجّ بمجلس حقوق الإنسان في قضية ثبت فيها خضوع القضاء للحكومة». كما أعيب عليه «السكوت» عن حملات الاعتقال التي شنتها قوات الأمن، في أيام «هدنة الحراك»، ضد عشرات المتظاهرين وإحالتهم إلى النيابة.

يذكر أن بوزيد قيادي قديم في حزب السلطة «جبهة التحرير الوطني»، وليس له سابق نضال في مجال حقوق الإنسان.

ومنذ استحداث «المجلس»، بموجب التعديلات التي أدخلها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، على الدستور عام 2016، لم يتعدّ مجال نشاطاته، تنظيم اجتماعات وملتقيات حول الهجرة السرية وحقوق الطفل والمرأة. وحرصت رئيسته الأولى فافا زروقي، وبعدها لزهاري، على إبعاده عن القضايا السياسية الكبيرة، خصوصاً مسألة المساجين الإسلاميين الذين كانوا ينتمون لـ«الجبهة الإسلامية للإنقاذ»، والذين تطالب عائلاتهم وقطاع من نشطاء حقوق الإنسان بالإفراج عنهم بعد مرور أكثر من 25 سنة سجناً، بالنسبة لبعضهم. كما بقي بعيداً عن تجاوزات قوات الأمن وبعض المحاكم، في معالجة ملفات معتقلي الحراك، وسجن العديد من الصحافيين وكان آخرهم مراقب «مراسلون بلا حدود» خالد درارني.

بعضها علَّق أنشطته وأخرى أبدت دعماً للائتلاف الحاكم

تراجع أنشطة الأحزاب السياسية في تونس

تونس: المنجي السعيداني

تمكنت حكومة إلياس الفخفاخ من تجاوز ضغوط المعارضة التونسية، ممثلة في المواقف الحادة التي يعبِّر عنها عدد من الأحزاب السياسية، على غرار «الحزب الدستوري الحر» الذي تتزعمه عبير موسى، و«ائتلاف الكرامة» بزعامة سيف الدين مخلوف، و«الاتحاد العام التونسي للشغل» (نقابة العمال) الطرف الاجتماعي القوي. وبات الائتلاف الحاكم الذي تتزعمه «حركة النهضة» بمعية «التيار الديمقراطي» و«حركة الشعب» و«حركة تحيا تونس» و«كتلة الإصلاح الوطني»، في مأمن نسبي من الانتقادات السياسية والمناكفات التي طبعت المشهد السياسي التونسي لسنوات متتالية.

وكانت مجموعة من الأحزاب على غرار حزب «قلب تونس» الذي يتزعم أحزاب المعارضة بـ38 مقعداً برلمانياً، قد علَّقت كل أنشطتها السياسية واجتماعات مكاتبها السياسية إلى ما بعد فترة «كورونا»، في حين غابت بقية الأحزاب السياسية عن المشهد العام، ولم تعد لها أنشطة معلنة ولا أخبار اجتماعات ولو كانت افتراضية، بما يوحي كأنها في طريق الاندثار، أو أنها تمر بأزمة وجود خطيرة، على حد تعبير أحد المحللين السياسيين التونسيين، سرحان الشيخاوي.

وفي هذا الشأن، توقَّع ناجي العباسي، المحلل السياسي التونسي، أن تشهد الأحزاب السياسية التونسية -سواء التي في السلطة أو التي انضمت إلى المعارضة- إعادة هيكلة بنيتها الحزبية من جديد؛ خصوصاً التي استثمرت في عجز الأحزاب الحاكمة منذ ثورة 2011 عن الخروج من الأزمات، واستغلت فقر التونسيين بصرفها أموالاً طائلة للفوز بمقاعد في البرلمان التونسي، ثم غابت عن الأنظار، وتغافلت عن دورها في مجالي التوعية والتأطير بهدف تجاوز الأزمة الاستثنائية التي تمر بها تونس وبقية بلدان العالم، على حد تعبيره.

وكان راشد الغنوشي، رئيس البرلمان التونسي، ورئيس «حركة النهضة» (الحزب الإسلامي المتزعم للائتلاف الحاكم)، قد صرح خلال جلسة برلمانية عقدت الأسبوع الماضي قائلاً: «نحن الآن في حرب مع عدو لا نراه، ولذلك ندعو إلى ضرورة تكاتف كل الجهود، كما أن المرحلة الحالية تتطلب رؤية وشجاعة ووحدة»، معتبراً أن الحرب على الوباء «تعتبر اختباراً للجميع، ولا مجال لصراع الصلاحيات اليوم»، على حد تعبيره.

ومع أن الائتلاف الحاكم قد اتخذ حزمة من الإجراءات الاستثنائية الموجهة للفئات الاجتماعية الأكثر احتياجاً، فإن ذلك لم يخفف من الانتقادات الموجهة إلى مختلف الأحزاب السياسية؛ سواء من في السلطة أو من هو في المعارضة، نتيجة إطلاق الوعود الانتخابية خلال فترة ما قبل الانتخابات، و«الاحتجاب» بالكامل خلال هذه الفترة الاستثنائية، وترك المبادرة للحكومة فقط.

ودعت تدوينات ساخرة في مواقع التواصل الاجتماعي التي يقبل أكثر من 7 ملايين تونسي عليها، إلى «إجراء انتخابات مبكرة تزيح الطبقة السياسية الحالية، وتدفع الأحزاب إلى الاقتراب من التونسيين، وتتقاسم معهم الهموم خلال هذه الفترة الاستثنائية». وانتقدت تلك التدوينات ما سمته «الجانب الانتهازي للأحزاب السياسية التي يقتصر قربها من المواطن على الزمن الانتخابي فحسب».

يذكر أن مجموعة من الأحزاب السياسية التونسية، من أهمها حزب «قلب تونس» الذي يتزعمه نبيل القروي المترشح السابق للرئاسة، اعتمدت على توزيع المساعدات الاجتماعية، وهو ما يسر لها الوصول إلى البرلمان والفوز بالمرتبة الثانية خلف «حركة النهضة»، غير أنها غابت تماماً عن الشهد السياسي الحالي، ما طرح تساؤلات عدة حول وظائف الأحزاب السياسية خلال الأزمات الاستثنائية.

وكان حزب «الاتحاد الشعبي الجمهوري» الذي يتزعمه لطفي المرايحي، قد تعرض لانتقادات حادة عندما نشر على موقعه الاجتماعي أخباراً حول تقديمه مساعدات غذائية إلى عدد من سكان حي شعبي يقع في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية، ما أكد أن أحزاب المعارضة في مأزق، إذ هي مدعوة لدعم الخطوات التي يتخذها الائتلاف الحاكم، وكل نشاط تمارسه قد يقابل بانتقادات تتهمها بـ«التوظيف السياسي».

وفق إجراءات تنظيمية تحدد بالتشاور بين مكوناته والحكومة

البرلمان المغربي يستأنف نشاطه الرقابي في 10 أبريل

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى في البرلمان)، أمس (الاثنين)، أن الدورة التشريعية الثانية ستفتتح يوم 10 أبريل (نيسان) المقبل، وفق إجراءات تنظيمية ستحدد من قبل مكتب المجلس، بالتشاور مع الحكومة ومجلس المستشارين والفرق والمجموعات النيابية.

وذكر بيان لمجلس النواب، صدر عقب اجتماع عقده مكتبه برئاسة رئيس المجلس الحبيب المالكي، أنه «طبقاً لمقتضيات الفصل (65) من الدستور، ستفتتح الدورة التشريعية الثانية يوم الجمعة 10 أبريل (نيسان) المقبل، وفق إجراءات تنظيمية تحدد من قبل المكتب، بالتشاور مع الحكومة ومجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) والفرق والمجموعة النيابية».

وأوضح البيان أنه في إطار تنظيم عمل مجلس النواب وسير أشغاله، أكد مكتب المجلس على الدور المهم الذي يضطلع به ممثلو الأمة في التعبير عن انشغالات وقضايا المواطنين، والدفاع عنها بكل ما يلزم من تضحيات ونكران للذات، مشدداً على أن المجلس سيواصل بشكل منتظم صلاحياته الدستورية، على النحو الذي يجعل من سياق المرحلة ومستلزماتها، تشريعاً ورقابة، عنواناً بارزاً في كل خطواته المقبلة.

وبخصوص علاقة المجلس بالحكومة، قرر مكتب المجلس مراسلة رئيس الحكومة بخصوص ممارسة النشاط الرقابي، وطرق تكييف ممارسته مع وضعية الوقاية الاحترازية المعمول بها.

وفيما يتعلق بجداول الجلسات الرقابية، قرر مكتب المجلس وضع برنامج عمل مؤقت للجلسات الأسبوعية لشهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار)، وحددها بمجموعة من القطاعات تبرمج بحسب تطور الأوضاع الميدانية، ويتعلق الأمر بقطاعات تخص الصحة والداخلية والفلاحة والمالية والصناعة والتجارة والتربية الوطنية، كما حدد جلستين مخصصتين للأسئلة الشهرية الخاصة برئيس الحكومة خلال 13 أبريل (نيسان) و25 مايو (أيار) المقبلين.

وأضاف البيان أن مكتب المجلس وضع نظاماً خاصاً لهذه الجلسات، يحدد بصفة نهائية بالتشاور مع رؤساء الفرق والمجموعات النيابية.

وأبرز مكتب المجلس أهمية نشر وإذاعة ما يجري في جلسات اللجان والجلسات العمومية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، مؤكداً أنه سيوفر الوسائل التقنية كافة لبلوغ ذلك.

وبخصوص برنامج عمل المجلس التشريعي، اطلع المكتب وأحال على اللجان المختصة مشاريع قوانين تخص البيئة، وتنظيم مهنة المحاسب، ومكافحة غسل الأموال، ومقترحات قوانين تتعلق بالسكنى والضمان الاجتماعي ودور الحضانة والحالة المدنية ومؤسسات الأعمال الاجتماعية لكل من موظفي وزارة العدل والأمن الوطني وقطاع الصحة وقدماء العسكريين وقدماء المحاربين، ومقترح قانون يتعلق بالمناطق الجبلية.

وفيما يخص عمل اللجان الرقابي، ثمن مكتب المجلس الجهود التي بذلتها اللجان خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين، خاصة ما تعلق بمتابعة جهود القطاع الصحي في احتواء وباء فيروس كورونا والحد من انتشاره، الذي كان موضوع اجتماع مهم عقدته لجنة القطاعات الاجتماعية، بحضور وزير الصحة، ومواكبة القطاع الفلاحي بخصوص التدابير المتعلقة بدعم صغار الفلاحين، الذي شكل موضوع اجتماع لجنة القطاعات الإنتاجية، بحضور وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، وكذا القطاع المالي بخصوص مناقشة المرسوم المتعلق بإحداث الحساب المرصد لأمور خصوصية، المتعلق بتدبير جائحة فيروس كورونا، الذي كان موضوع اجتماع عقدته لجنة المالية والتنمية الاقتصادية، بحضور وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، وقد تمخض عن هذا النقاش مجموعة من التوصيات، بلغت 44 توصية، تخص الجانب الاجتماعي والاقتصادي والمالي والصحي والتدابير الاحترازية الخاصة بالوباء والوقاية منه.

واطلع المكتب -يضيف البيان- على النقاش الذي عرفته لجنة الداخلية والسكنى وسياسة المدنية، خلال مناقشتها لمشروع مرسوم بقانون يتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية، الذي صادقت عليه بالإجماع، بحضور وزير الداخلية، وشكل فرصة للتعبير عن إجماع ممثلي الأمة حول مختلف التدابير والإجراءات الاستعجالية التي تضمن سلامة السكان وسلامة التراب الوطني.

اتفاق بين شركاء السلطة في السودان على إجراءات للفترة الانتقالية

الخرطوم: محمد أمين ياسين

توصل طرفا الوثيقة الدستورية في السودان إلى اتفاق على مسار الفترة الانتقالية، بعد اجتماعات عدة بين العسكريين والمدنيين في مؤسسات السلطة الانتقالية الأيام الماضية لتقييم الشراكة خلال الفترة الماضية.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن الاجتماعات «شهدت مصارحة ومكاشفة بين الطرفين حول عدد من القضايا المهمة في البلاد». وضمت الاجتماعات العسكريين في مجلس السيادة الانتقالي، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وقوى «إعلان الحرية والتغيير» التي مثلتها قيادات بارزة من أحزاب التحالف وفصائله.

وكشف المصدر عن «توافق كبير» بين المدنيين والعسكريين على مبدأ «إقامة علاقات خارجية تبني على مصالح البلاد العليا، وهيكلة المؤسسات العسكرية لتقوم بدورها الأكمل في الحفاظ على سيادة البلاد».

وقيد الاتفاق أطراف الشراكة بجداول زمنية محددة لتنفيذه خلال الشهر المقبل. كما شمل الملفات الاقتصادية والسياسية الراهنة الداخلية والخارجية. وأضاف المصدر أن نقاشاً مستفيضاً جرى بين الشركاء في السلطة الانتقالية حول عمل لجنة تفكيك نظام الرئيس المعزول عمر البشير، مشيراً إلى أنه تم الاتفاق على أن «المضي في تفكيكه مسؤولية الجميع». وقال إن «جميع الأطراف اتفقت على توفير كل الإمكانيات الممكنة للجنة تفكيك النظام لاتخاذ القرارات اللازمة في هذا الصدد، باعتبار أن القضية من أهم أهداف ثورة الشعب السوداني».

وكشف المصدر، الذي فضل حجب اسمه، عن أن المكونين «العسكري والمدني» في مؤسسات السلطة الانتقالية، توافقا على ضرورة التعجيل بمنح النيابة العامة صلاحيات أوسع والتعجيل بتفعيل دورها لمحاكمة رموز النظام السابق، إضافة إلى حسم قضايا الفساد التي وصلت النيابات، وتكوين مفوضية للعدالة الانتقالية. ويواجه الرئيس المعزول عمر البشير والعشرات من قادة «الحركة الإسلامية» الحاكمة سابقاً تهماً بـ«تقويض النظام الديمقراطي والتخطيط والتدبير لانقلاب الإنقاذ 1989»، إلى جانب تهم أخرى متعلقة بالفساد المالي والإرهاب والاشتراك الجنائي في قتل المتظاهرين إبان الحراك الشعبي الذي شهدته البلاد حتى عزل نظام البشير في 11 من أبريل (نيسان) الماضي.

وكانت الحكومة الانتقالية في السودان والفصائل المسلحة اتفقت خلال المفاوضات في دولة جنوب السودان على مثول كل المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، أمامها. وقال المصدر إن من القضايا التي حسمت «إعطاء لجنة تفكيك النظام صلاحيات أكبر للقيام بدورها، وتنفيذ قراراتها، وإزالة كل العراقيل التي تقف أمام إكمال عملها».

واتهم «التجمع الاتحادي»، أحد أبرز كتل قوى «التغيير»، جزءاً من المكون العسكري في مجلس السيادة وشخصيات بارزة في مجلس الوزراء، بـ«الاستهداف المباشر للجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد، وتوفير الحماية والملاذات الآمنة لرموز النظام البائد المطلوبة للعدالة».

وبحسب المصدر، وضع الاتفاق مواقيت زمنية بتواريخ محددة الآجال لعدد من القضايا الرئيسية، أبرزها ملف عملية السلام، وتشكيل المجلس التشريعي الانتقالي المؤجل، وتعيين ولاة الولايات من المدنيين المكلفين، وهي من القضايا المرتبطة بالتوصل إلى اتفاق السلام النهائي مع الفصائل المسلحة. وكانت قوى «الحرية والتغيير»، المرجعية السياسية للحكومة الانتقالية، أعلنت عن تكوين المجلس التشريعي الانتقالي بحلول 9 أبريل المقبل.

ونص الاتفاق على تفعيل لجنة إدارة الأزمة الاقتصادية لإيجاد حلول للأزمة المعيشية الطاحنة في البلاد، والإسراع بتكوين المفوضيات الانتقالية المتفق حولها.

وكان عضو مجلس السيادة، الرئيس المناوب للجنة التفكيك، محمد الفكي سليمان، أصدر قراراً بتشكيل لجنة لإزالة التمكين في قطاع الطيران، من مهامها مراجعة شركة مطارات السودان القابضة وشركة الخطوط الجوية السودانية، واسترداد أموال هيئة الطيران المدني منذ 1989، وستنظر اللجنة في قضية بيع خط لندن وخصخصة الخطوط السودانية، ونقل وتهريب الذهب عبر مطار الخرطوم.

عقب اتصال هاتفي أجراه مع وزير الخزانة الأميركي

حمدوك إلى القاهرة وأديس أبابا لمحاولة استئناف مفاوضات السد

الخرطوم: أحمد يونس

أعلن رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، نيته زيارة مصر وإثيوبيا قريباً، لحثهما على استئناف مفاوضات «سد النهضة»، عقب اتصال هاتفي أجراه مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن مينوتشن.

وقال حمدوك في تصريحات صحافية، إنه اتصل بوزير الخزانة الأميركي وبحث معه أمر العودة إلى التفاوض بين القاهرة وأديس أبابا بشأن السد الإثيوبي، وأبلغه برغبته في زيارة البلدين الجارين للسودان في وقت قريب؛ بهدف حثهما على مواصلة المفاوضات لإكمال التفاهم حول القضايا العالقة.

ورفضت إثيوبيا بشكل مفاجئ توقيع مسودة وزارة الخزانة الأميركية المتعلقة بضوابط ملء السد، زاعمة أنها لا يمكنها توقيع اتفاقية دولية لا تضمن إجازتها من قبل البرلمان المنتخب، في حين تنتظر البلاد انتخابات برلمانية ورئاسية في أغسطس (آب) المقبل.

وأوضح حمدوك، أن التفاوض في واشنطن «حقق تقدماً كبيراً» يجعل من استئناف العملية التفاوضية، بعد نهاية جائحة «كورونا» أمراً منطقياً. ووصل وفدا السودان ومصر إلى واشنطن في الوقت المحدد لاجتماع في يومي 28 و29 فبراير (شباط) الماضي، ووقّع الوفد المصري مبدئياً على المسودة المقترحة من الخزانة الأميركية، في حين رفض الوفد السوداني توقيعها، وغابت إثيوبيا.

وبعد رفضها حضور الاجتماع وتوقيع المسودة، أعلنت إثيوبيا الشروع في ملء بحيرة السد وتخزين المياه ابتداء من يوليو (تموز) المقبل، وهو ما رفضته مصر بشدة، منددة بالموقف الإثيوبي الرافض للمشاركة في جولة التفاوض الأخيرة في واشنطن.

وتلقت الدول الثلاث نسخة من المسودة التي كان من المفترض توقيعها، وتنص على ملء بحيرة السد على مراحل تحددها الظروف المناخية، بما في ذلك سنوات الجفاف والفيضان، بما لا يضر بأي من الأطراف الثلاثة، أو يؤثر على حصتي مصر والسودان في مياه النيل.

وكان مؤملاً أن تصل الدول الثلاث إلى اتفاق في مفاوضات واشنطن التي جرت بوساطة أميركية ووساطة من البنك الدولي، وهو الاتفاق الذي يعوّل عليه في إنهاء النزاع الممتد بين الدول الثلاث منذ إعلان إثيوبيا شروعها في بناء «سد النهضة» نهاية مارس (آذار) 2011.

وتخشى مصر والسودان من تأثير السد على حصصهما المائية؛ إذ ينتظر أن تتأثر الحصص خلال سنوات الملء وسنوات الجفاف، وتفقد ما يقدر بنحو 9 إلى 11 مليار متر مكعب من جملة إيرادات النهر البالغة عند السودان 65 مليار متر مكعب.

وإثر احتدام الخلافات بين مصر وإثيوبيا على وجه الخصوص، عقدت في الخرطوم في مارس 2015 قمة ثلاثية لقادة الدول الثلاث وقتها، وهم الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والسوداني عمر البشير ورئيس الوزراء الإثيوبي هايلي ماريام ديسالين، تم توقيع وثيقة ثلاثية عرفت بـ«إعلان مبادئ سد النهضة» جرت بعدها العديد من جولات التفاوض بين الدول الثلاث.

رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك (أ.ب)

وتدخّل البنك الدولي ووزارة الخزانة الأميركية بناءً على طلب مصري بدخول طرف ثالث في النزاع بعد فشل التفاوض. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، توافقت الأطراف الثلاثة على عقد أربعة اجتماعات لوزراء الموارد المائية بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة والبنك الدولي، للوصول إلى اتفاق على ملء بحيرة السد منتصف يناير (كانون الثاني) 2020.

وتولت وزارة الخزانة الأميركية وضع مسودة لاتفاق على ملء البحيرة، قدمت للأطراف الثلاثة لتوقيعها بنهاية فبراير الماضي، بيد أن الإثيوبيين رفضوا المشاركة في الاجتماع المقرر لتعود الأزمة إلى نقطة البداية.

حظر التنقل في مصر... خروقات محدودة وعقوبات فورية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

فيما وصفها مراقبون بأنها «خروقات محدودة، شهدتها أماكن متفرقة في محافظات مصر خلال الأيام الماضية، خاصة مع توقيع غرامات فورية على المخالفين»، يدخل «حظر التنقل الجزئي» في مصر، اليوم (الثلاثاء)، أسبوعه الثاني، بعدما طبقته مصر (الأربعاء) الماضي، في أنحاء البلاد كافة، من السابعة مساءً وحتى السادسة صباحاً ولمدة أسبوعين، لمنع انتشار فيروس «كورونا المستجد».

وقرر النائب العام المصري، المستشار حمادة الصاوي، أمس «إخلاء سبيل فتاتين تم اتهامهما بإنشاء، واستخدام حساب خاص على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، للتحريض على عدم الانقياد لقرارات حظر الانتقال، والتحرك في الأوقات المحظورة قانوناً». وأكد مصدر قضائي أمس، أنه «عقب توقيف الفتاتين، والتحقيق معهما، لاتهامهما بـ(الإخلال بالنظام العام، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، وتعطيل أحكام القانون، والإضرار بالسلام الاجتماعي)، تقرر الإفراج عنهما بضمان مالي قدره عشرون ألف جنيه لكل منهما، واتخاذ إجراءات حجب الحساب الذي أنشآه، واستكمال التحقيقات بالتحري عن مصور آخر للمقطع لضبطه».

ومنذ قرار «حظر التنقل الجزئي» في مصر، تحذر الحكومة المخالفين لقرار الحظر، وتتوعد بالعقوبات... وتم تكليف المحافظين ومسؤولي الأمن في البلاد بـ«الحسم، وتطبيق عقوبة المخالفة لمن تثبت مخالفتهم».

ويحرص أحمد عبد الحميد، الثلاثيني، على «مغادرة عمله يومياً خلال أيام الحظر، والذهاب إلى منزله قبل مواعيد (حظر التنقل) حتى لا يتعرض لأي غرامة مالية أو الحبس». ويقول، إن «قرار حظر التنقل، هدفه الأساسي، عدم تواجد الناس في الشوارع، لتجنب نشر أو انتشار الفيروس»، لافتاً إلى أن «مشاهد خرق (حظر التنقل) في الشوارع والأحياء، ليست بكثيرة، والغالبية ملتزمة بالمواعيد، خاصة مع توقيع الغرامة الفورية، على من يخالف القرارات في هذا الشأن». في حين أمرت نيابة ضاحية السلام بالقاهرة الكبرى أمس بـ«إخلاء سبيل 4 متهمين بـ(خرق حظر التنقل) عقب إلقاء قوات الأمن عليهم، خلال توقيت فرض (حظر التنقل) بمنطقة السلام بكفالة 3 آلاف جنيه».

وتنشر قوات الشرطة عناصرها في مواقع مختلفة. وتناشد وزارة الداخلية المواطنين «الالتزام بتنفيذ قرار حظر التنقل الجزئي، وإنها سوف تتخذ الإجراءات القانونية حيال المخالفين».

وتدعو النيابة العامة في مصر بالمواطنين «الالتزام بأحكام القانون، وتجنب إثارة الفتنة بنشر أي مقاطع أو منشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والالتزام بما تصدره مؤسسات الدولة من قرارات وما تتخذه من إجراءات خلال الفترة الراهنة التي تمر بها البلاد؛ حفاظاً على السلامة والصحة العامة للمواطنين».

وقررت النيابة العامة، أمس، حبس 10 أشخاص 15 يوماً احتياطياً على ذمة التحقيقات التي تجري معهم لاتهامهم بـ«نشر أخبار كاذبة، وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي».

إدارة ترمب تفكر في سحب قواتها وإغلاق قاعدة جوية جديدة في النيجر

الساحل الأفريقي... حرب فرنسا الأبدية ضد المتشددين

باريس: روث ماكلين *

ظلت عشرات المركبات المدرعة التي تقل 180 جندياً من النخبة، برفقة «الفيلق الأجنبي الفرنسي»، متناثرة فوق حشائش السافانا في غرب أفريقيا على مدار يومين، للوصول إلى مخبأ يشتبه في أنه لمتشددين.

أخيراً، ومن وسط مجموعة كبيرة من أشجار السنط، رصد الفيلق عمامة لأحد المشتبه بهم يحمل بندقية طراز AK - 47 أطلق ساقيه للريح إلى أن اختفى. لم يعثر الجنود سوى على بندقيته وحذائه وذخائره في سياج شائك، وقدموا تقريراً بما وجدوه إلى ضابطهم.

قال العقيد نيكولاس ميونييه، قائد مجموعة المعارك الصحراوية الفرنسية، إن «النتيجة جاءت متواضعة بعض الشيء». فعندما أرسلت فرنسا قواتها إلى مالي، المستعمرة الفرنسية السابقة، بعد أن سيطر مسلحون متطرفون على مدن شمال غربي أفريقيا، كان من المفترض أن تستمر مهمتهم لبضعة أسابيع فقط. كان ذلك قبل 7 سنوات، ومنذ ذلك الحين، انتشر التهديد الإرهابي عبر مساحات شاسعة من الأراضي جنوب الصحراء المعروفة باسم الساحل، ومعها انتشرت معارك فرنسا لمكافحة الإرهاب.

ونتيجة لذلك، قتل أكثر من 10 آلاف شخص من غرب أفريقيا، وفرّ أكثر من مليون من منازلهم، وتعرضت القوات العسكرية في غرب أفريقيا وفرنسا لخسائر كثيرة.

ومع ذلك، انتهت المعركة بالكاد؛ حيث يشن تنظيم «داعش في الصحراء الكبرى»، وهي جماعة مسلحة قوية لها روابط وثيقة بتنظيم «داعش الإرهابي»، هجمات قوية في المناطق الحدودية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو. وفي الأشهر الأربعة الماضية، داهم مسلحون أربعة مواقع عسكرية رئيسية في مالي والنيجر، ما أسفر عن مقتل 300 جندي.

تجد فرنسا نفسها عالقة الآن في منطقة الساحل، مثلما وجدت الولايات المتحدة نفسها في أفغانستان والعراق؛ حيث قضت سنوات وأنفقت مليارات الدولارات على محاربة الجماعات المتطرفة شديدة التنقل في تضاريس صعبة وغير مألوفة، ولا نهاية لها في الأفق.

ويتجول جنود «الفيلق الأجنبي الفرنسي» الذين قاموا بعملية مكافحة الإرهاب، المعروفة باسم عملية «برخان»، في منطقة الساحل، في قوافل يمكن للمتشددين سماعها على بعد أميال، لكن هذا جزء من الاستراتيجية. وقد هدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قبل اجتماع قمة طارئ مع رؤساء دول غرب أفريقيا في يناير (كانون الثاني)، بسحب قواته. وفي وقت لاحق، ضاعف ماكرون من مهمته ووعد بنشر 600 جندي إضافي للانضمام إلى 4500 منتشرين هناك بالفعل. كما تعهد بالعمل عن كثب مع جيوش الدول الأفريقية لإعدادهم بشكل أفضل لدرء الهجمات، وإزالة بعض العبء عن أكتاف فرنسا. لكن المهمة هائلة؛ حيث تقسم اللغة والثقافة والخبرة الحلفاء.

جنود فرنسيون ضمن عملية «برخان» عند مهبط مروحيات شمال شرقي مالي (نيويورك تايمز)

في معسكر للجيش الفرنسي خارج مدينة جاو المالية القديمة، تلقى 15 جندياً مالياً تعليمات من الطيارين الفرنسيين بشأن كيفية إعطاء توجيهات دقيقة للطائرات عبر الراديو. كانت مهمة الماليين هي توجيه طيار مقاتل إلى وكر إرهابي، عبارة عن منزل بني اللون يشبه جميع المنازل الأخرى في المدينة.

وتمتلك قوات الأمن في غرب أفريقيا القليل من المعدات والتدريب، حتى التعليم الأساسي الذي تمتلكه نظيراتها الفرنسية. وأفادت غالبية الجنود الماليين أنهم لم يروا البوصلة من قبل وظلوا يخطئون في توجيهاتهم. وكانوا يتدربون ويختبرون بعضهم البعض على الرمال الناعمة بوضع علبة سجائر فارغة تشير إلى الشمال وكوب بلاستيكي للجنوب.

ولا يزال المتشددون بعيدين عن الهزيمة، حتى إن إحدى المجموعات تمكنت من خطف السياسي الذي يقود حزب المعارضة الرئيسي في مالي الأسبوع الماضي بالقرب من تمبكتو. وذكر «الاتحاد الأفريقي» مؤخراً أنه سيرسل 3000 جندي إلى الساحل، وتحاول فرنسا تجنيد حلفاء جدد؛ حيث وقّعت إستونيا وجمهورية التشيك بالفعل على إرسال قوات، بينما تستمر المحادثات مع السويد وفنلندا والنرويج.

لكن في الوقت الذي يكثف فيه الفرنسيون والأوروبيون ودول غرب أفريقيا القتال، تفكر إدارة ترمب في سحب القوات الأميركية وإغلاق قاعدة جوية جديدة في النيجر بناها الأميركيون بتكلفة 110 ملايين دولار. وقال بعض المسؤولين الأميركيين إنهم يريدون التركيز بدلاً من ذلك على مواجهة الصين وروسيا.

وسافرت وزيرة الدفاع الفرنسية فلورنسا بارلي إلى واشنطن في أواخر يناير للدعوة إلى استمرار دعم الأميركيين. وفي مقابلات صحافية جرت الشهر الماضي في النيجر ومالي على مدرج قاعدة جوية وفي قمرة قيادة طائرة نقل وفي غرفة تحكم بطائرة من دون طيار، أفاد ضباط فرنسيون بأنهم قلقون بشأن الخسارة السنوية التي تقدر بنحو 45 مليون دولار تنفق على النقل والتزود بالوقود الجوي والطائرات من دون طيار والتي تشارك فيها الولايات مع فرنسا، بإجمالي كلفة تبلغ مليار دولار سنوياً.

لكن الجنرال باسكال فايسون، قائد البعثة الفرنسية، قال في مقابلة صحافية إن الجيوش الأوروبية والأفريقية يمكنها «بسهولة» غزو تنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى». وبحسب فايسون، على عكس تنظيم «داعش» في ذروته في سوريا والعراق، لا يحتفظ تنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى» بأي أرض، وليست له جذور عميقة في المجتمعات المحلية. وأضاف الجنرال فايسون: «لا يجب أن نقلل من شأنهم.

ولا يجب أن نعطيهم أهمية كبيرة أيضاً». جاءت القوات الفرنسية أولاً إلى مالي، بناءً على طلب من حكومة مالي. وعلى الرغم من وجودها للدفاع عن المدنيين الماليين، فإن التفاعل بين المجموعتين ضئيل جداً.

* خدمة «نيويورك تايمز»

خبيران سابقان في الاستخبارات الألمانية يحذران من استغلال إرهابيين لـ«كورونا»

برلين: راغدة بهنام

دعا خبيران سابقان في الاستخبارات الألمانية الخارجية إلى التنبه من إمكانية استغلال منظمات إرهابية للفوضى التي يحدثها فيروس «كورونا»، وتلهي الحكومات بالأزمات التي يحدثها هذا الفيروس؛ خصوصاً في الدول التي تعد تركيبتها الأمنية ضعيفة. وقال غيرهارد كونراد الذي يعد واحداً من أنجح رجال المخابرات الألمان، وكان يرأس العمليات في دمشق، بأن تنظيم «داعش» قد يستغل فوضى «كورونا» لإعادة تجميع نفسه.

وأضاف كونراد في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» أن «أزمة فيروس (كورونا) تشكل تهديداً لأمن واستقرار عديد من الدول». ودعا الجاسوس الألماني السابق إلى إبقاء الضغوط الألمانية والدولية على المنظمات الإرهابية، لمنعها من إعادة تجميع نفسها. وقال: «التأثير المباشر وغير المباشر للوباء على أمن الدول التي ينتشر فيها، يستدعي انتباهاً خاصاً».

وحذر رجل استخبارات آخر من الموضوع نفسه، وقال بيرنت شميدباور الذي كان وزيراً سابقاً في حكومة هلموت كول، ومنسقاً لدى وكالات الاستخبارات، إنه: «سيكتب لأنجيلا ميركل في الأيام المقبلة، ويدعوها لكي تعدل نشاطات الاستخبارات»، بحسب ما نقلت عنه الصحيفة نفسها. وأضاف أنه من الضروري إحداث تغيير في الاستراتيجية التي تتبعها وكالات الاستخبارات، لكي تتماشى مع التحديات الجديدة التي تحدثها أزمة «كورونا».

وقال شميدباور: «كل المعلومات المرتبطة بالوباء هي الآن في غاية الأهمية بالنسبة لألمانيا»، مضيفاً أن «الخطر من المتطرفين والإرهابيين الذين يريدون استغلال وضع مثل هذا لأهدافهم الخاصة هو كبير جداً». وحدد على وجه الخصوص المنظمات الإرهابية في دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط، مضيفاً أن أزمة الفيروس قد تتسبب كذلك في موجة لجوء جديدة نحو أوروبا.

وفي موجة اللجوء الأولى الكبيرة التي شهدتها أوروبا عام 2015، تسلل عدد كبير من الإرهابيين المنتمين لتنظيم «داعش» وغيره بين اللاجئين، ووصلوا إلى أوروبا. وفي عام 2016 كشف رئيس الاستخبارات الألمانية الداخلية آنذاك، هانس-يورغ ماسن، أن 17 إرهابياً من تنظيم «داعش» على الأقل تسللوا بين اللاجئين ودخلوا أوروبا. وجاء حينها في التقرير السنوي الذي رفعه للحكومة، أن «أوروبا تواجه بعداً جديداً من الإرهاب، وأنه يجب الافتراض بأن (داعش) يحضر لاعتداءات إضافية في دول أوروبية، من بينها ألمانيا».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، اعتقلت ألمانيا 6 لاجئين سوريين للاشتباه بانتمائهم لتنظيم «داعش». ومنذ ذلك الحين، ألقت القبض على عديد من الإرهابيين الذين حاولوا تنفيذ عمليات إرهابية في ألمانيا، ثبت أنهم منتمون للتنظيم الإرهابي.

وبحسب رجل المخابرات السابق والخبير في شؤون الشرق الأوسط، كونراد، فإن هناك خطراً كذلك في المناطق الأقل فقراً؛ حيث سيؤدي الوباء إلى أزمات اقتصادية واجتماعية حادة. وقال كونراد لـ«دي فيلت» بأن على وكالات الاستخبارات أن تبحث عن إجابات على الأسئلة التالية: كيف وهل يمكن التخفيف من الهبوط القوي للقطاعات الاقتصادية، مثل السياحة والتجارة وأيضاً قطاع النفط؟ وأي مخاطر قد تترتب على الأمن في المناطق الهشة بسبب الأزمات الاقتصادية والاجتماعية؟

وتابع كونراد يقول بأنه من الضروري على وكالات الاستخبارات أن تحلل سيل حملات المعلومات الخاطئة التي تقودها دول أخرى، فيما يتعلق بالفيروس. وبحسب الصحيفة فإن وكالة الاستخبارات الداخلية أكدت أن «إحدى أولوياتها في الوقت الحالي هي المراقبة المستمرة، لمدى استغلال أزمة فيروس (كورونا) لدى بعض الدول».

مقتل 5 وإصابة 14 في هجوم لـ«داعش» شرقي نيجيريا

لاغوس: «الشرق الأوسط»

قتل خمسة أشخاص على الأقل، أول من أمس، في هجوم شنّه متطرفون قرب مدينة مايدوغوري النيجيرية (شرق)، وفق ما أفاد زعيم ميليشيا موالية للحكومة. واعترض مسلحون من تنظيم «داعش ولاية غرب أفريقيا» سيارات مدنيين قرابة الساعة 17,3 بتوقيت غرينتش أول من أمس قرب قرية أونو التي تبعد 20 كلم من مايدوغوري، وهاجموا السائقين والركاب بالسواطير عند فرارهم إلى الغابة.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال أبو بكر كولو الذي يتزعم ميليشيا موالية للحكومة «استعدنا حتى الآن خمس جثث و14 مصاباً بجروح بالغة بالسواطير».

وأضاف، أن عدد القتلى مرشح للارتفاع مع احتمال وجود جثث أخرى في الغابة. وتابع «قتل الإرهابيون أشخاصاً كثيرين بالسواطير، ولحقوا بهم إلى الغابة، حيث لا تزال هناك جثث متناثرة». وقام فريق من الشرطة برفقة عناصر من الميليشيا وصيادين محليين بتمشيط المنطقة الأحد؛ ما أدى إلى استعادة جثث قتلى وجرحى. لكن عملية الإنقاذ علقت بعد رفض الفريق التوغل أكثر في الغابة خشية تعرضه لهجوم من المتشددين. وقال إبراهيم ليمان، وهو عنصر في الميليشيا «لا يمكننا التوغل أكثر في الغابة المليئة بالجثث؛ نظراً لوجود المتمردين في أرجائها».

وأضاف «لا نملك الأسلحة نفسها التي يملكونها لمحاربهم بشكل فعال». واعتاد تنظيم «داعش ولاية غرب أفريقيا»، المنشق عن «بوكو حرام» عام 2016، مهاجمة الجيش، لكنه صعّد من استهدافه المدنيين. وتقع قرية أونو على الطريق السريعة الممتدة على مسافة 120 كلم والتي تربط مايدوغوري في ولاية بورنو بداماتورو في ولاية يوبي المجاورة. وينشط المتمردون على الطريق السريعة عبر مهاجمة القوات العسكرية وخطف سائقي السيارات في نقاط تفتيش وهمية. وتصاعدت هجماتهم عقب تخلي الجيش النيجيري عن معسكراته الصغيرة وإنشائه «معسكرات كبرى» في شمال شرقي البلاد قادرة على الصمود أمام هجمات المتطرفين». والشهر الماضي، قتل التنظيم 30 شخصاً في هجوم ليلاً على أونو، استهدف خلاله مسافرين توقفوا لتمضية الليلة بسبب حظر التجول الليلي.

وقتل المتمردون الأسبوع الماضي أكثر من 70 جندياً في هجوم على قرية قرب مقاطعة كوندوغا، وفق ما أفاد مصدر عسكري، علماً بأن الجماعة المتطرفة أعلنت قتل أكثر من 100 جندي. وخلف النزاع المستمر منذ أكثر من عقد 36 ألف قتيل وتسبب في تهجير 1,8 مليون شخص في شمال شرقي نيجيريا.

وامتد العنف إلى النيجر وتشاد والكاميرون المجاورة؛ ما أدى إلى تأسيس تحالف عسكري إقليمي لمحاربة الإرهابيين.

اصطفاف كل من المعسكرين الجمهوري والديمقراطي تحسباً للانتخابات

«تراشق عنيف» بين ترمب وبيلوسي على خلفية الوباء

واشنطن: رنا أبتر

دخلت علاقة الرئيس الأميركي دونالد ترمب برئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي مرحلة جديدة من الهجمات المركّزة والتراشق الكلامي العنيف.

فشنّ ترمب هجوماً لاذعاً على بيلوسي، إذ وصفها في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» بالقول: «إنه أمر حزين، هي كلب مريض برأيي، ولديها الكثير من المشاكل».

انتقاد يبلور سوء العلاقة الغائبة كلياً بين رئيسة مجلس النواب والرئيس الأميركي، فبيلوسي المحنّكة سياسياً، تستمتع باستفزاز ترمب كلما سنحت لها الفرصة، وهي تمكّنت من ممارسة هوايتها المفضلة خلال مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، فاتهمت الرئيس الأميركي بأنه أنكر فداحة فيروس «كورونا المستجد» منذ البداية، معتبرة أن هذا تسبب بمقتل الأميركيين. وقالت: «إن إنكاره خطورة الفيروس في بداية الأمر كان قاتلاً. وتأخيره بتوفير الأجهزة لمن يحتاجها كان قاتلاً».

انتقادات بيلوسي لم تأتِ سهواً، فرئيسة مجلس النواب لم تحضر حفل توقيع مشروع التريليوني دولار الذي أقره الكونغرس، ليس لأنها رفضت الدعوة، بل لأن البيت الأبيض لم يدعُها للحضور.

وهي ليست المرة الأولى التي يتجاهل ترمب بيلوسي في هذه المناسبات التي جرت العادة أن يحضرها رئيس مجلس النواب، ما يدلّ على طبيعة العلاقة المتشنجة بينهما.

وبدأت العلاقة بينهما بالتدهور منذ أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي ووصلت إلى الانفجار عندما بدأت بيلوسي بإجراءات العزل ضد ترمب. وهذا ما أشار إليه ترمب خلال رده العنيف على بيلوسي فقال: «كل ما فعلته هو التركيز على العزل. لم تركز على أي موضوع يتعلق بانتشار الأوبئة ومكافحتها. لقد خسرت في سعيها لعزلي وظهرت بمظهر البلهاء». وتابع ترمب واصفاً انتقادات بيلوسي له بأنها وصمة عار عليها: «إن تصريحاتها وصمة عار للبلاد ولعائلتها»، معتبراً أنها نسيت ذكر قراره بحظر السفر من الصين الذي اتخذه في يناير (كانون الثاني)، الأمر الذي خفف من عدد الوفيات في الولايات المتحدة، حسب قوله. ولم يتوقف ترمب عند مهاجمة بيلوسي في مقابلته التلفزيونية، بل نقل الخلاف إلى منصته المفضلة «تويتر» فكتب: «بيلوسي والديمقراطيون أخّروا إقرار مشروع الإنعاش الاقتصادي لأكثر من أسبوع لأنهم أرادوا إضافة أمور سخيفة عليها. تمكّنوا من إضافة بنود لا علاقة لها بالفيروس. الجمهوريون استمعوا لهم لأنهم بحاجة لأصوات الديمقراطيين في المجلس، إلى أن نتمكن من انتزاع الأغلبية في مجلس النواب مجدداً!». وبدا في هذه التغريدة كأن ترمب يحوّل انتقاداته من هجمات شخصية إلى هجمات سياسية تهدف إلى التأثير على حظوظ الديمقراطيين في الانتخابات التشريعية التي ستعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وهي استراتيجية سيستعملها الجمهوريون في محاولة لانتزاع الأغلبية من الديمقراطيين في مجلس النواب، والحفاظ على أغلبيتهم في مجلس الشيوخ.

وفي إطار تطبيق هذه الاستراتيجية تكاتف الجمهوريون على مهاجمة بيلوسي. فقال السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام: «بيلوسي تتهم رئيس الولايات المتحدة بالتسبب في قتل الأميركيين بسبب أسلوبه في إدارة البلاد. هذا أكثر تصريح مخز ومقرف لأي سياسي في العصر الحديث». وأضاف غراهام أن بيلوسي هي أول سياسي يلوم سياسيا آخر على وفاة أشخاص. ووجه السيناتور البارز انتقادات لاذعة لما وصفه بعرقلة بيلوسي والديمقراطيين لمشروع الإنعاش الضخم الذي مرره الكونغرس الأسبوع الماضي فقال: «هذه هي رئيسة مجلس النواب نفسها التي جمّدت مشروع الإنعاش في مجلس الشيوخ لأيام لأنها أرادت إضافة أجندتها للمشروع».

ورد المتحدث باسم بيلوسي على هذا الاتهام قائلاً: «رئيسة مجلس النواب تركز على هزيمة الفيروس وخدمة الأميركيين. وعلى الوقائع العلمية أن تقود جهودنا لمكافحة الوباء، وليس الولاء السياسي الأعمى لرئيسنا». وكما فعل الجمهوريون مع ترمب، تكاتف الديمقراطيون وراء بيلوسي، إذ قال نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، مخاطباً ترمب في مقابلة مع شبكة «إن بي سي»: «ابتعد عن التصرفات الصبيانية وركّز على المشكلة من خلال الاستماع إلى العلماء والتصرف. هناك أمور كثيرة كنت فعلتها على خلاف ما يقوم به الرئيس اليوم».

رغم الهجمات المتبادلة، يسعى الطرفان الديمقراطي والجمهوري إلى التركيز على أهمية مكافحة تفشي الفيروس من دون تسييس القضية، لكن الأمر صعب خلال موسم انتخابي غير تقليدي، فرض فيه الفيروس حملات انتخابية افتراضية على المرشحين لمناصب الرئاسة والشيوخ والنواب وحكام الولايات.

فإضافة إلى الانتخابات الرئاسية التي ستعقد في نوفمبر، يخوض كل أعضاء مجلس النواب الـ435 سباقاً للحفاظ على مقاعدهم. كما يخوض ثلث أعضاء مجلس الشيوخ ونحو 13 حاكماً في ولايات مختلفة السباق الانتخابي.

ولعلّ خير دليل على إمكانية تكاتف الجمهوريين والديمقراطيين لمكافحة الفيروس هو آخر استطلاع للرأي في ولاية نيويورك الذي أظهر تزايد شعبية حاكمها أندرو كومو بين الحزبين على حد سواء. فقد سطع نجم كومو خلال هذه الفترة ليصل الدعم له لأقصى نقطة مقارنة بالأعوام السبعة الأخيرة، بحسب استطلاع الرأي.

ويظهر الاستطلاع الذي أجرته جامعة سيينا أن شعبية كومو وصلت إلى 71 في المائة مقارنة بـ44 في المائة في شهر فبراير (شباط). وقال 87 في المائة ممن شملهم الاستطلاع من سكان نيويورك إنهم يدعمون أداء كومو والإجراءات التي اتخذها لمكافحة الفيروس مقابل 11 في المائة قالوا إنهم يعارضون أداءه. ويظهر الاستطلاع تكاتفاً نادراً بين الديمقراطيين والجمهوريين، فحظي حاكم نيويورك بدعم 95 في المائة من الديمقراطيين مقابل 70 في المائة من الجمهوريين و87 في المائة من المستقلين.

وردّ الرئيس الأميركي على استطلاع الرأي المذكور قائلاً إن شعبية كومو تزايدت لأن الحكومة الفيدرالية تساعده.

نقل سيارة تضررت من انفجار في كابل أمس (أ.ب)

مصادر تتحدث عن مقتل 27 من قوات الأمن بأيدي «طالبان»

هجمات جديدة تعقّد جهود السلام في أفغانستان

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر أمنية في كابل أمس أن مسلحين من حركة «طالبان» قتلوا 27 فرداً على الأقل من قوات الأمن الحكومية في وقت تواجه فيه جهود السلام بوساطة أميركية مصاعب جمة.

وأبرمت الولايات المتحدة وحركة «طالبان» اتفاقاً الشهر الماضي يسمح لواشنطن وحلفائها بسحب قواتهم في مقابل تعهدات من الحركة بوقف الإرهاب. كما شمل الاتفاق التزاماً من «طالبان» بإجراء محادثات سلام مع الحكومة الأفغانية المدعومة من واشنطن إلا أن جهود بدء تلك المحادثات تعطلت بسبب خلافات بين الحكومة و«طالبان» بخصوص تبادل السجناء وتشكيل فريقي التفاوض.

ولم توافق «طالبان» على وقف لإطلاق النار مع قوات الحكومة ولم تتوقف أعمال العنف رغم أن المسلحين لم يعلنوا بدء هجوم الربيع كما كان معتاداً في هذا الوقت من كل عام.

وفي أحدث اشتباكات، قال متحدث باسم قوة أمنية إن المسلحين اقتحموا أول من أمس مجمعاً لضابط كبير في الشرطة في إقليم طخار شمال شرقي البلاد، مما أسفر عن مقتل 13 شرطياً وإصابة الضابط. وفي إقليم زابل جنوب البلاد، قالت الشرطة إن قوات «طالبان» هاجمت مواقع أمنية تابعة للحكومة، مما أسفر عن مقتل 11 جندياً على الأقل الأحد.

وقالت وزارة الدفاع على «تويتر» إن ستة جنود قتلوا في تلك الاشتباكات. وأفاد مسؤولون بأن مواقع أمنية حكومية تعرضت أيضاً لهجمات في إقليم هلمند بجنوب البلاد وإقليم بغلان بشمال البلاد. وقتل أربعة من قوات الأمن في المنطقتين. وذكر متحدث باسم الشرطة أن 13 من مسلحي «طالبان» قتلوا في بغلان.

كما قال مسؤولون إن «طالبان» تكبدت خسائر في صفوفها أيضاً في الهجمات الثلاث الأخرى لكنهم لم يقدموا تفاصيل.

وزار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو كابل والدوحة، التي يوجد بها مكتب لـ«طالبان»، الأسبوع الماضي لحث كل الأطراف على المشاركة في دفع عملية السلام قدماً.

وفي إطار تعطل تبادل السجناء، أعلن مسؤول أفغاني أن الحكومة لن تقوم (اليوم) الثلاثاء بالإفراج عن 100 من سجناء «طالبان» بحلول 31 مارس (آذار) الحالي.

من سجناء «طالبان» حسبما كان مقرراً، وذلك بعدما تحدثت الحركة الأفغانية عن تأخر سفر وفدها لإتمام العملية «بسبب مشاكل فنية».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأفغاني جاويد فيصل في تغريدة له على موقع «تويتر» أمس: «لن يتم غداً إطلاق سراح السجناء». وكان فيصل قال أول من أمس في مؤتمر عقد عبر الفيديو أول من أمس، في لقاء هو الثالث بين الجانبين، إن «طالبان» وافقت على إرسال فريق إلى كابل لإجراء مزيد من المناقشات مع مسؤولين في الحكومة. وكان مقرراً أن يصل وفد «طالبان» إلى سجن بأغرام للتحقق من سجناء المسلحين. وقال المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد السبت إن سفرهم تأخر بسبب مشاكل فنية.

وكانت الحكومة الأفغانية وحركة «طالبان» ذكرتا الخميس الماضي أنهما أوشكتا على التوصل إلى اتفاق متعلق بإطلاق سراح سجناء، وهو ما يشكل جزءاً من الاتفاق الذي أبرم بين الولايات المتحدة و«طالبان» الشهر الماضي. وقالت جميع الأطراف، ومن بينها الولايات المتحدة، إنه سيتم الإفراج عن 100 من سجناء «طالبان» بحلول 31 مارس (آذار) الحالي.

بيونغ يانغ تنتقد «المواقف المتضاربة» تجاهها داخل إدارة ترمب

واشنطن: هبة القدسي

ارتفعت وتيرة التوتر بين واشنطن وبيونغ يانغ، أمس، بعد قيام كوريا الشمالية بإلقاء اللوم على وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بإطلاق «تصريحات متهورة» خلال الاجتماع الذي عقد عبر الفيديو لمجموعة السبع الأسبوع الماضي، أضرت، حسبها، بالعلاقات بين البلدين.

وقالت كوريا الشمالية في بيان، إنها فقدت كل رغبة في الحوار مع الولايات المتحدة بسبب الضغط المستمر لوزير الخارجية مايك بومبيو عليها للتخلي عن برنامجها للأسلحة النووية. وذكر البيان أن «العلاقات ما زالت غير ملائمة بين الدولتين على الرغم من العلاقات الشخصية الخاصة» بين الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون والرئيس الأميركي دونالد ترمب، وذلك في إشارة إلى وجود تضارب في المواقف الأميركية تجاه بيونغ يانغ. وكان وزير الخارجية الأميركي قد حث مجموعة السبع الكبار على مواصلة الضغط على كوريا الشمالية للعودة إلى محادثات نزع السلاح النووي. وقال بومبيو يوم الأربعاء الماضي، عبر مؤتمر تليفوني مع نظرائه بمجموعة السبع، إنه يجب أن يظل المجتمع الدولي متحداً في دعوة كوريا الشمالية إلى العودة إلى المفاوضات والالتزام بممارسة الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية لمواجهة برامجها النووية والصاروخية غير القانوني. ووصفت كوريا الشمالية دعوات بومبيو بأنها «افتراء»، وأنه يعارض سياسات الرئيس ترمب الذي يسعى إلى علاقات تعاون بين واشنطن وبيونغ يانغ. وأضاف البيان: «هذا يجعلنا نسيء تقدير الرئيس التنفيذي الحقيقي للولايات المتحدة وما سمعناه في تصريحات بومبيو المتهورة تجعلنا نفقد الاهتمام بالحوار وأكثر حماساً للمضي قدماً في مشروعاتنا لجعل الولايات المتحدة تدفع ثمن الإرهاب، والمعاناة التي ألحقتها بشعبنا». وأضاف البيان: «من ناحية يرسل الرئيس ترمب رسالة لقيادتنا تشير إلى تقديم الدعم لمنع تفشي فيروس كورونا، ومن ناحية أخرى فإن الشخص الذي يطلق على نفسه وزير خارجية يلقي إساءات لفظية على بلد يريد الرئيس الأميركي بناء علاقة جيدة معه (...) لقد وصلنا إلى نقطة، حيث من غير الواضح من هو حاكم الولايات المتحدة».

وجاءت الانتقادات الكورية الشمالية لوزير الخارجية الأميركية، تزامناً مع صدور معلومات رسمية عن إجراء بيونغ يانغ أحدث تجربة لقاذفات صواريخ ضخمة متعددة الفوهات أمس، وأن التجربة كانت ناجحة. وأطلقت كوريا الشمالية أمس، صاروخين باليستيين قصيري المدى على ما يبدو في المحيط قبالة ساحلها الشرقي في أحدث تجربة في سلسلة غير مسبوقة من عمليات الإطلاق نددت بها كوريا الجنوبية بوصفها «غير لائقة» في ظل تفشي وباء فيروس كورونا في العالم.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية في كوريا الشمالية، إن التجربة كانت تهدف إلى اختبار الخصائص الاستراتيجية والفنية «لقاذفات الصواريخ العملاقة متعددة الفوهات» التي تمت تجربتها عدة مرات منذ أغسطس (آب)، تحت إشراف الزعيم كيم جونغ أون تمهيداً لنشرها. وأضافت الوكالة أن التجربة «أجريت بنجاح». وكانت تلك رابع جولة من التجارب هذا الشهر، منذ أن أجرت كوريا الشمالية تدريبات عسكرية واستأنفت التجارب الصاروخية بعد توقفها 3 أشهر.

السلطات أصرّت على تنظيم الاقتراع رغم الإرهاب والفيروس

مشاركة متدنية في انتخابات مالي... ودعوات لإلغاء النتائج

نواكشوط: الشيخ محمد

يترقب الماليون نتائج الانتخابات التشريعية التي شهدها البلد أول من أمس، وسط أجواء من الخوف الناتج عن انتشار جائحة فيروس «كورونا المستجدّ» وتصاعد وتيرة الهجمات التي تشنها جماعات مرتبطة بتنظيمي «القاعدة» و«داعش» في مناطق واسعة من البلاد.

المعطيات الأولية تشير إلى أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية لم تصل إلى 10 في المائة، بل إنها كانت أقل من 6 في المائة بمناطق واسعة من البلاد، وذلك بسبب الخوف من العدوى بالفيروس الذي تشير المعطيات الرسمية إلى أنه أصاب 25 شخصاً حتى الآن، مع حالتي وفاة.

وواجه تنظيم الانتخابات في هذا الظرف معارضة واسعة من طرف هيئات المجتمع المدني والمواطنين، لكن الحكومة والأحزاب السياسية اتفقوا على ضرورة تنظيم الانتخابات في موعدها، وبرروا ذلك بأنها سبق وأنها تأجلت مرتين منذ نهاية عام 2018. وتأجيلها مرة جديدة سيدخل البلاد في أزمة سياسية.

وحاولت السلطات في دولة مالي فرض إجراءات وقائية أمام مكاتب التصويت، ولكن هذه الإجراءات كانت بدائية وغير صارمة، ولم تشمل جميع مكاتب التصويت التي تأخر عدد كبير منها عن فتح أبوابه في التوقيت المحدد بسبب نقص في التجهيزات وغياب بعض الطواقم.

وأدلى الرئيس المالي إبراهيما ببكر كيتا بصوته في أحد مكاتب التصويت بضاحية شعبية في العاصمة باماكو، برفقة السيدة الأولى، ووسط إجراءات أمنية مشددة والتزام تام بمعايير الوقاية من العدوى بفيروس «كورونا»، وأدلى بتصريح صحافي قال فيه إن «جميع الاحتياطات تم اتخاذها، وعلى الماليين عدم الخوف، والتوجه نحو مكاتب التصويت».

لكن دعوة الرئيس لم تجد آذاناً مصغية لدى الماليين؛ إذ أشارت بعض التقديرات إلى أن نسبة المشاركة وصلت عند منتصف النهار إلى 6 في المائة فقط، فيما كانت أغلب مكاتب التصويت شبه مهجورة، وفضلت طواقمها الانصراف إلى شؤونهم، وفق ما أكد مراقبون محليون.

ورغم مرور أكثر من 24 ساعة على إغلاق مكاتب التصويت وفرز الأصوات، فإن السلطات لم تعلن نتائج الانتخابات، فيما يحتدم جدل واسع بين الماليين حول شرعية هذه الانتخابات في ظل ضعف نسبة المشاركة فيها، وارتفعت مطالب بضرورة إلغائها لأنها «لا تعكس إرادة الماليين».

وإن كان فيروس «كورونا» قد ساهم بشكل كبير في منع التوجه إلى مكاتب الاقتراع في المدن الكبيرة، خصوصاً في العاصمة باماكو، فإن الإرهاب كان هو السبب الأول لضعف نسبة المشاركة في داخل البلاد، خصوصاً وسط وشمال مالي، حيث أغلق كثير من مكاتب التصويت على يد مقاتلين يعتقد أنهم تابعون لـ«القاعدة» أو «داعش».

وشن مسلحون مجهولون هجمات عديدة في الساعات الأولى من الصباح ضد مكاتب التصويت في مناطق واسعة من وسط البلاد؛ إذ نقلت مصادر محلية أنه في قرية بوني التابعة لبلدية دوينتزا بمحافظة موبتي وسط مالي، هاجم مسلحون مجهولون مكتب تصويت وخربوا المعدات الموجودة فيه وهددوا القائمين عليه بالقتل إذا حاولوا تنظيم الاقتراع.

وفي قرية أخرى بمنطقة سيغو، وسط البلاد أيضاً، وصل مسلحون مجهولون على متن دراجات نارية وهاجموا مكتب تصويت، وصادروا المعدات الموجودة فيه، واختطفوا رئيس المكتب ومسؤولاً محلياً كان برفقته، وتكررت مثل هذه الهجمات التي تسببت في إيقاف عملية الاقتراع في قرى كثيرة في وسط وشمال مالي.

من جهة أخرى، أكد «المرصد المالي للانتخاب والحكم الرشيد»، وهو هيئة مستقلة، أن «6 مرشحين على الأقل تم اختطافهم من طرف جماعات مسلحة خلال الأيام التي سبقت موعد الاقتراع». وأضاف «المرصد» في تقرير حول سير الاقتراع، أنه «من الصعب تحديد الهدف من عمليات الاختطاف، كما أنه من الصعب تحديد الجهة التي قامت به، ولا الظروف التي يوجد فيها المختطفون».

ولعل من أبرز المرشحين الذين تم اختطافهم زعيم المعارضة في مالي سوميلا سيسي الذي اختطف الأربعاء الماضي من طرف مسلحين مجهولين عندما كان يتحرك خلال الحملة الانتخابية في منطقة تمبكتو، وسط مالي، وتشير بعض المصادر إلى أنه اختطف برفقة أعضاء مكتبه الانتخابي وأنهم بحوزة جماعة مرتبطة بتنظيم «القاعدة».

أثينا تدعو أنقرة إلى وقف «دبلوماسية الابتزاز»

أثينا: عبد الستار بركات

دعا وزير الخارجية اليوناني نيكولاس دندياس، تركيا، إلى وقف ما سماه «دبلوماسية الابتزاز» في مسألة اللاجئين والمهاجرين، مبيناً أنه منذ صيف 2015 حتى مطلع 2016، واجه الاتحاد الأوروبي نزوحاً كبيراً للاجئين، أغلبهم بسبب الصراع في سوريا، موضحاً أن نحو مليون لاجئ دخلوا أوروبا بعد وصولهم إلى الجزر اليونانية في بحر إيجه معظمهم قادم عن طريق تركيا.

وقال دنديأس، في مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أمس، إن الاتحاد الأوروبي وتركيا توصلا في عام 2016 إلى اتفاق أدى إلى تقليص عدد اللاجئين المنتقلين من تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وأثبت أن تركيا تستطيع السيطرة على تدفق اللاجئين والمهاجرين. وأضاف دنديأس أن الاتفاق تضمن سلسلة تعهدات التزم بها الاتحاد الأوروبي، لكن تركيا لم تلتزم بها، إذ سعت أنقرة إلى الربط بين الاتفاق ودعم الاتحاد للمشروعات التركية في شمال سوريا وغيرها، للحصول على المزيد من الأموال.

وتابع قائلاً: «بعد الخسائر التي تلقتها تركيا في إدلب، قام الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، بتنفيذ تهديده، وفتح كل الأبواب أمام هؤلاء الذين يرغبون في مستقبل أفضل في أوروبا، وبذلك ألغت تركيا بشكل أحادي التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق التركي مع الاتحاد الأوروبي في عام 2016».

وأضاف دنديأس أن اللاجئين خلال محاولتهم الدخول لليونان استخدموا العنف، وألقوا بالحجارة والقنابل المسيلة للدموع، المصنعة في تركيا، ضد حرس الحدود اليوناني، في حين شجعتهم قوات الأمن التركية على تلك التصرفات، أو على الأقل غضّت الطرف عن ذلك. ورأى أن «تركيا ربطت قرار فتح الحدود بالأزمة في إدلب السورية، رغم أن أكثر من 60 في المائة ممن ألقي القبض عليهم كانوا أفغاناً، و10 في المائة سوريون كانوا يعيشون في تركيا منذ سنوات».

ودافع الوزير اليوناني عن تعامل بلاده، قائلاً إن اليونان «تعمل لحماية حدودها، وتعاملت وفقاً للقانون الدولي والقانون المحلي اليوناني، وكرد فعل شرعي على الاستفزازات التركية». وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي يقف إلى جانبنا».

انتخابات في ناغورني قره باخ تقلق تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عبرت تركيا عن قلقها إزاء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها اليوم (الثلاثاء)، في إقليم ناغورني قره باخ المتنازع عليه بين أذربيجان وأرمينيا.

وقال بيان لوزارة الخارجية التركية أمس (الاثنين)، إن «ما يسمى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها غداً (اليوم)، في كاراباخ العليا المعروفة أيضاً باسم إقليم ناغورني قره باخ، الذي تحتله أرمينيا بشكل غير قانوني، تظهر جهود أرمينيا لإضفاء الشرعية من جانب واحد على الوضع غير القانوني الحالي هناك». وأضاف البيان: «هذا انتهاك صارخ للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي ومبادئ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا»، معتبراً أن الانتخابات تقوّض جهود الحل السلمي والدائم في منطقة كاراباخ العليا. وحث المجتمع الدولي ومجموعة «مينسك» التابعة لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبي على عدم الاعتراف بالانتخابات «غير القانونية».

وقالت الوزارة إن «تركيا لا تعترف بهذه الانتخابات غير الشرعية»، الأمر الذي من شأنه أن ينتهك سيادة أذربيجان ووحدة أراضيها، مؤكدة دعم تركيا المستمر للجهود الرامية إلى إيجاد حل عادل ودائم للنزاع.

وكان إقليم ناغورني قره باخ، الذي تقطنه أغلبية أرمينية وأقلية أذرية ويقع ضمن حدود أذربيجان، أعلن استقلاله عام 1991. ويعتبر أنه لم يكن يوماً جزءاً من أذربيجان المستقلة. وخضع الإقليم لسيطرة روسيا القيصرية في نهايات القرن التاسع عشر، ثم ألحق بعد الثورة البلشفية بجمهورية أذربيجان متمتعاً بحكم ذاتي استمر حتى سقوط الاتحاد السوفياتي السابق. ومع مطالبات الاستقلال وإعلان الأرمن في الإقليم سلطة محلية مستقلة عام 1991، ألغت أذربيجان الحكم الذاتي وخاضت حرباً ضد المجموعات الأرمينية الانفصالية، توسَّعت لتصبح حرباً مع أرمينيا التي قدمت لهم الدعم العسكري واللوجيستي.

وتمخضت الحرب التي استمرت بين 1992 و1994 عن خسارة أذربيجان للإقليم، إضافة إلى 6 مناطق أخرى كانت تخضع لسيطرتها، فضلاً عن سقوط 30 ألف قتيل وتهجير ما يقرب من مليون شخص من المناطق المجاورة غالبيتهم من الأذريين، ولم تنتهِ الحرب باتفاق سلام نهائي يحل المشكلة.

وأنشأت «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» مجموعة «مينسك» بعضوية كل من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا لمتابعة جهود حلّ مشكلة الإقليم من دون إنجازات تذكر. ولذلك تجدد الصراع في الإقليم أكثر من مرة، آخرها في ربيع 2016 كأقوى مواجهات عسكرية بين أذربيجان وأرمينيا منذ 22 عاماً، انتهى بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار في موسكو، لكن خطوط التماس لا تزال تشهد توتراً من حين لآخر.

ويشكل ملف ناغورني قره باخ أحد الملفات الخلافية بين تركيا وروسيا، إذ قدمت روسيا خلال الحرب بين أذربيجان وأرمينيا مساعدات عسكرية للأخيرة، في حين دعمت تركيا أذربيجان وأغلقت حدودها مع أرمينيا التي تجمعها بها أزمة تاريخية تتعلق بمذابح الأرمن أو الإبادة الجماعية للأرمن على يد العثمانيين عام 1915 إبان الحرب العالمية الأولى.

ماذا بعد الجائحة؟

نديم قطيش

لنبدأ التشخيص. فيروس «كورونا» الجديد هو مشكلة معولمة وليس مشكلة العولمة. انتقاله من ووهان الصينية إلى بقية العالم، هو وليد عوامل كثيرة، أبرزها اثنان.

1- إخفاء المعلومات عن الفيروس وطبيعة ووهان كعقدة مواصلات داخل الصين، وبينها وبين العالم. مشكلة إدارة وأخلاق وطبيعة نظام قبل أي شيء آخر، ومشكلة انعدام المحاسبة في نظام شمولي.

بحسب «نيويورك تايمز» مر عبر مدينة ووهان نحو 7 ملايين إنسان في الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر يناير (كانون الثاني)، قبل قرار وقف الرحلات وتجميد حركة الطيران.

2- اتصال ووهان بمدن مركزية ستصبح لاحقاً حواضن رئيسية للفيروس، مثل نيويورك التي تستقبل نحو 900 وافد شهرياً من ووهان وحدها، وتعد هي بذاتها عقدة الاتصال الأهم لعموم أميركا الشمالية، أو مقاطعة لومباردي المنكوبة شمال إيطاليا، التي باتت جزءاً حيوياً من قطاع صناعة الأقمشة الصيني.

زائر شمال إيطاليا في السنوات القليلة الماضية، من ميلانو صعوداً نحو البلدات على هضاب توسكانا، سيُفاجأ بعدد الصينيين المقيمين، وبمحلات البقالة الصينية المنتشرة لخدمة الجالية الصينية التي استحوذت على جزء كبير من معامل النسيج، ودباغات الجلود التاريخية، في الشمال الإيطالي.

وفق المنطق العولمي نفسه، مقروناً بقلة كفاءة الإدارة، وتخلف الإجراءات الاحترازية، وفد الفيروس إلى إيران التي تعد الصين شريكها التجاري الأكبر، وهو ما أشار إليه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، محملاً استمرار طهران في استقبال أكثر من 55 رحلة جوية من الصين خلال شهر فبراير (شباط) مسؤولية انتشار الفيروس في إيران وتصديره خارجها، في رده على خرافات الملالي أن الفيروس جزء من حرب بيولوجية أميركية.

هذه الملاحظات ليست اختراعاً للبارود. قبل أكثر من سبعة قرون سار الطاعون على طريق الحرير نفسها التي صنعت عولمة ذلك الزمن، بين الصين المغولية التي بناها أحفاد جنكيزخان ومدينة البندقية الإيطالية، مروراً ببلاد فارس!

من الأعراض الجانبية للعولمة فائض الاتصال والتواصل الذي أتاحته العولمة، وما ينطوي عليه من تسريع استثنائي لانتقال الجراثيم والأمراض، كما هو حاصل الآن مع «كورونا» الجديد، أو الجلطات المالية كما حصل عام 2008.

لكن من حسناتها أنها اليوم، بما تتيحه من تعاون معلوماتي عابر للقارات والحدود التي أقفلها «كورونا»، ستأتي بالعلاج. الآن تتعاون شركات تتوزع في كل أصقاع الأرض ومن كل القياسات لإنتاج تقنيات فحص وعلاج ولقاح مضاد لـ«كورونا».

كما أنَّ سيل المعلومات المعلوم من أفضل سبل الوقاية من الفيروس، إلى تقنيات الدعم المعنوي ومكافحة التداعيات النفسية للحجر، مروراً بالنكات المتعلقة بالمرض، لا يقيم وزناً للحدود التي أقفلتها الحكومات.

من إيطاليا خرجت حفلات الشرفات الموسيقية، ومنها تعلم العالم التصفيق داخل المنازل للطواقم الطبية. مئات الملايين حول العالم تابعوا مقابلة تريفور نوح مع أنتوني فاوتشي، مدير المؤسسة الوطنية للحساسية والأمراض المعدية، في أميركا، والبطل القومي من حقبة مكافحة الإيدز، وأسلوبه السهل والمطمئن أمام كارثة «كورونا».

العولمة بخير، وإن كانت الرأسمالية ليست كذلك. الأخيرة لم تُشفَ مما أصابها بعد الانهيار المالي الكبير عام 2008. من يومها لم يتعافَ كل النسق الليبرالي الذي تستغل الصين محنته الجديدة اليوم عبر جائحة «كورونا»، لتدق مسماراً إضافياً في نعش الديمقراطية كعنوان لنهاية التاريخ.

في ظلال الجائحة، يجتهد النظام الصيني لممارسة أعتى أنواع القمع للأصوات المعارضة. قبل أيام اختفت آي فين، رئيسة قسم الطوارئ في مستشفى ووهان المركزي، بعد أن كشفت للإعلام تعرضها لضغوطات لعدم الإفصاح عما كان بحوزتها باكراً من معلومات حول فيروس يشبه فيروس سارس! قبلها اختفى رجل الأعمال رين زيكيانغ بعد انتقادات وجهها للرئيس الصيني عبر حسابات يتابعه فيها نحو 40 مليون شخص. وتوفي الطبيب الصيني لي ويلنيانغ الذي حذر العالم من خطر «كورونا» في ظروف ملتبسة.

الأزمة المالية عام 2008 كشفت الخراب الذي أصاب مدماكي النظام الليبرالي، لا سيما في أميركا: أولاً القبول الضمني بعدم المساواة المادية بين الأفراد في مقابل التساوي في الفرص، وثانياً المحاسبة. تبين أن الفرص غير متساوية، وأن وحوش «اللوبييينغ» وتداخل السياسة والاقتصاد واتساع رقعة الزبائنية والاحتكارات، قد فتح باب الفرص أمام القلة وأقفلها أمام عموم الأميركيين. أما المحاسبة فجرت على صغار الكسبة ممن أفلستهم الأزمة. فصودرت بيوتهم، وتركوا في عراء البطالة بلا تعويضات تذكر، في حين حظي كبار المسؤولين عن الكارثة - لا سيما المصارف - على حزم تحفيز وبرامج إنقاذ بأرقام فلكية. من هذا الرحم ولد اليمين الشعبوي في أميركا وأوروبا، الذي يجد اليوم فرصة ثانية في أزمة «كورونا».

بيد أن هذا ليس قدراً محتوماً. فالجلطات مصاحبة لنمو العولمة والرأسمالية عبر القرون. جلطة الكساد الكبير في ثلاثينات القرن الماضي فتحت الباب مع الرئيس الأميركي التاريخي فرانكلين روزفلت، لولادة «العقد الجديد» الذي منح الكوكب أفضل فترة ازدهار ونمو مستدام، في تاريخ البشرية الموثق.

الأزمة التي جاء «كورونا» لمفاقمتها هي أزمة أخلاقية قبل أن تكون تقنية. في الصين كما في أميركا.

عنوان الكتاب الأحدث للاقتصادي الحائز «جائزة نوبل» جوزيف ستيغلتز، «الناس والسلطة والسياسة»، يحمل جواباً في عنوانه الفرعي، «نحو رأسمالية تقدمية»، تعيد الاعتبار للعلم والخبرة والمؤسسات وآليات التثبت من الحقائق، والأهم التخفف من الإيمان شبه الغيبي بقدرة الأسواق بنفسها على تصحيح إشكالية العدالة الاجتماعية، وتوزيع الدخل، وتعزيز ضوابط الحماية الاجتماعية، وإعادة إحياء حد صحي من الضوابط على الأسواق المالية، تعالج جنوحها في السنوات الأخيرة لفوائض المخاطرة واستغلال مداخيل الأفراد!

السؤال المطروح على العولمة والرأسمالية في ضوء جائحة «كورونا» أخلاقي أولاً، تتفرع عنه سياسات وقوانين وتنظيمات. الجواب ليس في اللامسؤولية الصينية في ظل نظام رأسمالي قمعي تقوده الدولة المركزية، ولا الجواب عند اليمين النيوليبرالي الذي يتهيأ الآن كما عقب 2008 لحماية الكبار ومعاقبة صغار الكسبة!

«كورونا»... القواعد الصارمة والنظام ينقذان الأرواح

سلمان الدوسري

من الآن فصاعداً؛ سيتعلم البشر أنه لا يوجد أمر خارج دائرة التصديق، وأن ما كان يستبعد حدوثه في الروايات والأفلام الخيالية، سيعاد النظر فيه ألف مرة؛ إذ منذ الحرب العالمية الثانية لم يحدث هذا التأثير السلبي على المجتمعات كافة كما يجري مع أزمة «كورونا»، فالمطارات متوقفة عملياً، والقطارات لا تتحرك، والطرق السريعة المزدحمة أصبحت خالية، والحدود أغلقت، وأنظمة صحية انهارت، في حين أن التنزه في الحدائق ترف، والمشي في الطرقات غدا حلماً بعيد المنال، وعزل البشر أصبح القاعدة واستمرار الحياة كما كانت الاستثناء. فبحسب إحصائية نشرتها صحيفة «ليز إيكو» الفرنسية يوم السبت؛ تضاعفت وتيرة العزل 3 أضعاف عما كانت عليه قبل 10 أيام، ففي 60 دولة تضم 3,26 مليار نسمة؛ أي 43 في المائة من البشرية، يحظر التجول على الأقل، ويوصى بصرامة بعدم مغادرة المنازل إلا لشراء المؤن وتلقي العلاج الطبي والعمل.

ومع كل تفاصيل فيلم الرعب الذي لم يشاهد أحد مثله مسبقاً، لا تزال أرقام الإصابات حول العالم في ازدياد مفزع، فدولة مثل إيطاليا يشكل عدد سكانها نحو 4 في المائة من عدد سكان الصين، سجلت إصابات أكثر من الصين نفسها، إلا إن هناك بعض الأمل في التجربة الآسيوية، خصوصاً في الصين واليابان وكوريا الجنوبية، حيث علقت الصين تدريجياً إجراءاتها التنفيذية كافة، وأعيد فتح نصف المطاعم، كما خففت اليابان وكوريا الجنوبية إجراءاتهما، في الوقت الذي تحولت فيه الولايات المتحدة وأوروبا إلى بؤرة يتفاقم فيها «كورونا». وليس من المبالغة القول إن الصدمة الثانية، بعد الصدمة الأولى من فيروس «كورونا» نفسه، هي كيف انتشر الوباء بهذه السرعة والخطورة في أوروبا تحديداً، وهي التي تعدّ من أفضل دول العالم في المنظومة الصحية، وبلغت الحال أن إيطاليا وإسبانيا «تنافسان» إيران المتخلفة في كل أنظمتها، في أعداد الإصابات والوفيات. ولتقريب الصورة؛ كأننا نفترض قيام حرب عسكرية بين بريطانيا أو فرنسا ضد دولة مثل هونغ كونغ، ثم نفاجأ بأن الآلة العسكرية للدولتين عجزت عن مواجهة دولة صغيرة هزمتهما بكل سهولة، وهذا ما يحدث حالياً من عجز أقوى المنظومات الحكومية في العالم عن إيقاف وتيرة انتشار «كورونا».

في تقديري أن غالبية الدول سلكت واحدة من استراتيجيتين؛ الأولى تعتمد على إجراءات احترازية وقائية مع قواعد صارمة مشددة قبل استفحال الوباء على أراضيها. والثانية تراهن على مفهوم المواطَنة الصالحة والوعي المجتمعي. في الاستراتيجية الثانية لم تستطع الحكومات؛ الغربية على وجه الخصوص، اتخاذ أي إجراءات احترازية أو قواعد صارمة نظراً لطبيعة النظام السياسي للدول الغربية؛ الذي لم يسمح، في البداية، باتخاذ مثل هذه الإجراءات والقواعد بوصفها تفضي إلى تضييق حدود الحريات على مواطنيها، وفق التعريف الغربي بالطبع، حتى لو كان الخطر محدقاً، فلما أتت كارثة «كورونا»، عجزت الحكومات عن استباق الأحداث والقيام بما يتوجب عليها لإنقاذ مئات الآلاف من مواطنيها، وربما الملايين في الأسابيع المقبلة، من الإصابة بالفيروس، على عكس الدول التي فعلت ذلك استباقاً، ونجحت في التنبؤ بالأخطار المحدقة قبل فوات الأوان. والغريب أن الهدف هو نفسه في الاستراتيجيتين؛ ألا وهو إنقاذ الناس من كارثة بشرية، غير أن إحداها نجحت، على الأقل حتى الآن، والثانية فشلت، أيضاً على الأقل حتى الآن. لقد ثبت عملياً، خصوصاً وقت الكوارث، أن القواعد الصارمة والنظام ينقذان الأرواح، كما تقول البروفسورة ميشيل جيلفاند أستاذة علم النفس في جامعة ميريلاند الأميركية.

في ظل أزمة «كورونا»؛ أصعب سؤال يواجه العلماء والسياسيين والأطباء: متى ستنتهي هذه الجائحة؟ والحقيقة المرة أن لا أحد يستطيع أن يتنبأ بذلك، الفرق أن هناك أنظمة سياسية استوعبت الخطر مبكراً، فقللت من انتشار المرض وحمت نفسها من كارثة محدقة ولم تترك سبباً للومها من قبل مواطنيها، فيما أنظمة سياسية أخرى انتظرت إلى وقوع الكارثة ثم تحركت متأخرة فجلبت الغضب عليها من شعوبها. المفارقة الكبرى أن الأولى تُتهم بأنها تنتهك حقوق الإنسان، بينما الثانية تفتخر بأنها تدافع عن حقوق الإنسان، ليكتشف العالم أن المبادئ نفسها التي تحمي الحريات العامة هي ذاتها التي تقف عاجزة عن حماية الأرواح.

ترمب ورهان على الفيروس

جميل مطر

أتابع الرئيس الأميركي منذ كان رئيساً لإحدى أهم شركات المقاولات ومهيمناً على حيوات ومستقبل عشرات، وربما مئات أو ألوف النساء والرجال الطامحين إلى التعرف على شخص يساعدهم على ولوج عوالم الفن والإعلام. هو نفسه تلقى دروساً في التمثيل وأدّاه فعلاً على شاشة تلفزيون الواقع. انتوى أن يكون رئيساً للبلاد.

تعمقت النية عندما لاحظ كما لاحظنا أن أميركا تنحدر. ظهر انحدارها صريحاً في آسيا خاصة ثم في أوروبا والشرق الأوسط. انتبه إلى تهديد أشد. رأى الرأسمالية كما رأيناها وإنْ من بُعد أحياناً وبفجاجة معظم الوقت. رآها ورأيناها تعاني من عنف وقسوة ما أصابها.

رأى ونرى ما أصاب الغرب كله منذ أواخر سنوات العولمة. كانت العولمة سبباً في معظم الحالات والتحليلات ولكن كانت هناك أسباب أخرى.

كانت هناك مثلاً صحوات في مواقع وثقافات خارج الغرب. بدأت بهمسة هنا وهمسة في موقع آخر ثم صارت أفعالاً وكلمات صارخة كادت مجتمعة تقول للغرب كفى، تستصرخه بعد همس طويل، أن يتنحى أو على الأقل يتخلى عن بعض مواقع صدارته في النظام الدولي. أن ينسحب قليلاً، وبالتأكيد ليس كثيراً، من أدوار في الثقافة والسياسة والاقتصاد والقانون احتكر القيام بها وترويجها. واقع الأمر أو خلاصته في كلمات قليلة هو أن الغرب استفاق فجأة من غيبوبة العولمة ليجد نفسه أمام يقظة قوية وكاسحة في مواقع أخرى من العالم. لم يصدق ما رآه فراح يتخبط وارتبكت دول كبيرة في تصرفات عديدة وخطيرة مثل شن حربين في أفغانستان والعراق وحروب أخرى صغيرة وعديدة في الشرق الأوسط.

أظن ولا أبالغ في القول إن معظم ما وقع من الغرب، أقصد من أميركا وأوروبا الغربية وروسيا، خلال الأعوام الثلاثين الماضية، لا يخرج كثيراً وبعيداً عن كونه رد فعل متعالٍ، أو عنصري، إن شاء البعض، من جانب الشرائح الحاكمة في طبقة سياسية في غرب متفاجئ بصعود آسيا، والصين بخاصة.

فاجأت الصين المجتمعات السياسية في دول الغرب ولكنها فاجأت بشكل خاص الدولة العميقة في الولايات المتحدة. ساهمت هذه الدولة العميقة مساهمة فعالة في هذا الصعود المتسارع وما كان يمكن أن تحقق الصين ما حققته من دون شراكة مع الولايات المتحدة خلال مرحلة العولمة، ومع ذلك كانت الجهة الأميركية، وبشكل خاص المؤسسة العسكرية والأمنية، الأشد غضباً مما آلت إليه مكانة الصين في آسيا والمجتمع الدولي على حساب مكانة أميركا.

جاء دونالد ترمب إلى البيت الأبيض محمولاً على أربع فرص مذهّبة، على الأقل. أولى الفرص اقتصاد أميركي في شكله الخارجي وبعيداً عن التفاصيل اقتصاد مرتاح. بمعنى آخر كانت القوى الاقتصادية والاجتماعية المالية الأصل والنفوذ لا تزال محتفظة بقدرتها على التأثير في توجهات المجتمع.

هذا بينما كانت القوى المعترضة قليلاً أو كثيراً كظاهرة الشباب والقوى الجديدة الصاعدة لتوّها، كلها أضعف تأثيراً بحكم دخولها المتأخر الساحة السياسية مقارنةً بالهيمنة المتصاعدة والكاسحة أحياناً لقوى جديدة، وعلى رأسها، الشركات المنتجة لابتكارات التكنولوجيا الرقمية.

الفرص الثانية نجدها في التفاصيل التي أغفلناها عن عمد في الفرصة الأولى وبالتحديد في فئة ليست كبيرة العدد ولكن مناسبة لظروف استثنائية عالمية بعامة وأميركية بالخصوص. لا يمكن لنا أو لغيرنا تجاهل حقيقة أن التطور الاقتصادي في ظروف ما بعد نهاية العولمة تطلب الاستغناء عن خدمات عمالة في قطاع مناجم الفحم كما في بعض قطاعات صناعة الصلب. تصادف في أميركا أن العمال المشتغلين في هذين القطاعين كانوا من البيض ويسكنون مناطق قريبة إلى قلب أميركا الأسطوري. لم يشأ ترمب أن تفوته هذه الفرصة فاشتغل على تضخيمها إلى أبعد جداً مما تحتمل.

الفرصة الثالثة أن الحزب الديمقراطي كان على وشك أن يخطئ، وأخطأ بالفعل، فقام بترشيح هيلاري كلينتون. رشّح امرأة لخلافة رجل أسود في انتخابات لاختيار رئيس جمهورية في دولة تغلي، بفعل العولمة، في قضايا الأقليات. كان الخطأ هدية السماء، كما كان يقول المتدينون الإنجيليون في حملة الترشح.

وبالفعل لعب عليه ببراعة وحقد رائعين السيد ترمب على امتداد المرحلة الانتخابية وما زال حتى يومنا هذا يلجأ لمزيجه المفضل والفعال، أوباما الأسود وهيلاري المرأة، كلما شعر بانحدار شعبيته في جموع قطاع معين من الناخبين الأميركيين. وهو قطاع لا شك في مدى اتساعه ونفوذه.

الفرصة الرابعة توفرت هي الأخرى بتأثير من عولمة فعلت ما فعلت وبدأت تتراجع بسرعة. كان الرئيس فلاديمير بوتين قد أنهى للتوّ مرحلة مهمة من مراحل إعادة ترتيب البيت الداخلي وانتقل لإعادة ترتيب مصالح روسيا الخارجية وفي صدارتها العملاق الأميركي، الطرف اللدود عداءً وصداقةً.

هو الطرف المقبول نسبياً أكثر من غيره لدى الدولة العميقة في روسيا، وهي الدولة التي نشأ فيها بوتين ولا يعرف غيرها حاضنة له ومدعاة لفخره واعتزازه، هي التي تستحق أن تعاد لها مكانتها داخل روسيا قبل أو مع استعادة مكانة روسيا في الخارج. أزعم أن هناك بين روسيا البوتينية من ناحية ومن ناحية أخرى أميركا في سنوات الإعداد لانتخابات رئاسية تنهي عهد الديمقراطيين في الحكم، ما يستحق الإخفاء والتعتيم عليه.

كادت تفاصيله تنكشف أمام كونغرس يحاكم الرئيس ترمب وينوي عزله. ولكن ما أذيع من أسرار خلال المحاكمة كافٍ لمن كان في موقعنا بعيداً عن سلطة الحكم والعدالة أن يخرج مقتنعاً بأن روسيا ربما اكتشفت عشية الحملة الانتخابية أن لها مصلحة في المساهمة في توصيل المرشح ترمب الذي فضّلته لأسباب لم تنكشف لنا بعد إلى المقر المبتغى، إلى المكتب البيضاوي في البيت الأبيض.

هي أسباب أو افتراضات سوف نظل نلاحقها لنثبتها حقائق واقعة أو نرفضها كاجتهادات غير موفقة. يُحتمل جداً أن يكون الطرف الروسي تنبأ بعلاقة أميركية صينية نهايتها صراع دموي وبالتالي قد يتعين من الآن على القيادة الروسية أن تكون في المكان المناسب في الوقت المناسب وبالوعي المناسب، وهو ما يفسر بشكل ما الدعم البوتيني للرئيس ترمب وتعميق روسيا لأسباب الخلافات الأميركية الصينية. يُحتمل أيضاً أنه قرأ في أحاديث مع ترمب أو عائلته أو مبعوثيه في موسكو حقداً ترمبياً عميقاً للاتحاد الأوروبي وبعض شركاء أميركا في الحلف الأطلسي، راح تحالف مع ترمب، وليس مع دولة أميركا العميقة، لإثارة القوى السياسية المتطرفة في الدول الأوروبية ضد حكامها.

يُحتمل ثالثاً أن يكون قد توصل من خلال دراسته للتقارير عن شخصية ترمب أنه الرجل المناسب لزرع الانقسام داخل أي كيان يديره أو يسيطر عليه. ولا شك أن زرع انقسام في المجتمع الأميركي أو تعميق انقسامات فيه كان وسيظل هدفاً ثابتاً للدولة الروسية.

أليست هذه الافتراضات، جميعها أو أكثرها، جزءاً من نقاشات حيوية جارية حالياً في معظم غرف البحث والدراسات واتخاذ القرار في كثير من دول العالم المهتمة بمصيرها؟ لست من أنصار هذا الرجل ولن أكون. ترمب يجسد في شخصه وشخصيته كل ما لا أحب. يكذب كثيراً ويكره ويشمت. تابعت من قرب ما يفعل منذ بدء أزمته مع الفيروس.

انتابتني لفحة من الظن أن ترمب يستطيع بكل بساطة أن يكرر تجربة بيبي نتنياهو؛ أن يصعّد أزمة فيروس «كورونا» في لحظة حاسمة ليفرض حال طوارئ يتعذر معها إجراء انتخابات هذا العام والعام الذي يليه.

إلى هذا الحد تدنت ثقتي بالرئيس ترمب، وبخاصة بعد أن رأيته ينكر لأسابيع متصلة حقيقة أن الفيروس منتشر ومستمر ينهش صدور آلاف الأميركيين. ثم استمر إلى يوم كتابة هذه السطور يناور ويراوغ، قضيته الأساسية أن البلاد في عام انتخابات ولا يجوز أن تنشغل بغيرها أو بغيره.

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440
Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800
Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300
Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159
Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353
Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823
Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618
Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492855
Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001
Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918
Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987
Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بالذكر وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحررها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +96612121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503
فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555
فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

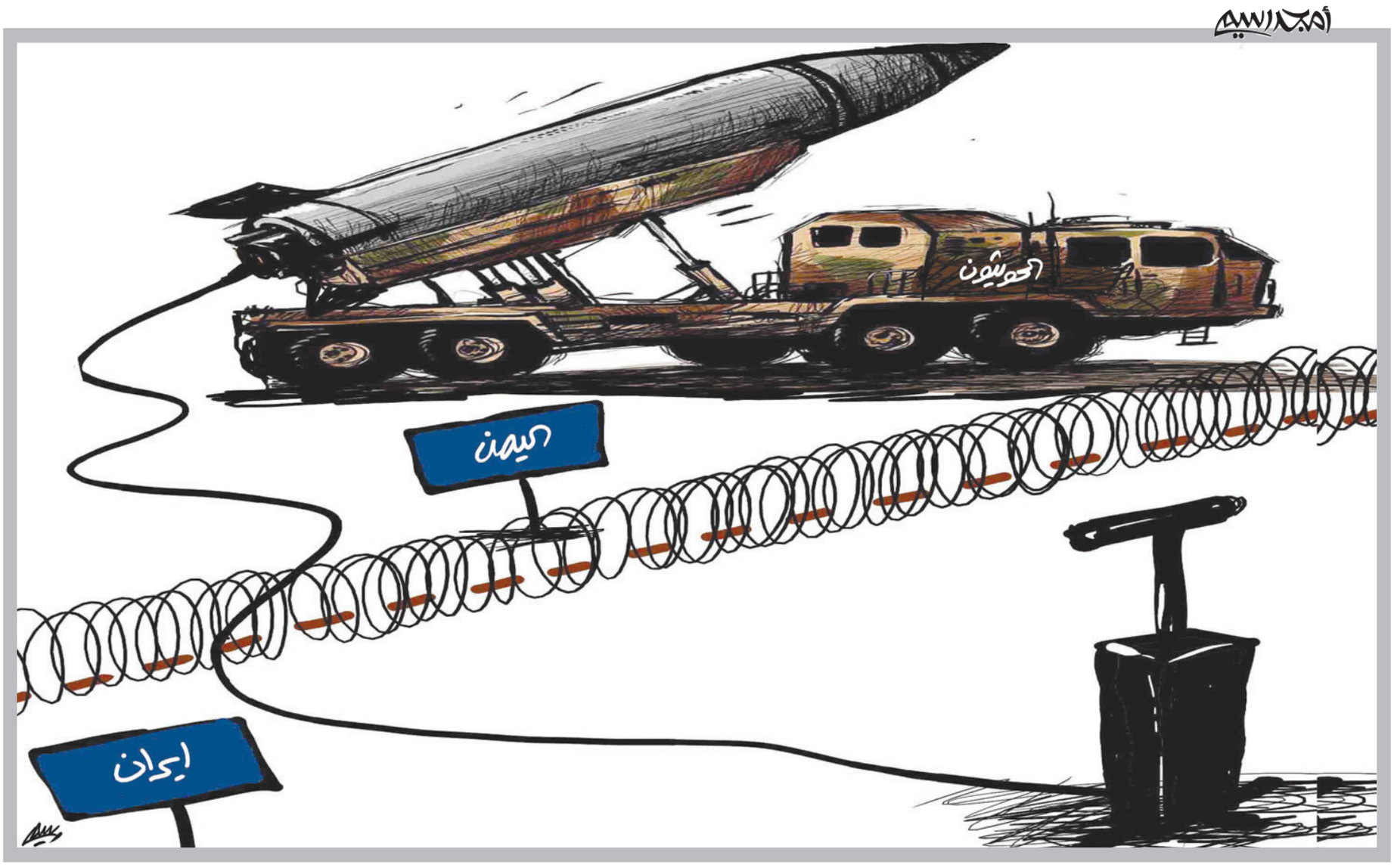

شو دونيو*

لا تجعلوا «كورونا» يتحول إلى حرب جياع

لا شكَّ في أنَّ وباء «كوفيد - 19» يضع ضغوطاً هائلةً على أنظمة الصحة العامة في أنحاء العالم، ويفرض على ملايين الناس حول العالم في أكثر الاقتصادات تقدماً، شكلاً من أشكال الحجر الصحي.

ونحن نعلم أنَّ حصيلة الخسائر في الأرواح مرتفعة، كما أنَّ تكلفة الجهود الهائلة التي تبذل للحد من انتشار الفيروس هائلة.

ولخفض خطر ارتفاع هذه التكلفة البشرية والاقتصادية، وكذلك تجنب نقص الغذاء للملايين حتى في الدول الغنية، على العالم أن يتخذ خطوات فورية لتقليص إضرابات سلاسل إمدادات الغذاء إلى حدها الأدنى.

وهناك حاجة ملحة لاستجابة عالمية منسقة ومتسقة تحول دون أن تؤدي أزمة الصحة العامة، التي يواجهها العالم إلى أزمة غذائية تجعل الناس غير قادرين على العثور على الغذاء أو تحمل ثمنه.

وحتى الآن، لم يتسبب «كوفيد - 19» في وضع أي ضغط على الأمن الغذائي، رغم التقارير المتفرقة عن اكتظاظ محلات السوبر ماركت.

ورغم أنه لا يوجد سبب يدعو للفزع، لأن هناك ما يكفي من إمدادات الغذاء في العالم لإطعام كل شخص، فيجب أن نواجه تحدي الخطر الهائل المتمثل في أن الأغذية قد لا تتوفر في المناطق التي تحتاجها.

لقد خلق وباء «كوفيد - 19» وكل ما رافقه من عمليات إغلاق، اختناقات لوجيستية على طول سلسلة القيمة في الاقتصاد العالمي الحديث.

وقد تؤدي القيود على الحركة وعزوف العاملين عن التوجه إلى أماكن عملهم، إلى وقف المزارعين عن الزراعة، ووقف القائمين على تصنيع الأغذية (الذين يستخدمون معظم المنتجات الزراعية) من القيام بعملهم. كما يمكن أن يؤثر نقص الأسمدة والأدوية البيطرية وغيرها من المدخلات، على الإنتاج الزراعي.

إن إغلاق المطاعم وانخفاض وتيرة التسوق في محلات البقالة والسوبر ماركت، يمكن أن يقلل من الطلب على الأغذية الطازجة ومنتجات المصايد، وهو ما سيؤثر على المنتجين والموردين، خاصة صغار المزارعين. ومن شأن هذا أن يكون له تبعات طويلة الأمد على سكان المدن في العالم الذين تتزايد أعدادهم، سواء في مانيلا أو مانهاتن أو غيرها من المدن.

وقد تدفع حالة عدم اليقين بشأن الأغذية بصانعي السياسة إلى تطبيق إجراءات تقيّد التجارة وذلك بهدف حماية الأمن الغذائي لبلدانهم.

وبالنظر إلى التجربة التي شهدها العالم خلال أزمة أسعار الغذاء العالمية في 2007 - 2008. فإننا نعرف أن مثل هذه الإجراءات ستؤدي إلى تفاقم الوضع.

ويمكن للقيود التي وضعتها الدول المصدرة على صادراتها بهدف زيادة توفر الغذاء محلياً، أن تؤدي إلى اضطرابات خطيرة في أسواق الغذاء العالمية بشكل يتسبب في ارتفاع كبير في الأسعار وزيادة تقلباتها. وقد كانت هذه الإجراءات الفورية خلال أزمة 2007 - 2008 مضرة للغاية، خاصة بالنسبة للدول منخفضة الدخل التي تعاني من نقص الأغذية، كما أضرت بجهود المنظمات الإنسانية لشراء الإمدادات للمحتاجين والضعفاء.

يجب علينا جميعاً أن نتعلم من الماضي القريب وألا نكرر نفس الأخطاء.

ويجب على صانعي السياسة تجنب تشديد ظروف إمدادات الغذاء عن غير قصد.

وفيما يواجه كل بلد تحديات، فإنَّ التعاون بين الحكومات وجميع القطاعات وأصحاب المصلحة، مهم للغاية. فنحن نعيش مشكلة عالمية تتطلب استجابة عالمية.

ويتعيَّن علينا أن نضمن استمرار عمل أسواق الغذاء بالشكل المناسب، والتأكد من توفر المعلومات عن الأسعار والإنتاج والاستهلاك ومخزونات الطعام في وقتها الآني، لأنَّ من شأن هذا أن يخفف حالة عدم اليقين، ويسمح للمنتجين والمستهلكين والتجار ومصنعي الأغذية باتخاذ قرارات تستند إلى المعلومات، واحتواء أي سلوك ذعر غير مبرر في أسواق الأغذية العالمية.

ورغم أن الآثار الصحية لوباء «كوفيد - 19» على عدد من أكثر البلدان فقراً لا تزال غير معروفة، يمكننا القول على وجه اليقين إن أي أزمة غذائية تنجم عن سوء صنع السياسات ستتسبب في كارثة إنسانية يمكننا تجنبها.

وفي الوقت الحالي يعاني 113 مليون شخص من الجوع الحاد. وفي دول أفريقيا جنوب الصحراء، يعاني ربع السكان من نقص التغذية. وأي عرقلة في سلاسل إمداد الغذاء ستفاقم المعاناة البشرية، وتزيد من التحديات أمام تحقيق هدف خفض الجوع حول العالم.

يجب علينا أن نفعل كل ما هو ممكن لمنع ذلك من الحدوث. إن الوقاية تكلف أقل. والأسواق العالمية تلعب دوراً حاسماً في تخفيف صدمات العرض والطلب في العديد من الدول والمناطق، ويجب علينا أن نعمل معاً لضمان تقليل الاضطرابات في سلاسل الإمداد الغذائي إلى أقصى حد.

إن وباء «كوفيد - 19» يجبرنا على أن نتذكر أن التضامن ليس عملاً خيرياً، بل هو الشيء المنطقي.

* المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)

د. محمد علي السقاف

طبول الحرب من دون بارود

للمرة الأولى في تاريخ الصراعات المسلحة والحروب العالمية يتّحد العالم برمّته في مواجهة عدو واحد ليس له حلفاء ومناصرون أمام بقية العالم، هذا العدو الفريد هو «فيروس كورونا» الذي وصفته منظمة الصحة العالمية بأنه «عدو البشرية»، وهذا التعبير في حد ذاته يعني أن الفيروس ليس موجهاً ضد بلد معين أو قارة بذاتها، بل هو عدو للبشرية بأكملها، ليس بفيروس عنصري ضد الجنس الأصفر أو الأبيض أو الأسود، وإنما هو عدو الجميع من دون تمييز بين فرد أو آخر ولذلك يتوجب على الجميع مواجهته.

وقد كان الرئيس الفرنسي في مداخلته التلفزيونية الثانية، الخميس الماضي، أول من وصف بلاده بأنها في «حالة حرب»، وكرر ذلك التعبير في كلمته ست مرات من أجل تعبئة مواطنيه في مواجهة هذا الخطر، حيث استاء كثيراً من ملاحظة أن الباريسيين بعد كلمته الأولى استمروا حسب عاداتهم في ارتياد المتنزهات والمقاهي والمحلات التجارية دون مبالاة للخطر الداهم من الفيروس، وإمكان انتشاره بسرعة كما حدث في دول أوروبية أخرى مثل إيطاليا وإسبانيا، ولذلك عمد إلى استخدام عبارة الحرب في مواجهة الفيروس وقارن المراقبون كلمته في التعبئة العامة بخطاب الجنرال ديغول الشهير في 16 يونيو (حزيران)، في الإذاعة البريطانية (بي بي سي) من لندن في أثناء الحرب العالمية الثانية.

إنها حرب حقيقية بالطبع، ليست في مواجهة جيش عدو مسلح وإنما خطر داهم ووباء يتطلب تطويقه بسرعة وحزم وفعالية وهذا ما تلكأت دول أوروبية والولايات المتحدة فيه بعدم اتخاذ الإجراءات العاجلة لاحتواء عدد الإصابات كما قامت به دول آسيا مثل سنغافورة وهونغ كونغ وتايوان، مما أسهم في انخفاض أعداد الحالات نسبياً رغم قربها من الصين القارية (مركز انتشار الوباء)، فعندما أبلغت الصين لأول مرة عن حالات إصابة بالفيروس، نهاية العام الماضي، وفي وقت لم تكن هناك معلومات عن انتقال مؤكد للفيروس من إنسان إلى إنسان، ولم يكن يُعرف سوى القليل عن الفيروس، لكن في غضون ثلاثة أيام قامت كل من سنغافورة وتايوان وهونغ كونغ بتعزيز الفحص الطبي عند النقاط الحدودية مع الصين وفحص القادمين إليها، وهي الخطوة التي تأخرت في بلدان أخرى في اتخاذها («الشرق الأوسط»، عدد السبت الماضي). وهنا تبرز بوضوح الاختلافات بين طبيعة الأنظمة السياسية والاجتماعية والإمكانيات من دول لأخرى.

ففي حين أن دولاً، مثل فرنسا التي تحظى بنظام تأمين اجتماعي متقدم مقارنة بدول أوروبية أخرى، تقوم فيها المستشفيات العامة باستقبال ومعالجة المرض وفق نظام التأمين الاجتماعي، نجد أن دولة كبرى متقدمة مثل الولايات المتحدة نظامها الصحي مكلف للغاية على البسطاء من الأميركيين لإجراء اختبارات الفيروس الذي أمّنته مجاناً بعض الدول مثل كوريا الجنوبية بينما ثمنه باهظٌ في الولايات المتحدة.

وتدخل الاعتبارات السياسية على الخط، سواء في عام الحملة الانتخابية للرئاسة في الولايات المتحدة الأميركية التي يقوم فيها المرشحون للرئاسة بالتنقل من ولاية لأخرى من أجل حشد الجماهير لصالحهم، ما قد يجعلهم يتفادون اتخاذ الإجراءات الاحترازية أو إثارة الذعر الجماعي من مخاطر انتشار الفيروس، كما حدث مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بالتقليل من شدة تفشي الفيروس وخطورته بالتضارب مع مسؤولي الصحة في بلاده، وعُدَّ ذلك تصرفاً غير جيد في مواجهة الأزمة.

وفي روسيا بدا أن سلطات العاصمة تريثت في إعلان تدابير أكثر حزماً كانت قد أعلنت في وقت سابق أنها قد تدخل حيز التنفيذ بدءاً من الجمعة الماضية، وأعلن الكرملين أن الحكومة الروسية لا تنظر حالياً في «إغلاق» موسكو وإعلان «العزل المنزلي الكامل» فيها، وربط مراقبون قرار التريث بانطلاق التحضيرات للاستفتاء على الدستور المقرر في 22 أبريل (نيسان) المقبل.

إنها حرب حقيقية بالطبع ليست في مواجهة جيش عدو مسلح وإنما خطر داهم ووباء يتطلب تطويقه بسرعة وحزم وفعالية

أما على المستوى اليمني فقد حذّر وزير الإعلام للحكومة الشرعية معمر الإرياني من استغلال الجماعة الانقلابية لما وصفها بـ«حالة الفوبيا العالمية» من فيروس «كورونا» لفرض المزيد من التضييق على المواطنين، وتصفية حساباتها مع الرافضين لمخططها الانقلابي والمحافظات المحررة، وفي المقدمة محافظة تعز التي عززت الميليشيات من حصارها بحجة الإجراءات الاحترازية. وأشار الإرياني في تصريحات رسمية أخرى بقوله: «في الوقت الذي تتحدث فيه عن إجراءات احترازية لمواجهة فيروس (كورونا)، تحشد كل يوم المواطنين بالترغيب والترهيب لعقد اللقاءات والتنظيم لإحياء فعالياتها السياسية والدينية، والتحشيد لجبهات القتال في مختلف المحافظات بمناطق سيطرتها».

اتّباع التدابير الوقائية التي أوصت بها السلطات الصحية في جميع أنحاء العالم، كغسل اليدين والتباعد الاجتماعي، قد تكون رفاهية كبيرة للمقيمين في المخيمات الموجودة في شمال غربي سوريا، والذين لا يجدون الماء بسهولة، ويسكن ما يصل إلى اثني عشر شخصاً منهم في نفس الخيمة.

في خطاب وجّهه رئيس الوزراء اليمني إلى المواطنين، أشار إلى ما قامت به حكومته في الأيام الماضية من تدابير ومنها تعليق الرحلات الجوية من اليمن وإليه، وإغلاق المنافذ البرية والبحرية مدة أسبوعين بدءاً من مساء الثلاثاء 17 مارس (آذار) عدا الحركة التجارية، وتشديد إجراءات السلامة البحرية وتعليق الدراسة في المؤسسات التعليمية العامة والخاصة مبدئياً لمدة أسبوع، إضافةً إلى تخصيص ميزانية طارئة لقطاع الصحة... وكشف عن وصول قرابة 50 ألف مواطن إلى اليمن منذ 18 يناير (كانون الثاني) الماضي، وبالإمكانيات المتاحة اتخذت التدابير الاحترازية ومنها متابعة بياناتهم وبالأخص العائدون من دول تفشى فيها الوباء، وذلك لعدة أيام بعد وصولهم إلى قراهم ومنازلهم في مختلف محافظات الجمهورية!

وأصدرت وزارة الصحة قراراً مهماً للغاية يقضي بإغلاق أسواق القات في جميع المحافظات ابتداءً من يوم الخميس الماضي الموافق 19 مارس، للحفاظ على سلامة المواطنين، وطلبت من قيادات المناطق العسكرية بالمحافظات عدم السماح بدخول أي سيارة محمّلة بالقات، ومن يخالف يتحمل المسؤولية الكاملة (دون تحديد نوع المسؤولية ولا العقوبات التي سيواجهها كل من يخالف تلك التوجيهات الوزارية).

التحديات التي يواجهها اليمن أنه فعلاً في حالة حرب حقيقية بما تخلفه من ضحايا، ومع ذلك يتطلب ظهور فيروس «كورونا» وانتشاره في العالم بسرعة رهيبة، أن تعمل القيادة السياسية للشرعية على شن حرب دون هوادة على هذه الجائحة.

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

القوة الحانية في الظروف القاهرة

خلال كتابتي لهذا المقال، صدر قرار ملكي من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بعلاج المصابين بفيروس «كورونا» مجاناً، للسعوديين والمقيمين، وحتى المخالفين لنظام الإقامة في السعودية. المنحة الكريمة قدمت علاجاً حتى للمخالفين للأنظمة الذين لا يحملون وثائق، رغم أنه حتى في القانون الدولي الدولة ليست ملزمة بعلاجهم.

إنسانياً، قرار نبيل وعادة كريمة. وصحياً، فيه تحجيم لتوسع التفشي لتطال الرعاية الصحية الجميع ما داموا موجودين على الأرض السعودية. هذا القرار تكلفته غير واضحة الآن، لكن بالتأكيد؛ إنها نفقات هائلة تنضم للتأثر الاقتصادي السلبي الذي شاب مجمل القطاعات.

السعودية مرت خلال عام واحد باختبارين قاسيين، لا تملك كل الدول النهوض بعدهما ببساطة، لكن القيادة السياسية اتخذت قراراتها ورتبت أولوياتها وقضي الأمر.

في منتصف سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، استفاق السعوديون على خبر مريع؛ هجوم صاروخي متعدد وطائرات مسيّرة على أكبر معمل لمعالجة النفط في السعودية، وأكبرها في تركيز النفط الخام على مستوى العالم، وهو منشأة بقيق، كما أصيبت منشأة في هجرة خريص. كان العمل الإرهابي بمثابة ضربة في قلب أسواق النفط، وهزة أصابت الاقتصاد العالمي، باختصار لأنه أثر على 5 في المائة من الناتج العالمي للطاقة، ونصف إنتاج السعودية من النفط الخام.

بعد تأكيد الخبر من السعودية، سارعت البلدان الموردة للنفط السعودي بالتواصل مع القيادة العليا في المملكة لفهم ما يجري وتداعياته وأثره على حجم الواردات، وكانت الإجابة لجميع عملاء السوق السعودية أن الإمدادت لن تتأثر، لأن الحكومة قررت السحب من المخزونات للوفاء بالالتزامات وتطمين السوق، ريثما تتم إعادة تشغيل المعامل. ارتفعت أسعار النفط نحو 10 دولارات، وانخفضت أسهم شركات الطاقة نحو 1,5 في المائة؛ تغيرات كانت لتصبح أسوأ بكثير لولا رد الفعل السعودي السريع. بعد عشرة أيام عاد العمل للمنشآت بنسبة 75 في المائة، وبعدها بعشرة أيام أخرى كانت المعامل تعمل بكامل طاقتها. هل كانت مرحلة صعبة؟ نعم، وعلى كل العالم وليس فقط على المملكة، لكن التحرك الصحيح والسريع حجّم من تأثير الهجوم، وخاب ظن من كان يقول إن السعودية قبل الضربة لن تكون كما بعدها، وإنها في ورطة حقيقية! من الناحية الاقتصادية، أسعفت السياسة النفطية السعودية العالم من ضربة موجعة، وسياسياً أثبتت أن إيران عدو بلا عقل، وأن جنونه قد يكون كارثياً للعالم كله.

ماذا لو تأخرت السعودية في بث الحياة في منشآتها؟ ماذا لو لم يكن لديها مخزون استراتيجي يكفي لضمان إمداد النفط للموردين؟ في النهاية من يحسم الأمر هو من يضع الخطة الاستراتيجية للعمل، ويدرس التوقعات، ويتنبأ بالاحتمالات الإيجابية والسلبية، ويرسم خطط للخروج من المأزق من الباب الخلفي.

في رأيي أن الاحترازات والعمل السريع بلا تردد سمات ثابتة في السياسة السعودية، كما حصل في حادثة بقيق وخريص، وكما نشهد اليوم على إدارة الحكومة لملف انتشار وباء «كورونا» الذي وصل إلى كل العالم تقريباً نظراً للتطور في وسائل النقل العالمية.

السعودية ومن خلال قراراتها في ملف فيروس «كورونا» أثبتت أن القول إنها تحمل ثقلاً دولياً ليس تعبيراً إنشائياً بل حقيقة كالشمس

المملكة العربية السعودية ليست كأي دولة، لأنها تشرفت بخدمة الحرمين الشريفين، والوباء بدأ في الانتشار في موسم معروف بأنه الأكثر إقبالاً من الزوار من خارج المملكة وداخلها على الأماكن المقدسة. بحسب إحصاءات وزارة الحج والعمرة، فإن نحو 19 مليون زائر ومعتمر من الداخل والخارج يزورون الحرمين الشريفين خلال أشهر مواسم العمرة، وأعلى شهر للزوار هو شهر رجب، حيث يمثل نحو 16 في المائة من نسبة المعتمرين. في رجب هذا العام حل وباء «كورونا»، لم تتردد القيادة في اتخاذ خطوة حساسة للغاية بتعليق العمرة في الرابع من مارس (آذار) الموافق التاسع من رجب..

هذه الخطوة كانت تعليقاً للجرس بالنسبة لكثير من الدول بأن الوباء قادم، وأن الجدية ملزمة في التعامل معه، ولأن المملكة تحمل مسؤولية سلامة الزائرين من الخارج وهم تقريباً 7 ملايين هذا العام بحسب عدد التأشيرات الصادرة، وأيضاً سلامة الداخل سواء المعتمرين، أو من السكان والمقيمين في مساحة المملكة الشاسعة، فإنها لم تتردد، لم تخشَ من المرجفين ومن يترصد لها، كانت خطوة تمس سلامة العالم كله وليس فقط المملكة. ماذا لو تأخرت السعودية عن هذا القرار؟ كيف سيصبح مصير العالم في ظرف حساس، فيه اليوم والساعة والدقيقة تصنع فرقاً. كيف لو تأخرت مثل غيرها من الدول في اتخاذ الإجراءات الاحترازية ضد تفشي الوباء حرجاً من أجندات سياسية؟ ماذا لو لم تقل كلمتها أن «الإنسان أولاً». خطط الطوارئ المتضمنة لقرارات جريئة وسريعة، مهما بلغت تكلفتها المالية أو الاجتماعية أصبحت أساساً للاستقرار وفرصة كبيرة للنجاة.

التئام الدول العشرين الأقوى اقتصادياً في العالم في اجتماع افتراضي قبل أيام بدعوة من الرياض؛ رئيسة قمة العشرين، كان كشربة ماء بارد للمنظمات الدولية التي تقف شبه عاجزة أمام التحرك السريع للوباء. التنسيق بين المنظمات والدول بتعهداتها بالمساهمة في مساعدة بعضها ومساعدة الدول الفقيرة أزاح جزءاً كبيراً من الثقل عن هذه المنظمات.

السعودية ومن خلال معالجة هجوم المنشآت النفطية، ثم قراراتها الصحيحة في ملف فيروس «كورونا»، أثبتت خلال عام واحد أن القول إنها تحمل مسؤولية دولية، وثقلاً دولياً ليس مجرد تعبير إنشائي، بل حقيقة، كالشمس.

فواتير «كورونا»!

حسين شبكشي

تحول موضوع انتشار فيروس «كوفيد - 19» الهائل والعظيم حول العالم إلى مجال خصب لمحاولة فهم معنى ما حصل. فعلماء الطب خاضوا بعمق في شرح فرضيات ولادة الفيروس وظروف انتشاره، ورجال الدين تحدثوا بالنيابة عن الرب ليؤكدوا أن ذلك بسبب غضب الله على الناس بسبب خطاياهم. علماء البيئة دخلوا بدورهم على الخط، وأدلوا بدلوهم هم أيضاً، وقالوا إن سبب ما يحصل اليوم هو تمادي الخلل الموجود في التوازن البيئي الدقيق بين الإنسان والحيوان والمأكل والمشرب، الذي كان له الأثر الكبير والمباشر في انتشار الفيروس. هناك حديث متواصل عن المسؤولية التي يجب أن تتحملها الصين لإخفائها وإنكارها لفترة حساسة فاقت الشهرين وجود المرض، وبالتالي أفقدت العالم الوقت الحيوي المطلوب بشكل استباقي للاستعداد، وبالتالي حسن التعامل مع هذا التحدي العظيم.

الصين تعاني من أزمة مصداقية عظيمة، وهناك شكوك عميقة في البيانات التي تصدرها بشكل رسمي. هناك أسئلة لا تزال بلا إجابة مقنعة. لماذا انتشر المرض بشكل مكثف في مدينة ووهان بشكل رئيسي، ولم يعلن عن بيانات كاملة عن انتشاره في المدن الأخرى، بينما ينتشر الفيروس في أكثر من مدينة في كل بلد يصل إليها. الحصيلة هي دمار وهلع وموت ومرض بسبب سوء إدارة هائل للأزمة من الصين، فلا يجب الالتفات إلى الفصل الأخير والمشهد النهائي للفيروس في الصين والحكم بنجاح الصين في إدارة الأزمة، فليس بالأسلوب القمعي وحده يكون النجاح، ولكن بالإفصاح وحرية المعلومة والشفافية الكاملة والمصداقية الحقيقية بين الحكومة والناس، كما تفعل كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة على سبيل المثال طبعاً لا الحصر.

عموماً هناك فواتير كثيرة يجري سدادها، الآن هناك الفاتورة الطبية المتعلقة بسلامة وصحة الناس وعدد الموتى وعدد المصابين وعدد المتعافين وتكلفة المواد والأدوات الطبية، وهناك الفاتورة الاقتصادية التي تتحملها كل الدول المتضررة ودُمرت اقتصاداتها بشكل متكامل وفوري، وهناك الفاتورة الاجتماعية المتعلقة بارتفاع معدلات الجريمة والعنف والعصبية والتنمر والأمراض النفسية بجميع أشكالها، وهناك الفاتورة السياسية التي ستتكبدها القيادات المنتخبة التي تأخرت في التعامل مع تحدي الفيروس أو الاستهتار به.

هناك رأي فلسفي يشرح ما يحصل ويفسر بشكل مختلف المشهد الكبير: «هناك أغلاط كانت موجودة في منظومة العدل وعدالة الاقتصاد وإصلاح البنية البيئية، وكل هذه الأغلاط يجب خلطها في مشهد واحد حتى يتم الانتباه لها».

إرهاب ميليشيا الحوثي: دلالات الاستهداف والتوقيت

يوسف الديني

صواريخ الحوثي التي أطلقت مؤخراً على العاصمة السعودية الرياض ومدن أخرى متاخمة للحد الجنوبي، هي انتحار لهذه الميليشيات وداعميها بكل تأكيد، مدفوعة بحلف الأزمات من دولة الملالي، وصولاً إلى إعلام التضليل الذي تتولى كبره قناة «الجزيرة» التي لم تنشغل تماماً بجائحة «كورونا» بقدر ما أنها تبحث عن كل شاردة وواردة، يمكن توظيفها ضد السعودية لتمريرها على نشرات الأخبار الرئيسية، خصوصاً أن هذا الحلف فشل في كل ملفاته الكبرى، وجاءت قضية «كورونا» وما تبعها من انكشاف لحالة فشل المؤسسات الأمنية والصحية والقدرة على إدارة الأزمات لتزيده رهقاً، بعد أن فشل في التجييش حتى بعد انضمام النظام السياسي الحاكم في تركيا إليه في قضايا تتصل بتسييس المواسم الدينية، ومحاولة الارتزاق بشعارات القضية الفلسطينية، التي كان آخرها أن تحاول ميليشيات الحوثي الزجّ بـ«حماس»، التي خسرت عمقها العربي والإسلامي، بعد انحيازها لخيارات الملالي، في محاولة لمزيد من خساراتها الأشبه بعمليات انتحارية على المستوى السياسي.

ما يهم في تشغيب الحوثي بصواريخه التي باتت تستهدف المدنيين وبشكل عشوائي، هو البحث عن دلالات التوقيت والاستهداف بعد أن أثبتت كل التقارير الدولية والغربية منها على الخصوص أن الميليشيات ليست إلا ذراعاً طيّعة لملالي طهران، تحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه من تعثرات النظام الإيراني على المستوى الداخلي والخارجي، في مرحلة ما بعد «سليماني» التي تقتضي تفعيل الوكلاء والأذرع غير المبتورة كـ«حزب الله» والميليشيات الشيعية في العراق التي تعاني من حالة تراجع على مستوى الفاعلية، بينما تنشط ميليشيات الحوثي في استغلال شعارات المظلومية والاستثمار في أخطاء المجتمع الدولي في التعامل معها، في الشق المتصل بالعمل الإغاثي والإنساني والمفاوضات السياسية، وتوظيف ذلك في محاولة إنعاش قلب نظام ملالي طهران ومنح حزب الأزمات في المنطقة المزيد من الإحساس بالفاعلية المتوهمة، في محاولة للتأثير ولو من خلال الإرجاف على النجاحات السعودية على مستوى إدارة الأزمة في مسألة «كورونا»، وتقديم يد العون للمؤسسات الدولية أو من خلال النجاح الكبير في إدارة مجموعة العشرين رغم كل التحديّات.

قدرة ميليشيات الحوثي على القيام بالتشغيب عبر الصواريخ الإيرانية دافعها سياسي وليس عسكرياً، فهي تعلم أن الدفاعات السعودية تتعامل مع الاستهداف بجاهزية وتفوق كبيرين، إلا أن القيام بتلك العمليات عادة ما يترافق عقب كل حدث أو إنجاز سعودي على المستوى السياسي الإقليمي والدولي، أو حين يشتد الخناق على حزب الأزمات، وفي مقدمته نظام الملالي، وأما على المستوى الخاص فإن ميليشيات الحوثي لا تزال بسبب حالة الارتباك في المجتمع الدولي والدول الغربية الكبرى في قراءة الحالة اليمنية، وبالأخص تحوّلات ميليشيات الحوثي من طرف ولاعب سياسي، إبان الثورة على نظام صالح إلى ميليشيات وتنظيم إرهابي يستهدف اليمنيين قبل غيرهم، ويستفيد من إطالة الأزمة في اليمن لصالح أطراف خارجية في مقدمتها نظام طهران، وذلك من خلال توظيف ذلك الارتباك الدولي والتلكؤ في إعادة موضعة ميليشيات الحوثي كمنظمة إرهابية، والتعامل الجاد معها لا سيما مع إصرارها على رفض وتعطيل المفاوضات كل مرة، بهدف إطالة الأزمة والهروب من هزائمها على الأرض، ورفع شعارات المظلومية واستغلال الوقت لاستقطاب وتجنيد واستغلال أكبر قدر من الشباب والمراهقين والأطفال داخل اليمن بالترهيب والترغيب، وسياسات التعبئة الميليشياوية المعتمدة على الخطف والترويع والتلاعب واستغلال المعونات الإغاثية، وكان آخرها استغلال أزمة «كورونا».

وفي التفاصيل فإنَّ من أهم مفاتيح فهم تحرّكات الحوثي، واستهدافه للسعودية خصوصاً مع تأمل التوقيت ودلالات الاستهداف في كل عملية هو حرص الميليشيات على بقاء حالة «الدولة المنهارة» «اللادولة»، والاستفادة من عامل الوقت والمناطق التي تستحوذ عليها في التجنيد والاستثمار في اقتصادات الميليشيات، وهو ذات الأمر مع كل التنظيمات الإرهابية في استغلال مناطق التوتر والأزمات، واللعب على عامل الوقت، فالتنظيمات الإرهابية قد تختلف في الأهداف النهائية، لكنها تتوسل ذات الأساليب في الوصول بالحالة العامة إلى حالة اللادولة، ومن هنا يمكن أن نفهم استغلال الحوثي عبر صواريخه ومفرقعاته الإعلامية التي تفوقها ضخامة بفضل مكبرات الصوت للجزيرة وأخواتها، التي تحاول التشغيب على النجاحات السعودية وصعود مكانتها وتأثيرها، ليس على مستوى الإقليم، وإنما على المستوى الدولي عبر المحتوى الملتهب، وبذات التكنيك في اختيار التوقيت والاهتمام بالملفات السعودية التي باتت مادة ذات قيمة إعلامية مرتفعة بغض النظر عن مصداقية المضامين.

الأكيد أن اندفاع ميليشيات الحوثي وجنونها في نصرة إرادة الملالي، ومشروعها القائم على التحالف مع دول رعاية الأزمات يقدم أكبر خدمة للسعودية وعدالة قرارها الوجودي والتاريخي، المتمثل في «عاصفة الحزم» التي باتت محل تأييد القوى الدولية، بعد انكشاف التدخل الإيراني وأوهام المترددين حول نيات الميليشيات، فهذا الكيان لا علاقة له بالسياسة بقدر ما أنه كيان عسكري أيديولوجي عقائدي مستلَب الإرادة لصالح طهران، تستخدمه ولا تعتبره امتداداً حقيقياً، هي ميليشيات متطرفة انتهازية حلّت محل الجيش النظامي بسبب شره سياسي لحزب المؤتمر، الذي كان ينوي العودة إلى سدة الحكم، إلا أن الإشكالية الكبرى أن ميليشيات الحوثي، بسبب استغلال بعض الأصوات للحالة اليمنية الحرجة قبل عاصفة الحزم بفترة طويلة بسبب غياب الدولة، تحولت إلى ما يشبه الدولة، بعد أن تحالفت مع بعض القبائل بفعل قوة السلاح وفرض الأمر الواقع، والوصول إلى اقتصادات الميليشيات عبر الإتاوات وفرض الضرائب، حتى على قوافل الإغاثة الإنسانية ومرور مساعدات المنظمات الدولية، والتي يأتي معظمها من السعودية... الصورة في اليمن تنتقل إلى خيارات أسوأ ليس بسبب الحوثيين، وإنما بسبب الصورة عنهم، وعن الحالة في اليمن من قبل الأطراف الدولية، والتي لم تساعد المهمة السعودية لإرجاع اليمن إلى اليمنيين وشرعيتهم، والأكيد أيضاً أن أزمة الحوثيين هي مع اليمن وهي قبل أي شيء أزمة هويّة، لا يمكن فرضها على إرادة اليمنيين، وهي أزمة تاريخ سياسي لم تكن الميليشيات فيه مكوناً أساسياً أو فاعلاً في مسيرة الدولة اليمنية الحديثة، منذ ثورتها التأسيسية، فأزمة ميليشيات الحوثي مع اليمنيين قبل الشرعية، وقبل أي طرف آخر.

السعودية توحّد الجهود العالمية ضدّ الوباء

مها محمد الشريف

عُقدت قمة مجموعة العشرين الافتراضية في خضم هذه الظروف غير المسبوقة بكلمة افتتاحية ألقاها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث شدد في كلمته على أن «جائحة (كورونا) تتطلب من الجميع اتخاذ تدابير حازمة على مختلف الصعد»، مضيفاً أن هذا الوباء تسبب في معاناة العديد من مواطني العالم، كما أكد أن الأزمة الإنسانية بسبب «كورونا» تتطلب استجابة عالمية، داعياً إلى التكاتف بين الدول.

فلم تقتصر دعوة السعودية لأعضاء مجموعة العشرين فقط، حيث شارك قادة دول مدعوة تضم إسبانيا والأردن وسنغافورة وسويسرا الاتحادية، كما شارك من المنظمات الدولية منظمة الصحة العالمية، وصندوق النقد الدولي، ومجموعة البنك الدولي، والأمم المتحدة، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومجلس الاستقرار المالي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة التجارة العالمية.

بالإضافة إلى ذلك، وفيما يتعلق بهذه الاستراتيجية مثلت المنظمات الإقليمية جمهورية فيتنام الاشتراكية بصفتها رئيساً لرابطة دول جنوب شرقي آسيا، وجمهورية جنوب أفريقيا بصفتها رئيساً للاتحاد الأفريقي، ودولة الإمارات العربية المتحدة بصفتها الرئيس الحالي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجمهورية رواندا بصفتها رئيساً للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا.

ومن منظور عالمي، فإن دعوة السعودية بصفتها رئيساً للدورة الحالية لمجموعة العشرين في تفاعلها مع قضية العالم الأولى حالياً جائحة «كورونا»، تمثل هذه الدعوة العاجلة للقمة محيطاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً استثنائياً، وينشأ بهذا اللقاء الذي تم عن بعد مرحلة مهمة ومفصلية في دعم الجهد الدولي لهذه الجائحة التي شلت الاقتصاد العالمي، لتثبت المملكة بأنها صمام أمان للعالم وداعمة لاستقراره، فهذه المبادرة وجميع الجهود التي توحدت بهذه القمة لتواجه الأزمة وما سيليها بعد تجاوزها ستستفيد منها الدول الفقيرة، بل العالم بأسره، لأن أثر نمو الاقتصاد العالمي من جديد سينعكس على الجميع.

ويؤكد ذلك تحقيق استعادة الثقة، وحفظ الاستقرار المالي، وإنعاش النمو ودعم وتيرة التعافي القوي، وتقليل الاضطرابات التي تواجه التجارة وسلاسل الإمداد العالمية، كدليل على تقديم المساعدة لجميع الدول التي بحاجة للمساندة، إذ تعهدت دول المجموعة بضخ 5 تريليونات دولار لتحقيق هذه الأهداف، بالإضافة إلى تنسيق الإجراءات المتعلقة بالصحة العامة والتدابير المالية.

من هنا، يأتي دور السعودية في هذا الحدث العالمي في ضوء أهميتها الاقتصادية والسياسية وكيف جمعت الدول الكبرى على توحيد جهودها لمواجهة الأزمة في قمة دول العشرين، فقد أكدوا الالتزام بتشكيل جبهة متحدة لمواجهة جائحة «كورونا»، وأبدى القادة الالتزام باتخاذ كل الإجراءات الصحية اللازمة، والعمل على ضمان التمويل الملائم لاحتواء الجائحة وحماية الأفراد، وخصوصاً من هم أكثر عرضة للخطر، ومشاركة المعلومات بصورة آنية وشفافة، وتبادل البيانات المتعلقة بعلم الأوبئة والبيانات السريرية، والمواد اللازمة لإجراء البحوث والتطوير، وتعزيز الأنظمة الصحية العالمية، إضافة إلى توسيع القدرات الإنتاجية لتلبية الطلب المتزايد على الإمدادات الطبية من أجل تفادي خسارة بشرية.

قمة العشرين الافتراضية الاستثنائية يسجلها التاريخ بأنها كانت إحدى أهم مراحل مواجهة أخطر وباء واجه العالم منذ عقود طويلة وترك آثاراً فادحة اقتصادياً واجتماعياً، وسيكتب التاريخ للمملكة العربية السعودية ولقائدها أنهم أصحاب المبادرة التي ستغير مجرى الواقع الذي يعيشه العالم من قلق وتوتر ليتم رص الصفوف وجمع أكبر قوى اقتصادية في العالم للتصدي لهذا العدو الشرس الذي سيتغير واقع التعامل معه بعد هذه القمة لتكون الرياض منارة مضيئة في تاريخ البشرية جمعاء ينسب لها الفضل في اجتماع العالم على مواجهة عدو مشترك للجميع.

بعض الظن الذي ليس إثماً

فؤاد مطر

يبدو «كورونا» وكما لو أنه توأم «داعش» مع اختلاف وسائل الإيذاء وإزهاق الأرواح. ومثلما استُولِدت «داعش» من جانب مرجعية شريرة، وأمعنت انتشاراً في أكثر من دولة، وحتى إشعار آخر ما زال أمر إنهاء دورها غير محسوم، قد يكون «كورونا» الاستيلاد الثاني. ولنا بالنسبة إلى «داعش» تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب الدليل على ذلك، حيث هو دائم استعمال الوجود الداعشي المتنقل كذريعة لأغراض في النفس القلقة إزاء التجديد للولاية الرئاسية.

وإذا كان «كورونا» توأم «داعش» أو «أخاً» من الوالد الشرير صانع الحالتيْن، فليس هو الرد على ما أصاب «أخته»، وكيف انتهى النسل الداعشي أفواجاً من أطفال جاءوا إلى الحياة في زمن إحراق بعض الآباء الأبرياء واغتصابات من كل نوع لفتيات وتدمير لتراث تاريخي آثاري، وهي بما لديها من عقول تقنية يروم أصحابها انتقاماً بالآخرين، قادرة على استيلاد جرثومة أو فيروس يتولى الدواعش الموجودون في معظم دول العالم إما ابتكاره وإما تسويقه... إنه إذا كان ليس هو الفاعل، فإن صانعيه القابعين في مختبرات متقدمة في دولهم «أنجزوا» في لحظة ضرورة توسيع رقعة الأذى والشر المستطير، ثم أوكلوا إلى هؤلاء الدواعش المستترين أمر السفر إلى عشرات الدول مزودين بالفيروس لنشره، ومن دون أن يعني الصُنّاع أولئك أمر هل يسلّم ناقل الفيروس من الإصابة أم يناله ما يحصل للمتساقطين من جرّاء حالات الحمى وتوابعها التي تستقر في أبدان أناس يتبضعون أو يتنزهون أو يتبارون بكرة القدم في ملاعب أو يعملون في مكاتب أو يتلقون العِلْم في مدارس وجامعات أو ينقلون طعاماً إلى جياع.

هنا لا تعود مثل هذه الظنون والافتراضات إثماً. أي لا يعود الافتراض بأن العقل الصهيوني يرى أن صفقة القرن لن تتم إلا إذا انتهى العالم بما هو أخطر من ذلك. كما يتجاوز الأمر بعض الشيء الظن عندما صدرت يوم الأربعاء 18 مارس (آذار) 2020 عبارة للرئيس الإيراني حسن روحاني تحمل الكثير من التفسير، وفيما ضحايا الجرثومة يتساقطون في ثلاثة أرباع دول العالم برسم العلاج، أو ضحايا بعدما لم ينفع العلاج الذي كشف هشاشة القوى الكبرى المنشغلة بتطوير السلاح وجولات من التلاعب بقضايا الشعوب وأحلام العيش على كوكب غير أرض الخير والعطاء، فيما هي غافلة عن تعزيز الأبحاث العلمية ثم يأتي الفيروس الذي ربما يكون من وطواط حيواني كما ربما هو بفعل وطواط بشري يبغي فتكاً بأهداف لا تقتصر على أفراد، وإنما على بشر بعضهم يقضي وفاة وأبعاض كُثر يعيشون كمداً داخل بيوتهم، وبذلك تتحول المدن بشوارعها ومحلاتها التجارية ومقاهيها ومطاعمها إلى مجرد هياكل من الحجر يعيش الذين في داخلها حالة من الهلع الجديد على عالم البشر، وهو الشعور بأنه قد يصاب بالفيروس حتى من أقرب الناس إليه، وأن الإصابة قد تتطور، وأنه فجأة سيجد نفسه منقولاً إلى مركز للعلاج أو متوفى، وجاءت غلبة الفيروس ليتفوق على براعة الطبيب المداوي.

وأما العبارة التي صدرت عن الرئيس روحاني فهي «أن إيران ردَّت وسترد على قتل الولايات المتحدة للقائد قاسم سليماني» فقد تبدو العبارة عادية، لولا أن قائلها يعني ما يريد منها، ولولا أنها جاءت بعدما أخذ «كورونا» الحيِّز اللافت من مداه. ثم عندما لا يكتفي بكلمة «ردت»، ويضيف إليها كلمة «وسترد» فيما «كورونا» يواصل الاجتياح بلداً تلو آخر، فهل معنى ذلك أن ثمة فرضية بأن للنظام الثوري الإيراني دوراً في المسألة الكورونية، خصوصاً أنه لا يزال محزوناً على فقدان رمزه الذي يجسد الرعب والإرعاب في أقصى درجاته، وعلى نحو ما هو مرفق من عبارات بصورته التي وزعها «حزب الله» في شوارع أحياء كثيرة من بيروت وبعض البلدات ذات الولاء له. ومن هذه العبارات «دام رعبه. دام رعبك يا مالك الأشتر. اشتد رعبك. الرعب الأعظم».

مرة أُخرى يجوز الظن، أو فلنقل ليس إثماً أن العقل الصهيوني والمشروع الإيراني يتنازعان المصلحة في نشْر الإيذاء الكوروني ومن دون الإعلان عن ذلك. وبالنسبة إلى أصحاب المشروع فإن تركيز الثورة الإيرانية على التصنيع النووي وكل أنواع أسلحة الإرعاب، واجتلابها لهذا «الطموح غير الإنساني» بغرض تحقيق مشروع ليس محسوماً أمره، مئات الخبراء من الجمهوريات التي كان يتشكل منها الاتحاد السوفياتي قبل انفراط عقده، ومن كوريا الشمالية يجعل الافتراض وارداً. ثم إن التركيز يترافق مع إصرار أهل الحُكْم على تحقيق المشروع الذي حدد هدفه الخميني وعطّله لبضع سنوات الرئيس صدَّام حسين. ومن هنا ربما يكون «كورونا» كسلاح بيولوجي شأنه شأن النووي لجهة الإيذاء الماحق تمكَّن الخبراء المستورَدون إلى إيران هي الورقة الجديدة الكثيرة الشبه من حيث الغرض والفعل والانتشار مع «الداعشية» التي هي الأُخرى ما زالت عدواً حتى في نظر مَن صَنَعها، ثم عندما قرر إنهاء دورها وجد أن لها الأخ الأكثر ضراوة في شره.

لقد كثُر في السنوات العشرين الماضية الحديث حول توقعات لحروب آتية حول السيادات والمياه والثروات المدفونة تحت الأرض وفي قاع البحر، وكل منها يشكّل في حد ذاته شرارة للحرب الكونية الرابعة.

وفي ضوء هذا الذي يعيشه العالم نرى أن الحرب تلك بدأت ومن دون السلاح التقليدي، وإنما من خلال الفيروس الغامض الذي يتحدى في فاعليته أسلحة الدمار الشامل المتعارف عليها من النووي إلى البيولوجي، ثم إنه في حالة اجتياح من بلد إلى آخر وفي كل القارات الخمس.، وليس هنالك مَن يتصدى لها حتى إشعار آخر... هذا إذا كان زُرَّاع «كورونا» أتقنوا عملية رميه في دول العالم.

ويبقى ونحن نفترض بالظن الذي ليس بالضرورة أن يكون إثماً نبدو أكثر اقتناعاً بأن الفيروس ليس حتماً وسبباً محسوماً بفعل وجبة وطواطية، وإنما هو تدبير من بشر ضد البشرية. ربما العقل الصهيوني، وربما أصحاب المشروع الإيراني. وكلاهما من المشاريع التي يحرِّم الله والأنبياء الأخذ بها.

إلاّ أننا قبل ذلك مطالبون بأن نعتبر هذه المحنة تنبيهاً لكل إنسان بأن يرى في المحنة الكورونية مناسبة للتأمل في ما فعل وفي ما قصَّر في تأديته كواجب نحو الوطن. وفي ضوء التأمل تأتي إعادة النظر من أهل القمة نزولاً إلى أهل السفح. والله المنجِّي.

أكدوا استمرار تدفق إمدادات المعدات الطبية والمنتجات الزراعية والبضائع الأساسية

وزراء تجارة واستثمار «مجموعة العشرين» يتعهدون تشغيلاً سلساً لسلاسل التوريد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعهد وزراء التجارة والاستثمار في «مجموعة العشرين»، التي تتولى السعودية رئاستها الدورية، في أعقاب انتهاء اجتماع عقدوه افتراضياً وامتد لساعات، أمس، استمرار التشغيل السلس والمستمر للشبكات اللوجستية التي تشكل العمود الفقري لسلاسل التوريد العالمية، بما يضمن تسهيل تدفق الإمدادات الطبية والزراعية والبضائع الأساسية دولياً.

وأشار وزراء التجارة والاستثمار في المجموعة والدول المستضافة إلى أن هذه الجائحة تعد تحدياً دولياً يستوجب بدوره تجاوباً عالمياً منسقاً، ما دعا قادة دول المجموعة عقب انتهاء أعمال القمة الاستثنائية الافتراضية الأسبوع الماضي إلى تعهد توحيد الصفوف وتضافر الجهود لمواجهة هذا التهديد المشترك.

وقال الوزراء، في بيان صدر عن الاجتماع أمس: «لقد حان الوقت ليعمل المجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى على مضاعفة التنسيق والتعاون لحماية الحياة البشرية ووضع الأسس اللازمة لتحقيق تعافٍ اقتصادي قوي ونمو مستدام ومتزن وشامل بعد هذه الأزمة». وأكدوا أنهم بدأوا بمراقبة وتقييم الأثر الناجم عن هذه الجائحة على التجارة، التزاماً بالمهمة التي أوكلها إليهم قادة دول المجموعة في القمة الاستثنائية الأخيرة.

وشدد البيان على أن الوزراء يعملون «بنشاط على ضمان استمرار تدفق الإمدادات والمعدات الطبية، والمنتجات الزراعية الضرورية وغيرها من البضائع والخدمات الأساسية عبر الحدود من أجل دعم صحة المواطن»، مؤكداً التزامهم «بالمتطلبات الوطنية، واتخاذ الإجراءات الفورية اللازمة لتيسير حركة تجارة المنتجات الأساسية، وتوفر الإمدادات الطبية والمواد الصيدلانية، مع الحرص على تمكين الوصول إليها بأسعار معقولة وبشكل عادل بحيث تصل إلى من هم في أمس الحاجة إليها وبأقصى سرعة ممكنة، عن طريق تشجيع الإنتاج الإضافي من خلال تقديم حوافز واستثمارات مستهدفة بما يتوافق مع الظروف الوطنية، وسط مكافحة الاستغلال وغلاء الأسعار غير المبرر».

ووعد الوزراء، المجتمعون افتراضياً، أمس، بضمان «أن يكون تجاوبنا المشترك بشأن هذه الجائحة داعماً للمنشآت متناهية الصغر والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، مع التأكيد على أهمية تقوية الاستثمار الدولي». وشددوا على «أهمية الشفافية في الفترة الحالية والالتزام بمواصلة إخطار منظمة التجارة العالمية بأي إجراءات أو تدابير ذات صلة بالتجارة يتم اتخاذها، مما سيمكن سلاسل التوريد العالمية من مواصلة العمل، في ظل هذه الأزمة، مع تسريع عملية التعافي الاقتصادي القادم».

وتعهد البيان «محاربة الجائحة على المستوى الفردي والجماعي والسعي إلى تخفيف آثارها على التجارة والاستثمار على المستوى الدولي بمواصلة العمل لتهيئة بيئة تجارية واستثمارية حرة وعادلة وبعيدة عن التحيز والتمييز وشفافة ومستقرة ويمكن التنبؤ بها مع الحفاظ على أسواقنا مفتوحة».

وأضاف: «سنضمن تشغيلاً سلساً ومستمراً للشبكات اللوجيستية التي تشكل العمود الفقري لسلاسل التوريد العالمية... والعمل على اكتشاف سبل الحفاظ على الشبكات اللوجيستية مفتوحة عن طريق الشحن الجوي والبحري والبري، إلى جانب تحديد السبل الممكنة لتيسير التنقل الضروري للموظفين الصحيين ورجال الأعمال عبر الحدود من دون التسبب في تقويض الجهود المبذولة للحد من انتشار الفيروس».

ودعا الوزراء المنظمات الدولية إلى «تقديم تحليلات معمقة لأثر جائحة فيروس كورونا على التجارة والاستثمار على المستوى الدولي وعلى سلاسل القيمة العالمية»، واعدين بـ«العمل المستمر يداً واحدة مع هذه المنظمات لتقديم توجهات منسقة وجمع أفضل الممارسات ومشاركتها لتيسير تدفق البضائع والخدمات الضرورية».

الوزراء السعوديون خلال الاجتماع الاستثنائي الافتراضي لمجموعة العشرين أمس (الشرق الأوسط)

السعودية لزيادة صادراتها النفطية إلى 10,6 مليون برميل يومياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر مسؤول في وزارة الطاقة السعودية أن المملكة تعتزم زيادة صادراتها النفطية، بدءاً من شهر مايو (أيار) المقبل، بنحو 600 ألف برميل يومياً، ليرتفع مجمل الصادرات النفطية السعودية إلى 10,6 مليون برميل يومياً.

وبررت الوزارة التوجه الحالي بزيادة الإمدادات لعاملين رئيسيين: الأول إحلال الغاز الطبيعي المنتج من حقل الفاضلي محل النفط الذي كان يستهلك لغرض إنتاج الكهرباء، بالإضافة إلى انخفاض الطلب المحلي على المشتقات النفطية، مع انخفاض حركة النقل بسبب الإجراءات الاحترازية المُتخذة لمواجهة انتشار فيروس كورونا.

وتمثل زيادة 600 ألف برميل تفسيراً واضحاً لما أعلنت عنه وزارة الطاقة السعودية منتصف الشهر الحالي، من نيتها رفع صادراتها من النفط الخام ليتجاوز 10 ملايين برميل يومياً، ابتداء من مايو (أيار) المقبل، مع تقليل الاعتماد على الخام في توليد الكهرباء.

وقالت الوزارة حينها: «السعودية ستستغل الغاز المنتج في محطة الفاضلي لتعويض نحو 250 ألف برميل يومياً من استهلاك النفط المحلي»، مضيفة أن ذلك سيتيح للمملكة زيادة صادراتها من الخام خلال الأشهر القليلة المقبلة، لتتجاوز 10 ملايين برميل يومياً.

ويأتي تدفق الإمدادات السعودية من الزيت الخام مع سياسة توجهات وزارة الطاقة السعودية لرفع الإنتاج من أبريل (نيسان) إلى مستوى قياسي تجاه الوصول إلى 13 مليون برميل يومياً، في خطوة قالت إنها لتوسيع حصتها السوقية في العالم.

وجاء التوجه نحو توسيع الإمدادات عقب تعنت روسيا الشهر الحالي، بالإبقاء على المستويات السابقة في إطار التعاون مع «أوبك بلس».

وتراجعت أسعار النفط في الأسواق العالمية إلى مستويات متدنية تعود إلى ما قبل عقد ونصف العقد، إذ سجلت هذا الأسبوع مزيداً من الانخفاض، ليصل سعر خام غرب تكساس إلى 20 دولاراً، في حين تراجع سعر برميل برنت بحر الشمال إلى 23 دولاراً، للمرة الأولى منذ عام 2003.

ولا تزال السعودية تؤكد قدرتها على تحمل الأسعار المتراجعة، حيث قال الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو» السعودية، أمين الناصر، إبان الإعلان عن الأرباح السنوية الشهر الحالي: «يمكن التعايش مع السعر شديد الانخفاض، ويمكنها تحمله لفترة طويلة»، لكنه في الوقت ذاته لفت إلى أن الزيادة في الإنتاج والصادرات ستنعكس إيجابياً على الشركة، أكبر مصدر للنفط في العالم، مستنداً إلى أن تكاليف الإنتاج لدى «أرامكو» من بين الأدنى عالمياً.

وأمام هذا، قال محللو «غولدمان ساكس»، أمس (الاثنين)، إن وباء كورونا، وما ترتب عليه من انخفاض لأسعار النفط، سيقود لقطاع نفط أقوى وأصغر حجماً.

وأرغمت المصافي حول العالم على وقف العمليات بسبب هبوط حاد للطلب، مما دفع المتعاملين والمحللين للمسارعة في خفض التوقعات.

وقال «غولدمان»، في مذكرة: «إذا حدث انسداد في خطوط الأنابيب بسبب إغلاق المصافي، ولم يجرِ تكوين مخزونات وتقلص الاحتياطي، سيقود ذلك لتحول سريع جداً للخطر صوب حدوث نقص في النفط». وتابع أن ذلك قد يؤدي بدوره لعجز نفطي، لترتفع الأسعار فوق السعر المستهدف في توقعات البنك، البالغ 55 دولاراً للبرميل لعام 2021.

وكتب البنك: «من المرجح أن يغير ذلك قواعد اللعبة في الصناعة»، وتابع: «ستجمع شركات النفط الكبرى أفضل الأصول في الصناعة، وتتخلى عن أسوأها... حين تنتهي فترة التراجع، سيكون هناك عدد أقل من الشركات، ولكن القيود الرأسمالية ستظل قائمة».

وتوقعت شركة «سينوبك» الصينية، أكبر مصفاة في آسيا، أن تقل أنشطة التكرير في عام 2020 بالكامل، مقارنة بالعام السابق، بسبب انكماش الطلب على الوقود في الصين نتيجة تفشي فيروس كورونا.

وقال لينغ يي تشينغ، نائب رئيس «سينوبك»، في مؤتمر عبر الهاتف لمناقشة الأرباح أمس، إن تراجع الطلب سيستمر في النصف الأول من العام الحالي، ويقود لتراجع الطلب في العام كاملاً، ولكن من المتوقع أن يعود الطلب على استهلاك النفط المكرر لمستواه الطبيعي في الربعين الثالث والرابع، مضيفاً: «نتيجة أثر الربعين الأول والثاني، نتوقع أن يكون نمو استهلاك منتجات النفط في العام كاملاً سلبياً».

وأوضح أن مخزون المنتجات النفطية المكررة سجل مستوى مرتفعاً في «سينوبك» في فبراير (شباط) الماضي، وتوقع أن يعود لمستواه الطبيعي في نهاية مارس (آذار) الحالي.

وحذرت الشركة من انخفاض إنتاج البتروكيماويات في الشهور المقبلة، وتوقعت تراجعاً ملحوظاً للاستهلاك العالمي في الشهر إلى الشهرين المقبلين.

وكانت «سينوبك» الصينية، أكبر شركة تكرير في آسيا، قد أعلنت تخفيض النفقات الرأسمالية في 2020 بنسبة 2,5 في المائة عن العام السابق، تزامناً مع انخفاض أسعار النفط والطلب على الوقود الناجم عن تفشي فيروس كورونا.

السعودية تكشف مستويات متقدمة من الاكتفاء الذاتي الغذائي

الرياض: صالح الزيد

في وقت أكدت فيه تحقيقها مستوى اكتفاء ذاتي عالٍ في بعض المنتجات الغذائية الحيوية، أعلنت السعودية، أمس، عبر وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية، عن وفرة الإمدادات الغذائية، سواء من الإنتاج المحلي، أو من المخزون، أو عبر الاستيراد، في إطار استراتيجية الأمن الغذائي للبلاد.

وكشفت الوزارة عن تحقيق اكتفاء ذاتي في شريحة حيوية من المنتجات الغذائية، بينها الدواجن والقمح والخضروات والحليب ومشتقاته، في الوقت الذي تواصل فيه الاستيراد من مختلف دول العالم.

وأشار الدكتور عبد الله أبا الخيل، المتحدث باسم وزارة البيئة والمياه والزراعة، في مؤتمر صحافي حول مستجدات فيروس كورونا، أمس الاثنين، إلى تحقيق الوفرة من المخزون الغذائي واستمرار تدفق الاستيراد، بما يتسق مع استراتيجية الأمن الغذائي المقرة من مجلس الوزراء قبل نحو عامين.

وأفصح أبا الخيل أن السعودية حققت نسبة اكتفاء مرتفعة في العديد من المنتجات الزراعية، محققة 60 في المائة من الاكتفاء الذاتي من الدواجن بقرابة مليون طن سنوياً، إضافة إلى تحقيق 60 في المائة اكتفاءً ذاتياً من الخضروات، يتصدرها البطاطس (92 في المائة)، إذ تنتج السعودية نحو 180 ألف طن من الخضروات المتنوعة شهرياً، كما سجلت نسبة 109 في المائة اكتفاءً محلياً من الحليب ومشتقاته، بما يتخطى 7,5 مليون لتر من الحليب يومياً، كذلك سجلت نسباً مقاربة في بيض المائدة، و55 في المائة من الاكتفاء الذاتي من المنتجات البحرية المتنوعة.

وقال أبا الخيل، إنه، وفق أعمال الوزارة في تحقيق الأمن الغذائي، فإن الوزارة تعمل على تلبية حاجة السوق من خلال مصادر أخرى متنوعة مثل القمح والدقيق، مشيراً إلى أن لدى المؤسسة العامة للحبوب مخزوناً بحدود 2 مليون كيس جاهزة للتوزيع عند الطلب، بجانب الإنتاج اليومي لمطاحن إنتاج الدقيق، الذي يبلغ 15 ألف طن يومياً، التي تغطي حاجة الاستهلاك المحلي كاملاً.

وأضاف أبا الخيل، أنه ابتداء من الشهر المقبل، سيحل موسم استلام 700 ألف طن إضافي من القمح المحلي، وأكثر من 1,2 مليون طن من القمح المستورد، موضحاً أن الشحنات ستصل قبل يوليو (تموز) المقبل، لتنضم إلى المخزونات الاستراتيجية من القمح، التي تتجاوز المليون طن.

وفيما يخص اللحوم الحمراء، أكد أبا الخيل أن المملكة حققت اكتفاءً يقدر بنسبة 30 في المائة، وأن الوزارة سعت إلى توسيع خيارات الاستيراد التي بلغت حتى اليوم 29 دولة، تستورد منها السعودية بمتوسط 6 ملايين رأس سنوياً، مشيراً إلى أنه خلال أسبوع وصلت إلى المملكة 5 بواخر محملة بأكثر من 50 ألف رأس من المواشي، من أكثر من 5 دول، إضافة إلى غيرها من البواخر التي ستصل خلال الفترة المقبلة.

وحسب أبا الخيل، تعاني المملكة من الهدر الغذائي، حيث يقدر إجمالي الهدر الغذائي في السعودية إلى 40 مليار ريال (10,5 مليار دولار) سنوياً.

صندوق النقد: لا فكاك من ركود أوروبي عميق

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قال صندوق النقد الدولي، الاثنين، إنه بات من المسلم به أن تشهد القارة الأوروبية «ركوداً عميقاً» في عام 2020، بسبب العواقب الاقتصادية الخطيرة لجائحة كورونا المستجد. وقال مدير صندوق النقد الدولي في أوروبا بول تومسن في مدونة على الإنترنت: «في الاقتصادات الأوروبية الكبرى، تمثل الخدمات غير الأساسية التي أغلقت بقرار حكومي نحو ثلث الإنتاج».

وأضاف أن «كل شهر تبقى فيه هذه القطاعات مغلقة يعني انخفاضاً بنسبة 3 بالمائة في الناتج المحلي الإجمالي السنوي»، مشدداً على «الضراوة المذهلة» التي ضرب بها فيروس كوفيد-19 أوروبا.

وفيما يتعلق بمنطقة اليورو على وجه الخصوص، يعتقد تومسن أنه «يجب عدم الاستهانة بتصميم قادتها على القيام بما هو ضروري لتحقيق استقرار اليورو»، في الوقت الذي يوجّه فيه الانتقاد إلى عجز الأوروبيين عن التضامن في مواجهة الأزمة.

وقال إن التدخل «واسع النطاق» للبنك المركزي الأوروبي «مهم بشكل خاص»، وكذلك «فإن الدعوة التي أطلقها القادة الأوروبيون لآلية الاستقرار الأوروبية تكمل الجهود الوطنية لدعم الموازنة». وأضاف أن هذا سيتيح «ضمان أن الدول التي لديها دين عام مرتفع»، مثل إيطاليا وهي أكثر المتضررين أوروبياً من الوباء، «لديها الهامش المالي الذي تحتاج إليه للرد بقوة على الأزمة».

وأوضح تومسن أن «الشاغل الرئيسي» لصندوق النقد الدولي في هذه المرحلة يتعلق «بالدول الصغيرة خارج الاتحاد الأوروبي». وتابع: «باستثناء روسيا وتركيا، فإن معظم الاقتصادات التسعة الناشئة في وسط وشرق أوروبا التي ليست أعضاء في الاتحاد الأوروبي قد طلبت بالفعل مساعدة الطوارئ من خلال آليات الدعم المالي السريع لصندوق النقد الدولي»، وانضمت بالتالي إلى «أكثر من 70 دولة عضواً أخرى في العالم».

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الجمعة الماضي، إن كل شهر تقضيه الاقتصادات الكبرى في حالة إغلاق سيخصم نقطتين مئويتين من النمو السنوي. وقال أنجيل جوريا أمين عام المنظمة: «أحدث تقديراتنا يظهر أن الإغلاق سيؤثر مباشرة على قطاعات تمثل ما يصل إلى ثُلث الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصادات الكبرى». وأضاف: «قمنا بإجراء حسابات لذلك، ولكل شهر من الاحتواء، ستكون هناك خسارة بواقع نقطتين مئويتين في نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي. قطاع السياحة وحده يواجه انخفاضاً في الإنتاج بما يتراوح بين 50 و70 بالمائة. العديد من الاقتصادات سينزلق إلى الركود».

السندات الحكومية السعودية مؤشر قوة الاقتصاد الوطني

جدة: سعيد الأبيض

جددت شرائح السندات التي أصدرتها السعودية، الشهر الحالي، الثقة في جودة السياسات المالية المتبعة، مؤكدة قوة الاقتصاد السعودي، وقدرته على تجاوز تداعيات الأزمات، بينها ما يجري حالياً من آثار فيروس كورونا، حيث تعد مؤشراً صريحاً بمتانة مكونات الاقتصاد المحلي.

وأثبتت السندات، التي أعلنت وزارة المالية، آخر الأسبوع الماضي، الانتهاء من استقبال طلبات المستثمرين على إصدارها المحلي لشهر مارس (آذار) الحالي، الذي حدد حجمه بقيمة 15,5 مليار ريال (4,1 مليار دولار)، أنها ماضية في الصرف على المشاريع الاستراتيجية لـ«رؤية المملكة 2030»، على الرغم من الظروف الاقتصادية التي تعصف بالعديد من دول العالم، كذلك قدرة الاقتصاد المحلي على مواصلة النمو، والتعامل مع الصدمات والظروف الاستثنائية التي يشهدها العالم في هذه المرحلة.

ويقول الخبير الاقتصادي وعضو مجلس الشورى السعودي الدكتور سعيد شيخ، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا الإصدار يأتي في ظروف استثنائية تتعلق من ناحية بتداعيات «كورونا» على الاقتصاد العالمي والمحلي، ومن ناحية أخرى، ما ينعكس على السعودية، بالإضافة إلى التراجع الحاد الذي أصاب أسعار النفط، لافتاً إلى أن هذه التداعيات سوف تتسبب في انخفاض الإيرادات الحكومية النفطية وغير نفطية، نتيجة التباطؤ الاقتصادي، ما يعني ارتفاع عجز الميزانية للسنة الحالية عن المقدر له في بيان وزارة المالية لعام 2020.

وشدد الشيخ على أن الإصدار الأخير، إلى جانب الإصدارات التي ستليه، لها أهمية كبيرة في تمكين الحكومة من الاستمرار في توفير التمويل للإنفاق على المشاريع الرأسمالية، من البنية التحتية وأيضاً الاجتماعية، إلى جانب برامج تحقيق «رؤية 2030».

وأشار إلى أن الثقة من قبل المستثمرين في تغطية هذا الإصدار تأتي نتيجة تطورات السيولة في النظام المصرفي، التي شهدت تحسناً خلال العام الماضي 2019، وكذلك خلال الشهور الأولى من هذا العام، حيث نما إجمالي الودائع بمعدل 7,6 في المائة على أساس سنوي في يناير (كانون الثاني) 2020، لتبلغ 1,7 تريليون ريال (453 مليار دولار).

220 مليار دولار ونصف الوظائف مهددة في الدول النامية

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقرير الاثنين من أن أزمة تلوح في الأفق في البلدان النامية تهدد بتدمير الاقتصاد، وزيادة عدم المساواة جراء انتشار فيروس «كورونا».

وأضاف أن أزمة «كورونا» تهدد تلك الدول، ليس فقط كأزمة صحية على المدى القصير، ولكن كأزمة اجتماعية واقتصادية مدمرة على مدى الأشهر والسنوات القادمة، متوقعا أن تتجاوز خسائر الدخل 220 مليار دولار في البلدان النامية جراء «كورونا».

ولفت البرنامج إلى إمكانية فقدان ما يقرب من نصف جميع الوظائف في أفريقيا، وأن يصل عدد من لا يحصلون على الحماية الاجتماعية في العالم إلى قرابة 55 بالمائة، إضافة إلى انعكاسات الأزمة التي يمكن أن تصل إلى التعليم وحقوق الإنسان، كما يمكن أن تصل إلى الأمن الغذائي الأساسي.

ونبه إلى تفاقم أوضاع المستشفيات في البلدان ذات الأنظمة الصحية «الهشة» بسبب أزمة «كورونا» وارتفاع عدد الحالات، مشيرا إلى أن أقل البلدان نموا يفتقر 75 بالمائة من سكانها إلى إمكانية الحصول على الصابون والمياه.

وقال التقرير إن تلك الأزمة قد تترك «ندوبا عميقة» ما لم يسارع المجتمع الدولي بتقديم الدعم، محذرا من أن هناك مخاطر قد تمس مكاسب هائلة تحققت على مدى العقدين الماضيين، إضافة إلى خسارة لجيل كامل على الأقل فيما يتعلق بالحقوق والفرص.

وتوقع البرنامج الأممي - في سياق تقريره - دعما بما لا يقل عن 500 مليار دولار لدعم مائة دولة خلال المرحلة القادمة، منوها بتخصيص عشرين مليون دولار لتمكين فرق البرنامج من تقديم مساعدات فورية للبلدان النامية من أجل الاستجابة الوطنية.

وبدورها، حذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) أن العالم قد يشهد أزمة غذائية ما لم تتخذ إجراءات سريعة للحفاظ على استمرار سلاسل إمدادات الغذاء العالمية التي تضررت جراء انتشار فيروس كورونا منذ بداية العام الجاري وحماية الفئات الأكثر ضعفا.

وأوضحت «الفاو» في تقرير على موقعها الإلكتروني أن الاضطرابات التي قد تشهدها المواد الغذائية يتوقع أن تحدث خلال شهر أبريل (نيسان) ومايو (أيار) المقبلين.

وأوضحت أن تفشي فيروس كورونا عالميا وفرض كثير من الدول تدابير حجر صحي للحد من انتشاره تسبب في شل القدرة على نقل المواد الغذائية وأضر بقطاع الثروة الحيوانية بسبب ضعف إمكانية الوصول إلى العلف، إلى جانب قيود اللوجيستية ونقص العمالة. كما حذرت من احتمالات ارتفاع أسعار مواد غذائية مثل اللحوم وغيرها من السلع القابلة للتلف مقابل استقرار نسبي في أسعار السلع الأساسية المتوفر لها المخزون الكبير. وتسبب ظهور فيروس «كورونا» المستجد نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي في شل حركة سلسلة الإمداد العالمية التي تجعل طبيعتها هشة أمام هذا النوع من الصدمات، فلا تستطيع التكيف بما يلزم لسد أي عجز قد يطرأ في المواد أو القوى العاملة... فسارعت الشركات والمصانع إلى غلق أبوابها وتقليص العمالة بها، والذي يأتي ضمن إطار الإجراءات الاحترازية المتبعة من قبل الحكومات لمواجهة انتشار الفيروس، إضافة إلى توقف حركة السفر والنقل.

وفي سياق ذي صلة، أصدر البنك الأفريقي للتنمية سندا استثنائيا باسم (محاربة كوفيد - 19) بقيمة 3 مليارات دولار وتبلغ مدته 3 سنوات، للمساعدة على تخفيف التأثير الاقتصادي والاجتماعي الذي قد يخلفه الفيروس على اقتصادات القارة الأفريقية. وذكرت مجموعة البنك الأفريقي للتنمية في سياق تقرير أصدرته، أنها تهدف من وراء إصدار السند إلى تقديم حلول مرنة لتقليل التأثير الاقتصادي والاجتماعي الحاد لجائحة «كورونا» إقليميا على الدول الأعضاء، وكذلك على القطاع الخاص في القارة الأفريقية.

وجذب السند بمدة استحقاقه البالغة 3 سنوات، اهتمام البنوك المركزية والمؤسسات الرسمية، وخزانات البنوك ومديري الأصول إضافة إلى مستثمرين، متقدمين بمناقصات تخطت قيمتها 4,6 مليار دولار.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,78	9,92	1508	2,87
ج. استرليني £		4,66	4,52	0,48	4,56	0,47	0,39	0,88	19,58	12,31	1871	3,56
يورو €		4,14	4,01	0,42	4,05	0,41	0,35	0,78	17,40	10,94	1662	3,16

النفط (برنت)
أمس 22,03
السابق 24,93 $

الذهب
أمس 1628,30
السابق 1625,00 $

بتكوين
أمس 6341,01
السابق 6633,85 $

«كوفيد ـ 19» كبّده نحو 100 مليار دولار

قطاع السيارات العالمي في أسوأ وضع تاريخي

تفشي «كوفيد - 19» المتواصل والإجراءات الصحية لمكافحته تترك آثاراً سلبية كبيرة على المصنعين والموردين (رويترز)

لندن: مطلق منير

تشير التوقعات الأولية في قطاع صناعة السيارات إلى هبوط المبيعات بين 10 و25 في المائة. ورغم أن أوضاع المصنعين خلال هذه الأزمة أفضل نسبياً من الظروف التي مروا بها في 2008. فإنهم بحاجة إلى تدخل الحكومات والسلطات العامة لمد يد العون لهم ليستطيعوا عبور هذا النفق إذا تفاقم تفشي فيروس كورونا المستجد.

وقال رئيس جمعية مصنعي السيارات الأوروبية مارك هونتيما إن «القطاع يمر بأسوأ أزمة في تاريخه، لأن الناس مدعوة للبقاء في منازلها، ومعارض البيع مقفلة والمصانع توقف بعض أو معظم خطوط إنتاجها». فتفشي الفيروس يتواصل والإجراءات الصحية لمكافحته تزداد حدة، ويترك ذلك آثاراً سلبية كبيرة على المصنعين والموردين.

وبدأت المكاتب المتخصصة في متابعة أداء هذا القطاع تعيد النظر الواحدة بعد الأخرى في الأرقام والتوقعات. فمكتب «آي إتش إس» يتوقع هبوط المبيعات هذه السنة بواقع 14 مليون سيارة، أي بنسبة 12 في المائة مقارنة بمبيعات 2019. فالإجمالي المتوقع نحو 79 مليون سيارة، والهبوط يختلف من منطقة إلى أخرى، وسيبلغ في الصين 10 في المائة مقابل 13,6 في المائة في أوروبا و15,3 في المائة في الولايات المتحدة الأميركية.

أما «إل مي سي أوتوماتيف»، فنشر سيناريو توقعات يشير إلى مبيعات تبلغ 76,6 مليون سيارة جديدة هذه السنة، أي بتراجع نسبته 15 في المائة، وترتفع النسبة السالبة إلى 23 في المائة إذا استمر استفحال أزمة تفشي الفيروس في الفصل الثاني من العام. وللمقارنة يذكر المكتب أن مبيعات السيارات الخفيفة أو الصغيرة هبطت 6 ملايين وحدة بين عامي 2007 و2009. أي بواقع أقل سوداوية من الذي يمر به القطاع هذه السنة.

على صعيد متصل، يؤكد تقرير صادر عن «أليكس بارتنرز» إلى أن الهبوط سيراوح بين 8 و25 في المائة، مع الإشارة إلى أن السيناريو الأقل تشاؤماً ليس هو المرجح بالنظر إلى تطور تداعيات تفشي المرض حول العالم.

من جهتهم، لا يبالغ المحللون الماليون حتى الآن في توقعات التشاؤم ولا يتوقعون هبوطاً بأكثر من 10 في المائة، ويوضح «دويتشيه بنك» أن توقف الإنتاج في أوروبا سيراوح بين 5 و6 أسابيع، وفي الولايات المتحدة بين 6 و7 أسابيع. ويضيف: «في الصين عادت المصانع إلى تشغيل خطوط إنتاجها بعد أسابيع من التوقف، لكن المبيعات لم تعد بعد إلى طبيعتها، وسيستغرق الأمر وقتاً حتى تعود الناس إلى الطلب كما في السابق. والسيناريو نفسه متوقع في أوروبا وأميركا حيث معظم مصانع التجميع مقفلة حالياً». ويؤكد المحللون أن المبيعات ستطل برأسها بخجل شديد وتدريجياً بعد قرب انتهاء أزمة «كورونا»، لأن مزاج المستهلكين ليس على ما يرام وثقتهم باتت مهزوزة بالمستقبل، لذا فلا عصا سحرية تعجل عودة الحياة إلى سيرتها الأولى بسرعة.

ويؤكد متخصصون أن هوامش الأرباح في هذا القطاع ليست كبيرة، لذا فإن الصدمة ستكون مدوية في سلسلة التصنيع والتوريد من أعلاها إلى أسفلها، وفقاً لمكتب «أليكس بارتنرز» الذي يتحدث عن فاقد بنحو 100 مليار دولار، أي بحجم غير مسبوق!

وبنتيجة كل ذلك، بدأت وكالات التصنيف الائتماني بمراجعة تقاريرها السابقة، وأعلنت «موديز» وضع شركتي «رينو» و«بيجو» الفرنسيتين تحت المراجعة السلبية. وقالت الوكالة إن «المصنعين وموردِيهم سيتعرضون لضغوط كثيفة لأنهم تحت أعباء ديون». أما وكالة «ستاندرد أند بورز» فخفضت درجات تصنيف «بي إم دبليو» و«دايملر ميرسيدس»، ووضعت «فولكسفاغن» تحت المراجعة السلبية.

رغم كل ذلك، فإن شركات تصنيع السيارات ليست أمام أزمة كالتي مرت بها في 2008، لأن معظمها كان أظهر في ميزانيات 2019 حيز سيولة وملاءة إيجابي، بينما في 2008 دخل القطاع في الأزمة بأعباء ديون ثقيلة آنذاك. ويؤكد معهد «كيبلر شوفرو» أن الأوضاع تحت السيطرة إلا إذا طال أمد الأزمة أبعد من الفصل الثاني من العام الحالي.

إلى ذلك، يبدو أن أعين الحكومات والسلطات العامة موجهة نسبياً ناحية هذا القطاع الذي فيه عدد كبير من العمالة المباشرة وغير المباشرة، وهي تستعد لضخ سيولة في شرايين القطاع وتفرعاته عندما تدعو الحاجة، وأطلقت وعود منح قروض بضمانة الحكومات ووعود تأجيل رسوم وضرائب. لكن المصنعين يطلبون أيضاً الالتفات ناحية المستهلكين لتقديم حوافز لهم كي يعودوا إلى الشراء والاقتناء... وهنا لب المشكلة لأن أزمة تفشي «كورونا» قد تغير كل أنماط الاستهلاك حتى بعد انحسار الوباء، «لأن الأزمة وجودية هذه المرة وليست اقتصادية»، كما يؤكد محلل سوسيولوجي استعانت به شركة رينو الفرنسية لتحليل الأوضاع المستجدة والتي لا شبيه لها في التاريخ الحديث!

140 مليون دولار لمشاريع صغيرة عبر «أعمال حكومية»

السعودية لبدء دعم موظفي القطاع الخاص

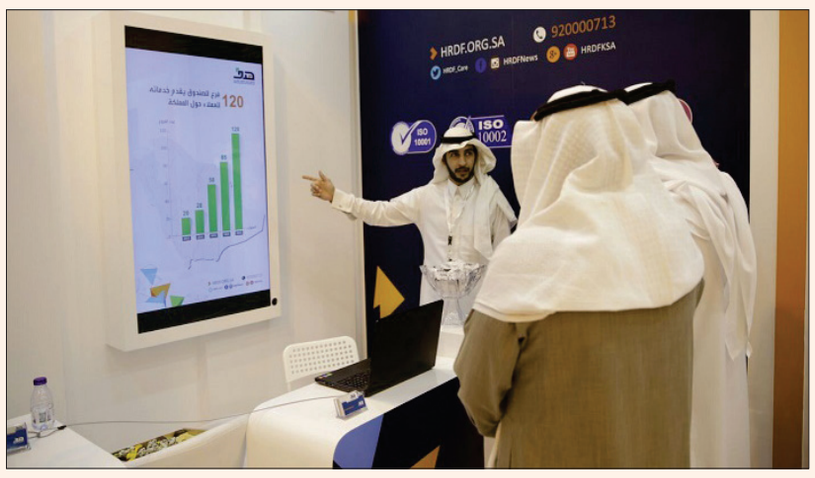

إجراءات لصندوق «هدف» الحكومي لدعم القطاع الخاص السعودي (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

في حين نجحت منصة إلكترونية تابعة لصندوق حكومي سعودية في تسويق فرص مشاريع بقيمة 140 مليون دولار لمشاريع صغيرة، كشف بيان رسمي عن تفعيل أولى مبادرات الدعم التي أعلنت عنها الحكومة لتمكين المنشآت وضمان استقرارها وتنمية أعمالها في ظل أزمة تداعيات وباء «كوفيد-19».

وأعلن صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف) عن تفعيل مبادرة دعم المنشآت الرامية لدعم الموظفين والموظفات السعوديين الذين تم توظيفهم في القطاع الخاص، من بداية يوليو (تموز) من عام 2019، بأثر رجعي، ولم يسبق دعمهم، إذ يتوقع أن يستفيد من هذه المبادرة أكثر من 80 ألف مواطن ومواطنة.

ووفقاً لبيان صدر أمس: «تأتي المبادرة التي أطلقها الصندوق مؤخراً ضمن مبادرات الدعم الحكومي لتمكين منشآت القطاع الخاص، وضمان استقرارها وتنمية أدائها، في ظل الوضع الاقتصادي الاستثنائي الراهن، وتأثير تداعيات فيروس كورونا».

ودعا الصندوق منشآت القطاع الخاص إلى التسجيل إلكترونياً، والاستفادة من المبادرة، من خلال الدخول إلى صفحة البوابة الوطنية للعمل (طاقات) لإتمام عملية التسجيل.

وخصص «هدف» مبلغ مليار ريال (266 مليون دولار) لدعم الموظفين والموظفات السعوديين الذين تم توظيفهم في القطاع الخاص بأثر رجعي بعد يوليو (تموز) من العام الماضي حتى الآن، ولم يسبق استفادتهم من برامج دعم التوظيف المقدمة من الصندوق، وسط تأكيد لأنه سيقدم كامل الدعم للمنشآت، انطلاقاً من الشراكة الاستراتيجية الفعالة مع القطاع الخاص لتمكينه من التوطين.

وبحسب الأنظمة المقرة لدعم السعوديين في القطاع الخاص، يشمل الدعم الأجور التي تتراوح بين 4 و15 ألف ريال، حيث يمكنهم الاستفادة من دعم تصل نسبته إلى 30 في المائة بأثر رجعي لمدة سنتين، كما تضاف نسبة إضافة للدعم، في حال كان الموظف امرأة أو من الأشخاص ذوي الإعاقة، أو كان التوظيف في المدن غير الرئيسية أو في منشأة صغيرة.

ومن جهة أخرى، تجاوزت قيمة المشاريع التي طرحت للتنافس عليها من قبل المنشآت في منصة «فرصة» -إحدى خدمات برنامج تسعة أعشار الرامي لتغيير ثقافة العمل لدى المجتمع السعودي، وتمكين الأفراد من إيجاد وظائف جديدة بطرق مبتكرة- منذ تدشين المنصة في أغسطس (آب) من عام 2016 حتى الآن، 526 مليون ريال (140 مليون دولار).

ووفقاً لصندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)، فإن عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة المسجلة في منصة «فرصة» ارتفع إلى 9210 منشآت. وتعد «فرصة» خدمة إلكترونية توفر لمنشآت الأعمال إمكانية التنافس على أوامر الشراء المباشرة التي تطرحها الشركات الحكومية والجهات الكبرى في القطاع الخاص، حيث تمثل حلقة وصل بين المشتري والمورد، فتمكن المشتري من طرح طلبات الشراء إلكترونياً، وتصل هذه الطلبات إلى كثير من الموردين الموثقين من المنشآت الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء المملكة، ليتسنى لهذه المنشآت تقديم عروض أسعار بناء على المجال.

الحكومة الأميركية لشراء حصص من شركات الطيران... والقروض تجاوزت 17 مليار دولار

«كورونا» يقعد «إيزي جيت» إلى أجل غير مسمى

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «إيزي جيت» البريطانية الاثنين، أنها ستجمِّد عمل كافة طائراتها لأمد غير محدد، على خلفية تفشي فيروس «كورونا» المستجد، الذي أجبر دولاً أوروبية عدة على فرض إجراءات عزل.

وكانت الشركة قد قالت قبل عشرة أيام إنها ستجمِّد حركة غالبية طائراتها، بسبب توقف الرحلات الجوية عالمياً. وقالت الشركة المنخفضة التكلفة في بيان: «شاركت (إيزي جيت) في الأيام الأخيرة بإجلاء زبائنها على متن 650 رحلة حتى الاثنين، لتعيد أكثر من 45 ألف زبون إلى بيوتهم»، وأضافت: «سنواصل العمل مع السلطات لتسيير رحلات إغاثة إضافية بحسب طلبها».

وأشارت الشركة إلى أنه «في هذه المرحلة، لا يقين بشأن التاريخ الذي يمكن أن تبدأ فيه من جديد الرحلات التجارية»، مضيفة أنها تواصل فعل ما أمكن لخفض تكاليفها في مواجهة النتائج الاقتصادية للوباء، و«الثمن العالي» لتجميد طائراتها.

وقالت إن وضعها المالي جيد، وتوصلت إلى اتفاق مع النقابات يتيح لموظفيها الجويين الدخول في إجازة، موضحة أن «الاتفاق يدخل حيز التنفيذ في الأول من أبريل (نيسان) المقبل، وساري المفعول لشهرين، وسيدفع للطواقم نسبة 80 في المائة من متوسط رواتبهم، بفضل النظام الذي وضعته الحكومة للحفاظ على الوظائف».

ويمر قطاع الطيران بأسوأ أزمة في تاريخه، بسبب الجائحة التي أرغمت شركات خلال بضعة أسابيع على تعليق غالبية رحلاتها. وأعلنت حكومة بوريس جونسون أنها لم تضع حتى الآن خطة إنقاذ للقطاع، موضحة أنها لن تعمد إلى إنقاذ شركات الطيران والمطارات إلا بعد «استهلاك كافة الخيارات الأخرى» لا سيما استخدام المساعدات التي سبق أن أعلنت عنها للشركات.

من جهتها، ستقوم الحكومة الأميركية بشراء حصص من شركات الطيران، مقابل دعمها لمواجهة الآثار الاقتصادية لفيروس «كورونا» المستجد، كما أكد الأحد مسؤولان كبيران في إدارة دونالد ترمب.

وأكد المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كودلو، أن الدولة الأميركية يمكن أن تتملك حصصاً في شركات الطيران مقابل دعم هذه المؤسسات، لمواجهة تداعيات تفشي فيروس «كورونا».

وصرَّح كودلو لمحطة «فوكس نيوز» بأنه «مقابل الإعانات التي تطالب بها شركات الطيران، لا أرى ما يمنع المساهمين الأميركيين من تملُّك حصة (في رأس المال)». وبحسب مستشار الرئيس، فإن الحكومة الفدرالية ستحصل مقابل المساعدات التي تقدمها لشركات الطيران على «سندات» يمكن تحويلها إلى أسهم. وأكد وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين أن هذا الخيار مطروح.

وصرَّح الوزير لشبكة «سي بي إس» الأميركية، بأن «هذه الشركات بعضها جيد جداً ويحتاج فقط للسيولة، وسيحصل على قروض. وقد يحتاج البعض الآخر إلى مساعدة أكبر، ويمكن أن نحصل (في مقابل المساعدة) على سندات أو حصص».

وتلحظ خطة المساعدة الضخمة التي أقرها الكونغرس الأميركي نحو 50 مليار دولار لشركات الطيران، نصف هذا المبلغ على شكل قروض مضمونة، والنصف الآخر على شكل إعانات مباشرة. وتطالب «بوينغ» وشركات الطيران الأميركية بخطة إنقاذ غير مسبوقة، متحصِّنة بالدور الفاعل الذي تؤديه في دوران عجلة الاقتصاد الأميركي، والمخاطر الاجتماعية التي قد تنجم عن أي إفلاس محتمل في هذا القطاع.

والطيران من القطاعات الأكثر تضرراً من «كوفيد- 19». وقد تم تعليق غالبية الرحلات الخارجية العابرة للمحيط الأطلسي، بينما توقَّف ما بين 40 و70 في المائة من الرحلات الجوية الداخلية.

وتأتي خطة الحكومة الفدرالية للإنقاذ بعد نمو على مدى عشر سنوات لقطاع الطيران، حقق خلالها أرباحاً بمليارات الدولارات. وبناء على التجارب الماضية، يطالب كثر، خصوصاً في الحزب الديمقراطي، بإرفاق أي خطة مساعدة بشروط وبحصص في رأسمال هذه الشركات.

وفي سياق متصل، جمعت شركات الطيران في جميع أنحاء العالم أكثر من 17 مليار دولار في شكل قروض مصرفية في مارس (آذار) لدعم مواردها المالية، وسط تفشي فيروس «كورونا».

وذكرت وكالة «بلومبرغ» الأحد، أن شركات الطيران الأميركية كانت الأكثر نشاطاً في هذا الإطار؛ حيث اقترضت 12,5 مليار دولار. وكانت شركة «دلتا إيرلاينز» الأميركية أكبر الشركات المقترضة هذا الشهر، بحصولها على 5,6 مليار دولار، كما حصلت شركة «يونايتد إيرلاينز هولدينغز» على 2,5 مليار دولار.

واقترضت شركات الطيران قروضاً جديدة، أو سحبت عبر خطوط الائتمان القائمة التي لم تستخدمها عادة قبل الأزمة الصحية. وجمعت الشركات في جميع الصناعات على مستوى العالم أكثر من 230 مليار دولار من البنوك التجارية، منذ أوائل مارس، لمعاونتها في مواجهة آثار تفشي الفيروس.

أعلنت «إيزي جيت» عن تعليق رحلاتها كافة إلى أجل غير مسمى نتيجة إجراءات العزل الأوروبية (رويترز)

المستثمرون الألمان يتهافتون لشراء الين الياباني

برلين: اعتدال سلامة

منذ تفشّي فيروس «كورونا» حول العالم قفزت قيمة الين الياباني في أسواق الصرف الدولية 5%. ومن المتوقع أن ترتفع قيمته إلى حدٍّ أبعد اعتماداً على ثُلّة من العوامل الاقتصادية والمالية الدولية. في هذا الصدد، يقول الخبراء في العاصمة برلين إنّ ملاجئ الأمن والأمان تطفو دوماً على السطح لدى اندلاع الأزمات المالية الدولية. ومع أن ثقل الين الياباني لا تمكن مقارنته مع ثقل الذهب إلا أنه يصبح، في أوقات عدم الاستقرار لدى البورصات العالمية، ملجأ أمان يُقبل المستثمرون الدوليون على شرائه. وهذا ما حصل، بالفعل، منذ اندلاع موجة الهلع التي ترافق تفشّي فيروس «كورونا» عالمياً.

يقول الخبير الألماني شتيفان جانتي، إن سعر الين الياباني أمام الدولار الأميركي تَعزّز أكثر من 5% منذ 21 فبراير (شباط) من عام 2020، أي عندما بدأت عدوى فيروس «كورونا» تنتشر خارج الصين. ويُشدّد المستثمرون الدوليون على مسار سعر صرف الين الياباني أمام الدولار لأنه يرسم، يومياً وبصورة دقيقة، كيفية تحرّك رؤوس الأموال حول العالم.

ويضيف أن سعر صرف الين أمام الدولار بلغ سقفه التاريخي الأقوى في 30 سبتمبر (أيلول) من عام 2012 عند 77,90 ين ياباني لكل دولار أميركي واحد. حينذاك، ولّدت الأزمة المالية الدولية دوامة من المضاربات المالية العاتية التي راهنت على فشل الوحدة المالية الأوروبية وعدم قدرة اليورو على الصمود لفترة طويلة. وفي 29 يناير (كانون الثاني) من عام 2020 رسا سعر صرف الين أمام الدولار عند 108,99 ليصل إلى 112,11 في 20 فبراير الفائت، وليهوي، بعد ذلك، إلى 107,37 في 4 مارس (آذار) المنصرم.

ويختم: «استعاد الين الياباني مكانته كملاذ آمن في عيون المستثمرين الألمان بعدما خسرها، لفترة مؤقتة، عندما وسّع المصرف المركزي الياباني عملياته الشرائية لتشمل فئات واسعة من الأسهم. وآلت طباعة الملايين من الفئات النقدية الوطنية إلى تآكل قيمة الين. ولعب عدم الاستقرار والخوف المُستشري في قلب البورصات العالمية دوراً مهماً في إعادة ثقة المستثمرين الدوليين بالين الياباني».

من جانبه يشير المستشار المصرفي الألماني فرانك تيلين، إلى أن تقاليد الإمبراطورية اليابانية القديمة ساعدت الين في اكتساب ثقله كملجأ دولي آمن. فالأسر اليابانية مشهورة، منذ زمن بعيد بشراء السندات الأسترالية. وفي أعقاب الزلزال الذي ضرب اليابان في شهر مارس من عام 2011 رسا سعر صرف الدولار إلى ما دون 77 يناً يابانياً. ما يعني أن قوة العملة الوطنية بلغت أوجها أمام العملة الأميركية.

ويضيف أن الطبيعة الاقتصادية المُستقرّة لليابان عامل إضافي لدعم الين في أسواق الصرف العالمية، على الرغم من التضخّم المالي الذي يُقلق اليابان والناتج القومي الذي يعاني من زيادة قيمة الضريبة المُضافة التي تلقي أعباءها على المُصدّرين اليابانيين.

ويتابع: «لا يشتري المركزي الياباني السندات منذ أعوام طويلة فحسب، إنما ينكبّ على شراء الأسهم وفق استراتيجيات مُعيّنة. ما يجعل درجة انكشافه على أسواق الأسهم والسندات الدولية بين الأعلى عالمياً. فإجمالي استثماراته في هذه الأسواق يرسو عند 4,3 تريليون دولار، أي أربعة أضعاف ما يستثمره الاحتياطي الفيدرالي الأميركي داخلها. ومع إطلالة فيروس (كورونا) على العالم دخل الين الياباني مرحلة القوة والتعافي».

ويختم: «نظراً لمواصلة الاحتياطي الفيدرالي قطع أسعار الفائدة في موازاة ترقب دولي لرؤية ما ستؤول إليه آلية التعاون بين المصارف المركزية العالمية لمكافحة الأضرار الاقتصادية الجسيمة التي سببها فيروس (كورونا)، من المُستبعد جداً أن يتخلّى المركزي الياباني عن سياساته المالية التوسعية، وبالتالي شراء الأسهم والسندات الوطنية والدولية. وجاءت ردود الفعل الأولى على قطع أسعار الفائدة الأميركية على شكل تدهور قيمة الدولار أمام الين الياباني 1% من جراء المخاوف التي عصفت بالأسواق المالية. ولغاية شهر يونيو (حزيران) القادم قد تصل قيمة الدولار بين 105,6 و106 ين ياباني. وهذا مصدر إعجاب للمستثمرين الألمان».

مديرها الإقليمي يؤكد لـ الشرق الأوسط بلوغ حصة الشركة 5,5 % في سوق المملكة

مبيعات «كيا» في السعودية تنمو 41,9 % في 2019

لندن: عادل مراد

سوف تستثمر شركة «كيا» 25 مليار دولار من الآن وحتى منتصف العقد، من أجل التحوّل إلى إنتاج سيارات كهربائية، بحيث يصل عدد النماذج الكهربائية المتاحة من الشركة إلى 11 طرازاً مختلفاً بحلول عام 2025. وأشار ياسر شابسوغ، المدير الإقليمي التنفيذي للعمليات، إلى أن خطط المستقبل تشمل توسيع حضور علامة «كيا» في السوق السعودية، أكبر أسواق المنطقة للشركة.

وأضاف شابسوغ في حوار مع «الشرق الأوسط» أن حصة «كيا» في السوق السعودية بلغت 5,5 في المائة في عام 2019، وارتفعت مبيعات الشركة في السوق السعودية في العام نفسه بنسبة 41,9 في المائة مقارنة بعام 2018. وأثنى شابسوغ على وكيل «كيا» الوحيد في المملكة، «مجموعة الجبر»، التي لا تمثل أي شركة سيارات أخرى.

ولن تكتفي «كيا» بما حققته في السوق السعودية، حيث وضعت استراتيجية للمدى الطويل لتعزيز حضور «كيا» في المملكة. وسوف يشمل الاستثمار صالة عرض جديدة في الرياض مع تحسين لخدمات الصيانة وقطع الغيار وخدمات ما بعد البيع لكي تتوافق مع تنامي حصة الشركة في السوق.

ويرى شابسوغ أن قطاع السيارات في المملكة يشهد تطوراً تتغير فيه ديناميكيات ملكية السيارات واستخدامها بشكل سريع. ومن العوامل المؤثرة في السوق السعودية قيادة المرأة للسيارات، وظهور خدمات تأجير ومشاركة السيارات، والتوجه المتنامي نحو السيارات الهجينة والكهربائية على الصعيد العالمي. وقد سارعت «كيا» لإجراء أبحاث تسويقية تهدف لتحقيق فهم أعمق لمتطلبات المرأة السعودية وما تفضله في السيارات، وقدمت منتجات وخدمات لتلبية هذه الحاجات. إضافة إلى ذلك، أطلقت الشركة في المملكة مؤخراً عدة طرازات كهربائية هجينة، بما فيها سيارتا «نيرو» وقريباً سيارة «كي 5 هايبرد»، للعملاء الراغبين بالانتقال إلى هذه الفئة واسعة الانتشار في مناطق عديدة من العالم. وتهدف الشركة لكي تكون ضمن أكبر أربع شركات في السعودية.

وعن خطط «كيا» في المنطقة لعام 2020 قال شابسوغ إن الشركة اتجهت في العقد الماضي نحو تصميم العديد من المنتجات الملائمة لزبائن الشرق الأوسط، وذلك من خلال إطلاق مجموعة قوية من السيارات تشمل عدة قطاعات في السوق. وسوف يستمر هذا التوجه أيضاً في السيارات التي تصل في عامي 2020 و2021.

وأضاف: «سنؤكد هذا العام على التزامنا بتقديم منتجات تحقق بشكل تام حاجات عملائنا في مختلف أنحاء المنطقة. كما سنواصل تقديم منتجات في فئات لم تدخلها (كيا) مسبقاً، كما هي الحال مثلاً بالنسبة لسيارة (بيغاس)، السيارة العملية صغيرة الحجم، التي نوفرها لعملائنا، مع التركيز على فئة الشركات، وسيارة (كيا تيلورايد) الرياضية متعددة الاستخدامات الفائزة بعدة جوائز عالمية والمصنّعة في الولايات المتحدة الأميركية، وتستهدف العائلات الكبيرة نسبياً».

أما سيارة «سيلتوس» الرياضية المدمجة متعددة الاستخدامات المصنوعة في الهند فهي متوفرة الآن في الشرق الأوسط، وبنهاية العام ستنضم إليها سيارة «سونيت» من ذات الفئة والمصنوعة في الهند أيضاً، اللتان تستهدفان بشكل خاص الموظفين الشباب والعائلات صغيرة العدد. كما سينضم الجيل الجديد من «سورينتو» و«كرنفال» إلى مجموعة منتجات «كيا» المتاحة في الأسواق، إضافة لذلك ستحل سيارة «كيا - كي 5» محل سيارة «أوبتيما». كما ستأتي سيارات «سيد» و«بروسيد» و«إكسيد» ذات الطابع الأوروبي والشعبية الواسعة إلى عدة أسواق في المنطقة، مع التركيز على شمال أفريقيا.

«كيا بروسيد» الجديدة

تصميم «سورينتو» الداخلي

الطاقة الجديدة

وعن الطاقة الجديدة التي تتسابق شركات السيارات على تطويعها وتقديمها في نماذجها الجديدة، يقول شابسوغ إن «كيا» تستعد للتحول إلى شركة رائدة في مجال السيارات الكهربائية، وفق استراتيجية «خطة إس» التي توفر استثماراً قدره 25 مليار دولار.

وستطلق الشركة أول نماذجها الكهربائية من الجيل الجديد ضمن استراتيجية «خطة إس» في عام 2021. كما تسعى لتوفير مجموعة كاملة مؤلفة من 11 سيارة كهربائية بحلول عام 2025، بما في ذلك سيارات «سيدان» ورياضية متعددة الاستخدامات، وسيارات متعددة الأغراض. وسيتم بناء السيارات الكهربائية الجديدة باستخدام الهيكل القاعدي الفريد الذي تمت هندسته خصيصاً ليتوافق مع مجموعات نقل الحركة الكهربائية والتكنولوجيا المرتبطة بها. كما ستتوفر بتصميم «كروس أوفر» مع مدى قيادة في الشحنة الواحدة يزيد على 500 كلم، وشحن فائق السرعة يستغرق أقل من 20 دقيقة. كما سيتوفر نوعان متمايزان من السيارات الكهربائية ذات قدرات الشحن المختلفة (400 فولت - 800 فولت) لتزويد العملاء بخيارات تلائم متطلباتهم.

ويرى شابسوغ أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتبنى بسرعة كبيرة تقنيات سيارات الطاقة الجديدة، كما أصبح المزيد من الأشخاص أكثر انفتاحاً على الأنماط الجديدة من ملكية واستخدام السيارات الهايبرد.

ولم تصبح السيارات الكهربائية أمراً رائجاً بعد في معظم دول المنطقة، ولكن هناك حالات تشجيع حكومي للأفراد على تقبل وتبني السيارات الكهربائية والهجينة، كما هي الحال في الأردن. وأضاف: «باعتقادنا، ستتبع بقية الحكومات هذا النهج، وستكون هناك المزيد من المحفزات للتشجيع على شراء السيارات الكهربائية والصديقة للبيئة».

وتسعى «كيا» إلى استقطاب التكنولوجيا الأفضل أينما كانت. ولذلك استثمرت في شركة «ريماك» الكرواتية المختصة بصناعة السيارات الكهربائية فائقة الأداء، وشركة «أيونيتي» المتخصصة في بناء البنى التحتية للشحن فائق السرعة. ومنحت هذه الشراكات «كيا» القدرة على تطوير البنى التحتية الخاصة بها للنقل في العديد من الدول حول العالم، وستستمر الشركة في هذه الاستراتيجية من الأشهر والسنوات المقبلة.

وعن التقنيات التي سوف تكون متاحة في سيارات «كيا» في 2020. يقول شابسوغ إن سيارات «كيا» توفر مزيجاً مثالياً من الترفيه والأداء والسلامة، وتقدّم ما يلائم حاجات الشرائح المختلفة من السائقين. «كنا دائماً رواداً في تقديم التكنولوجيا الجديدة التي تحسّن تجربة القيادة مع ضمان السلامة التامة للركاب».

وأكد شابسوغ أن منتجات الشركة التي تصل في 2020 ستجلب مجموعة من التقنيات التي تبرز جودة سيارات «كيا» لناحية الأداء والتصميم. هذه التقنيات تتضمن «التحذير من الاصطدام الأمامي»، و«المساعدة على اتباع حارة السير»، و«التحذير من التصادم في النقاط العمياء مع شاشة مراقبة لها». وتزود السيارات أيضاً بنظام شحن لاسلكي للهاتف الذكي، وبشاشة لمس ملونة قياس 12 بوصة ونظام بلوتوث للاتصال.

«كيا سورينتو الجديدة»

ياسر شابسوغ

أسوأ 5 سيارات تفقد قيمتها بعد الشراء بـ3 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

من العوامل التي يدخلها المشتري في حساباته عند شراء سيارة جديدة مدى ملاءمتها لحاجاته، ومدى كفاءة استهلاك الوقود، بالإضافة إلى الاعتمادية والتصميم والسعر. ولكن قلما يفكر المشتري في التقادم (Depreciation) الذي يمثل ما تفقده السيارة من قيمتها مع الاستعمال.

في بحث أجرته مؤسسة «وات كار»، كشفت أن أكبر الخسائر التي يتحملها المشتري مع مرور الزمن هي تراجع قيمة السيارة بالتقادم. ويفوق التقادم أحياناً تكلفة عدم كفاءة استهلاك الوقود أو حتى تكاليف إصلاح السيارة.

وأشار البحث إلى أسوأ السيارات في فقدان القيمة بالتقادم بعد 3 سنوات، وقطع مسافة 36 ألف ميل. ولكن هذه الخسائر هي في الوقت نفسه فوائد لبعضهم، حيث تمثل هذه السيارات أفضل قيمة للمشتري لها بعد 3 سنوات من الاستعمال.

وهذه أسوء 5 سيارات من حيث فقدان القيمة بالتقادم:

● بيجو 308: وهي تفقد نسبة 78,1 في المائة من قيمتها بعد 3 سنوات. وعلى الرغم من فخامة مقصورة السيارة، ووجود مساحة شحن جيدة، فإن ضيق المقاعد الخلفية والإنجاز الضعيف من المحرك كانا وراء هذا التقادم السريع.

● فيات تيبو: ويبلغ فقدان القيمة بالتقادم بعد 3 سنوات في هذه السيارة 77,3 في المائة. ولم تنجح السيارة في منافسة سيارات مثل فورد فوكوس وكيا سيد بسبب ضعف إنجازها.

● مازيراتي كواتروبورتي: وتبلغ نسبة فقدان القيمة بالتقادم فيها نحو 76,4 في المائة بعد 3 سنوات. وأسوء فئات هذه السيارة هي الفئة الديزل التي لا توفر جلسة أو قيادة فاخرة.

● نسبة 74,9 في المائة من قيمتها بعد 3 سنوات من الاستعمال.

● فيات 500 سي: وتفقد السيارة 74 في المائة من قيمتها بعد 3 سنوات لأسباب متعددة، منها وجود كثير منها مطروح للبيع، وعدم تطور تصميم السيارة منذ وصولها إلى الأسواق في عام 2007.

«بيجو 308» الأسوأ في فقدان القيمة بالتقادم

إشارات سريعة

● «فولكسفاغن»: قررت شركة «فولكسفاغن» وقف الإنتاج من مصانعها الأوروبية، للحد من انتشار فيروس «كورونا». وقال المدير التنفيذي هربرت ديس، في بيان لعمال الشركة، إن الوضع الحالي من المبيعات ضعيف، والشكوك حول ضمان خطوط الإمداد للمصانع يحتم تجميد الإنتاج من مصانع الشركة لفترة ما بين أسبوع وأسبوعين.

وأعلنت شركة «أودي» التابعة للمجموعة أنها سوف توقف الإنتاج أيضاً من مصانع أنغلوشتات ونيكارسولم في ألمانيا، وأيضاً من مصانعها في بلجيكا والمجر.

● «نيسان»: تواجه شركة «نيسان» ضغوطاً من ثلاثة أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي، عن ولايات بها مصانع لـ«نيسان»، بأن احتجاز غريغ كيللي، نائب كارلوس غصن، على اتهامات بمخالفات مالية قد يضر بعلاقات البلدين. وانتقد النواب المعاملة التي يتعرض لها كيللي، مثل الاعتقال في سجن منفرد، وعدم السماح له بمغادرة البلاد. ويعتقد كيللي أنه لن يحصل على محاكمة عادلة من دون شهادة رئيسه السابق غصن، الذي فر من اليابان إلى لبنان.

● معرض نيويورك: تم تأجيل معرض نيويورك للسيارات حتى نهاية شهر أغسطس (آب) المقبل، بسبب مخاوف فيروس «كورونا». ويعقد المعرض سنوياً منذ عام 1900، وكان وكلاء الشركات يضعون آمالاً عريضة على افتتاح المعرض في موعده؛ خصوصاً بعد إلغاء معرض جنيف في بدايات شهر مارس (آذار) الجاري. وكان من المقرر أن يعقد معرض نيويورك بداية من يوم 8 أبريل (نيسان) المقبل.

● «جي إم سي سييرا»: كشف قطاع «جي إم سي» عن الجيل الجديد من شاحنات «سييرا» التي توفر أكبر قدرة سحب في القطاع. ويحمل الجيل الجديد كثيراً من التقنيات، منها كاميرا للرؤية الخلفية، وشاشات للوظائف المختلفة، ومساحات أكبر للحمولة والركاب. وتنطلق السيارة بمحرك سعة 6,6 لتر بثماني أسطوانات، يوفر لها قدرة 400 حصان، مع ناقل حركة أوتوماتيكي بست سرعات. وتتوفر نماذج بصفين من المقاعد، وأربعة أبواب، وبعجلات خلفية مزدوجة.

● «زينفو»: كشفت شركة «زينفو» الدنماركية عن أحدث سيارة «سوبر» من إنتاجها، أطلقت عليها اسم «تي إس آر - إس» تنطلق بقدرة 1177 حصاناً. وتبني الشركة خمس سيارات فقط سنوياً. وكان من المقرر أن تكشف الشركة عن السيارة في معرض جنيف، ولكنها قررت بعد إلغاء المعرض أن تستضيف نخبة إعلامية في مصنعها الدنماركي. ويدفع السيارة محرك وسطي الموقع سعته 5,8 لتر، بثماني أسطوانات، وشاحن توربيني مزدوج.

«جي إم سي سييرا»

«رينو» و«سيات» و«فولكسفاغن» تغلق في إسبانيا و«فيراري» و«لامبورغيني» تتوقفان في إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط»

تمر صناعة السيارات بأصعب مراحلها تاريخياً مع اختناق خطوط الإمداد من الصين، وأوامر الإغلاق الحكومية داخل أوروبا.

وتأتي إيطاليا وإسبانيا على قمة الدول المتأثرة بانتشار فيروس كورونا، حيث قررت شركات رينو - نيسان وسيات وفولكسفاغن إغلاق مصانعها الإسبانية لفترة غير محددة، في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الوزراء الإسباني الطوارئ في أنحاء البلاد لفترة أسبوعين.

ومن ناحية أخرى، أعلنت شركة فيراري إغلاق مصنعين لها في مارانيللو وموديا لمدة أسبوعين حتى يوم 27 مارس (آذار) الحالي. وكان من أسباب الإغلاق توقف خطوط الإمدادات التي من بينها مكابح بريمبو، وهي أيضاً أعلنت إغلاق مصانعها الأربعة.

وقالت شركة لامبورغيني إنها بصدد إغلاق مصنعها في بولونيا لمدة أسبوعين «بناء على مسؤوليتها الاجتماعية نحو عمالها». وتنتج الشركة كل سياراتها من هذا المصنع. وكان من أهم أسباب الإغلاق أن الطلب في الصين، أكبر أسواق لامبورغيني، قد انهار بعد انتشار فيروس كورونا.

وتعاني مصانع إسبانيا من اضطراب خطوط الإمداد لقطع الغيار، خصوصاً مصنع سيات في مارتوريل، بالقرب من برشلونة، حيث توقف عن العمل 7 آلاف عامل لفترة غير محددة. وقال أحد رؤساء نقابة العمال المحلية إن التوقف عن العمل قد يستمر لمدة 6 أسابيع.

«أيبكس» تكشف عن أول سيارة سوبر كهربائية

«إيه بي زيرو» تصل في نهاية 2022

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «أيبكس» البريطانية عن أول إنتاج لها لسيارة سوبر كهربائية اسمها «إيه بي زيرو» (AP - 0) مصنوعة من مواد خفيفة الوزن. وتحقق السيارة 320 ميلاً بشحنة كهربائية واحدة. ويبدأ إنتاج السيارة في الربع الأخير من عام 2022.

وتصل السرعة القصوى للسيارة إلى 190 ميلاً في الساعة، مع انطلاق إلى مائة كيلومتر في الساعة في غضون 2,3 ثانية. وهي مخصصة أساساً للسباق على المضمار، وإن كان استخدامها في الشوارع مسموحاً قانوناً. وتحمل السيارة جهاز محاكاة ثلاثي الإبعاد يمكنه أن يعلم السائق الخطوط الصحيحة للتسابق. وقالت الشركة إنها سوف تبني أكاديمية في هونغ كونغ لتعليم التسابق للشباب، ولكي يكون جزءاً من مشروعات الشركة للأبحاث لتطوير مراكز مماثلة وسيارات سباق أخرى في المستقبل.

وتنطلق السيارة بالدفع على العجلتين الخلفيتين، ولا يزيد وزنها على 1200 كيلوغرام بفضل جسمها الكربوني. وتصل تكلفة السيارة الواحدة إلى نحو 200 ألف دولار.

لماذا ننسى كتابنا الراحلين سريعاً؟ (2-2)

لندن: «الشرق الأوسط»

حين اخترنا عنوان هذا الملف «لماذا ننسى كتابنا الراحلين سريعاً»، كنا نقصد به القطيعة شبه الكاملة تقريباً، خصوصاً بالنسبة للأجيال الجديدة، مع كتابنا، شعراء وروائيين وقاصين ونقاداً، قدامى ومحدثين، بمعنى أنهم لم يعودوا حاضرين بقوة في المشهد الثقافي بأعمالهم ونتاجاتهم، التي شكلت أساس ثقافتنا المعاصرة. قد نذكرهم، ونستشهد بهم في هذه المناسبة أو تلك، وفي هذا المقال أو ذلك، ولكن لا تزال معظم أعمالهم ساكنة فوق الرفوف، وقلما نعود إليها درساً وبحثاً وقراءة، على المستوى النقدي والأكاديمي والتربوي، مما خلق فجوة كبيرة بين ماضينا الثقافي وحاضرنا، وقطع الوصل بينهم وبين الأجيال اللاحقة إلى حد كبير.

هنا مداخلات حول الموضوع من كتاب ونقاد عرب، يطرحون فيها تصوراتهم وأفكارهم حول أسباب هذا الخلل في ذاكرتنا الثقافية، وما يمكن عمله لتجاوزه.

كتّاب مغاربة: الأدب العظيم لا يُنسى... بَقي وسيبْقى

عبد الكريم جويطي

مراد القادري

أحمد لمسيح

محمد الصالحي

مراكش: عبد الكبير الميناوي

يموت الكاتب وتعيش كتاباته. هناك كُتاب ومبدعون ظلّ يَذكرهم التاريخ بنص نقدي أو سردي، بملحمة، حتى ببيت شعر. يقال إن الكاتب إما أن يذهب إلى قبره، وإما إلى التاريخ. لا شك أنه تبقى للحكم التاريخي على الأعمال الفنية والأدبية أهمية كبرى، من منطلق أن «هناك نجاحات عابرة مثل الفقاعات، لا ينبغي التوقف عندها. وهناك نجاحات تقاوم الزمن، وهذا هو المطلوب»، فيما يبقى «على النص الجيد أن يمتلك ما يتعذر سبره، حيزاً من السحر والغموض يتحدى الزمن»، على رأي الكاتب المغربي عبد الكريم جويطي.

هنا مساهمات ثلاثة من الكتاب المغاربة حول الكاتب والنسيان، وهم الروائي عبد الكريم جويطي، ومراد القادري الشاعر ورئيس «بيت الشعر في المغرب»، والشاعر أحمد لمسَيّح، والشاعر والباحث محمد الصالحي.

عبد الكريم جويطي: نكتب ضد النسيان

إننا حين نكتب، فإننا نكتب بالأساس ضد النسيان. فالأدب هو أعظم ما ابتكرته البشرية لمقاومة المحو، هذا الشيء الذي إذا ذهب لا يعود أبداً. إن كل هذه الحضارة التي نعيش في كنفها، بدينها وشعائرها وتحفها الفنية ونصبها المعمارية، ولدت كجواب عن سؤال ورعب الموت، كغياب مطلق لا أوبة ترجى معه، ولا عزاء يخفف حقيقته العارية. إننا سنموت، ولأننا سنتبدد فإننا لا نملك إلا ترك أثر وراءنا يقول إننا كنا هنا. لا يموت من يموت إلا حين لا يترك أثراً خلفه. من هنا بدأ الشعر؛ مجابهة الموت وقراءة الأثر؛ ملحمة جلجامش، قفا نبك من ذكرى، لخولة أطلال. لنا أن نتساءل؛ هل يطال النسيان مَن مهنتُه هي مقاومتُه والتصدي له؟ للوهلة الأولى يكاد يكون الجواب جاهزاً؛ الأدب العظيم لا يُنسى، فهو بقي وسيبقى، لأن هناك حاجة قائمة له، لفهم أسرار الحياة وتعقيداتها. لا يُنسى الأدب الكبير، لأنه لا يقيم في الأوراق، وإنما في وجدان الشعوب التي شكّل رؤيتَها للعالم، ومنحها مفاتيح التعاطي مع ما يقلق ويحزن ويثير. الأدب الذي يحتاج لمؤسسات وسدنة وخدمة معبدٍ ليبقى، ليس أدباً. وحين نتأمل تاريخ الأدب العالمي، نجد أن النصوص الجديرة بالبقاء هي التي تبقى. قد يحوز كاتب ما شهرة زائفة، وقد تباع ملايين النسخ من رواية ما، لكن محكمة التاريخ الأدبي لا تغتر بذلك، وسرعان ما تلقي بذلك إلى مستودع قمامة النسيان.

مراد القادري: استدامة الحضور باستعادة المنجز

إن مسؤولية الحِفاظ على اسْتِدامة حُضُور كتّابنا في الحياة اليومية لا تقع على جهةٍ دون أخرى، بل هي مسؤولِيةٌ جماعية، تقتضِي من القِطاع الرّسمي، كما القِطاع المدني والإعلامي، الائْتظام في التذكير بأثرهم واسْتعادة مُنجزهم الكتابي والأدبي، وذلك حتى لا يطالهم النّسيان.

يمكن لوزارات التعليم والتربية الوطنية إدراج مُؤلفاتهم الأدبية ضمن المُقررات الدّراسية، وذلك حتى تتسنّى للناشئة قراءة أعمالهم، فيما يُمكنُ للبلديات والمُحافظات إطلاقُ أسمائهم على المرافق الثقافية والبنايات المدرسية والجامعية، وكذا على الشوارع والجادات الكبرى في المدن. أما بالنسبة للهيئات الثقافية والأدبية المدنية، فيُمكنُها أنْ تستدعيَ تراث هؤلاء الكتاب من خِلال المداومة على قراءة أعمالهم والاحتفاءِ بها من خلال إقامة الندوات والدورات الأكاديمية، كما فعل ويفعلُ بانتظام «بيت الشعر في المغرب».

وللتّمثيل على ما يقوم به «بيت الشعر في المغرب»، تكفي الإشارة إلى ما قام به، هذه السنة، بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر والكاتب المغربي عبد الكبير الخطيبي، إحدى العلامات المتميزة والبارزة في المشهد الثقافي المغربي والعربي والإنساني؛ حيث تم الحرص على أن تحمِل مجموعُ منشورات «بيت الشعر» صورة للخطيبي، وذلك على شكل طابع بريدي، وضع على الغلاف الأخير لهذه المنشورات، تحية لهذا الكاتب الكبير، الذي إنْ توزّعت كتاباتُه بين الفلسفة والنقد والسوسيولوجيا، فإنه يظلّ واحداً من العلامات الشعرية البارزة، إبداعاً وتنظيراً، ممّن كان لهم دورٌ بارز في تأسيس وإنتاج رؤية حديثة لشعرنا المغربي، ذلك أن بدايات الخطيبي الإبداعية كانت عبر بوابة الشعر، وكان أول ديوان شعري صدر له هو «المناضل الطبقي على الطريقة الطاوية»، الذي ترجمه الشّاعر والمترجم العراقي كاظم جهاد. حتى وهو ينأى بنفسه عن كتابة الشعر، فقد ظل الخطيبي، وهو يُنتج في القارات المعرفية الأخرى، مرتبطاً بأسئلة الشعر ورهاناته الوجودية والفنيّة، ساعياً إلى القبض على أسراره وما يكشف كيمياءه السّحرية والمدهشة، وهو ما كان يتجسّد في رعايته لسؤال الكتابة وتعدّد المواقع اللغوية والثقافية التي تفدُ منها.

أحمد لمسيّح: «شكري» و«المجذوب»

لست من الذين يعتقدون بخلود المبدعين بصفة عامة، من منطلق أن الكتاب والفنانين، هذا «البلسم السيكولوجي»، قد خلقوا «لتحمل الإحساس بالخسارة والعزلة ولمقاومة الإحباط»، فيما لا تخلد ويخلد أصحابها إلا الأعمال الجذرية والتأسيسية التي تحدث انقلاباً وتغييراً في حقلها وفي مسار الإبداع، خاصة على المستوى الإنساني.

إن النسيان يطال شخصيات عمومية (رياضية وسياسية وفنية)، وبالأحرى الكتاب، خاصة أن الذاكرة الجمعية في بلادنا يشتغل فيها المحو أكثر من التكنيز. يُستحضرون في الأحاديث عرضاً، أو من له من يفكر الناس به، أو في الأطاريح. لكن هناك من يفرضون استحضارهم بقوة، لكنهم قلة. وفي هذا السياق، ممكن أن نستحضر محمد شكري وعبد الرحمن المجذوب. الأول خلده كتاب «الخبز الحافي» كما أنه كان ظاهرة غير مسبوقة في كتابة السير الذاتية، بل أصبح أيقونة، والثاني خلدته رباعياته وصارت تتناقلها الأجيال.

محمد الصالحي: أن نقرأهم ونعيد قراءتهم

النسيان كلمة «ملتبسة» و«مصطلح فلسفي ضارب بعمق في علم النفس، وله تواشجات مع علم الاجتماع والأنثروبولوجيا». ومن هنا، فكل حديث عن نسيان سريع لكتابنا الراحلين، ولكل أعلامنا في المجالات الفنية والإبداعية؛ حيث التميز والابتكار، حديث محفوف بالمخاطر. فليس الصمت نسياناً، فقد يكون، في أغلب الأحايين، حدثياً ضاجاً وتذكراً موجعاً. كما أن السهو قد يكون انتباهاً، وقد يكون إغماض العين إمعاناً في النظر.

القول بنسيان كتابنا الراحلين ينطوي على إجحاف شديد الوقع في حق الكتاب أولئك، كما في حق أنفسنا؛ حيث لا يشترط حضور كتابنا الراحلين في الأبد الأبيد، بثقلهم الرمزي العظيم، الحديث عنهم في وسائل الإعلام، أو إقامة مآتم لهم تتلى فيها ورقات عن مناقبهم وأفضالهم، وتستحضر فيها الذكريات. كما أن إطلاق أسمائهم على مؤسسات ومبانٍ عملٌ خالٍ من المعنى. أن نقرأهم، ونعيد قراءتهم أجدى وأفيد.

الكاتب الكبير يحيا في وجدان محبيه، وتكبر صورته وتضيء وتزداد إشراقاً يوماً بعد يوم. ويأتي الكاتب الكبير الحق من جهات شتى، ومن أزمنة شتى، فيربك الجغرافيا ويمسح، برفق، على وجه التاريخ، فيزداد التاريخ نصوعاً، وترقص الجغرافيا. ثم إن القارئ الحق لا يأبه بالانتماء الضيق. نوغل في الجنون، جنون القراءة، فنكتشف انتماءنا الحق. إننا ننتمي إلى عالم آخر؛ حيث سلالتنا الحق. هناك نلاقي أجدادنا الأصلاء الحقيقيين.

قطيعة مفتعلة ومؤذية عن أعلامنا وأدبائنا ومفكرينا

بيروت: سوسن الأبطح

محمود شريح (أكاديمي فلسطيني): شعراؤنا باقون في الذاكرة

أن يرحلَ المبدع ثم ينساه أهل لغته أمرٌ لا غرابة فيه، فهذه مسألة قديمة منذ فجرِ الكتابة والفنّ حيث ازدهر الفكر على ظهرِ البسيطة شرقاً وغرباً، لكن القمم الشامخة، كتابة وفنّاً وفكراً، باقية في الذاكرة، ما بقي في النفس حنين إلى نقش الهوى على قرطاس المعرفة. ورغمَ هذه الأيام الصعبة في دنيا العرب فمن الإنصاف القول إن الشعر، ديوان العرب، حي يرزق، وإن شعراء الحداثة الراحلين باقون في الذاكرة، فها هو قبّاني في تطويعه مفردة الغرام، ودرويش في أبجديّة الوطن، والسيّاب في عبارة المنفى، وعقل في صبّه القافية إضاءة، دلالة أنهم لم يخرجوا من الفانية. أمّا الأحياء من شعراء العربية، وهم مبدعون كثر، فإنّهم ينعمون في قراءة نصّهم، وإن كان هناك تقصير في رواجهم وفي ازدهار السابقين عليهم، فهذا مردّه غياب توجيه النشء الطالع إلى الاحتكاك بالفكر والكتابة والفن منذ نعومة أظفاره. وإذا كانت على جذورها تنبتُ الشجر، فإن تلقين الأدب في مراحل الدرس الأولى ضمانة لبقاء الذاكرة وديناميةِ التفاعل مع النصّ، وضرورة لإبقاء شعلة الفكر متوهّجة. وإذا غاب الكاتب ونسيه قومه فاللوم واقع لا محالة على المنهج التربوي في المدارس والجامعات، وهذه يغيب عنها توجيه ملتزم بمادّة الفكر الوهّاج، ولعلّ هناك ملامة على أساتذتها، وتقصيراً من وزارات الثقافة، من مسقط إلى طنجة. إذن ما الملامة على القارئ، فالنسيان وارد، في غياب التوجيه الفَطن إلى منارات الفكر في دنيا العرب، وهي وهّاجة في تراث العرب، قديمة وحديثة.

محمود شريح

سليمان بختي

لكن ما ينسحب على الشعر الصافي ينسحب على السرد الرفيع، فهناك هذه الأيام يقظة لدى نخبة قرّاء واسعة عادت إلى رفّ الرواية عند مؤسّسيها، ذلك أن محفوظ في «ثلاثيته» وكنفاني في «رجاله»، وحبيبي في «وقائعه»، والطيّب صالح في «موسمه»؛ دلالة على أن التراث حي، وإن كان بحاجةٍ اليومَ إلى نفض الغبار عنه، ليس إلّا.

سليمان بختي (كاتب لبناني): لا خيار لنا سوى الاستثمار الثقافي

هذه مسألة لها علاقة بنظرة الأمة إلى تاريخها، ونفسها، وعلاقتها بذاكرتها. فالذاكرة المنقطعة عن الماضي، هي ضعف في الانتماء إلى الجذور والهوية.

نحن شعوب لها تاريخ، يجب أن نعيد النظر باستمرار في الأسماء ومنجزاتها. فالأسماء الأدبية الكبيرة والأعلام الذين قدموا محاولاتهم وتجاربهم وكانت صادقة، من الضروري أن تعاد قراءتهم. فالربط الدائم بين الحاضر والماضي، وبين الحاضر والمستقبل، هو من الأمور الجوهرية. وهذا لا ينجز بالتمنيات، وإنما بإرادة سياسية واجتماعية وثقافية، للعمل على تراث هو ملك كل طفل وشاب وشيخ في الأمة.

على أي حال، لا خيار آخر أمامنا غير أن نستثمر في تراثنا الثقافي والفكري، لأن كثيراً من الأبواب الأخرى سدت أمامنا. ومن المفيد جداً الاتكاء على هذا التراث العميق وتفعيله، والبحث فيه عما هو جدير بالاستفادة منه لمواجهة المستقبل، والتعاطي مع الحاضر.

فالتراث فيه قوة الـ«نحن» التي نفتقدها بعدما سادت في مجتمعاتنا الفردية. وهو ما نحتاجه لنهضة المجتمع، ودمج التاريخ الشخصي بالتاريخ العام، وتحقيق استقرار الفرد في مجتمع حي متواصل، متعاضد ومتفاعل.

قال زكي ناصيف لعاصي الرحباني عام 1957 وهو يحضر لليالي اللبنانية: «نريد غناء مبنياً على الفولكلور، فما يميزنا عن غيرنا من شعوب العالم ليس سوى فولكلورنا وموسيقانا الشعبية». هذا يُري إلى أي حد هذا التراث هو جزء أساسي من التميز وما يجعلنا مختلفين.

القطيعة عن إعلامنا وأدبائنا ومفكرينا هي قطيعة مفتعلة ومؤذية، جعلت جيلنا يذهب في اتجاه، فيما الجيل الجديد يذهب في اتجاه آخر، مختلف تماماً. وكل منا يبني على صخرة مختلفة.

العمل على عودة الوصل بين الأجيال عبر الفكر والأدب والتراث، يحتاج سياسة تربوية، ندافع بها عن حضورنا في هذا العالم. وهذا يحتاج إلى وعي جديد، ومؤسسات متينة، وبنى تحتية تعمل على التراث وتعيد تظهيره على ضوء المستجدات في العالم ومناهج العلوم الإنسانية الجديدة.

إذ لا بد من وضع التراث تحت مجهر التطورات، لقراءة منجزاتنا السابقة بروح علمية منفتحة. فما نحتاجه في تعاملنا مع ماضينا وأعلامه، نظرة نقدية لا تقديسية عقيمة.

فالنهضة هي كيفية التوفيق بين الأصالة والحداثة، هذا ما تحدث عنه روادنا، وبقيت نقطة الضعف هي في كيفية تحويل الأفكار إلى خطط عملية. فدائماً ما كنا نعجز عن الوصول إلى خطة وطنية وتربوية. ونحن اليوم أمام مفترق، إما القطيعة والاندثار وإما أن نعود إلى وصل ما انقطع. ومن دون هذا الجسر، فإننا نصبح أرقاماً وكائنات استهلاكية، وهذا أخطر ما يواجهنا.

«الشارقة الثقافية» تحتفي بالقصة القصيرة وعلم الاجتماع

الشارقة: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «القصة القصيرة... نقداً وإبداعاً» جاءت افتتاحية العدد (42) شهر أبريل (نيسان) من مجلة الشارقة الثقافية التي تصدر عن دائرة الثقافة بالشارقة، مشيرة إلى أنّ المجلة أخذت على عاتقها منذ العدد الأول أن تولي اهتماماً كبيراً بالقصّة القصيرة وتحتفي بها بكلّ فنونها وسحرها، وتفرد صفحات بكاملها في كلّ عدد لنشر القصص لكتّاب من مختلف البلاد العربية، إضافة إلى القصص المترجمة والكتابات النقدية والحوارات الخاصّة والقراءات المعمّقة لأبرز الإصدارات في هذا المجال، وذلك إيماناً منها بدور القصّة في تطور الأدب وأهميتها في مواجهة التغيّرات والتحوّلات الاجتماعية، علاوة على الدفع نحو عملية الوعي والتنوير.

أمّا مدير التحرير نواف يونس فألقى الضوء في مقالته «علم الاجتماع والتحوّل من الثقافة إلى الحضارة» على تراجع وغياب دور علم الاجتماع في حياتنا العلمية والاجتماعية والإنسانية، وسط حاجتنا الشديدة لسياسات بحثية اجتماعية تلعب دورها في عملية التحول من الثقافة إلى الحضارة، خصوصاً وأن العالم يتجه الآن نحو ترسيخ منظومة قيم جديدة، تتسم بملامح المجتمع المدني العالمي وقضاياه الإنسانية، وذلك بعد أن اعتمد علم الاجتماع في تطبيقاته الصناعية والعلمية والأدبية والرقمية والأخلاقية والحياة اليومية وظيفياً.

في تفاصيل العدد (42) توقف يقظان مصطفى عند علماء العرب والمسلمين الأوائل في حقل علم الجيولوجيا، حيث قال المستشرق مايرهوف «نحن مدينون لابن سينا»، وتطرق عبده وازن إلى عرب باريس الذين شاركوا في صنع ثقافتها المشرقة، وتناول خالد بيومي المفكر والعالم كوندرسيه الذي أشاد بالنهضة العربية الإسلامية.

وفي باب «أمكنة وشواهد» إطلالة على مدينة قرطاج التي تعدّ ذاكرة فينيقية وحاضرة ثقافية بقلم عامر الدبك، وجولة في مدينة الفيوم المصرية التي تعتبر مدينة التاريخ والأساطير بقلم عمر إبراهيم محمد، فضلاً عن بانوراما حول مدينة صنعاء القديمة التي تعدّ بوابة تاريخية وحضارية بقلم دكتور محمد أحمد عنب.

أمّا في باب «أدب وأدباء» فتناول حسن بن محمد الأديب جبرا إبراهيم جبرا ، وكتبت دكتورة بهيجة إدلبي عن الدكتور أحمد ضيف أنه أول من فتح باب النقد المنهجي في أدبنا الحديث، وتطرق وليد رمضان إلى الروائية البريطانية جين أوستن التي نالت المجد بعد الرحيل، وأجرى دكتور أنس الفيلالي حواراً مع الشاعر عبد الكريم الطبال، وقدم يوسف رحايمي مداخلة حول الرواية الإفريقية التي تحتفي بمضامين التراث والعادات، وسلطت غيثاء رفعت الضوء على «فتاة غسان» إحدى رائدات عصر النهضة الأدبية والتي سبقت عصرها في أفكارها وشعرها، فيما تناول عزت عمر تطور الرواية العربية من النهضة إلى الثورة الرقمية، والتقى أحمد اللاوندي الكاتبة الدكتورة لطيفة لبصير التي عبرت من الشعر إلى القصة القصيرة، كما التقى عاطف عبد المجيد الكاتبة نجلاء علام، وتوقف ناجي العتريس عند الكاتب سليمان فياض، وقدم جميل داري إضاءة على ديوان «خلجات مغترب» للشاعر أحمد طاوس، وناقش هشام أزكيض بقاء الكتاب الورقي في ظل النشر الإلكتروني، وحاور سعيد البرغوثي الشاعر سامر محمد إسماعيل.

وفي باب «تحت دائرة الضوء» قراءات وإصدارات: اختلال العالم - بقلم شعيب ملحم، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث - بقلم أنجلاء مأمون، دراسة عميقة ورحلة شائقة في السير الشعبية – بقلم ناديا عمر، السرد والمفارقة... الاندماج والتفاعل في «رسالة سلام» - بقلم مصطفى غنايم، «العربية أسرار وعذوبة» رحلة في عوالم ودقائق لغوية - بقلم عبد العليم حريص، إدواردو غاليانو والرؤى المغايرة للعالم - بقلم سعاد سعيد نوح، النقد الثقافي في العالم العربي - بقلم أبرار الأغا، حيلة الفرسان وشعار الشجعان - بقلم سوسن محمد كامل.

ويفرد العدد مساحة للقصص القصيرة والترجمات لمجموعة من الأدباء والمبدعين العرب: علي صقر «أنفاس مخسوفة»، قصّة قصيرة، قراءة في «أنفاس مخسوفة» بقلم عدنان كزارة، محمد عطية محمود «وردة عابرة.. ومنضدة»، قصّة قصيرة، محمد رفاعي «كائنات»، قصة قصيرة، رفعت عطفة «الصحراء» ، قصّة مترجمة، أحمد رجب شلتوت «أقاصيص»، قصة قصيرة، إضافة إلى «أدبيات» من إعداد فواز الشعار.

«كورونا»... ثقافة الوباء العشوائية

د. محمد عبد الستار البدري

كأي ظاهرة طبيعية تصيب الإنسانية، يظل الوباء مصدراً للإلهام الأدبي وأحد روافد تفعيله، وهو ما نتذكره اليوم عبر الأدبيات الكلاسيكية؛ كرائعة بوكاشيا المعنونة بـ«دي كاميروني» في القرن الرابع عشر، التي تدور إبان انتشار الطاعون؛ وفي القرن العشرين، يتربع في أذهاننا الروائي الفرنسي ألبير كامو برائعته العالمية «La Peste» التي درجنا على تسميتها «الطاعون»، وما نسجه من علاقة بين أبطال هذه الرواية، وتفاعلهم في أثناء انتشار الطاعون في مدينة وهران الجزائرية. وهنا، يوظف الأديب الوباء، وآثاره الإنسانية والاجتماعية والسياسية على المجتمعات، ويعبر عنها من خلال نسيج تفاعلي يضع فيه هذه الرؤى المختلفة، ويبرز المفاهيم التي يسعى لإبرازها.

وقد كانت هذه هي الرؤية التقليدية شبه الوحيدة لثقافة الأوبئة، ولكن مع ظهور وتطور وسائل التواصل الاجتماعي، ودخول جائحة «الكورونا» الحالية على الخط، يبدو أن هناك نوعاً من الثقافة الاجتماعية العشوائية التي نلحظها جميعاً، وليس من خلال خيال الروائي أو الأديب، لأننا نستقيها من المجتمع وأفراده مباشرة، وهي الظاهرة التي يمكن أن نغامر بتسميتها «الثقافة العشوائية للوباء»، والتي من خلالها يقوم الفرد أو المجتمع بنهج رؤية، غير موضوعية في كثير منها، لمحاولة إما فهم هذا الوباء أو مواجهته أو حتى التأقلم معه، ولكن الأخطر من ذلك يظل السعي لتوظيف الوباء لأهداف مفاهيمية مرتبطة بأيديولوجيات.

حقيقة الأمر أن المتابع لوسائل التواصل الاجتماعي لن تخفى عنه هذه الظاهرة، ولكن وضعها في أنماط يظل مسألة غير سهلة، غير أنه يمكن استشفاف الأنماط التالية:

أولاً: بزوغ نمط علمي يسعى لمحاولة معرفة الأسباب الطبيعية للجائحة، ومحاولة شرحها وتبسيطها للعامة، وهو في حقيقة الأمر تيار منطقي يأخذ بالأسباب، وهدفه في النهاية المصلحة العامة.

ثانياً: فريق يعمل على توظيف الوباء ليعكس أو يوظف تفسيرات دينية. ففي مطلع الجائحة، فوجئنا ببعضهم يُسخرها على أنها غضب إلهي على دولة محددة، وهنا فُسرت الإرادة الإلهية ممن لا يملك اتصالاً، أو حتى علماً، بقدرة وأهداف المولى -عز وجل. وسرعان ما انكشف هذا التيار، عندما وصلت الجائحة إلى بلاد الإسلام. وهنا، اضطر أصحاب هذا التيار لتغيير الخطاب، بعد ثبات خطئه، وثبوت توليفة الجهل بالدين والعلم معاً. ولم يجد هذا التيار أمامه إلا أحد نجدين: إما الصمت وإما مزيداً من التفلسف، فأدخلونا في الوجه التقليدي للمتفلسفين ممن وردوا في كتب التراث التاريخي، وذلك باعتبار الجائحة عقاب من المولى -عز وجل- لأننا بعدنا عن جوهر الدين، وهي حجة زائلة استخدموها من قبل، في التاريخ الإسلامي والمسيحي على حد سواء، ونرد فقط بالتذكير بأن أمين الأمة أبي عبيدة بن الجراح -رضي الله عنه- مات في طاعون الشام.

ثالثاً: ظهور تيار مُسيس يسعى لمحاولة تعظيم الاستفادة لمعتقد سياسي لديه، وهم كُثر في كل بقاع العالم. فبعضهم سعى لتوظيف الجائحة لضرب بزوغ الدولة الصينية، وبعضٌ سعى لتكريسه لمحاولة النيل من أنظمة سياسية قائمة في الغرب والشرق، وبعضٌ عمل على استهداف شخصيات سياسية في كل أنحاء المعمورة، وبعضٌ تفرغ لمحاولة الاصطياد السياسي في الماء الفيروسي العكر.

رابعاً: ظهور تيار ما يمكن تسميتهم «المتآمرين الجدد»، فلم يخل تاريخ الإنسانية ممن يبررون الظواهر، حتى لو كانت طبيعية متكررة، على أنها مؤامرة محلية أو كونية كبرى. ومع اقتناعنا بأن التطور العلمي والتكنولوجي يثبت إمكانية تهجين الفيروس، فإن استخدام الدول لمثل هذا السلاح البيولوجي أو الكيميائي له أركانه، وأهم هذه الأركان عدم استخدام سلاح للأضرار بالخصم بشكل يكلفني النفس والنفيس، وهذه أبسط قواعد الحرب. ومع ذلك، نجد فريقاً يروج لهذا التيار ينجذب له لأنه ببساطة شديدة يداعب خيالنا، ويقدم لنا مغامرة فكرية قد لا تقدمها التفسيرات العلمية الأخرى، فضلاً عن كونه مشوقاً للغاية.

خامساً: ظهور ما يمكن تسميتهم «الفريق الفكاهي»، وهو منتشر للغاية عبر أدوات التواصل. فقد استطاع الإنسان بغريزته الطبيعية أن يحول المعاناة إلى ابتسامة، والحزن لفرحة مؤقتة، على نحو المثل العربي الشهير: «شر البلية ما يضحك». وقد تفنن كثيرون في استخلاص البهجة من الألم، ولا يمكن إخفاء تفضيلنا لهذا التيار لأنه يرفه عنا في الشدة.

سادساً: ظهور ما يمكن تسميتهم «تيار المعارضين»، أي الرافضين لكل شيء، وكل إجراء تعلنه الحكومات، مبررين ذلك إما بأن العالم على ضلالة طبية، أو لأنهم فاقدي الثقة في إدارة المجتمعات، ولكنهم في حقيقة الأمر لا يقدمون لنا البديل؛ فقط الاكتئاب وضعف الرجاء.

سابعاً: «فريق المتواكلة»؛ أي من يرفضون فعل شيء، ويتجاهلون الطب والعلم والوقاية، تحت حجة أن مصير البشرية بيد المولى -عز وجل- أو بيد الطبيعة. ومن ثم، غياب سبب الوقاية من الأساس، وهو تيار خطير لأنه يرمي الإنسان في أحضان التهلكة، ولكن أغرب ما فيه هو ثقة بعض أفراد هذا التيار الذين يعتزون ببناء مجد جهلهم بأيديهم.

وواقع الأمر أن هذه الأنماط، بما تحمله من رؤى العقل والفكاهة والتخلف والتعصب والوسطية والاستنارة وغيرها، هي إفرازات بشرية تلقائية، يظل منبعها هو إنسانيتنا التي هي أعظم هبة من المولى -عز وجل- إلينا، لا نشعر بعظمتها وقيمتها إلا مع تهديدها. فهكذا كان البشر، وهكذا سيظلون.

الشرق الأوسط تختبر أول هاتف في العالم يدعم تسجيل الفيديو بدقة «8 كيه»

«إس 20 ألترا»... رهان «سامسونغ» لإحداث قفزة ثورية في عالم التصوير المحمول وشاشة الألعاب

جدة: خلدون غسان سعيد

عندما تعاين مواصفات هاتف «سامسونغ غالاكسي إس 20 ألترا» Ultra Galaxy S20 الجديد، فسيخيل لك أنه تم اختراق الصفحة التي تعرضها، حيث إن جميع مواصفات الهاتف متقدمة جداً بشكل يثير الدهشة، مثل الشاشة الكبيرة والسريعة للغاية، والكاميرا الخارقة، ودعم شبكات الجيل الخامس، والكثير غيرها. واختبرت «الشرق الأوسط» الهاتف ونذكر ملخص التجربة.

وبداية، فإن تصميم الهاتف متقن ويعطي المستخدم شعوراً بالقوة، حيث إنه متين وخلفيته الزجاجية أنيقة، بينما يقدم الإطار المعدني الصلابة المرجوة. ويقدم التصميم منطقة خاصة لمصفوفة الكاميرات الخلفية بشكل فاخر، رغم بروزها قليلاً. ووضعت الشركة الكاميرا الأمامية خلف الشاشة لتقديم المزيد من المساحة ليستفيد منها المستخدم.

قدرات تصويرية غير مسبوقة

وزودت الشركة الهاتف بتقنية Samsung ISOCELL Bright HM1. وهو الجيل الجديد من مستشعر الصور بدقة 108 ميغابكسل. وبفضل مجموعة من تقنيات تحسين الضوء التي تمتد من Nonacell وSmart - ISO إلى HDR في الوقت الفوري، تقدم ميزة ISOCELL Bright HM1 في الهاتف صوراً أكثر سطوعاً وتفصيلاً بدقة 108 ميغابكسل وعروض فيديو بدقة 8K. ويعتبر هذا الهاتف الأول في العالم الذي يستطيع تسجيل عروض فيديو بهذه الدقة الفائقة!

وتقدم تقنية «سبيس زوم» Space Zoom إمكانات متقدمة لتكبير الصورة، بحيث يمكن استخدام عدسة الكاميرا لتكبير الصورة لغاية 100 ضعف بفضل تقنيات الذكاء الصناعي، مع القدرة على تكبيرها لغاية 10 أضعاف عبر العدسات المدمجة. ومن خلال تقنية تكبير وقص الصورة المتطورة، يمكن للمستخدم التقاط صورة واحدة كبيرة وتقريبها إلى الأجزاء المرغوبة وتعديلها بكل سهولة، ومن ثم الانتقال إلى جزء آخر من الصورة والعمل عليه، مع الحفاظ على الجودة الفائقة. ويمكن من خلال هذه التقنية تسجيل عرض فيديو، ومن ثم التقريب على جزء محدد واقتصاص ذلك الجزء وحفظه كصورة بدقة 33 ميغابكسل!

ويقدم الهاتف كذلك إمكانيات تصوير فيديو احترافية تصل دقتها إلى 8K، الأمر الذي يسمح بالتقاط تفاصيل أقرب للصورة الطبيعية من حيث الألوان والجودة.

يتمتع الهاتف الجديد بقدرات تصويرية غير مسبوقة

كما يستطيع النظام المتقدم للكاميرا منع أثر اهتزاز يد المستخدم خلال التصوير لتبدو وكأنها التقطت باستخدام أجهزة احترافية لتثبيت الكاميرا، وذلك بفضل الإصدار الثاني من ميزة «سوبر ستيدي» Super Steady وتقنيات التثبيت المتطورة وخصائص تحليل الحركة المدعومة بتقنيات الذكاء الصناعي. وتتيح ميزة «سينجل تيك» Single Take التقاط عدة صور وعروض فيديو بعدة طرق تشمل التركيز المباشر على الهدف وتقطيع جوانب الفيديو ودعم التصوير بالزوايا الواسعة، إلى جانب تسخير تقنيات الذكاء الصناعي لاختيار أفضل اللقطات واقتراحها على المستخدم.

وللحصول على نتائج رائعة تحت أي ظرف للإضاءة، يتضمن HM1 ميزات إضافية تعزز Nanocell بالعديد من تقنيات البكسل المتقدمة الأخرى. وعلى سبيل المثال، تُنتج تقنية Smart - ISO صوراً تنبض بالحياة وفائقة الحيوية من خلال الالتزام بمعايير ISO المميزة بشكل ذكي. وتُستخدم هذه المعايير الفائقة عند الاستعانة بالإعدادات الداكنة للصورة، بينما تُعد مقاييس ISO المنخفضة أفضل للبيئة الأكثر سطوعاً للتحكم في تشبع الضوء.

وبالنسبة لبيئة الإضاءة المشوّشة والمليئة بالتحديات عند التقاط الصور، تعمل تقنية HDR المدمجة في HM1 في الوقت الفوري على تحسين التعرض للضوء، وإنتاج عروض فيديو أكثر طبيعية وصوراً ثابتة. ومن خلال تعيين فترات طويلة وأكثر ملاءمة لكل بكسل، يستطيع HM1 التقاط المشاهد في حالات تعريض ضوئي متعددة في آن واحد، مما يؤدي إلى إنشاء صور HDR في الوقت الفوري لكل من وضعيتي المعاينة والتقاط الصور.

وللحصول على نتائج أكثر وضوحاً، يدعم HM1 إنتاج صورة مستقرة باستخدام تقنية التثبيت الإلكترونية EIS و Super - PD، وهي تقنية كشف متقدمة تحقق التركيز التلقائي السريع والدقيق.

مزايا متقدمة

وتعرض الشاشة الكبيرة الصورة بتردد 120 هرتز (مقارنة بـ60 هرتز في الغالبية العظمى للهواتف الأخرى)، الأمر الذي يعني تقديم تجربة لعب بغاية السلاسة. ويمكن مشاهدة المحتوى على الهاتف بسلاسة أكبر بفضل هذه الشاشة، وخصوصاً أنه يقدم ذاكرة كبيرة للعمل، وسماعات عالية الجودة من «إيه كيه جي» AKG.

كما يمكن للهاتف التفاعل مع الأجهزة الأخرى المحيطة والأجهزة المنزلية الذكية وأدوات اللياقة البدنية عبر تطبيق «سامسونغ هيلث» وسداد قيمة المشتريات إلكترونياً عبر نظام «سامسونغ باي» للدفع الرقمي.

ويدعم الهاتف شبكات الجيل الخامس من خلال السرعات الفائقة للنطاقات ذات التردد المنخفض والمرتفع على حد سواء، ويقدم قدرات متقدمة تدعم بث ورفع وتحميل عروض الفيديو بدقة 8K، بالإضافة إلى القدرة على إجراء المكالمات المرئية مع عدد أكبر من الأشخاص، واللعب بالألعاب الإلكترونية بسرعات أعلى.

وبالحديث عن شبكات الجيل الخامس فائقة السرعة، فيستطيع الهاتف مشاركة عروض الفيديو فائقة الدقة 8K التي يستطيع تسجيلها، وبكل سهولة، حيث دخلت «سامسونغ» في شراكة مع «يوتيوب» ليستطيع المستخدم تحميل عروض الفيديو فائقة الدقة 8K مباشرة من قوائم الهاتف.

كما أبرمت «سامسونغ» شراكة مع «نتفليكس» لتقديم محتوى حصري حول أفلام ومسلسلات الخدمة على هواتف «سامسونغ».

كما يستخدم الهاتف تطبيق «غوغل ديو» Google Duo للمحادثات المرئية بشكل مدمج، الأمر الذي ينجم عنه جودة أعلى في مكالمات الفيديو عبر شبكات الجيل الخامس فائقة السرعة للحصول على مكالمات مرئية بالدقة العالية ومع 8 أطراف في آن واحد. وبفضل الكاميرا الأمامية ذات الزاوية العريضة، فيستطيع الهاتف نقل صورة جميع أفراد العائلة خلال جلوسهم إلى جوار بعضهم بعضاً خلال تلك المحادثات.

مواصفات تقنية

ويبلغ قطر الشاشة 6,9 بوصة وهي تعمل بتقنية AMOLED Infinity - O بدقة 1440x3200 بكسل، وتستطيع عرض الصورة بتردد 120 هرتز وبتقنية HDR+. وتبلغ دقة الكاميرا الخلفية ذات العدسة الواسعة 108 ميغابكسل وتبلغ دقة الكاميرا الثانية 48 لتقريب الصور بينما تبلغ الكاميرا ذات العدسة العريضة جداً 12 ميغابكسل، وتبلغ دقة الكاميرا الأمامية 40 ميغابكسل. ويستخدم الهاتف 12 غيغابايت من الذاكرة في سعتي 128 و256 غيغابايت، أو 16 غيغابايت من الذاكرة لسعة 512 غيغابايت. وتبلغ سماكته 8,8 ملليمتر، ويبلغ وزنه 220 غراماً، وتبلغ شحنة بطاريته 5 آلاف ملي أمبير/ ثانية.

ويعمل الهاتف بمعالج ثماني النواة تبلغ سرعته 2,7 غيغاهرتز والذي تم تصميمه بدقة 7 نانومتر، وهو يدعم استخدام شريحتي اتصال في آن واحد، أو شريحة واحدة وبطاقة الذاكرة الإضافية «مايكرو إس دي» لغاية 1024 غيغابايت (1 تيرابايت) إضافية، مع دعم لتقنية الشحن اللاسلكي السريع، والشحن اللاسلكي العكسي. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 10» ويدعم شبكات «واي فاي» a وb وg وn وac وax و«بلوتوث 5,0» اللاسلكية، إلى جانب دعم تقنية الاتصال عبر المجال القريب Near Field Communication NFC وتقديم منفذ «يو إس بي تايب - سي» ومستشعر بصمة متقدم بعمل بالموجات فوق الصوتية، ودعم للتعرف على بصمة وجه المستخدم، ودعم لتقنية تجسيم الصوتيات «دولبي أتموس» Dolby Atmos.

كما يدعم الهاتف تقنية الشحن فائق السرعة بقدرة 25 واط من خلال البطارية والشاحن الذكيين، مع تقديم شاحن إضافية بقدرة 45 واط.

ويقدم الهاتف سعات تخزين كبيرة تبلغ 128 أو 512 غيغابايت، إلى جانب تقديم واجهة الاستخدام الجديدة «وان يو آي 2» OneUI 2 ذات مستويات الأداء العالية والتي تسرع من عمل التطبيقات والتنقل بينها.

الهاتف متوفر بألوان الرمادي والأسود، وبأسعار تبدأ من 1200 دولار، وفقاً للسعة التخزينية المرغوبة.

صُممت بأداء أفضل وقدرات تصوير عالية

هواتف جديدة من «هواوي»

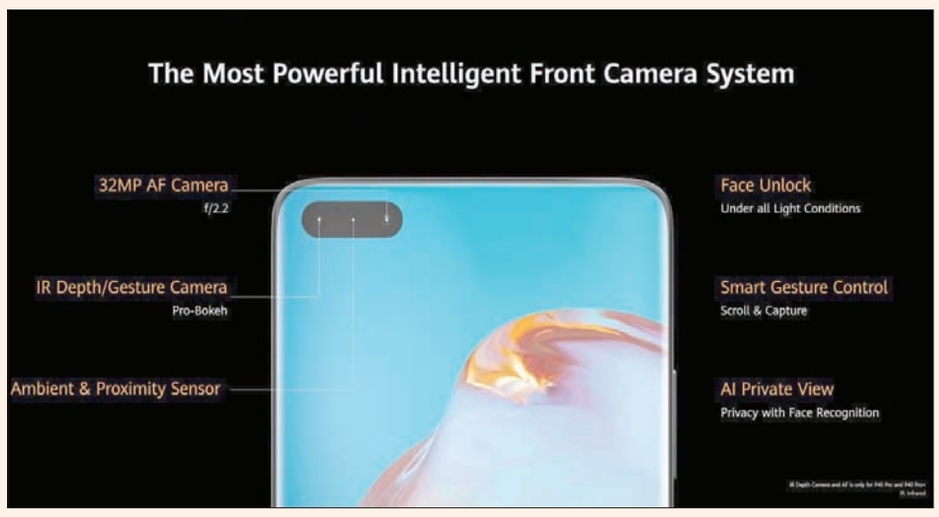

الكاميرا الأمامية لـ«هواوي بي 40 برو»

لندن: هشام الكوحة

أعلنت شركة «هواوي» مساء الخميس الماضي في الصين، عن إطلاق سلسلة هواتف «بي 40» الجديدة، ضمت 3 هواتف هي: «بي 40»، و«بي 40 برو»، و«بي 40 بلس». وتواصل الهواتف الجديدة تراث سلسلة «بي» في التميز في التصوير؛ حيث تحتوي على مستشعر كبير مقاس 1/ 1,28 بوصة، لتعزيز امتصاص الضوء، وتحسين الأداء في الإضاءة المنخفضة، بالإضافة إلى عدسة للتقريب تحقق تقريباً بصرياً حقيقياً 10x وتصل إلى 100x تقريب رقمي، في نسخة «برو بلس».

تصميم جديد

كما يأتي الهاتف بتصميم جديد وحواف رفيعة جداً، على جميع الجوانب الأربعة من الشاشة التي جاءت بتقنية HUAWEI Quad - curve Overflow Display مع تردد 90 هرتز، ودقة تفوق FHD+ لتوفر تجربة مشاهدة غامرة وثرية، سواء للألعاب أو مشاهدة الفيديوهات. وتحت هذه الشاشة يوجد مستشعر بصمات الأصابع المُحسّن، فهو أسرع بنسبة 30 في المائة من الجيل السابق، ومكانه ارتفع قليلاً ليكون تحت خط منتصف الشاشة.

وتم دعم سلسلة «بي 40» بمعالج Kirin 990 5G الذي يوفر تجربة شبكة الجيل الخامس المتكاملة، مع دعم النطاق الخامس الأكثر شمولاً، وأداء مدعم بالذكاء الصناعي، وكفاءة استهلاك أقل للطاقة. كما يدعم الهاتف لأول مرة من «هواوي» تقنية Wi-Fi Plus 6 التي تصل سرعتها النظرية إلى 2400 ميغابايت في الثانية. بالنسبة للبطارية فجاءت بقدرة «بي 30 برو» و«ميت 30 برو» نفسها (4200 ملي أمبير/ ساعة)، ولكن الجديد هذه المرة هو سرعة الشحن اللاسلكي التي وصلت إلى 40 واط، أي سرعة الشحن السلكي نفسها، وهذا ما لم تسبقها إليه أي شركة من قبل.

وسيحمل الهاتف ذاكرة بسعة 8 غيغابايت، ومعها مساحة تخزين داخلية 256 أو 512 غيغابايت من نوع UFS3,0، والتي يمكن زيادتها بإضافة بطاقات ذاكرة خارجية من نوع نانو ميموري Nano Memory التي تصل سعتها إلى 256 غيغابايت، ولكن ذلك سيحرمك من استخدام شريحة الاتصال الثانية، لذلك وفرت «هواوي» شريحة إلكترونية eSIM مدمجة يمكن استعمالها في البلدان التي تدعم هذه التقنية.

قدرات التصوير

وكان التركيز الأكبر في الحدث على القدرات التصويرية للهاتف، إذ يوفر الهاتف تجارب رائعة في التصوير الفوتوغرافي والفيديو، عبر مجموعة واسعة من السيناريوهات وظروف الإضاءة المختلفة.

وتأتي سلسلة «بي 40» بنظام كاميرا «ألترا لايكا» Ultra Leica المتقدم، والمتوفر في تكوينات الكاميرات الثلاثية، والكاميرا الرباعية، والكاميرا الخماسية. ويقدم هاتف «بي 40» العادي نتائج تصوير مذهلة، بزاوية فائقة الاتساع، وزاوية عريضة، وعدسات مقربة.

ويتميز هاتف «بي 40 برو» بكاميرا رباعية Leica Quad، مع كاميرا سينمائية بعدسة تصوير زوايا عريضة، وأكثر قوة، وكاميرا ToF جنباً إلى جنب مع تقريب 50x SuperSensing.

كما يتيح هاتف «بي 40 برو بلس» تقنية SuperZoom Array، والتي تدعم التقريب البصري الحقيقي الذي يصل إلى 10x، والتكبير الرقمي الذي يصل حتى 100x.

كما يحتوي هاتف «بي 40» و«بي 4 بلس» على كاميرا «سيلفي» بدقة 32 ميغابكسل، وكاميرا عمق IR، مستشعر الأشعة تحت الحمراء، تدعم التركيز البؤري التلقائي، واستنساخ البوكيه، بالإضافة إلى فتح قفل الجهاز عن طريق التعرف على الوجه، حتى في ظروف الإضاءة المنخفضة.

كما تقدم سلسلة «بي 40» أيضاً ميزة HUAWEI Golden Snap، التي تتضمن AI Best Moment، وهي ميزة تصوير ذكية جديدة، تختار أفضل الإطارات من صورة متحركة؛ حيث تسمح للمستخدم بالتخلص من الأهداف غير المرغوب فيها من الإطار، حتى بعد التقاط الصورة.

من ناحية الأرقام، فهاتف «بي 40 برو بلس» يأتي بكاميرا خماسية: الأولى بدقة 50 ميغابكسل، والثانية بدقة 8 ميغابكسل توفر تقريباً بصرياً 3x، والثالثة بدقة 8 ميغابكسل قادرة على التقريب الهجين لغاية 100x، وكاميرا واسعة 40 ميغابكسل، وكاميرا للعزل.

نظام التشغيل

يقدم نظام التشغيل EMUI 10,1 المبني على «أندرويد 10» مفتوح المصدر، مجموعة من الميزات الجديدة، مثل Huawei Share لنقل الملفات بسرعة عالية بين الهاتف الذكي والأجهزة الأخرى، مثل الأجهزة اللوحية وأجهزة الكومبيوتر الشخصية. وباستخدام Huawei Share على سلسلة هواتف HUAWEI P40، يمكن عرض شاشة هواتفهم على شاشات كبيرة، والاتصال بشبكة Wi-Fi من خلال النقر على الجهاز الذي يريدون اتصال هواتفهم به.

كما تتيح الوظائف الجديدة التي تمت إضافتها إلى التعاون متعدد الشاشات للمستخدمين، الرد بسهولة على مكالمات الفيديو أو المكالمات الصوتية، من دون استخدام اليدين مباشرة من خلال جهاز الكومبيوتر، وفتح الملفات والروابط على الهاتف الذكي، مع تطبيقات الكومبيوتر الأصلية لتحسين الإنتاجية.

وبما أن الهاتف لا يأتي مدعوماً بخدمات «غوغل»، سعت «هواوي» جاهدة للتعاون الوثيق مع المطورين العالميين؛ حيث توفر «هواوي» مجموعة واسعة من التطبيقات العالمية والمحلية على منصة AppGallery التي تعتبر ثالث أكبر متجر في العالم بحسب ادعاء «هواوي».

أما بالنسبة للأسعار والتوفر، فبدءاً من الخامس من أبريل (نيسان)، سيتوفر هاتف «بي 40 برو» للطلب المسبق في المملكة العربية السعودية، في حين أن الطرح سيكون في 15 من الشهر نفسه باللونين الأسود والرمادي، بسعر 3499 ريالاً. وسيحصل المستخدم خلال فترة الطلب المسبق على مجموعة هدايا قيِّمة تقدَّر بـ1999 ريالاً، وتتضمَّن ساعة «هواوي» FreeBuds 3 اللون الأبيض، وخدمة كبار العملاء، و6 أشهر خدمة مجانية لمرة واحدة حماية للشاشة، وشاحن سيارة لاسلكياً.

تقييم المخاطر الناجمة عن اختراق محتوى البيانات الثمينة

خطة «محكمة» لتأمين «اللابتوب» خلال السفر

لندن: «الشرق الأوسط»

كثيرة هي التحديات التي يواجهها المسافر لجهة سلامة الأجهزة والبيانات التي يحملها في أسفاره الدولية، ولكنّ اعتماد الخطة الصحيحة سيسهّل التعامل مع هذه التحديات ويساعد على تخفيف وطأتها.

تحديات الأمن

شكّلت هذه التحديات الموضوع الأساسي في مؤتمر RSA Conference للأمن الإلكتروني الذي أقيم في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية أخيرا، حتّى أنّ عبارة «تطبيق برنامج السفر المثالي على اللابتوب» تصدّرت اللافتة المعلّقة على الباب المؤدي إلى صالة المؤتمر، ما وضع حاضري الجلسة الصباحية الأولى في حالة من الترقّب. بعدها، اعتلى براين وارشاوسكي، مدير مكتب الامتثال لمراقبة الصادرات في جامعة كاليفورنيا، منصّة المؤتمر وقال: «لا يوجد ما يسمّى برنامج السفر المثالي المخصص لأجهزة اللابتوب». ولكنّه عاد وقال إنّه يمكن تطبيق برنامج «جيّد جداً» يعتمد على عامل رئيسي هو التوازن.

بهذه الكلمات بدأ وارشاوسكي الحديث عن العوامل التي يجب موازنتها في وضع برنامج اللابتوب الخاص بالسفر. أولاً، اعتبر المتحدّث أنّ «المسافرين في رحلات عمل يجب أن يفهموا أنّهم لا يتمتعون بحقهم بالخصوصية المطلقة أثناء السفر، وأنّ معظم مشغّلي الشبكات يجرون عمليات مراقبة، ولو كانت شكلية». هذا الأمر يجب أن يدفع الخبراء الأمنيين الذين يعملون في الشركات إلى إجراء عملية فرز للبيانات والأنظمة التي يُفترض بالموظفين حملها ولا سيّما عند سفرهم إلى وجهات دولية.

فرز البيانات

شدّد الباحث كما نقل موقع «دارك ريدنغ» الإلكتروني لأمن المعلومات، على أنّ رغبة الحكومات بالوصول إلى البيانات الداخلة إلى دولها والخارجة منها على أجهزة إلكترونية يجب أن تدفع المنظمات والشركات إلى طرح بعض الأسئلة المتعلّقة بهذه البيانات:

- هل تفوق قيمة المعلومات والبيانات المخزّنة على الجهاز، قيمة الجهاز نفسه؟
- ما هي القوانين المعتمدة في الدول التي ستدخل إليها هذه البيانات والمعلومات؟
- ما هي النتائج التي سيواجهها الفرد والشركة إذا ما وقعت البيانات الموجودة في الجهاز ضحية للاختراق أو التسريب؟
- ما هو تأثير تشفير الجهاز؟

واعتبر وارشاوسكي أنّ هذه الأسئلة جوهرية ويجب أن تشمل دول مصدر ووجهة البيانات، بالإضافة إلى الدول التي ستشكّل نقطة عبور خلال الرحلة.

وتحدّث خلال عرضه عن مطار هيثرو الدولي في لندن والسمعة السيئة التي تلاحقه كمحطة عبور في السفر الدولي. وقال إنّ كثرة الاتصالات تتطلّب تغيير نقاط العبور، ما يفرض على المسافر المرور بنقطة تفتيش يستطيع مسؤولوها طلب الحصول على الملفات الموجودة على الجهاز.

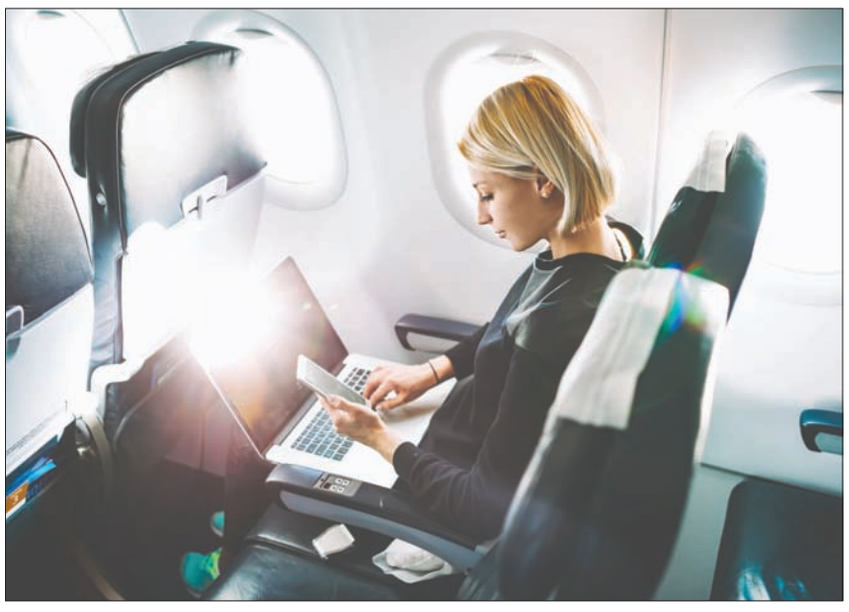

ضعف التشفير

وكشف الباحث عن أنّ معظم الشركات والمنظمات تعتبر أن اعتماد تقنية التشفير الكامل للجهاز خطوة كافية لحماية جميع المعلومات والبيانات الموجودة عليه ممن يرغب بالوصول إليها. ولكن يجب ألّا ننسى أن التشفير وحامل الجهاز يتمتّعان بالقوّة نفسها. فعندما تهدّد أي سلطة محليّة الموظف المسافر بالسجن حتّى تسليمه كلمة مرور الجهاز، أو حتّى تستطيع هذه السلطة اختراق الجهاز، لن تحتاج إلى الكثير من الوقت حتّى تحصل على ما تريده من فكّ لقفل الجهاز، وحلّ شيفرته، والحصول على نسخة من محتواه ونقلها إلى خوادم محليّة.

وبالإضافة إلى مواطن الضعف البشرية، على المنظمات أن تكون واعية لفكرة أنّ التشفير الكامل قد يكون غير قانوني في بعض الدول. لهذا السبب، على برنامج السفر الخاص باللابتوب أن يراعي ما إذا كانت المعلومات المخزنة على الجهاز، والتقنية المستخدمة في حمايتها، قانونية في الدولة الوجهة ودول العبور. ونبّه الخبير إلى أنّ العقوبات على خرق القانون في هذا الشأن يمكن أن تكون قاسية في بعض الدول على الموظف والشركة على حدّ سواء.

تقييم المخاطر

لتقييم الخطر المترتّب على رحلة معيّنة، يجب على الشركات أن تطرح على نفسها خمس أسئلة جوهرية خلال مرحلة التحضير:

- ماذا يوجد على الجهاز؟
- من يملك الجهاز؟
- كيف يتمّ استخدامه وتأمينه؟
- ما هو سبب الحاجة لهذا الجهاز خارج البلاد؟
- أين سيكون ولكم من الوقت؟

ينطوي السؤال حول محتوى الجهاز على أهمية كبرى في الحالات التي يعتزم فيها الموظف تقديم عرض ما في مؤتمر دولي. صحيح أنّ العرض نفسه سيكون خاضعا للتدقيق وحاصلا على الموافقة القانونية من قبل إدارة المؤتمر والشركة، ولكنّ المستندات المرافقة والتي قد تستخدم في محادثات تلي المؤتمر قد تكون ببساطة مخالفة للشروط التنظيمية، والقانون المحلي، أو كليهما.

وأخيراً، من الأفضل أن يحصل المسافرون على شروحات وافية وأكيدة حول الحقوق التي يتمتعون بها والقيود المفروضة على عبور الحدود الدولية، وحول القوانين المطبّقة على البيانات في كلّ دولة يزورونها أو يمرّون بها. والهدف من هذه الإجراءات هو تسهيل ودعم السفر الدولي ولكن بطريقة لا تتعارض مع القانون في كلّ خطوة من خطوات الرحلة.

الشرق الأوسط استطلعت آراء المسؤولين حول استكمال الدوري من عدمه

لياقة اللاعبين و«ضغط المباريات» يقلقان الأندية السعودية قبل «القرار المنتظر»

الرياض: عماد المؤز

مع تسارع الخطوات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا، وتوقف جميع الدوريات والبطولات الكروية على مستوى العالم، يظل التساؤل حول إلغاء الدوري هذا الموسم من عدمه الشغل الشاغل للوسط الرياضي السعودي، في الوقت الذي أكد إبراهيم القاسم الأمين العام بالاتحاد السعودي لكرة القدم في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط» أن كل الاحتمالات واردة بشأن استمرار منافسات الدوري من عدمها هذا الموسم وأنه «لا يمكن الإعلان عن أي أمر بهذا الخصوص حتى تتضح الصورة بالكامل عن الوضع الراهن لفيروس كورونا المستجد». وكانت «الشرق الأوسط» قد استطلعت آراء مسؤولين في الأندية السعودية حول هذا القرار المنتظر، وقال صالح أبو نخاع رئيس نادي ضمك بدوره، إنه تواصل مع عبد العزيز الحميدي رئيس رابطة دوري المحترفين المكلف وإن الأمور ما زالت غير واضحة «ولا يوجد أي خيارات نستطيع من خلالها معرفة آلية استكمال الدوري من عدمه».

وقال أبو نخاع: أنا مع أي توجه لمسؤولي كرة القدم السعودية في ظل الأوضاع الحالية التي يمر بها العالم مع تفشي مرض كورونا المستجد، ونحن على أتم الاستعداد والجاهزية لاتخاذ أي قرار يرونه في هذا الشأن، ولكن أنا كرياضي أجد أنه من الصعوبة استكمال الموسم إذا افترضنا وجود فترة لاستعداد الفرق، فلا يمكن أن تكون فترة الإعداد في شهر رمضان وحتى لو فكروا مثلاً بضغط الدوري سيكون الخاسر الأكبر لاعبو المنتخب السعودي الذين تنتظرهم استحقاقات في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، وكذلك الأندية السعودية لديها استحقاقات في دوري أبطال آسيا، ومع هذا الضغط حتماً سيتعرضون للإصابات والإرهاق وسيتسبب ذلك في خسائر كبيرة، وكما هو معروف من كثرة وضغط المشاركات سيكون لها أثر سلبي كبير على نجوم الكرة السعودية.

وتابع أبو نخاع: سنخسر عناصر كثيرة وأغلب اللاعبين أيضاً سيتعرضون للإجهاد، وشاهدنا على أرض الواقع قبل تعليق النشاط الرياضي كيف يتعرض اللاعب للإجهاد رغم أنه يلعب في كل أسبوع مباراة واحدة فقط، ولا ننسى التنقلات ما بين المدن والأجواء الحارة إذا افترضنا اللعب في شهر أغسطس (آب). أيضاً لا ننسى العشر الأواخر في رمضان وعيد الفطر وفريضة الحج، لذلك ستكون الأمور في قمة الضبابية، ومع ذلك أنا مع أي قرار يتخذ من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم بشأن الدوري.

وأوضح أبو نخاع أن الجزائري نور الدين بن زكري مدرب الفريق يمر بظروف قاهرة وقلق جداً على عائلته التي لا تزال عالقة في إيطاليا التي ينتشر فيها الفيروس بشكل كبير وبالتحديد مدينة ميلانو، وهو يتواصل معهم يومياً ويحاول قدر الإمكان أن يأتوا للسعودية، وهناك محاولات عن طريق السفارة، ولكن في الوقت الراهن صعب جداً في ظل توقف الرحلات الدولية.

وأكد أبو نخاع وجود صعوبات في متابعة تدريبات اللاعبين اليومية؛ كونها تقام في المنازل، وهناك فرق شاسع عندما تقام التدريبات في الملعب «ونحن نحاول قدر الإمكان التواصل مع اللاعبين بتطبيق التدريبات التي يحددها الجهاز الفني، وأتمنى أن يكونوا على قدر المسؤولية في تطبيق البرنامج رغم عدم دقته، ولكن أتمنى أن يساهم في تحقيق الفائدة ولو بنسبة 50 في المائة».

ومن جانبه، أكد عبد الله الضاوي نائب رئيس نادي الفيصلي أن إدارة ناديه لم تتلق أي خطابات من رابطة دوري المحترفين فيما يخص عودة منافسات الدوري، وحتى الرابطة لا يمكن أن تتخذ قرارا في ظل الأوضاع الحالية، ومن الصعب أن تعود الحياة للملاعب السعودية إلا في حال توقف الحظر، وما نشاهده الآن هو أن جميع دوريات العالم متوقفة حتى إشعار آخر نتيجة لانتشار فيروس كورونا المستجد، وفي حال منحت الرابطة الضوء الأخضر في عودة المنافسات فالأندية تحتاج على أقل تقدير إلى ثلاثة أسابيع حتى يكون اللاعب في جاهزيته الفنية واللياقية، ولا بد أن يستكمل الدوري ويتم تنصيب بطل الدوري وتحديد الفرق الهابطة حتى لو تم تأجيله للسنة المقبلة، وأعتقد أنه ما زال لدينا الوقت.

وتابع: أنا متفائل جداً أن هذه الغمة ستزول في القريب العاجل وستعود التدريبات في شهر رمضان المبارك الذي سيكون خير استعداد للفرق، على أن تبدأ المنافسات في أواخر شهر مايو (أيار)، ونحتاج إلى شهر ونصف لختام الموسم مع تبقي 8 جولات على أن تلعب كل جولة في ظرف خمسة أيام.

وقال الضاوي: «لا نجد أي صعوبة في متابعة تدريبات اللاعبين الذين يؤدون تدريباتهم في منازلهم وفق البرنامج الزمني الذي وضعه الجهاز التدريبي الذي يتابع باستمرار من خلال ساعات GPS التي تحدد وقت التدريب لكل لاعب، وأعتقد بعد عودة الأمور إلى وضعها الطبيعي ستتضح الصورة للمعدل اللياقي لكل لاعب، وعادة المدرب يرسل البرنامج للاعبين في الصباح، وكل لاعب يؤدي التمارين دون تحديد موعده، وله الخيار في تطبيقه في أي وقت، فالمهم هو أن يطبقه، ونحن كإدارة حريصون كل الحرص على توفير جميع الإمكانيات للاعبين وحل جميع مشاكلهم، فالرواتب تنزل في حساباتهم نهاية كل شهر دون أي نقصان، وهذا من حق اللاعب، وليس لدينا الحق في تخفيض الرواتب مع الأزمة التي نمر فيها بسبب تفشي مرض كورونا، وهذا ينطبق أيضاً على اللاعب المصاب الذي لا يشارك ستة شهور يتسلم مرتبه بالكامل. وللمعلومية نحن النادي الوحيد على مر التاريخ الذي لم تسجل ضده أي قضايا في الاتحاد الدولي الفيفا ولا حتى قضايا داخلية، وهذا يدل على الاحترافية التي نعمل بها في جميع المجالات ونتطلع إلى أن نحصل على حقوقنا المادية من بعض الأندية خلال المرحلة المقبلة».

وبين الضاوي أن النادي «لم يتضرر من الشركات المعلنة التي أبرمنا معها عقودا بداية الموسم ولم يحدث أي نقاش حيال تخفيض قيمة العقود رغم توقف النشاط الرياضي، وحقيقة نشكرهم على هذه الوقفة الرائعة التي تدل على أنهم معنا قلباً وقالباً في هذه الأزمة».

وزاد في حديثه أن «العيادة الطبية مفتوحة وتستقبل جميع اللاعبين في حال - لا سمح الله - يحتاج أي لاعب للعلاج، ولدينا أخصائي العلاج بإمكانه الذهاب لمنزل اللاعب في وقت السماح للخروج، ولكن ولله الحمد جميع اللاعبين يتمتعون بصحة جيدة ولا يشكون من أي أعراض، والمشرف العام على الفريق يتواصل يومياً مع اللاعبين بالتنسيق مع الجهاز الفني والطبي».

فيما أكد عبد الله العبد الله نائب رئيس نادي العدالة والمشرف العام على الفريق الأول أن «إلغاء الدوري هو الحل الأفضل والأمثل لو فكرنا في جميع الحلول، وأنا لا أقول هذا الكلام كون مركزنا الأخير في سلم الترتيب، ولكن عطفاً على الظروف الراهنة التي لا نعرف أبعادها، وأعتقد أن الوضع سيكون صعبا على الجميع وعلى المسؤولين في وزارة الرياضة واتحاد الكرة وعلى الأندية». وتابع: «إذا تحدثنا عن العودة ومع تبقي أسبوعين على فترة الحظر سيأتي شهر رمضان المبارك، فكيف ستكون فترة إعداد الأندية، وكم نحتاج من الوقت لفترة تدريبات اللاعبين، ولدينا الآن مشكلة عقود اللاعبين أيضاً كيف ستكون برمجة الموسم المقبل فالأزمة التي نمر بها على مستوى دوريات العالم، ولا نملك أي حلول في ظل هذا الوضع وكما ذكرت من وجهة نظري هو إلغاء الدوري وإبقاء الفرق وإلغاء الهبوط مع تصعيد أربع فرق من دوري الدرجة الأولى بحيث يصبح العدد 20 فريقاً كحالة استثنائية، ومن ثم العودة إلى الوضع الطبيعي حسب قرار اتحاد الكرة في الموسم ما بعد القادم».

وواصل: أنا أقول هذا الكلام لأننا سنواجه مشكلة في ضغط الدوري وصعوبة حجوزات الطيران والتنقل وإجهاد اللاعبين وتعرضهم للإصابات خاصة إذا لعب الفريق مباراة كل 4 أيام.

وأضاف: للأسف نجد صعوبات كبيرة في تدريبات اللاعبين في منازلهم وربما تصل الفائدة 20 في المائة عما يقوم به اللاعب من تدريب في الملعب، فالتدريبات اللياقية في المنزل مجرد أجهزة فقط، ومهما حرصنا ووضعنا من برامج لا بد أن يتم إعداد اللاعب في حالة عادة الأمور لوضعها الطبيعي.

وكان أمين اتحاد الكرة أكد أن «اتحاد الكرة على تواصل مستمر مع الاتحادين الدولي والآسيوي، وتمت مخاطبة الاتحادين كل فيما يخص ويتعلق بمنظومة كرة القدم، ومن ضمنها مشكلة عقود لاعبي الأندية، وكيفية تجديدها، ومواعيد فترات التسجيل في ظل الأزمة الحالية لتفشي مرض كورونا المستجد، والاتحاد الدولي يسعى ويبحث ويقيم اجتماعات وينشئ فرق عمل بهذا الخصوص لمتابعة آلية ودراسة فترات التسجيل، وتحديد مواعيدها، وعقود اللاعبين التي ستنتهي كيف سيكون وضعها؟».

قرار استكمال الدوري من عدمه بات الشغل الشاغل للوسط الرياضي السعودي (تصوير: سعد العنزي)

عبد الله الضاوي (الشرق الأوسط)

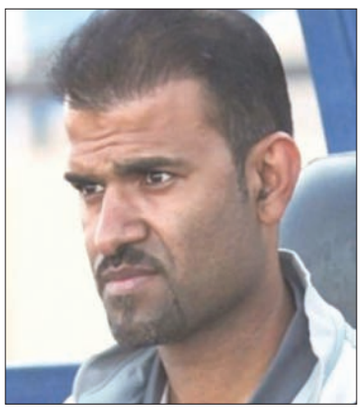

عبد الله العبد الله (الشرق الأوسط)

صالح أبو نخاع (الشرق الأوسط)

كاريلي (الشرق الأوسط)

فضلاً عن ترشيح عناصر محلية لارتداء شعار الفريق

الاتحاد يمنح كاريلي صلاحية اختيار المحترفين الأجانب

جدة: إبراهيم القرشي

منحت إدارة نادي الاتحاد الضوء الأخضر للبرازيلي فابيو كاريلي، مدرب الفريق، لوضع استراتيجية الإعداد للموسم الرياضي المقبل، والمراكز التي تتطلب دعمها بعدد من العناصر الأجنبية والمحلية، لتشكيل إضافة فنية جيدة للفريق، إلى جانب تحديد الأسماء التي ينوي الاستغناء عنها، بشكل مبدئي، وخيارات المدن التي يرغب باستضافة المعسكر بها، ليتسنى للإدارة العمل وفقها، والتركيز على وضع الخيارات العناصرية كأول الأهداف للسعي لتلبيتها.

وحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، فإن التحركات الاتحادية جاءت للاستفادة من فترة تعليق الأنشطة والمنافسات الرياضية، لإعادة ترتيب الأوضاع بالنادي على الصعيد المالي إلى جانب الأمور الفنية المتعلقة بالفريق، في وقت مبكر، حيث شرعت في الوفاء بالمستحقات المالية على النادي، بينما وضعت على طاولتها العديد من الأسماء الأجنبية والمحلية لدراستها مع الجهاز الفني، بشكل مستفيض، تمكنهم من الوصول لخيارات عناصرية مناسبة تسهم في دعم كتيبة الفريق فنياً.

كما أشارت المصادر إلى توجه اتحادي إلى الاكتفاء بالتعاقد مع لاعبين أجنبيين خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة كإضافة فنية للفريق، إلى جانب عناصر محلية سيتم التفاوض معهم لضمهم للفريق، في ظل وجود عدد من الخيارات الأجنبية الحالية القادرة على الاستمرار، وتقديم الأفضل مع الفريق.

وأوضحت المصادر أن المدرب كاريلي بدأ فعلياً في رسم خطة الإعداد للموسم الرياضي المقبل، ووضع بصورة مبدئية عدداً من المدن الأوروبية مقراً لاستضافة المعسكر الإعدادي للفريق، والإيعاز للجهاز الإداري بالنادي لضم عدد من العناصر الشابة ضمن قائمة اللاعبين الذين سيتم استخراج تأشيرات لهم.

في المقابل، واصل البرازيلي كاريلي، متابعة لاعبي الاتحاد، ورصد التزامهم بالتدريبات اللياقية الانفرادية بالمنزل، التي أوصى بها بالتنسيق مع مدرب اللياقة الذي تولى الإشراف بشكل مباشر التنسيق مع اللاعبين، وتوثيق تدريباتهم عبر مقاطع الفيديو بصورة يومية، في الوقت الذي واصل توجيه اللاعبين لأداء تدريبات معينة بصورة أكبر ومختلفة بشكل يومي.

من جهة أخرى، فعلت إدارة نادي الاتحاد دور المسؤولية الاجتماعية المشاركة والمساهمة في عدة مبادرات مجتمعية تم إطلاقها مؤخراً، لمساعدة الأسر في تجاوز آثار الخطوات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها وزارة الصحة السعودية وباقي القطاعات ذات العلاقة في احتواء الأزمة ومنع انتشار فيروس كورونا.

وكانت أولى المبادرات من إدارة الاتحاد، برئاسة أنمار الحائلي، الإعلان عن المشاركة في حملة جمعية «إطعام» الخيرية التي تقوم بتجهيز سلال غذائية للأسر، والقيام بتوصيلها لمنازلهم، بتقديم إدارة النادي 150 سلة غذائية للأسر من أصحاب الظروف المؤقتة، في إطار المساعي للمشاركة في عدة مبادرات مجتمعية مقبلة، في إطار الخطة التي وضعتها لإبراز دور النادي المجتمعي.

جيسوس يشارك جماهير النادي ذكرياته «الزرقاء»

رفض هلالي لرحيل غوميز

الرياض: فارس السبيعي

ما زال الفرنسي غوميز يحظى بشعبية كبيرة لدى أنصار نادي الهلال، إذ إن هناك إجماعاً كبيراً على رفض مغادرته النادي والمطالبة باستمراره لموسم آخر.

وتخشى جماهير الهلال من ألا يعوض المهاجم البديل رحيل غوميز إن تم. الجدير بالذكر أن غوميز كانت له مساهمة مباشرة في تحقيق حلم الوصول إلى العالمية بعد أن قاد فريقه للفوز بكأس دوري أبطال آسيا 2019، وهي النسخة التي حقق فيها لقب الهداف برصيد 10 أهداف، بالإضافة إلى أفضل لاعب في البطولة والمساهمة في تحقيق الهلال المركز الرابع في بطولة أندية العالم الأخيرة في الدوحة، حيث سجل هدفين؛ أمام الترجي التونسي في دور الثمانية، في مباراة أهلت الفريق للدور نصف النهائي، وأمام مونتيري المكسيكي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

من جهة ثانية، نشر البرتغالي جيسوس المدرب السابق للفريق الذي يدرب حالياً فلامنغو البرازيلي فيديو عبر حسابه الرسمي على «إنستغرام» أظهر لقطات للمدرب وفرحة الجمهور والبوسترات واللافتات التي حملت اسمه وصورته وتفاعله مع اللاعبين على دكة البدلاء. وكتب في حسابه: «تلقيت العديد من رسائل الدعم من قبل أصدقائي عشّاق نادي الهلال، رسائلهم جلبت لي الذكريات الرائعة التي عشتها في نادي الهلال، وأرفقت لكم جزءاً من تلك الذكريات التي أحتفظ بها بفخر كبير وستظل دائماً حية في ذاكرتي».

غوميز (الشرق الأوسط)

الشعلان رئيساً تنفيذياً لنادي الشباب

عطيف يُغادر الحجر الصحي

الرياض: تركي الذيابي

غادر أحمد عطيف، القائد الأسبق لفريق الشباب، أحد الفنادق الواقعة بالعاصمة السعودية الرياض بعد خضوعه للحجر الصحي لمدة 15 يوماً بعد عودته إلى المملكة قادماً من مدينة برشلونة في إسبانيا، وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المملكة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، وحرصاً من السلطات السعودية على سلامة المواطنين والمقيمين على أرضها.

وأكد عبده عطيف النجم الدولي السابق لـ«الشرق الأوسط» أن شقيقه يتمتع بصحة جيدة بعد مغادرة العزل، مشيراً إلى أنه قضى فترة الحجر الصحي في فندق (5 نجوم).

يُذكر أن اللاعب الدولي السابق أحمد عطيف اعتزل كرة القدم بشكل نهائي في عام 2018 بعد مشوار استمر في نادي الشباب قرابة الـ17 عاماً حقق من خلالها العديد من البطولات الرسمية مع الفريق العاصمي كان أبرزها لقب الدوري السعودي لثلاث مرات في أعوام 2004، و2006، و2012، وكذلك تحقيق كأس الملك ثلاث مرات في أعوام 2008، و2009، و2014، بالإضافة لتحقيقه لقب كأس الأمير فيصل بن فهد لعامي 2008، و2009، وختاماً بتحقيقه كأس السوبر السعودي لعام 2014.

كما حصل على جائزة كأفضل لاعب في الدوري السعودي عام 2009.

من جهة ثانية، أثنى مجلس إدارة نادي الشباب على الجهود الكبيرة التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في مكافحة فيروس كورونا المنتشر عالمياً، وذلك في سبيل حفظ ورعاية أبناء هذا الوطن والمقيمين عليه. جاء ذلك، خلال اجتماع مجلس الإدارة الذي عقد (عن بعد) برئاسة خالد البلطان، حيث أشاد المجتمعون بالدعم الذي تجده الأندية الرياضية من الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة لتقوم بدورها ولتكثيف النشاط التوعوي تجاه المواطنين والمقيمين، كما وجه مجلس الإدارة بالغ الشكر والتقدير لأبطال الصحة على كل ما يقدمونه من جهود وتضحيات في سبيل مكافحة هذه الجائحة. وأقر مجلس الإدارة خلال الاجتماع تكليف فهد الشعلان رئيساً تنفيذياً للنادي، وتكليف عبد الله الفارس مديراً لإدارة الإعلام والاتصال حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي، ومواصلة العمل على تعقيم مرافق النادي الإدارية والرياضية بما يتماشى مع الإجراءات المتبعة من قبل وزارة الصحة، وذلك بالتنسيق مع شركة الصيانة، وكذلك الاستمرار بعقد اجتماعات مجلس الإدارة الدورية وجميع إدارات النادي «عن بعد». وقرر النادي توجيه إدارة كرة القدم على العمل بتطبيق التمارين الرياضية للاعبي الفريق الأول لكرة القدم عن بعد بواسطة تقنية الفيديو والمعتمدة من رئيس الجهاز الفني لكرة القدم لويس جارسيا وتحت إشرافه، وذلك ابتداءً من اليوم الأحد. وأوضح النادي أنه ونظراً للمتغيرات الطارئة التي يعيشها العالم أجمع، وإيقاف النشاط الرياضي اتخذت العديد من الإجراءات والتدابير المالية في سبيل خفض وتقليل المصروفات، وإعادة أولويات ميزانية النادي حتى انفراج الوضع الراهن، والمتابعة مع الاتحاد السعودي لكرة القدم بشأن ما يرد من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بشأن المتطلبات التي تتوافق مع الوضع الراهن بعد توقف النشاط الرياضي، والحث على استمرارية المشاركة المجتمعية وتفعيل المسؤولية الاجتماعية في هذه الظروف الراهنة، وكذلك تكثيف البرامج والرسائل التوعوية التي تبث عبر قنوات النادي الإعلامية.

أحمد عطيف (الشرق الأوسط)

رسمياً... أولمبياد طوكيو ينطلق في 23 يوليو 2021

أولمبياد طوكيو ملتزم بإقامة الألعاب في فصل الصيف كالمعتاد (رويترز)

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أعلن منظمو دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي كانت مقررة هذا العام في طوكيو وتم تأجيلها بسبب فيروس «كورونا» المستجد، أنها ستقام في الفترة الممتدة بين 23 يوليو (تموز) والثامن من أغسطس (آب) 2021.

وكان من المقرر أن تقام الدورة بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس 2020، لكن اللجنة الأولمبية الدولية والحكومة اليابانية أعلنتا الأسبوع الماضي تأجيلها بعد ضغوط من الاتحادات والرياضيين لإرجائها في ظل توقف النشاط الرياضي عالميا بسبب (كوفيد - 19).

وبعد أنباء في الأيام الماضية عن احتمال إقامة الدورة في ربيع 2021، حسمت اللجنة المنظمة واللجنة الأولمبية الدولية أمس هذا الأمر، بالإعلان أن الدورة ستحافظ على المواعيد ذاتها تقريبا، لكن بفارق عام.

وقال رئيس اللجنة المنظمة لطوكيو 2020 يوشيرو موري للصحافيين أمس: «دورة الألعاب الأولمبية ستقام من 23 يوليو حتى الثامن من أغسطس 2021، ودورة الألعاب البارالمبية (المخصصة لذوي الحاجات الخاصة) ستقام بين 24 أغسطس والخامس من سبتمبر (أيلول)».

وأوضحت اللجنة الأولمبية الدولية أنها اتفقت مع اللجنة البارالمبية الدولية، واللجنة المنظمة لطوكيو 2020، وعمدة مدينة طوكيو والحكومة اليابانية، على الموعد الجديد للنسخة الثانية والثلاثين من الأولمبياد.

وأشارت إلى أن المعنيين عقدوا في وقت سابق «اجتماعا عبر الهاتف» شارك فيه رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ، وموري وعدد من المسؤولين اليابانيين «واتفقوا على الموعد الجديد».

وسبق للمسؤولين اليابانيين تأكيد احتفاظ الألعاب باسم «طوكيو 2020».

وأتى كشف الموعد بعد ساعات من تأكيد موري نفسه أن المنظمين يدرسون الإيجابيات والسلبيات بشأن إقامة الألعاب في ربيع أو صيف 2021، مرجحا أن يتم إعلان الموعد الجديد بشكل نهائي قريبا.

وتعني القرارات التي اتخذت أمس أن بطولات العالم لعدة رياضات منها السباحة وألعاب القوى، سيجري تغيير مواعيدها في العام المقبل.

وبادر الاتحاد الدولي لألعاب القوى أمس بإعلان تأجيل موعد بطولته العالمية التي كانت مقررة في صيف 2021 إلى العام 2022، وذلك إفساحا في المجال أمام الموعد الجديد لأولمبياد طوكيو.

وأعلن اتحاد القوى تأجيل موعد بطولته التي كانت مقررة بين 6 و15 أغسطس 2021 في مدينة يوجين بولاية أوريغون الأميركية، وقال في بيان له: «يحتاج الجميع إلى إبداء مرونة وإجراء تسويات، ونبحث الآن الاتفاق على مواعيد جديدة لبطولة أوريغون في 2022».

وذكر بيان اللجنة الأولمبية الدولية بشأن الاستمرار على المواعيد الصيفية أن القرار الذي أعلن أمس اتخذ بناء على ثلاثة اعتبارات: «حماية صحة الجميع، ودعم جهود احتواء أزمة فيروس (كورونا) المستجد، وحماية مصالح الرياضيين والرياضة الأولمبية، وكذلك جدول المنافسات الرياضية العالمية».

وقال توماس باخ: «أثق في أنه بالعمل مع اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو 2020 وعمدة طوكيو والحكومة اليابانية وكل الأطراف المعنية، سنتمكن من اجتياز هذا التحدي غير المسبوق، البشرية تجد نفسها الآن في نفق مظلم. ودورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 قد تشكل شعاع ضوء في نهاية هذا النفق».

ومن جانبه، قال يوشيرو موري: «أثق في أن اتخاذ هذا القرار على الفور سيساعد على التعجيل في الاستعدادات المستقبلية... اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو 2020 ستواصل العمل الجاد من أجل نجاح الدورة في العام المقبل».

وقالت يوريكو كويكي عمدة طوكيو: «سنبدأ من جديد الاستعدادات لتنظيم دورة أولمبية آمنة للرياضيين والمتفرجين... ولكن أولا، علينا التغلب على فيروس كورونا المستجد».

وقوبل القرار السريع بشأن الموعد الجديد للدورة الأولمبية، بحالة من الارتياح خاصة من قبل المسؤولين في اليابان.

وقال ماسايوكي ناكاتا مسؤول مدينة سابورو إنه شعر بالسعادة لدى سماعه بأن منافسات الماراثون وسباقات المشي ستقام في الصيف مثلما كان مقررا في البداية. وأوضح «إقامة الأولمبياد في الربيع كان سيتطلب ترتيبات مختلفة تماما».

وكانت اللجنة الأولمبية الدولية قد أعلنت في وقت سابق إقامة منافسات الماراثون والمشي في أولمبياد طوكيو 2020 في مدينة سابورو بدلا من العاصمة اليابانية، التي تشهد درجات حرارة مرتفعة للغاية.

ولم يسبق أن تم تعديل أي موعد لدورة أولمبية صيفية لسبب غير الحرب العالمية. وتم إلغاء دورات 1916 (بسبب الحرب الأولى)، و1940 و1944 (بسبب الحرب الثانية). وتعد الدورات الأولمبية الصيفية أكبر حدث رياضي عالمي على الإطلاق، وتستقطب لدى إقامتها مرة كل أربعة أعوام، نحو 11 ألف رياضي، ومئات الآلاف من المشجعين على الأقل.

وأدى التأجيل إلى تقلبات في جميع الجوانب التنظيمية للألعاب بما في ذلك المواقع الرياضية، والأمن، وحجز التذاكر والإقامة. أما على الصعيد الرياضي، فسبق لباخ التأكيد أن الرياضيين الذين ضمنوا تأهلهم مسبقا إلى دورة طوكيو 2020، سيكون مكانهم محجوزا في دورة العام المقبل.

هاري كين يرى ضرورة إلغاء الموسم إذا لم يستكمل قبل يونيو ولا يستبعد رحيله عن توتنهام

أندية إنجليزية تبحث استكمال الدوري بطريقة كأس عالم مصغرة

لاعبو ليفربول وجماهيره الأكثر حاجة لاستئناف الموسم (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

أبدت أندية إنجليزية كثيرة رغبتها في استكمال منافسات الموسم الجاري من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، رغم أزمة انتشار العدوى بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، وقد ظهر اقتراح يمكن من خلاله تحقيق ذلك وحاز على تأييد البعض.

وذكرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية أن مقترحا طرح من أجل إنقاذ الموسم الحالي من المسابقة، وهو ما تدرسه الأندية، بإقامة ما تبقى من مباريات الدوري في كل من العاصمة لندن ومنطقة ميدلاندز، بحيث تتجمع كل الأندية في المدينتين خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلين.

وأضافت الصحيفة أن المقترح يقضي بجمع كل لاعبي الأندية في فنادق قريبة من بعضها البعض ووضعهم في حجر صحي صارم، بحيث يكونون بعيدين عن عائلاتهم وأقاربهم ويلتزمون بنظام صحي شامل.

وتابعت أن الاتحاد الإنجليزي وباقي الجهات المسؤولة تسعى لوضع اللاعبين في أجواء تشبه البطولات المجمعة، وذلك في أجواء تماثل كأس عالم مصغرة بنفس الأجواء والاستعدادات والترتيبات.

وأضافت الصحيفة أن المباريات الـ92 المتبقية من المسابقة تمثل تحديا حقيقيا بالنسبة للأندية، التي تسعى لتعويض خسائرها الناجمة عن توقف الدوري.

لكن على الأندية والاتحاد الإنجليزي إقناع اللاعبين أيضا بالفكرة، خاصة في ظل رؤية البعض أن الموسم لا بد أن يلغى، مثل هاري كين هداف توتنهام وقائد المنتخب الإنجليزي. وقال كين إنه ربما تكون هناك حاجة لإلغاء الدوري الممتاز إذا لم تكن هناك إمكانية لاستئنافه قبل نهاية شهر يونيو بسبب تفشي وباء «كورونا» المستجد.

هاري كين قائد توتنهام ومنتخب إنجلترا (أ.ف.ب)

وقال كين لجيمي كاراغر، الناقد الرياضي بشبكة «سكاي سبورتس»: «أعلم أن رابطة الدوري ستفعل أي شيء في إمكانها لإنهاء الموسم، ويجب أن يكون هناك موقف محدد. ربما الحد الأقصى بالنسبة لي هو نهاية يونيو».

ومع تعليق نشاط كرة القدم حتى 30 أبريل (نيسان) المقبل على الأقل، فإن فريق ليفربول، الذي لعب له كاراغر سابقا، يحتل صدارة الترتيب بفارق 25 نقطة عن أقرب ملاحقيه مع تبقي تسع جولات على نهاية الموسم، وهو ما يجعله قريبا من الفوز بأول ألقابه منذ 1990.

وقال كين: «اللعب في يوليو أو أغسطس (آب) وتأجيل انطلاقة الموسم الجديد، لا أرى فائدة كبيرة في هذا، بكل وضوح، لا أعرف الكثير خلف الكواليس ولكن، إذا لم يستكمل الموسم بنهاية يونيو فيجب أن ننظر في الخيارات والتطلع للموسم المقبل فقط».

وأشار كين إلى أنه قد يرحل عن توتنهام إذا لم يتطور في مستواه في الطريق الصحيح في ظل رغبته في حصد الألقاب «عاجلا وليس آجلا».

وسجل كين 181 هدفا مع توتنهام في كل المسابقات، وبمعدل حوالي 30 هدفا في الموسم الواحد منذ دخوله التشكيلة الأساسية في 2014، لكنه لم يحرز بعد أي لقب مع النادي اللندني.

ومدد مهاجم إنجلترا عقده مع ناديه لمدة ست سنوات في 2018 ما يعني أنه يرتبط بعقد حتى 2024 لكنه اعترف أنه لا يضمن البقاء إذا لم يحقق توتنهام النجاح.

وقال كين: «سأحب توتنهام باستمرار لكن الأمر واحد من الأشياء. لقد قلت باستمرار إذا لم أشعر أننا نتطور كفريق أو نسير في الطريق الصحيح فلن أكون الشخص الذي يستمر هناك من أجل ذلك فقط».

وأضاف «أنا لاعب طموح، وأريد أن أتطور وأصبح أفضل. أريد أن أصبح لاعبا من المستوى الرفيع، لذا الأمر كله يعتمد على ما سيحدث للفريق وكيف سنتطور معا».

وتابع: «لذا ليس من المؤكد أني سأبقى هناك إلى الأبد». واقترب كين من حصد لقب عندما بلغ نهائي كأس الرابطة في 2015 ونهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي لكنه خسر في المرتين أمام تشيلسي وليفربول على الترتيب.

وقال كين: «نحن نقول منذ عدة سنوات إن توتنهام يستطيع حصد الألقاب بهذا الفريق. نملك تشكيلة رائعة لكن لسبب أو لآخر لم نحقق الفوز بهذه الألقاب».

وأضاف «من الصعب قبول ذلك كلاعب وكشخص... أريد الفوز بكل شيء، عندما نقترب من الفوز ولا يحدث ذلك يكون من الصعب مواصلة البناء».

ويحتل توتنهام، الذي خرج من كل مسابقات الكؤوس هذا الموسم، المركز الثامن في الدوري الإنجليزي متأخرا بسبع نقاط عن تشيلسي

رابع الترتيب وهو آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال.

وتعافى كين من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية بعدما خضع لجراحة وكان من المتوقع أن يعود إلى الملاعب هذا الشهر لكن الدوري توقف بأكمله.

على جانب آخر رأى الألماني إيلكاي غوندوغان لاعب مانشستر سيتي بطل الموسمين الماضيين، أنه يجب منح ليفربول لقب الدوري الإنجليزي، في حال عدم استكمال مبارياته. وكان يمكن لليفربول حسم اللقب في المباراة المقبلة التي كانت مقررة ضد جاره إيفرتون في المرحلة الثلاثين، بشرط خسارة سيتي أمام مضيفه بيرنلي.

لكن تفشي فيروس كورونا المستجد دفع إلى تعليق المباريات بعد المرحلة 29.

واعتبر غوندوغان في مقابلة مع محطة «زد دي إف» الألمانية أنه في حال عدم التمكن من إنهاء الموسم، ففريق مواطنه المدرب يورغن كلوب يستحق اللقب، وقال: «سيكون الأمر مقبولا بالنسبة لي، كرياضي عليك أن تكون عادلاً».

واستبعد الدولي الألماني البالغ من العمر 29 عاما، والفائز بلقب الدوري الإنجليزي في الموسمين الماضيين مع سيتي، أن يتمكن مع زملائه من استئناف التمارين الجماعية للفريق في نهاية أبريل وأوضح: «صراحة، لا يمكنني تصور ذلك، ولا أعرف مدى واقعيته».

وأعلنت بريطانيا حتى أمس وفاة 1228 شخصا بـ(كوفيد - 19)، وتسجيل ما يزيد على 19500 مصاب بينهم رئيس الوزراء بوريس جونسون.

وكان رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) السلوفيني ألكسندر سيفيرين قد أعلن أيضا أنه يجهل متى يمكن معاودة الموسم القاري الذي توقف بسبب فيروس كورونا المستجد، مبديا خشيته من فقدانه بحال منعت الظروف الصحية الراهنة استئنافه بحلول نهاية يونيو.

واعتبر غوندوغان أن مسؤولي رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز يواجهون خيارات صعبة، وقال: «هناك آراء مختلفة، ومن الواضح أن الأندية التي قدمت موسما جيدا، لا ترى تأجيل إلغاء الموسم الآن أمرا جيدا... وفي الجهة الأخرى، الفرق التي لم تقدم مستوى جيدا أو يهددها خطر الهبوط، فمن الواضح أن الإلغاء يناسبها».

ولا يقتصر تأثير إلغاء الموسم على «البريميرليغ» فقط، بل سيطال تأثيره بطولة الدرجة الأولى، وبالتحديد ليدز يونايتد ووست بروميتش وهما اللذان يحتلان المركزين الأولين المؤهلين إلى الدرجة الممتازة.

وأعلن غوندوغان أنه مستعد لتخفيض أجره إذا ما اتبعت الأندية الإنجليزية سياسة فرق أخرى قامت بهذه الخطوة، مثل ناديه السابق بوروسيا دورتموند الألماني ويوفنتوس متصدر الدوري الإيطالي.

وأوضح «بالطبع أعتقد أنه لا بأس بذلك، هذا غني عن القول (لكن) لم تجر أي مناقشة في إنجلترا حول الموضوع بعد».

الألمان يطالبون باستئناف المباريات لتخفيف ضغط «كورونا» عن الجماهير

جماهير بايرن ميونيخ متعطشة لعودة المباريات حتى ولو حرمت من دخول الملاعب (إ.ب.أ)

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

طالب أندرياس ريتيش المدير الإداري السابق لرابطة الدوري الألماني لكرة القدم الإدارة السياسية في بلاده بضرورة منح كرة القدم وضعا خاصا، خلال أزمة تفشي فيروس «كورونا» واستئناف إقامة المباريات من دون حضور جماهيري للترفيه عن الجماهير.

وقال ريتيش في مقال بمجلة «كيكر» الألمانية أمس: «إقامة المباريات من دون حضور جماهيري عادة ما يثير استياء البعض، لكنه ربما يتحول الآن إلى حدث يتطلع إليه الناس ويتحدثون عنه في ظل الأزمة الحالية».

وأضاف «نظرا لعدم وجود توقيت يتوقع أن تعود فيه الحياة إلى طبيعتها من جديد، فإنه إذا تم تقليل القيود، فإن لعب مباريات الأشباح (مباريات دون جماهير) يمكن أن يساهم في الترفيه عن الناس».

وكان ريتيش قد عمل أيضا في عدة أندية بالدوري الألماني، منها باير ليفركوزن وكولن وفرايبورغ.

وجرى إيقاف كافة مسابقات الكرة الألمانية حتى نهاية أبريل (نيسان) المقبل على الأقل، فيما لا تزال القيود الحكومية على الحركة والتجمعات مفروضة حتى يوم 20 من الشهر نفسه، ضمن الجهود المبذولة للحد من انتشار العدوى بفيروس «كورونا».

ويأمل المسؤولون في استئناف الموسم الجاري، حتى لو لم تستكمل المباريات قبل يونيو (حزيران) المقبل.

واعترف ريتيش بأن كرة القدم لم تكن عاملا رئيسيا في الاقتصاد الألماني، لكنه أضاف «أنها تكتسب أهمية كل يوم بسبب حظر التجمعات الحالي والعزلة الاجتماعية التي تصاحبه».

وكان ماركوس كرويتشه مدير الكرة بنادي لايبزيغ قد صرح قبل أيام بأن كل مسابقات الدوري الكبرى في أوروبا تسعى لاستكمال مواسمها، بينما يعد حضور الجماهير في الاستادات من عدمه بمثابة أمر ثانوي في ظل هذه المرحلة.

كما يرى كلاوس فوغت رئيس نادي شتوتغارت أن عدم استكمال هذا الموسم ستسفر عنه «مشكلات وجودية» لناديه وأندية أخرى.

واتفق لاعبون ومسؤولون بالفعل على تجميد الرواتب أو تقليصها، كما أعلنت أندية بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند ولايبزيغ وباير ليفركوزن، المشاركة في دوري أبطال أوروبا، تقديم 20 مليون يورو إلى رابطة الدوري الألماني لتوزيعها، في إطار الجهود للتخفيف من تداعيات الأزمة.

وستعاني الأندية حتى في حالة استكمال مباريات الموسم دون حضور جماهير، لأنها ستخسر بذلك عائدات بيع التذاكر، التي تشكل جزءا كبيرا من الدخل بالنسبة لكثير منها.

وذكرت صحيفة «سبورت بيلد» في موقعها على الإنترنت أمس أن بايرن ميونيخ، الذي تتبقى له ست مباريات بملعبه على الأكثر هذا الموسم، سيخسر 16,2 مليون يورو على الأقل، بينما يمكن أن تبلغ خسائر بوروسيا دورتموند 15 مليون يورو، وحتى أندية صغيرة مثل يونيون برلين وفرايبورغ، قد تصل خسائرهما إلى أربع ملايين و3,2 مليون يورو، على الترتيب.

وربما يشعر هانزي فليك المدير الفني لبايرن ميونيخ بأنه الخاسر الأكبر من توقف المسابقة، حيث كان يحلم بقيادة الفريق لثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال خلال موسمه الأول في المنصب، وجاءت أزمة فيروس «كورونا» لتعرقل انطلاقته. ويبدو فليك، 55 عاما، من بين المدربين الأكثر تضررا بالأزمة، ولا يزال المستقبل غامضا في ظل عدم إمكانية حسم موعد استئناف المنافسات أو إمكانية استكمال الموسم.

ومنذ تولي فليك تدريب الفريق خلفا لنيكو كوفاتش في الخريف الماضي، نجح في إعادة بايرن إلى المسار الصحيح، وواصل التقدم به نحو تحقيق الثلاثية. ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري بفارق أربع نقاط أمام دورتموند، كما وصل الدور قبل النهائي بكأس ألمانيا، كذلك وضع قدما في دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا، إثر فوزه على تشيلسي الإنجليزي 3 - صفر في ذهاب دور الستة عشر.

ويتوقع البعض أن ينجح فليك في تكرار إنجاز يوب هاينكس الذي قاد بايرن ميونيخ للثلاثية في عام 2013، وقد وصف فليك نفسه هذه المهمة خلال فترة الإجازة الشتوية للبوندسليغا، بأنها «قابلة للتحقق».

وحقق بايرن ميونخ 18 انتصارا خلال 21 مباراة تحت قيادة فليك الذي قال إن الفريق يقدم عروضا مثيرة في النصف الثاني من الموسم، قبل أن تتوقف المنافسات في منتصف مارس (آذار) بسبب أزمة «كورونا». وقال مانويل نوير حارس مرمى وقائد فريق بايرن ميونيخ: «نحن بالفعل حققنا نتائج جيدة، بالنظر إلى المباريات التي خضناها منذ تولي هانزي المسؤولية هنا. لكن كل شيء معلق الآن». وقال فليك: «الجميع يتطلعون إلى التدريب بالخارج (خارج منازلهم)». ولا يزال فليك يبدي ثقته في استكمال منافسات الموسم وقال: «أعتقد أن الجميع يدركون أن خوض مباريات دون جماهير، هو السبيل الوحيد لاستكمال الموسم. وسنسعد جميعا إذا استكمل الموسم».

المصممون يرفضون استغلالها... ومرتدوها يتفننون فيها

كمامات «عام كورونا»... قطعة للذاكرة والتاريخ

لندن: جميلة حلفيشي

عندما ظهرت رئيسة الوزراء السلوفاكية، سوزانا تشابوتوفا بكمامة تُغطي نصف وجهها بنفس لون فستانها، أثارت الكثير من الجدل، بين مُعجب بمواكبتها للموضة، ومستنكر لاستخفافها بجدية الأوضاع الحالية. بالنسبة للشريحة الأخيرة، فإن الكمامة ليست إكسسواراً بقدر ما هي من الأساسيات الصحية والوقائية التي يجب أن تتوفر للكل وتتوفر فيها شروط السلامة. كما أن انتشارها في كل بقاع العالم، يؤكد أنها ستُشكل ثقافة جديدة وستُسجل لتغييرات تشمل حياة كانت إلى الأمس القريب مطبوعة بالحرية والأمان.

ولا شك أن صور الناس، من كل الأجناس والأعمار، وهم يغطون نصف وجوههم بهذه الكمامات، ستبقى رمزاً يحضر كلما تمت الإشارة إلى عام 2020، الذي سيعرف بـ«عام كورونا». ومعها ستستحضر كل مشاعر الخوف والقلق من فيروس غير مرئي للعين المجردة، يفتك بالأرواح ويجعل الأحياء يعيشون حالة رُعب دائم. فهم لا يعرفون كيف يصدون خطره الداهم سوى بالمطهرات والعُزلة والتباعد الاجتماعي وهذه الكمامات، التي تجدر الإشارة إلى أنها ليست جديدة ولدتها جائحة كورونا عام 2020. فقد ظهرت في آسيا في بداية القرن الماضي، كوسيلة وقاية من الأوبئة والتلوث. تبنتها السلطات الصينية رسمياً في عام 1910 للوقاية من وباء انتشر في الصين حينها ثم زادت أهميتها مع ظهور أوبئة أخرى نذكر منها الإنفلونزا الإسبانية في 1918 ثم سارس في عام 2003. وهكذا ظلت الكمامات ثقافة آسيوية سائدة تعبر عن روح الجماعة، وذلك بالخوف على الآخر من العدوى واحترام مساحته. أمر بات الناس يُقدرونه ويحترمونه الآن، لكن شتان بين اليوم والأمس. فمنظر الآسيويين، بعد الانفتاح الصيني، وهم يتسوقون في شوارع باريس أو لندن أو نيويورك، بكماماتهم كانت مثار تفكه واستهجان.

لكن ما إن بدأ وباء كورونا في الانتشار عالمياً، حتى تصدر هذه الكمامات الواجهة. بين ليلة وضحاها لم يعد مظهر الناس في الشوارع وأنصاف وجوههم مغطاة بها، يثير الضحك أو الاستهجان. بالعكس أصبحت بلونها الأزرق وحواشيها البيضاء، تدل على المسؤولية تجاه الآخر. كما لم تعد مجرد قطعة تبث الأمان والطمأنينة في نفس من يلبسها، بل قطعة تحكي قصة وباء سيحدد هذه الألفية ويغير الكثير من الأشياء، بما في ذلك الشعور بالأمان والاطمئنان.

لكن لحد الآن، لا يبدو أنها أثرت على شغف البعض بالموضة. بالنسبة لهؤلاء فإن الوقاية لا تعني التنازل عن التميز والأناقة، ويبدو أن رئيسة وزراء سلوفاكيا واحدة منهم. بعض المصممين انتبهوا إلى أهميتها، لكنهم كبحوا جماح خيالهم واقتصر استعمالهم لها في عروضهم الأخيرة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، كقطعة وظيفية تستلزمها الأوضاع الحالية. لم يطرحها أي منهم كإكسسوار موضة لحد الآن، باستثناء فيرجيل أبلو، مصمم علامة «أوف وايت». كلهم خافوا أن يُتهموا باستغلال الوضع وقراءته قراءة مكيافيلية. بيد أن البعض قد يتساءل من أين هذه الكمامات التي يظهر بها البعض في الشوارع، مطرز بعضها بأحجار سواروفكسي وبعضها بنقشات ترمز لبيوت أزياء كبيرة؟

والجواب أنها ظهرت في عروض سابقة تعود إلى 2014 و2015، نذكر منها عروض «فندي» و«أوف وايت». أما تلك التي ظهرت بها المغنية بيلي إيليتش في حفل توزيع جوائز الغرامي وتداولت صورها المجلات والصحف مؤخراً، فقد صممتها لها دار «غوتشي» قبل الجائحة. وهذا يعني أنها كانت آنذاك لزيادة الإبهار ولفت الأنظار فقط.

في عروض الأزياء الأخيرة، ظهرت أيضاً اجتهادات فردية من بعض عشاق الموضة، مثل ضيفة حضرت عرض «شانيل» بكمامة زينتها بورود من الكاميليا، وأخرى في عرض «فندي» بإيشارب منقوشة برموز الدار، طوته على شكل كمامة وهكذا.

ماريين سيري، وهي مصممة فرنسية شابة وناشطة في شؤون البيئة بدأت تهتم بإنتاج هذه الكمامات في عام 2019 للحماية من التلوث، وتقول إنها ترفض تصنيفها كإكسسوار موضة. تشير إلى أنها وقائية في المقام الأول، وحتى عهد قريب، لم تكن محبذة اجتماعياً، لأن واحداً من إيحاءاتها في المجتمعات الغربية إنها تقول للآخر: «ممنوع الاقتراب واختراق خصوصيتي... أمر كان نشازاً في الماضي لكن مستحباً يفرضه فيروس كورونا الآن»، حسب رأيها. ولا تخفي المصممة والناشطة قلقها من استغلال البعض لحاجة السوق إليها وطرحها بأسعار باهظة تعبر عن الترف، فتنتفي الغاية منها كقطعة وقائية أولاً وأخيراً.

بيد أنه رغم التزام معظم المصممين باحترام الوضع الحالي وعدم استغلاله، بل العكس فقد تبرع العديد منهم بإنتاجها لسد العجز فيها، فإن شريحة كبيرة من الناس تريد أن تعطي الكمامة صبغة أناقة بأي شكل من الأشكال. في جنوب كوريا مثلاً وبعد ظهور العديد من النجوم الشباب بها، بدأت تظهر فيديوهات على الإنترنت عن كيفية استعمالها بأناقة، وأي الأشكال تناسب وجه مستعملها، وما إلى ذلك. وحتى في نيجيريا، وخلال حفل فني جرت أحداثه مؤخراً، حضرت مجموعة من النجوم بكمامات مرصعة بالأحجار وبألوان زاهية، اعترفوا أنهم يُدركون أنها لا تنفع من الناحية الوقائية، إلا أنها تُدخل البهجة على نفوسهم في وقت تسوده السوداوية والقلق.

> لا شك أن صور الناس وهم يغطون نصف وجوههم بهذه الكمامات، ستبقى رمزاً يحضر كلما تمت الإشارة إلى عام 2020 الذي سيعرف بـ«عام كورونا»

رئيسة الوزراء السلوفاكية سوزانا تشابوتوفا وكمامة مثيرة للجدل

تطوع العديد من المصممين لصناعة كمامات وقائية في ورشاتهم

عارضة تلبس كمامة رُسمت عليها شفتان

... وكمامة أخرى مطرزة بأزهار الكاميليا

من حضور عرض «دولتشي أند غابانا» الأخير

«أساطير في قادم الزمان»
مسلسل «أنيمي» سعودي يُعرض في اليابان

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّعت شركة «مانجا للإنتاج» التابعة لمؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك الخيرية) مذكرة تفاهم مع مجموعة «سوميتومو» لبثّ مسلسل الأنيمي السعودي «أساطير في قادم الزمان» عبر محطات «جاي - كوم» اليابانية التابعة للمجموعة.

وجرى التوقيع عن بعد إلكترونياً بحضور ممثّلين من الشركتين في الرياض وطوكيو، ليبدأ بثّ المسلسل إلى الجمهور الياباني في 4 أبريل (نيسان) المقبل.

وستتولى شركة «أسميك آيس» التابعة لمجموعة «سوميتومو» بموجب الاتفاقية توزيع المسلسل المحلي في اليابان والعالم كلّه ليتاح للمشاهدين المهتمين بهذا النوع من الأعمال التلفزيونية متابعة المسلسل والاطّلاع على ثقافة الجزيرة العربية وقصصها التراثية الغنية.

وقال الدكتور عصام بخاري الرئيس التنفيذي لشركة «مانجا للإنتاج»: «يسعدنا التعاون مع مجموعة سوميتومو اليابانية العريقة بهدف تصدير الثقافة والإبداع السعودي إلى اليابان والعالم عبر تسليط الضوء على تراثنا وقصصنا السعودية والعربية، خصوصاً أنّ الإنتاج تم بأيدي مواهب سعودية بالتعاون مع الخبرات اليابانية العريقة في مجال صناعة الرسوم المتحركة».

ويُعتبر مسلسل «أساطير في قادِم الزمان» الذي يُقدم بأسلوب الرسومات اليابانية «أنيمي» الأول سعودياً الذي يُنتج بالتعاون مع استوديو «توي أنيميشن» الذي يُعتبر من أعرق الاستوديوهات اليابانية وأكثرها شهرة. ويُقدم أحداث المسلسل المُكوّن من 13 حلقة أجمل وأروع الحكايات التراثية السعودية ومن الجزيرة العربية التي تناقلها الناس منذ القدم، والتي ترويها الجدة «أسماء» لأحفادها وقطهم الآلي «أنيس» مُقدّمة لهم النصائح وحِكَم الماضي في شكل أحداث ومحطات زمنية.

ويُعتبر المسلسل نافذة على التاريخ يربط الأطفال بالقيم والأخلاق والعراقة العربية، ويُعرّف الأطفال على تقنيات المستقبل، ويحتفي باللغة العربية وجمال ألحانها بمحتوى إبداعي مُلهم وبدأ بثه من يناير (كانون الثاني) الماضي على محطات مجموعة «إم بي سي» في العالم العربي والولايات المتحدة.

إلى ذلك، قال إيشيهارا جونيا مدير «سوميتومو العربية»: إنّ «الجمهور الياباني توّاق للاستكشاف ويعشق الاطّلاع على ثقافات جديدة، ويعتبر المسلسل السعودي الجديد الذي سيبدأ بثه على قنواتنا فرصة ممتازة لإضفاء تنوّع إلى شبكة برامجنا وتوسيع آفاق المشاهدين في اليابان والعالم بحيث يتاح لهم التعرّف على ثقافة عربية جديدة ربما لا يعرفون الكثير عنها وذلك في إطار محتوى تثقيفي وترفيهي جاذب».

يذكر أن مانجا للإنتاج سبق لها بث فيلم الأنيميشن «كنز الحطاب» عام 2018 على خمس محطات يابانية وكان أول عمل رسوم متحركة سعودي وعربي يُعرض على شاشات التلفاز في اليابان.

ملصق مسلسل «أساطير في قادم الزمان»

كيف يقضي الفنانون اللبنانيون أوقاتهم في الحجر المنزلي؟

بيروت: فيفيان حداد

تشهد مواقع التواصل الاجتماعي، كما شاشات التلفزيون في لبنان، تفاعلاً كبيراً مع الجائحة التي تشغل العالم.

فجميعهم من دون استثناء يعاني من البطالة بسبب الوباء. فلا حفلات غنائية، ولا برامج تلفزيونية، ولا تصوير مسلسلات. وكونهم من الوجوه العامة المؤثرة على جمهور معجب بهم، ويحبهم، فقد راح غالبيتهم، وكل من موقعه، يعزز تفاعله مع متابعيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وبينهم من نظم حملات رفق بالحيوان كهيفاء وهبي. فلقد استفزّها مشهد تخلّي بعض أصحاب الحيوانات الأليفة عنها في زمن «كورونا»، وغرّدت مستشهدة بمنظمة الصحة العالمية تقول: «أكدت المنظّمة أنّ الكلاب والقطط ما بينقلوا (كورونا) للإنسان، بس في كتار عم يتركوا حيواناتهم الأليفة على الطريق. انشروا صوراً لنؤكد للعالم أنّهم ما بينقلوا إلّا السعادة وما بيستحقوا تتخلوا عنهم». بدورها نشرت نجوى كرم، عبارات فلسفية وروحانية تدور حول المرحلة. فحسب رأيها، لا بد من تجاوز المرحلة، والتطلع إلى مستقبل أكثر تفاؤلاً. وساهمت في إعطاء إرشادات وقائية لمكافحة عدوى «كورونا»، من خلال مقابلة نشرتها على مواقع التواصل الاجتماعي أجرتها مع طبيب الأمراض الداخلية دكتور وليد خير الله. وكشفت من ناحيتها الممثلة سيرين عبد النور، نشاطاتها، عبر حسابها على موقع «تويتر»، لتنقل نداءً للتبرع بالدم مرة، وتدعو متابعيها لمشاركتها في ألعاب مسلية للترويح عن أنفسهم، مرة أخرى.

من ناحيته، يشير المطرب وليد توفيق، إلى أنّه بطبيعته شخص بيتوتي، لا يحب الخروج كثيراً من منزله. ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «أستغل فرصة وجودي في المنزل تطبيقاً لقاعدة (خليك بالبيت)، لأمارس تمارين صوتية وعزفاً على العود. كما أستمتع بالاجتماع بأولادي لوقت أطول بعدما كنّا جميعنا منشغلين بأمور الحياة. وتعلمت من هذه المرحلة مدى النعم التي يغدقها علينا رب العالمين، ولم نكن نوليها اهتماماً كبيراً. ومن بين هذه النعم التقاء الأحبة والعيش بسلام، وفي حضن أم، وعناق صديق، وزيارة ابن، وغيرها من الأمور الممنوعة علينا في زمن (كورونا)». ويضيف: «رغم صعوبة المرحلة إلّا أنّها لا تخلو من إيجابية علينا التّمعن بها، وعدم تفويتها. فالغربة التي كان يعيشها أفراد العائلة الواحدة غابت تماماً في زمن الجائحة. وهو ما ساهم في تعرفهم على بعضهم بعضاً بشكل أفضل وعن قرب. فالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي كان قد غيّب العلاقات الاجتماعية وقضى عليها». وتحت عنوان «معاً نواجه كورونا»، أطلقت نانسي عجرم، حملة توعوية من تنظيم وزارة الإعلام، بالتعاون مع مديرية التوجيه بالجيش، تطالب فيها اللبنانيين بالتزام منازلهم: «ما حدا غيرنا في يحمينا. الحياة الحلوة نحنا منعملها وبكرا أكيد أحلى».

فنانون لبنانيون كثر ساهموا بتبرعات إلى المحتاجين، كما المستشفيات، والصليب الأحمر اللبناني، في حملة «صحتك بالدني»، التي نظمتها شاشة تلفزيون «إم تي في». من بينهم إليسا التي رفضت الكشف عن المبلغ الذي تبرعت به لشراء حصص غذائية للمحتاجين. وتبرعت عجرم بمبلغ 20 ألف دولار مقابل 20 مليون ليرة من هيفاء وهبي تتوزع على «مؤسسة الصليب الأحمر» و«مستشفى الحريري». وتبرع الفنان رامي عياش، بتأمين الكمامات للأطفال، وبمبلغ من المال إلى وزارة الصحة. أما الفنان راغب علامة، فقدم مبلغ 25 مليون ليرة لمستشفى الحريري والصليب الأحمر. واكتفت الفنانة مايا دياب بذكر الوجهة التي تتبرع لها من دون الكشف عن قيمة المبلغ الذي خصصته للصليب الأحمر اللبناني.

وفنانون غيرهم نظّموا حملات تبرعات سابقة ساهم فيها كل من ماغي بو غصن ووائل جسار كفوري ووائل جسار وغيرهم.

وعن طبيعة ما تقوم به في ظل جائحة «كورونا»، تقول نجوى كرم في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «كل ما يهمني في هذه المرحلة، ممارسة إيماني تجاه رب العالمين. فأحاول أن أرتقي به إلى أعلى المستويات. أصلي بشكل مكثف، وأعمل على حب الناس أكثر فأكثر». وتتابع: «أتقرب من الله سائلة إياه اللطف بنا وبأهل الكرة الأرضية ككل». وعما إذا اكتشفت هوايات جديدة عندها في هذه الفترة، ترد في سياق حديثها: «لم أكتشف أي هوايات جديدة، بل عملت على تنمية قوة الصبر. وتأكدت بأنّنا خلال هذه الفرصة (الدماغية) المفروضة علينا لا يجب أن نتعود على الكسل وعدم التفكير بالغد. فـ(خلينا ببيوتنا) جاهزين وحاضرين لقلب صفحة واستقبال أخرى».

بعض الفنانين أمثال كارول سماحة، استكشفت آراء محبيها عبر «تويتر»، إذا كانوا يوافقونها طرح أغنيتها الجديدة «مش هعيش» في زمن ينشغل به الناس بأمور أكثر أهمية. وجاءت الرّدود إيجابية مطالبة بالأغنية. أما الفنانة يارا، فنشرت من منزلها بدبي، مقطعاً من أغنية جديدة لها «خليك بالبيت»، غنتها من دون أي مرافقة موسيقية لتكون سولو مميزاً بصوتها من تأليف طارق أبو جودة وتلحينه. وشارك المغني سعد رمضان، متابعيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأغنية من وحي «كورونا» بعنوان «انت وأنا محجورين».

وتقول الفنانة نوال الزغبي، تعليقاً على الحال التي يعيشها سكان الكرة الأرضية أجمعين: «صحيح أن كورونا تسبب بوقف الحياة وشلل عام في مختلف البلدان، إلّا أنّنا لا يجب أن نغفل عن مشاهدة النصف الملآن من الكوب». وتضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «نسبة التلوث البيئي انخفضت بشكل لافت، وبات الناس أقرب إلى بعضهم البعض، بعدما كانوا ملتهين بأمور الحياة، وضغوطاتها الاجتماعية والمهنية والمادية». وعن تمضية أوقاتها، تردّ في سياق حديثها: «بما أنّنا نعيش حالة حجر منزلي، فأنا كغيري أحاول قدر الإمكان تمرير الوقت من خلال نشاطات مختلفة. فأمارس الرياضة حيناً، والتحضيرات لأعمال جديدة لي، كما أنّني أمضي وقتاً أطول مع أولادي».

ونقل آخرون كإليسا وسعد رمضان ونادين نسيب نجيم صورة مباشرة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عما ينجزونه في منازلهم منذ إعلان التعبئة العامة في لبنان؛ من ممارسة الرياضة اليومية، أو تأليف أغنيات تواكب المرحلة، أو الرقص. ونشر علامة صوراً له عبر «تويتر» وهو يطبخ. ويقول في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «وجدتها هواية مسلية تجمع أفراد العائلة حولها».

محمد النغيمش
m.nughaimish@aawsat.com

العقاب الاجتماعي

قامت الدنيا ولم تقعد في بلد عربي، بعد مقطع فيديو قصير اشتكت فيه امرأة في محجرها المؤسسي (الإجباري) من عدم وجود صلصة في طبق السلطة التي اعتبرتها «ناشفة»، ولا تصلح للأكل، فرمتها. والأغرب أنها انتقدت الأكل، موجهة كلامها لوزير ليست له علاقة أصلاً بالمأكولات! وزادت الطينَ بلةً امرأةٌ أخرى تضايقت من وجود قطرات قهوة على أرض المحجر، وربما سريرها، فصبت جام غضبها هي الأخرى على الحكومة، في وقت تواجه فيه كل بلدان العالم مرض العصر فيروس «كورونا المستجد»، وذلك في جائحة غير مسبوقة تحصد أرواحنا، ولم نجد لها علاجاً، وأوقفت بسببها البلدان مطاراتها ومدارسها وأسواقها ومقرات عملها. بعد تفشي الفيروس، معظم أرجاء الكرة الأرضية سادها الصمت مع تطبيق حظر تجول وإغلاق شامل.

ويبدو أن هذا الهدوء وجد طريقه إلى تلك المرأة، التي اعتذرت لاحقاً، لكن بعد فوات الأوان، إذ سخطت عليها جموع هائلة من الشعب. فتنوع هجومهم بين أغاني «ريمكس» تهكمية، ومقاطع مسرحية، ولقطات متلفزة أتوقع أنها لم تذق بسببها طعم النوم في تلك الليلة.

هذه الحادثة ذكرتني أنه ليس كل حديث يحتاج أن نزج الناس بسببه في السجون، أو نفرض عليهم غرامات باهظة، ذلك لأن السخط الشعبي قد يكون أبلغ رد على تصرف مستهجن من تحرير مخالفات. ولذا أنا ضد سجن الإنسان على كلمة عابرة يتفوه بها. فالعقاب الاجتماعي أو الخشية من الناس (social validation) قد يكون أكثر وقعاً، وربما «تعزيراً» لصاحب الفعل المستنكر. من حق الناس أن تعبر عن رأيها، ولكن كل من يقرر أن يشارك الناس بأمر لا يستحق، وبتوقيت غير مناسب، ضارباً عرض الحائط بجهود جيش من المتطوعين في الصفوف الأمامية والمحاجر، يجب أن يتحمل تداعيات اختياره، مع تحفظنا على كل إساءة شخصية بعيدة عن الفعل نفسه.

والأمر نفسه تكرر مع شاب عاد من غربته، ليفرغ همه على شكل حالة هستيرية من التندر على رجال الأمن وأشكال المضيفين في طائرة إجلاء وهم في ملابسهم البيضاء الوقائية وخوذهم القطنية، حيث شبههم بمربي النحل! فاضطر أن يعتذر بعد «سياط» العقاب الاجتماعي.

الدراسات الرصينة للباحث روبرت سيالديني، وزملائه، أظهرت أن الخشية من «العقاب الاجتماعي» قد تدفعنا إلى تغيير ملحوظ في السلوك، أو بالأحرى مراعاة النظام السائد (compliance). وكذلك التفكير ملياً قبل الإقدام على فعل ما قد يجابه بحملة نقد عارمة ألطفها إطلاق وسم ساخر (هاشتاغ في تويتر). فقد أظهرت إحدى تلك الدراسات الشهيرة أن الناس في دور السينما، حينما يرون من حولهم لا يحملون بقايا الأطعمة والفشار إلى سلة المهملات بعد انتهاء الفيلم، فإنهم يميلون إلى تركها مكانهم تأسياً بمن حولهم، والعكس صحيح. هذا ما يسمى علمياً بـ«التأثير الاجتماعي» السلبي (social proof). وهو ما يشبه «عقلية القطيع»، إن جاز التعبير. وهناك عدد كبير من الأبحاث قرأتها تدعم هذه الدراسة، ومدى تأثير الناس على سلوكنا.

ولحسن الحظ، فإن العقاب الاجتماعي لا يتطلب إشهار أسلحة، فمجرد نظرات استنكارية، أو كلمات لاذعة، كفيلة بردع السلوك المستهجن. وما حملات الهجوم في وسائل التواصل الاجتماعي إلا مثال جلي لدفع المواطن والمقيم والمسؤول للتراجع عن إساءته، أو تلطيف «تجريحه» للآخرين.

وأنا على يقين من أن الهجوم الذي طال تلك الشخصيات المسيئة قد دفع عشرات الألوف للتفكير ملياً قبل الإقدام على ضغط زر «إرسال» لفيديو أو نص مسيء، خشية أن يذوقوا مرارة العقاب الاجتماعي.

الشعور المفاجئ بالجوع من أبرز العلامات

ما علاقة «الأكل العاطفي» بـ«كورونا»؟

القلق والإحباط يضاعفان اضطرابات «الأكل العاطفي»

القاهرة: إيمان مبروك

هل تجد نفسك تتسابق إلى الثلاجة لتناول حصص متتالية من الأكل دون توقف؟ لا داعي للقلق، فهذا رد فعل طبيعي للجسم عند مقاومته لحالتي القلق والإحباط اللتين تضاعفان اضطرابات «الأكل العاطفي» بسبب «كورونا».

«الأكل العاطفي»، عبارة عن صورة من الاضطرابات النفسية التي تنعكس على العادات الغذائية، سواء في شكل زيادة الرغبة لتناول الأكل، أو الامتناع عنه لفترات طويلة، وبصورة قاسية، وفق الدكتورة فرح حسين، استشارية التغذية العلاجية، وعضو الاتحاد الأوروبي والمصري للتغذية الإكلينيكية، التي تضيف لـ«الشرق الأوسط»: «الشكوى الأكثر انتشاراً خلال الفترة الجارية هي دورة الأكل الزائد، والمشكلات المرتبطة به، مثل زيادة الوزن».

ويؤكد خبراء التغذية العلاجية، أن ازدياد الشعور بهذا السلوك في الآونة الأخيرة يعود إلى الإحباط والقلق اللذين يعيشهما سكان العالم حالياً بسبب «كورونا»؛ إذ يفرز المخ مواد كيماوية تخفض النواقل العصبية المرتبطة بالسعادة، مثل الدوبامين والسيروتونين، لذلك يلجأ كثيرون إلى تعويضها عبر الأكل، وهو ما يطلق عليه «الأكل العاطفي»، حسب الدكتور مروان سالم، اختصاصي التغذية العلاجية، الذي يقول لـ«الشرق الأوسط»: «لم يكن غريباً أن ينتقل الأشخاص من جميع الأنشطة اليومية التي توقفت بشكل مفاجئ إلى سلوك يشعرهم بالرضا ولو بشكل مؤقت، فالقلق يدفع المخ لإفراز الكورتيزول الذي يشعرك بالجوع الزائف، ما يؤدي إلى تخزين الدهون في منطقة البطن».

وللتفرقة بين الجوع الجسدي الطبيعي والجوع العاطفي، توضح الدكتورة فرح حسين أن هناك ثلاث إشارات للتفرقة بين حاجة الجسم للأكل وبين «الجوع العاطفي»، قائلة: «الشعور بالجوع بشكل مفاجئ يعد مؤشراً للجوع الزائف أو العاطفي؛ لأن عملية الهضم والتمثيل الغذائي تتطلب وقتاً حتى نصل إلى مرحلة الجوع الحقيقي، كما أن اشتهاء عناصر معينة في الأكل، مثل السكر أو الأكلات الدّسمة بشكل مفاجئ يعد مؤشراً آخر للجوع الزائف».

وأظهرت دراسة في جامعة «هارفارد» الأميركية، نُشرت نتائجها في 2018 على الموقع الرسمي للجامعة، أن الاضطراب الجسدي أو العاطفي يزيد من الرغبة في تناول الطعام الذي يحتوي على نسبة عالية من الدهون أو السكر؛ لأنها تقلل من ردود الفعل والعواطف المرتبطة بالتوتر، وهذه الأطعمة يطلق عليها الأطعمة «المريحة»؛ لأنها تحد من الإجهاد.

ويحذر سالم من تحوُّل الأكل العاطفي إلى إدمان تصعب السيطرة عليه، مشيراً إلى أنه «لا يعدّ حالة مرضية؛ بل هو اضطراب سلوكي مؤقت؛ لكن إذا امتدت أعراضه وأصبح يلازم الشخص طويلاً، فهو مؤشر يدعو إلى القلق من احتمالية تحوله إلى مرض نفسي وعضوي يتطلب علاجاً».

ولتعديل سلوك «الأكل العاطفي»، تنصح الدكتورة فرح حسين باتباع نمط يوازن بين الشعور المتكرر بالجوع والحفاظ على الوزن، عبر التصدي للجوع من خلال تناول حصص متفرقة، من أربع إلى سبع وجبات صغيرة على مدار اليوم، بجانب تناول مزيد من السوائل؛ لأنَّها تشغل جزءاً من المعدة، من ثمَّ تشعر الفرد بالشبع، بالإضافة إلى فوائدها في ترطيب الجسم للحد من التوتر.

ويؤكد خبراء التغذية أنه لا داعي للحرمان أو تجويع الجسم؛ لأن هذا قد يتسبب في زيادة الشعور بالإحباط؛ لكن يمكن تناول عناصر تعمل على تحسين الحالة المزاجية على غرار المكسرات والفواكه، بالإضافة إلى ممارسة الرياضة؛ لأنها تساعد على رفع هرمون السعادة، وفق ما أكدته إحدى الدراسات الصادرة من جامعة «كامبريدج» البريطانية؛ حيث طُلب من المشاركين ممارسة «اليوغا» بانتظام لمدة ثمانية أسابيع.

وأظهرت النتائج أن «اليوغا» قد تكون إجراءً وقائياً مفيداً للمساعدة في مواجهة القلق والاكتئاب، واضطراب الأكل العاطفي.

يؤكد خبراء التغذية أن لا داعي للحرمان أو تجويع الجسم؛ لأن هذا قد يتسبب في زيادة الشعور بالإحباط؛ لكن يمكن تناول عناصر تعمل على تحسين الحالة المزاجية على غرار المكسرات والفواكه، بالإضافة إلى ممارسة الرياضة؛ لأنها تساعد على رفع هرمون السعادة، وفق ما أكدته إحدى الدراسات الصادرة من جامعة «كامبريدج» البريطانية؛ حيث طُلب من المشاركين ممارسة «اليوغا» بانتظام لمدة ثمانية أسابيع

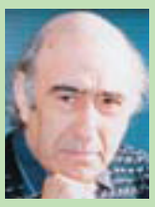

خالد القشطيني

الحنين لبغداد

قلما بعد شاعر عراقي عن بلده من دون أن ينتابه هذا المرض، مرض الحنين لبغداد، ويحرك فيه قريحته لتسجيل عواطفه نحوها. اشتهر منهم بصورة خاصة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري الذي كثيراً ما وجد نفسه بعيداً عن وطنه لشتى الأسباب السياسية. الحنين للعراق يرتبط دائماً بالحنين لبغداد ويرتبط الحنين لبغداد بالحنين لنهر دجلة، النهر الذي تحتضنه المدينة كما تحتضن الأم وليدها. نظم الجواهري قصائد عدة تعبر عن تعلقه بهذا النهر في قصيدته الشهيرة «يا دجلة الخير»:

حييت سفحك عن بعد فحييني
يا دجلة الخير يا أم البساتين
حييت سفحك ظمآنا ألوذ به
لوذ الحمام بين الماء والطين
يا دجلة الخير يا نبعاً أفارقه
على الكراهة بين الحين والحين
إني وردت عيون الماء صافية
نبعاً فنبعاً فما كانت لترويني

إلى آخر القصيدة البليغة الحاشدة بالعواطف والشجون. بيد أن الجواهري كان يدرك بأنه سيعود يوماً للمدينة التي أحبها وهام بنهرها. الأمر ليس كذلك بالنسبة لشاعر آخر، الشاعر الموسوي مير بصري الذي رحل من العراق وهو عالم بأنه رحيل من دون عودة، أو كما يقال طريق لا عودة فيه. حمله الرحيل إلى لندن، وفيها راحت عواطف الحنين تنتابه لبغداد وأصحابه فيها. كتب قصائد عدة تعبر عن هذا الشوق والحنين.

بغداد يا حلم الصبا ورؤى الكهولة والمشيب
بعد الطريق فكنت في قلبي كمرآة الغريب

ولكم حننت إلى ربوعك في ذرى الوادي الخصيب
وإلى شروق الشمس في لآلائها وشجا الغروب
قد فاح في قطر الندى وشذى النسيم لدى الغيوب
والطير يبني وكره ويجود باللحن العجيب

كان لمير بصري أصدقاء وأحباء كثيرون في بغداد، فنظم قصائد عدة في وداعهم وشوقه إليهم ولذكرياتهم. كان منهم الأديب والمفكر المعروف مصطفى علي الذي تسنم مناصب مهمة عدة في الدولة. كان منها منصبه وزيراً للعدل في العهد الجمهوري. ارتبط الشاعر به في علاقة حميمية. وكانت مناسبة لإثارة الذكريات:

ذكرت بلادي، ذكرت الفرات
ودجلة والماء يروي الظماء
وشمس الصباح تضيء البطاح
بنور يماثل صفو السماء
وشمس الأصيل تثير الشجون
بريح الأقاحي ولون الدماء
وأين الرياض وفيها الظلال
تداعب سراً ضيوف المساء
وأين النخيل؟ عذوق تميل
ثقالاً بتمر جزيل العطاء
ذكرت الجنان وسرب الحسان
على الجسر يخطرن شبه الظباء
ضحكن سروراً بفيض الصبا
فشع السناء وشاع الهناء

عرب وعجم

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، شهد أول من أمس تدشين خدمة الدروس المركزية التفاعلية، حيث يتولى معلم المادة تقديم درس موحد مركزي للطلبة ضمن منظومة «Teams»، ويشارك في إعداد هذه الدروس وتقديمها عدد من المعلمين المختصين، ويتولون الرد على أسئلة الطلبة. وأوضح الوزير أن هذه الخدمة تثري الخدمات التي تم تفعيلها خلال الأسابيع الماضية عبر المدارس من خلال البوابة التعليمية، لتقديم أفضل الخدمات للطلبة، بما يمكنهم من متابعة الدراسة في المنزل.

د. ماجد بن علي النعيمي

● عبد اللطيف المكي، وزير الصحة التونسي، اجتمع أول من أمس بكل من المنسقة المقيمة بالنيابة بمنظمة الأمم المتحدة بتونس الممثلة الدائمة لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ليلا بيترز، ومدير مكتب منظمة الصحة العالمية بتونس، إيف سوتيراند، حيث ناقش الاجتماع سبل زيادة التنسيق بين وزارة الصحة التونسية والمنظمات الأممية المعتمدة بتونس من أجل دعم القدرات الوطنية التونسية الرامية إلى التصدي لانتشار فيروس «كورونا» المستجد في البلاد.

عبد اللطيف المكي

كريس رامبلنغ

● كريس رامبلنغ، السفير البريطاني لدى لبنان، شارك في مبادرة «زقفة للأبطال» التي سادت المناطق اللبنانية مساء أول من أمس، وذلك من منزله في الأشرفية، حيث شارك اللبنانيين بالوقوف في شرفات منازلهم آخذين في التصفيق، في تحيّة مميّزة للجسم الطبي في لبنان على جهوده الجبارة في مواجهة فيروس كورونا المستجد. يذكر أن المبادرة دعا إليها عددٌ كبير من الفنانين والإعلاميين في لبنان خلال الأيام الماضية.

● الدكتورة داليا لطيف، كبير الاختصاصيين بالبنك الدولي، التقت أول من أمس اللواء محمود شعراوي، وزير التنمية المحلية المصري، حيث تم بحث مجالات التعاون المشترك في إطار مشروعات تحسين جودة الهواء بمحافظات القاهرة الكبرى، ومواجهة مشكلة التلوث، وكذا تنفيذ الخطط الرئيسية لمنظومة المخلفات الصلبة. وقال الوزير إن مشروع تحسين الهواء بالقاهرة الكبرى يستهدف خفض انبعاثات المركبات وأتوبيسات هيئة النقل العام، وتحويلها إلى وحدات صديقة للبيئة، بما يواكب توجه الدولة المصرية نحو استخدام الطاقات الجديدة.

● الدكتور فارس البريزات، وزير الشباب الأردني، تفقد أول من أمس الأسواق التجارية في محافظة معان وقضاء الجفر. وجاءت الزيارة ضمن سياق الزيارات الميدانية التي يقوم بها لتفقد أوضاع الأسواق، والاستماع لاحتياجات المواطنين. وتضمنت الجولة عدداً كبيراً من المحال التجارية، ومحلات بيع الخضراوات واللحوم، والمخابز والمؤسسة العسكرية، وعدداً من فروع المؤسسة الاستهلاكية المدنية. كما استمع لملاحظات التجار والمواطنين عن مدى توفر السلع والمواد الغذائية، وتقيد التجار والموردين بالأسعار المحددة من قبل الحكومة.

● جميل بن محمد علي حميدان، وزير العمل والتنمية الاجتماعية البحريني، التقى أول من أمس بالأمين العام الجديد للاتحاد العام لنقابات عمال البحرين، عبد القادر الشهابي، حيث هنأ الوزيرُ الشهابي لفوزه بمنصبه، معرباً عن تطلعه لتعزيز التعاون بين الوزارة والاتحاد خلال الفترة المقبلة لتحقيق مزيد من المكاسب العمالية، فيما أكد الشهابي أن الاتحاد سيحرص على تعزيز العمل المشترك بين أطراف الإنتاج الثلاثة، وتعزيز جسور التواصل البناء لخدمة القضايا الوطنية.

جميل بن محمد علي حميدان

رائد أبو السعود

قواه وي

● المهندس رائد أبو السعود، وزير المياه والري الأردني، زار أول من أمس شركة مياه الأردن (مياهنا)، حيث اطلع على سير عمليات التوزيع والتزويد المائي في محافظات العاصمة عمان والزرقاء ومادبا، واستمع إلى أبرز الخطط المنفذة لمواجهة ازدياد الطلب في ظل أزمة كورونا، مشيداً بمستوى التعاطي الإيجابي مع الملاحظات كافة أولاً بأول، تنفيذاً لتوجيهات الملك بأن المواطن يجب أن يحظى بكل الاهتمام من لدن الحكومة، ومن غير المعقول -رغم الظروف- أن يعاني من انقطاعات المياه.

● قواه وي، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى دولة فلسطين، أكد أول من أمس أن بلاده تقف إلى جانب فلسطين وشعبها في مواجهة وباء «كورونا»، لافتاً إلى أن المساعدات الطبية التي سترسل إلى فلسطين جاهزة، وتابع: «هذه المساعدات ستقلها طائرة صينية خاصة، وستقلع متجهة إلى فلسطين خلال الأيام القليلة المقبلة». وأعرب السفير عن امتنانه لفلسطين، وقيادتها وحكومتها، الذين أعربوا عن تضامنهم الثابت القوي مع الشعب الصيني في مواجهة هذا الوباء، مشيداً بالقيادة الفلسطينية في مواجهته.

كلمات متقاطعة

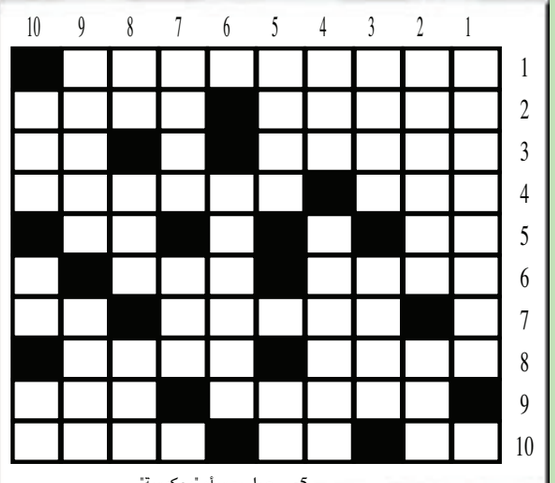

أفقيا
1- دولة افريقية.
2- دكان - اعلان للامة.
3- مدينة امريكية - احد الوالدين "معكوسة"
4- مرض صدري - مدينة ايطالية.
5- فك - قاعدة العدد.
6- عاصمة التبت - رف طيور "معكوسة".
7- أبنية وعمارات - للتعريف.
8- متشابهات - ضباب كثيف.
9- متشابهات - حصل على "معكوسة".
10- احد الاقارب "معكوسة" - احد الوالدين - من الفاكهة "معكوسة".

عموديا
1- ممثل مصري كوميدي.
2- عملة عربية "معكوسة" - علم مذكر "معكوسة".
3- غطاء - طريق.
4- وحدة المقاومة الكهربائية - عاصمة الفلبين.
5- صلب - سأم "معكوسة".
6- الشجاع.
7- مطربة خليجية - نبات طيب الرائحة.
8- كلمة تعجب - وكالة الانباء السعودية - ضد يدوي "معكوسة".
9- مدينة فلسطينية - يؤم المصلين.
10- آلة طرب - للتعريف - دق الجرس "معكوسة".

الحل السابق

ا	ن	د	غ	ا	ر	س	ي	ا
ل	ي	ب	ي	ا		ي		ل
ا	س		ل	و	د		ر	م
م	ا	ن	د	ي	ل	ا		
ا	ن	ي	ن		د	ر	ه	م
ز		ا	ي	ل			ن	ا
و	ر	ز	ا	ز	ا	ت		ن
ن	ا	ك			ب	ن	ي	
	س		س	ا	ر	ي		س
ر	ب	ي	ا	ن		ن	م	ي

سودوكو

		4						
		9		4				5
1					6		7	
9	6	1					8	
				3				
8			1				6	7
7						9	2	
								6
	4			9		3		

الحل السابق

3	8	2	1	9	5	4	7	6
4	5	6	3	2	7	8	9	1
9	7	1	8	6	4	2	3	5
5	9	4	6	8	2	7	1	3
8	1	7	4	3	9	5	6	2
6	2	3	7	5	1	9	8	4
1	4	8	2	7	6	3	5	9
2	3	9	5	1	8	6	4	7
7	6	5	9	4	3	1	2	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

الثلاثاء 7 شعبان 1441 - 31 مارس (آذار) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15099
London - Tuesday - 31 March 2020 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 15099

عالم الرياضة

أندية إنجليزية تبحث استكمال الدوري بطريقة كأس عالم مصغرة

سمير عطاالله
الدهشتان

قبل أن نودّع الحبر والورق ويختفي عصرهما من حياتنا، يحسن بنا أن نتذكّر أنّه كان العصر الأكثر أهمّية في التاريخ، على الأقلّ حتى اليوم. ويصرّ المؤرّخون على أنّ الألماني غوتنبرغ الذي اخترع الطباعة، هو أيضاً مَن غيّر وجه العالم. فقد نجحت ثورة مارتن لوثر على الكنيسة الكاثوليكية العام 1517 بسبب سرعة تلك الآلة في طبع أفكاره. وخلال 3 سنوات، كانت قد بيعت 300 ألف نسخة من مؤلّفه الذي أدّى إلى انقسام الكنيسة الكاثوليكية وهزيمتها أمام الانشقاق الذي دعا إليه القسّ الألماني. بدأت الطباعة في الكتب الدينية وانتقلت إلى كلّ شيء آخر؛ الفكر، الفلسفة، نظريّات التآمر، الفكاهة، وصْفات الطبخ وما إليها.

حدث للطباعة يومها، ما حدث للإنترنت اليوم. فقد صار في إمكان المؤلّف المزيّف أن ينشر كتابه مثل المؤلّف الأصيل. وتفرّعت عن الطباعة صناعات كثيرة منها، على سبيل المثال، النظّارات الطبية التي تطوّرت إلى صناعة المناظير والتلسكوب الضخم، الذي من خلاله تغيّرت أيضاً النظرة إلى الكون. ونشرت الطباعة العلم والمعلومات، وفي الوقت نفسه، المعلومات المضلِّلة. وابتدأت معها ثقافة الشهرة والمشاهير، وعرفنا المزيد من الشعراء والكتّاب. ولولا الطباعة، لما قامت حركة التنوير. لكنّها في الوقت نفسه تتحمّل مسؤولية التحريض ونشر الفوضى وإثارة الحروب. وهي لم تقدّم الكلمة والكتاب فحسب بل سرعان ما أصبحت تقدّم الصورة والملصقات واللوحات. كلّ ذلك تقدّمه لنا الإنترنت اليوم، من دون حبر أو ورق أو ألوان. لكنّها تفعل ذلك بسرعة الضوء وترغمنا على عدم التمهّل أو التأمّل، وتنشر الأخبار السيّئة قبل الحسنة، وقد جعلت القرية الكونية، قرية ضوئية أيضاً. وهذا الاختراع العظيم هو أيضاً اختراع رهيب، يهدّد بزوال الكثير من الوظائف والأعمال وإلغاء الحياة الشخصية. ويقول المنشقّ الأميركي إدوارد سنودن إنّ الحياة الخاصّة انتهت إلى الأبد وتحوّل كلّ إنسان إلى «ملف» منذ ولادته. ولا نزال في أوّل الطريق. فالإنترنت التي كانت تصل في بداياتها إلى عشرين مليون شخص، تجمع الآن بين مليارات البشر وتقدّم لهم كلّ خدمة يحلمون بها.

عندما قال شكسبير إنّ أي لمسة من الطبيعة تحوّل العالم أجمعه إلى عائلة، لم يكن يخطر له بالتأكيد أنّ مدينة مثل ووهان وملايينها العشرة، سوف تفيق وتنام وتأكل وتشرب، من خلال ما يُسمّى تطبيقات في هذا العالم الرقمي العجيب. إنّها معركة غير متكافئة على الإطلاق بين عصر السيد غوتنبرغ وعصر الراحل ستيف جوبز. لقد بيع مؤخّراً أوّل كتاب طُبع بأدوات المخترع الألماني بـ22 مليون دولار. وربما هذا أقصى ما يمكن أن يحلم به، في هذا السباق المدهش.

أوكرانية ترتدي كمامة للحماية من «كورونا» أمام البرلمان في كييف أمس (أ.ب)

مشتعل السديري
اعقلوها وتوكّلوا

لا أريد أن أصدمكم بهذا الخبر شبه المؤكد، ولكن من حقكم عليّ أن أصارحكم به، على مبدأ: صديقك من صدق معك، لا من صدّقك؛ وجاء في ذلك الخبر أنه قد توصلت دراسة لجامعة (إمبريال كوليدج لندن) الإنجليزية، وهي إحدى أهم جامعات العالم، إلى أن مكافحة فيروس «كورونا المستجد» يمكن أن تستمر لمدة 18 شهراً، مؤكدة أن الحياة بعد ظهور فيروس «كورونا» لن تكون هي نفسها أبداً قبل ظهور الفيروس - انتهى.

أرجو ألا يطلق عليّ أحد منكم اسم: (أم قويق) -كناية عن التشاؤم- فما أنا إلا مجرد ناقل لدراسة، و(ناقل الكفر ليس بكافر). فيجب ألا نرتعب أو نحزن أو نقنط، فهي كلها مجرد 18 شهراً، يعني سنة ونصف السنة، وتمر أمامنا كسحابة صيف، ومع ذلك جعل الله (فالهم في نحورهم)، ويزيل هذه الغمة عنا خلال 18 يوماً، لا 18 شهراً، ونعود بعدها كما كنا، نسرح ونمرح.

المهم، ثم المهم، أن نتقيد بالتعليمات، ونلزم بيوتنا، ونترك الاستهتار و(الغشمرة). واسمحوا لي في هذه المناسبة أن أنقل لكم رأيين: الأول للدكتور المصري مصطفى محمود الذي يقول: إذا نزل مؤمن وكافر إلى البحر، فلا ينجو إلا من تعلّم السباحة، فالله لا يحابي الجهلاء؛ المسلم الجاهل سيغرق، والكافر المتعلّم سينجو. والثاني هو للمؤرخ العراقي علي الوردي الذي يقول: عندما انتشر وباء (الكوليرا) في العراق، إبان الحكم العثماني، حجز اليهود أنفسهم في بيوتهم بأمر الحاخامات، فسلموا من الموت. وعندما سأل المسلمون مرجعياتهم، الشيعيّة والسنيّة، جاء ردهم: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا)، فماتت أعداد كبيرة من الناس، وأبيدت قرى بأكملها - انتهى.

صحيح أنه لن يصيبنا إلا ما كتبه الله لنا، وهي حق، ولكن لا بد من الأخذ بالأسباب لنحصن أنفسنا؛ قال المولى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، لأنه يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر. ونبي هذه الأمة يقول: اعقلها وتوكل، وكذلك: لا ضرر ولا ضرار؛ وهذا مقصد عام من مقاصد الشريعة، فمتى صار استعمال الحق ضاراً بالغير، حتى يتذمر بعضهم من المكوث في المنازل؟!

وضحكت، رغم أن الظروف غير قابلة للضحك، عندما قال لي فيلسوف زمانه: إن الفرقة الناجية في زمن «الكورونا» هي فرقة المعتزلة -يقصد المستقرين في بيوتهم- والفرقة الهالكة هي فرقة الخوارج -يقصد (المبرطعين) بالشوارع- على حل شعورهم من دون أي إحساس بالمسؤولية.

3 أفكار علمية لمواجهة الملل و«كورونا»

القاهرة: حازم بدر

بينما يحاول الناس الحفاظ على المشاركة الاجتماعية أثناء العزلة الذاتية التي فرضها فيروس «كورونا» المستجد، يقدم «علم المواطن» فرصة فريدة لمواجهة الملل.

ويُعرَّف «علم المواطن» بأنه المشاركة في البحث العلمي، بصورة كاملة أو جزئية، من قبل العلماء الهواة أو غير المختصين، وهو توجه يقدم الآن فرصة لتحدي ملل الإقامة في المنزل، بالمشاركة في البحث حول جائحة الفيروس الجديد.

ووضع موقع «ساينس ألـيرت» الأميركي، أمس، مجموعة من الخيارات التي يمكن للمواطنين استخدامها لمشاركة العلماء جهودهم في هذا المجال، أحدها يتمثل في المشاركة بلعبة «فولدت»، وهي لعبة على الإنترنت صممها باحثون من جامعة واشنطن الأميركية، وتتحدى اللاعبين لفهم بنية البروتينات ووظيفتها بشكل أفضل. ويتحدى فريق «فولدت» اللاعبين الآن لتصميم بروتينات مضادة للفيروسات يمكن أن ترتبط بفيروس «كورونا» المستجد.

وسبق وساعد لاعبو «فولدت» عام 2006 في العثور على بنية البروتين التي يمكن أن تساعد في تكوين «البلاك»، وهو مجال مهم في أبحاث ألزهايمر، والآمال معقودة الآن على نجاحهم في تقديم شيء يمكن أن يساعد في فهم الفيروس الجديد.

ويقدم صانعو اللعبة حوافز للمشاركين، تتمثل في تجريب أفضل التصميمات في الحياة الواقعية، وبهذه الطريقة توفر اللعبة منفذاً إبداعياً يمكنه المساهمة في تطوير لقاح مستقبلي ضد الفيروس.

بينما تدور الفكرة الثانية حول تتبع الانتشار الوبائي لفيروس الإنفلونزا، وذلك عبر المشاركة في مشروع المراقبة عبر الإنترنت «تتبع الإنفلونزا»، أو ما يعرف بـ«FluTracking». وعبر استكمال استطلاع مدته 10 ثوانٍ كل أسبوع، يساعد المشاركون الباحثين في مراقبة انتشار الأعراض الشبيهة بالإنفلونزا في جميع أنحاء أستراليا ونيوزيلندا، ويمكن أن يساعد ذلك في تتبع انتشار فيروس «كورونا» المستجد لتشابه أعراضه مع الإنفلونزا.

بينما يتعامل برنامج ثالث مع المرضى الذين ثبت إصابتهم بالفيروس الجديد؛ حيث يمكن لهم تمضية فترة النقاهة المنزلية في مساعدة الباحثين بوسيلة مختلفة، فعبر هذا البرنامج الذي يسمى «مرضى مثلي» أو ما يعرف بـ«Patients Like Me»، يمكن لهم مشاركة خبراتهم وأنظمة العلاج مع الآخرين الذين لديهم مخاوف صحية مماثلة، وهذا يتيح للباحثين اختبار العلاجات المحتملة بسرعة أكبر.

وأنشأ البرنامج أخيراً مجتمعاً للأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس وتعافوا، ويساهم هؤلاء الأفراد في مجموعة بيانات يمكن أن تثبت فائدتها في مكافحة الفيروس.

مشاهير الغناء يحيون حفلاً خيرياً لمحاربي الفيروس... من منازلهم

كاميلا كابيلو

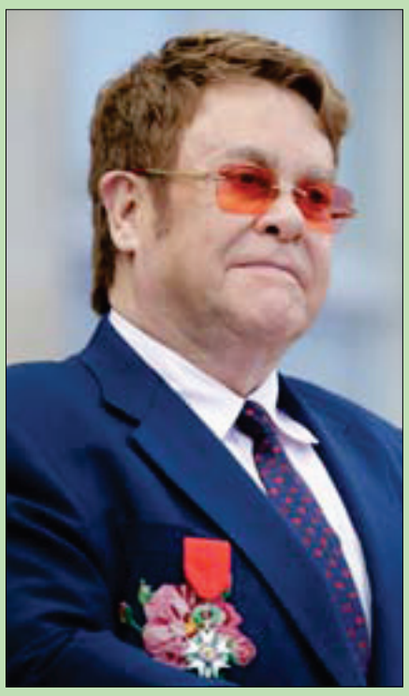

إلتون جون (أ.ب)

ماريا كاري (إ.ب.أ)

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

في تناغم رغم وجود أفراده في خمسة أماكن مختلفة، غنت بيلي إيليش من على الأريكة، وعزف إلتون جون الموسيقى من منزله، وغنى فريق «باك ستريت بويز»، مع مشاركة عشرات من نجوم الموسيقى، في حفل خيري خاص واستثنائي لصالح المحاربين ضد فيروس «كورونا».

ومن بين من شاركوا أيضاً في الحفل الذي حمل اسم «آي هارت ليفينج روم كونسيرت فور أميركا»: ماريا كاري، وكاميلا كابيلو، وأليشيا كيز، وشون مينديز، وسام سميث.

والعرض الذي استمر ساعة واحدة، وبثته محطة «فوكس» التلفزيونية دون إعلانات، هو أكبر جهد فني مشترك لرفع الروح المعنوية خلال فترة مكافحة الوباء، ولجمع الأموال دعماً لمن يواجهون المرض في الصفوف الأمامية، ولتذكير الأميركيين بغسل أيديهم باستمرار، وبالحفاظ على التباعد الاجتماعي لمنع انتشار الفيروس، حسب «رويترز».

وقال إلتون جون الذي شارك في الحفل من مطبخه: «هناك أطباء وممرضون وعلماء في الصفوف الأمامية... نأمل في أن ينجح هذا القدر اليسير من الترفيه، في أن يغذي ويوقد أرواحكم».

وظهر في الفيديو مشاهير آخرون، مثل الفنانة الكوميدية إلين ديجينريس، ومغني موسيقى الريف الأميركي تيم مكجراو. وتم تصوير كل الفقرات التي تضمنها الحفل بالهواتف الذكية أو الكاميرات المنزلية، أو عبر منصات على الإنترنت.

وتخللت الفقرات والأغنيات رسائل قصيرة وقصص شخصية رواها أطباء وممرضون وسائقو شاحنات وعاملون في متاجر بقالة، وآخرون من العمالة الضرورية الذين ينزلون لأعمالهم، بينما يخضع ملايين الأميركيين لأوامر البقاء في المنزل.

وشجع الحفل الذي بثته أيضاً محطات إذاعية على مستوى الولايات المتحدة، المستمعين والمشاهدين على التبرع لمنظمتين خيريتين، هما: «فيدينغ أميركا» و«فيرست ريسبوندرز تشيلدرنز فاونديشين». ولم يُعرف بعد المبلغ الذي تمكن هذا الحفل من جمعه؛ لكن شركة «بروكتر آند جامبل» ومحطة «فوكس» تقاسمتا أول مليون دولار تمكن الحفل من جمعها في الدقائق العشر الأولى.

وقالت ليدي غاغا: «قلبي مع من فقدوا أحباءهم ومع من فقدوا وظائفهم». وقال إلتون جون: «بعد أن نخرج من تلك الأزمة المروعة، أتمنى أن نكون أكثر لطفاً بعضنا مع بعض، وأكثر عدلاً بعضنا مع بعض».

نصائح رائد فضاء أسترالي للتكيف مع العزل المنزلي

رائد الفضاء الأسترالي آندي توماس

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

يقدم رائد الفضاء الأسترالي آندي توماس بعض النصائح للأسر من أجل التكيف مع حياة العزل الذاتي والعمل من المنزل بهدف الحد من تفشي فيروس كورونا.

وكانت قد نقلت هيئة الإذاعة الأسترالية أمس عن رائد الفضاء الذي ينتمي لولاية أستراليا الجنوبية، والذي قضى قبل 20 عاماً 140 يوماً في محطة فضاء روسية مقيداً في مساحة صغيرة مع الأشخاص على مدار الساعة، القول: «عندما صعدت (إلى محطة الفضاء الروسية)، اعتقدت أن هذا سيكون مهمة شاقة». ولكنه يتذكر أن الأمور اتضح أنها ليست بالسوء الذي كان يتوقعه في البداية وإنها حقاً كانت تجربة جيدة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأشار إلى أن هناك شيئين ضروريين لتلبية الاحتياجات الأساسية. ويقول: «تحتاج لإعداد خطة للطعام... ثم تحتاج خطة للنظافة الشخصية». ويوضح بالقول: «فلتدرك أين يكون الطعام، وكيفية الحصول على ما تحتاجه للتغذية الضرورية، وإذا كنت مالكاً لمنزل، أتخيل أنه عليك أن تعد خطة من أجل أسرتك». وأضاف أن «تحديد كيفية الحفاظ على خطة النظافة الشخصية في مواجهة العزل الاجتماعي هو أيضاً شيء مهم». موضحاً أنه من المهم الحصول على الصابون والمناشف الخاصة، بالإضافة إلى الغسل المستمر.

وكان رائد الفضاء يتمركز في محطة مير سبيس التي تم تشغيلها في مدار منخفض حول الأرض في الفترة من عام 1986 إلى 2001. ويقول توماس: «بمجرد أن تجد التوازن بين أنك تنتج عملاً مفيداً وهادفاً وبين تحقيق الاستجمام لنفسك، يمكن أن تكون تجربة العزل هادئة». ويعتقد أن الأشخاص الذين يخضعون للعزل المنزلي لا بد أن يستفيدوا من العمل عن بعد عبر الإنترنت، من أجل استمرار التواصل بين نظم العمل والموظفين. كما ينصح بالبحث عن أشياء أخرى مفيدة يمكن القيام بها من المنزل في حالة عدم التمكن من العمل عن بعد.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلساً • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية